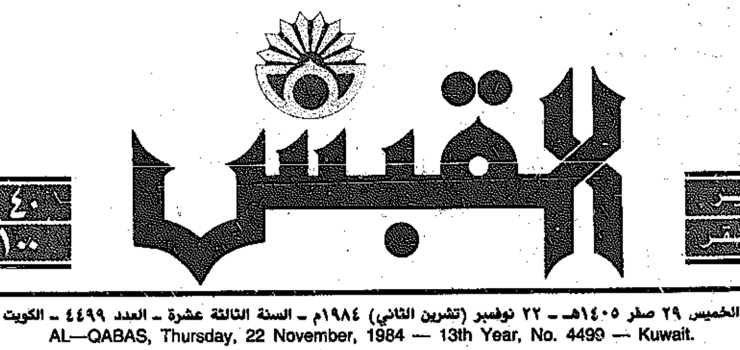

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٩ صفر ١٤٠٥هـ - ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٤٩٩ - الكويت
AL—QABAS, Thursday, 22 November, 1984 — 13th Year, No. 4499 — Kuwait.



صباح الأحمد: توصيات سياسية وعسكرية واقتصادية الى القمة الخليجية

ص ٤/٥

حوار مزدوج على امتداد ٢٠٠ متر

سعود الفيصل لـ القبس: مهمة فاروق الشرع .. سر كبير!

يوسف العلوي: نقبل المليار .. ولكن بدون شروط


● سعود الفيصل: السر الكبير

كتب حسين عبدالرحمن:

الساعة كانت تشير الى الحادية عشرة قبيل ظهر امس عندما توجه وزراء الخارجية من اجنحتهم الخاصة بفندق حياة ريجنسي الى قاعة المؤتمرات.

وخلال المسافة التي تفصل بين قاعدة الفندق الرئيسية وبين مدخل قاعة المؤتمر، وهي لا تتجاوز ٢٠٠ متر، اجرت «القبس» حوارا متحركا مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف العلوي. وبسرعة تتناسب مع سرعة خطواتهما كان هذا الحوار:

● معالي وزير الدولة يوسف بن علوي .. ما هي قصة المليار دولار ؟!

– في الحقيقة لا توجد اية قصة للمليار دولار.

● هل تقبل السلطنة مبدأ المساعدات من دول المجلس ؟

– (مد الوزير العماني يده) نحن نقبل .. بس وين اللي يدفع ؟! وهذه يدي اضعها في يدك للحصول على المال !

● معالي الوزير .. هل تقبلون ايضا بالشروط ؟

– لا لن نقبل اية شروط تفرض علينا مقابل الحصول على المال.

وقبل الوصول الى باب المصعد .. سألنا الامير سعود الفيصل:

● سمو الامير هل تم تشكيل وفد خليجي لزيارة طهران لوضع حد للحرب بين العراق وايران ؟

– حتى الان لم يتم تشكيل اي وفد خليجي ولكن جهود الاخوان في دول المجلس تتجه الى وضع حد للحرب الدائرة في الخليج.

● سمو الامير .. ماذا قدم وزير خارجية سوريا فاروق الشرع اثناء اجتماعه معكم بعد عودته من طهران ؟

ولم يبق سوى خطوات قليلة للوصول الى باب المصعد حيث قال الامير سعود الفيصل ضاحكا: «هذا سر كبير .. ولو قلته لكشفت كل شيء !!».

مغادرة الوزيرين البحريني والقطري

غادر البلاد مساء امس وزيرا الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك، والقطري الشيخ احمد بن سيف، بعد انتهاء اجتماعات المجلس الوزاري. وكان في وداعهما الشيخ صباح الاحمد.

اما سعود الفيصل وراشد عبد الله ويوسف العلوي فمن المقرر ان يغادروا البلاد صباح اليوم.

انزعاج .. وتعديلات

صدرت توجهات على أعلى المستويات لاعادة النظر بصورة عاجلة في بعض الترتيبات المتعلقة باستضافة القمة الخليجية المقبلة في الكويت.

وكانت المراجع العليا قد ابدت انزعاجا بعد جولة تفقدية في مقر مؤتمر القمة واماكن اقامة الوفود، وصدرت التوجيهات بضرورة اجراء تعديلات في الديكور والمفروشات. وقد بدأت على الفور التعديلات الجديدة التي يفترض ان تكون جاهزة خلال الايام القليلة المقبلة وقبيل وصول زعماء دول الخليج.

منع اقتراب السفن والقوارب خلال القمة

حذرت وزارة الدخلية جميع السفن وقوارب النزهة والصيد من الاقتراب من الساحل الشرقي لدولة الكويت وذلك اعتبارا من اليوم وحتى نهاية الشهر الحالي.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان على جميع السفن وقوارب النزهة والصيد عدم الاقتراب من الشاطىء بعمق ميلين بحريين .. ابتداء من المنطقة البحرية المواجهة لنادي السدالبحري وحتى شاطىء المسيلة.

٩٥ مليون ريال ميزانية الامانة العامة

قالت مصادر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان مشروع موازنة الامانة العامة لمجلس التعاون للسنة المالية الجديدة الذي اقره المجلس الوزاري الليلة الماضية بلغ ٩٥ مليونا و ٧٠٠ الف ريال سعودي.

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية ان هذا المبلغ يتضمن ما نسبته عشرة بالمائة من الميزانية للاحتياطي العام للامانة.

وتقل هذه الميزانية بمقدار مليونين و ٣٩٦ الفا و ٨٥٧ ريالا سعوديا عن ميزانية العام الحالي.

وذكرت المصادر ان اجمالي المصروفات في الميزانية الجديدة يبلغ ٧٨ مليون ريال سعودي.

الشعر الشعبي

الهوى ما طاب
بقلم:
الشيخ زايد بن سلطان
★★★
عسى الله يجمعنا
بقلم:
الشيخ عيسى بن سلمان
★★★
الهجر
بقلم:
محمد بن راشد المكتوم
★★★
ما عرفنا الياس
بقلم:
د. مانع العتيبة

□ ص ١٠ □

● صباح الاحمد يودع وزير خارجية البحرين

● .. ووزير الدولة القطري

(تصوير: محمد قميحة)

عمان زرعت «الشميساني» برجال الأمن وغطتها بمظلة جوية

المجلس الوطني: اكتمل النصاب

أنباء من دمشق عن مفاجأة في الجلسة الافتتاحية اليوم

عمان – القبس – من عميد الشنطي وعبد الله العتوم:

اكتمل النصاب المطلوب لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، بوصول ٢٠٠ عضو الى عمان امس وتوجه ٦٠ آخرين اليها للمشاركة في الدورة السابعة عشرة التي سيفتتحها الملك حسين والسيد ياسر عرفات بخطابين مهمين في الساعة الخامسة من مساء اليوم بالتوقيت المحلي.

ورغم ذلك، فما زالت الانباء تتوارد عن احتمالات وقوع مفاجأة سواء في الجلسة الافتتاحية الاولى، او في ربع الساعة الاخير قبل موعد الافتتاح، لجهة امكانية تأجيل الدورة.

وكان اخر تلك الانباء، ما جاء من العاصمة السورية امس على لسان السيدين نايف حواتمة وسليمان النجاب حيث توقع الاول مفاجأة لا تزال واردة قبل انفتاح الدورة ولو بربع ساعة، فيما قال الثاني ان الوقت لم يفت بعد لاعلان التأجيل .. وانقاذ الموقف.

العاصمة الاردنية استوفت كل الشروط اللازمة لتوفير الامن والراحة للمجتمعين، حيث زرعت حي الشميساني برجال الامن ووفرت مظلة جوية من طائرات الهليكوبتر للمنطقة التي يعقد فيها المجلس.

(طالع ص ١٨ و١٩)

في القبس اعتبارا من السبت المقبل

عرفات .. ارهابي أم صانع سلام ؟



ابو عمار يكشف سرا

قدمت طلبا للهجرة الى اميركا

«عرفات .. ارهابي ام صانع سلام» كتاب صدر حديثا في لندن يكشف معلومات مذهلة عن زعماء منظمة التحرير الفلسطينية. الكتاب من تأليف الصحافي البريطاني الن هارث الذي توسط في عام ١٩٧٩ وفتح قناة على اعلى المستويات بين زعامة المنظمة ومعسكر السلام في اسرائيل.

في الكتاب يروي ابواياد قصة مايزيد عن ٥٠ محاولة لاغتيال عرفات، نجا عرفات منها جميعا بسبب «حدسه الغريب في اكتشاف الخطر ومعرفة مصادره» ويروي عرفات نفسه قصة الاحباط الذي احس به بعد قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ «ساكشف لكم سرا، لقد قدمت طلبا للهجرة الى الولايات المتحدة» ..

ويروي هاني الحسن كيف ان كيسنجر طلب من الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية قضاء تاما عام ١٩٧٤.. ولكن فرنجية غضب ورفض هذا الطلب.

ويقول الكتاب ان عرفات الذي يصفه شامير بانه «يريد ان ينهي ما بدأه هتلر» هو الصانع الحقيقي للسلام في الشرق الاوسط وليس هنالك من زعيم عربي او يهودي خدم قضية السلام كما فعل عرفات».

ابو اياد يتحدث عن:

٥٠ محاولة لاغتيال عرفات

قضايا القبس
ص ٢٥/٤٠

اسرائيل تحاول اغتيال خلف وتقتل طالبا وتجرح ١٠ آخرين

فتحت قوات اسرائيلية نيران اسلحتها على طلبة جامعة بير زيت بالضفة الغربية المحتلة دون سابق انذار خلال مهرجان لهم تأييدا للسيد ياسر عرفات مما ادى الى استشهاد طالب واصابة ١٠ اخرين بجروح.

وتوفي الطالب ويدعى شريف خليل طيبي/ ٢٣ سنة/ وهو من خان يونس بقطاع غزة وفي السنة الخامسة بكلية الهندسة وهو في طريقه الى مستشفى رام الله متاثرا بجروح اصيب بها في قلبه.

واعتصم الطلبة في وقت لاحق في قاعة الطعام بالجامعة استنكارا لهذه الجريمة الاسرائيلية بينما فرض الجيش الاسرائيلي حصارا حول الجامعة واعلنها منطقة عسكرية محظورة.

وفي رام الله القيت قنبلة على منزل كريم خلف رئيس بلديتها الذي عزلته سلطات الاحتلال في محاولة لاغتياله لكن انفجار القنبلة ادى الى وقوع اضرار مادية فقط.

● طالع ص ٢٠ ●

المقاومة اللبنانية تنسف سيارتين للمخابرات الاسرائيلية

نسف رجال المقاومة اللبنانية سيارتين تابعتين للمخابرات الاسرائيلية في انفجار عبوة ناسفة عند مدخل بلدة الصرفند بجنوب لبنان، وقال شهود عيان ان تدمير السيارتين ادى الى سقوط معظم من فيهما بين قتيل وجريح.

واضاف ان تعزيزات عسكرية اسرائيلية وصلت على الفور الى معسكر اسرائيلي كبير في المنطقة وداهمت المتاجر والابنية السكنية المجاورة وارغمت الاهالي على التجمع والركوع في وسط الشارع الرئيسي لبلدة الصرفند والاسلحة الاسرائيلية موجهة الى رؤوسهم.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية ان دبابة اسرائيلية تعمدت امس صدم قاطرة تنقل مادة الفيول من مصفاة الزهراني الى معمل الجيه الحراري الذي يزود بيروت بالتيار الكهربائي مما ادى الى جنوح القاطرة واصابة جنديين اسرائيليين هذا بالاضافة الى تسرب مادة الفيول الى الطرقات المجاورة.

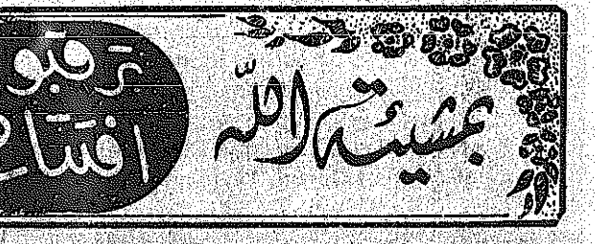
حصار

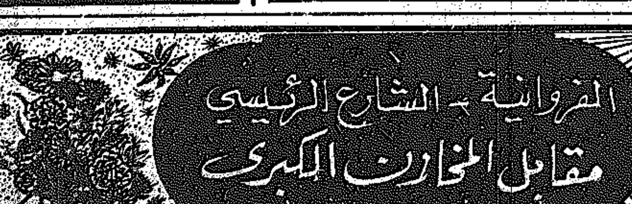
في غضون ذلك واصلت القوات الاسرائيلية لليوم الثالث على التوالي حصار بلدتي ارزاي والخرايب في الجنوب المحتل وسط انباء ذكرت بان

البقية على الصفحة ١٩ عمود ٨

في القبس اليوم







في كلمة رزوقي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

الكويت تدعو لتضييق الخناق على جنوب أفريقيا وإدانة تحالفها "غير المقدس" مع اسرائيل

دعت الكويت جميع دول العالم الى تضييق الخناق على حكومة جنوب افريقيا العنصرية وطالبت بتقديم العون الى الاغلبية السوداء في تلك الدولة الافريقية .

وتعهد عضو الوفد الكويتي الدائم في الامم المتحدة ضرار رزوقي امام الجمعية العامة ليلة امس بان الكويت ستوفر ما في استطاعتها من اجل انهاء الظلم في جنوب افريقيا .

وقال ان التحالف «غير المقدس» بين اسرائيل وجنوب افريقيا يمثل تهديدا مباشرا على الشعوب الافريقية والعربية .

وطالب بتقديم العون والمساعدة للاغلبية السوداء في جنوب افريقيا لمساعدتها على تحرير نفسها من نيران الطغيان والاستبداد والتفرقة العنصرية . وكانت الجمعية العامة قد بدأت مناقشات استمرت يومين حول السياسة العنصرية في جنوب افريقيا .

واشار السيد رزوقي الى ان الكويت تبنت سلسلة اجراءات لضمان تطبيق مقاطعة سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة لحكومة جنوب افريقيا . وقد فرضت الكويت بالتعاون مع الدول العربية الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي مقاطعة نفطية فعالة ضد جنوب افريقيا وترأست ايضا مجموعة من الخبراء يدرسون سبل فرض حظر نفطي اكثر فعالية .

وقال السيد رزوقي انه على الرغم من ذلك فان بعض النفط يصل الى جنوب افريقيا سرا وبطرق معقدة .

وقال السيد رزوقي ان النفط الخام والمنتجات النفطية المكررة تصل الى جنوب افريقيا من بعض الدول الغربية التي لم تاخذ او اخذت خطوات قليلة لمنع شركات سفن الشحن من مد حكومة بريتوريا العنصرية بالنفط بصورة غير شرعية .

واضاف انه بموجب سياسة المقاطعة التي تتبعها الكويت والتي تعود الى عام ١٩٦٥ فان جميع عقود السفن الموقعة في الكويت تتضمن فقرات مقيدة تمنع بيع النفط الى جنوب افريقيا .

واشار الى ان الكويت انهت عقودا عندما تأكد لها انها انتهكت الفقرات المقيدة .

وقال ان الاسباب الرئيسية لفشل المحاولات السابقة لفرض حظر نفطي تعود الى عدم توفر الشمولية والعمل الجماعي وعدم تعاون «دول رئيسية مؤثرة» وشركات نفطية كبيرة وكذلك عدم توفر المعلومات الكافية عن وضع جنوب افريقيا النفطي .

وحذر السيد رزوقي من التعاون القائم بين اسرائيل وجنوب افريقيا مؤكدا ان هذا التحالف يشكل تهديدا على الشعوب الافريقية على حد سواء .

وقال انه سيكون للتعاون بين النظامين في كافة المجالات وخاصة المجال العسكري والنووي عواقب خطيرة على السلام والامن في افريقيا الجنوبية والشرق الاوسط والسلام العالمي .

واكد ان الكويت تدين بشدة التحالف غير المقدس بين بريتوريا وتل ابيب ودعا المجتمع الدولي الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لانهائه .

التحضير لندوتين علميتين حول الطب النووي والشؤون الدوائية

كلف وزير الصحة د. عبدالرحمن العوضي مجموعتين من موظفي الوزارة للعمل في ندوتين الاولى خاصة بشؤون الدواء من ٤ الى ٦ ديسمبر المقبل، والثانية للطب النووي من ٩ الى ١٥ ديسمبر المقبل. وذلك على النحو التالي :

● المجموعة الاولى : وتضم كلا من : علي جعفر خريبط، ومحمود عبدالباري السيد، ومحمد يحيى ابو الفتوح، ومحمود شندي احمد، وزيد خلف الشمري، وناصر علي الصابري .

● المجموعة الثانية: وتضم كلا من : علي خريبط، محمود عبدالباري، وبي. فازو. ديفين، وعلي احمد ملحم، وعماد قاسم زين .

اختتام دورة تدريبية بالتعليم التطبيقي

اقيم صباح امس الاربعاء احتفال في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لمناسبة اختتام (دورة مدرب ١٩) التي نظمتها «ادارة شؤون المعاهد والمراكز» بالهيئة ضمن برنامج قسم «خدمة المجتمع والتدريب اثناء الخدمة» للعام الدراسي الحالي واستغرقت ثلاثة اسابيع.

وقد القى السيد هشام المطوع مدير الادارة كلمة نوه فيها باهمية التدريب اثناء الخدمة، وهنأ السادة الذين شاركوا في الدورة متمنيا لهم التوفيق ثم قام بتوزيع الشهادات عليهم.

وجدير بالذكر ان هذه كانت مخصصة للمدربين المتفرغين او العاملين بشكل جزئي في المجال ومن في حكمهم، وقد شارك فيها واتم البرنامج كل من:

محمد خالد اسماعيل، محمد يوسف محمد الحاتم، يوسف وهبة محمد - من مركز الشويخ للتدريب الصناعي، نبيل عبداللطيف محمد، احمد عوض خلف المهل، فاضل غلوم حسين - من الادارة العامة للاطفاء، سلوى القبندي، من المعهد التجاري للبنات، محمد طه عبدالرحمن عمر، اسماعيل احمد عبدالعاطي، حسن محمود حسن حسين من معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية.

٣٧ حادثا مروريا

شهدت البلاد يوم امس ٣٧ حادثا مروريا موزعة على محافظات العاصمة وحولي والاحمدي.

وقد وقع في محافظة العاصمة ١٢ حادث تصادم وفي حولي خمسة حوادث تصادم وحادثا دهس وحادث انقلاب واحد بينما وقع في محافظة الاحمدي ١٦ حادث تصادم وحادث انقلاب واحد. اما محافظة الجهراء فلم يقع فيها اي حادث مروري.

المحجم يترأس اجتماعاً لمحافظة الجهراء

● المحجم يترأس اجتماعا

ترأس محافظ الجهراء عبدالرحمن عبدالله المحجم امس الجلسة التاسعة لمجلس محافظة الجهراء وقد جرى خلال الاجتماع مناقشة جدول الاعمال المطروح في هذه الجلسة واتخذت في شأنه القرارات والتوصيات المناسبة منها: انشاء صالات للافراح في كل من الجهراء والصليبية بالاضافة الى صالة افراح لمنطقتي الصليبخات والدوحة المدرجة بالسنة المالية الحالية. واقرار التوصية المحالة من قبل لجنة الانشطة الثقافية والاجتماعية والخاصة بوضع الحوافز التشجيعية للطلبة المتفوقين، وبحث المشاكل التي تصادف المسؤولين بالمحافظة والخاصة بالاحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف.

كما بحث المجلس الكتاب الوارد من السيد رئيس المجلس البلدي والخاص بالمسميات لباب مناطق الجهراء المسمى بالكوريات والشعبيات واتخاذ بشأنها التوصية اللازمة، واتخذ المجلس التوصيات الخاصة بتشجير الشوارع الرئيسية بالمحافظة وكذلك رصف كل من الصليبخات والدوحة والصليبية.

مصادر قانونية

ضبط المعاكسات الهاتفية اعتداء على حرمة الحياة الخاصة

اوضحت مصادر قانونية ان المكالمات الهاتفية تعتبر اسلوبا من اساليب الحياة الخاصة للناس ولذلك تستمد حرمتها وتستوجب حمايتها ضد وسائل التنصت والاستماع والنشر.

واضاف ان بعض مشتركي خطوط الهاتف يطلبون وضع هواتفهم تحت المراقبة بسبب المعاكسات، مما يستدعي من الجهات المعنية في وزارة المواصلات تسجيل المحادثة التي تتم على هذا الخط مع الخطوط الهاتفية الاخرى ثم الاستماع لهذه المحادثات لمعرفة نوعها. وزارة المواصلات تقوم بدورها بالخطوات لوضع الخط الهاتفي تحت المراقبة وهي تخلص في تقديم طلب من المشترك في هذا الشأن والتأكد من شخصيته واشعاره بالتعليمات اللازمة للقيام بها عند اتصال المعاكس به وتحديد مدة لهذه المراقبة، وعند اتباع تلك التعليمات يسجل رقم المعاكس على مبرقات الكترونية كما تسجل المحادثة على شريط مغناطيسي آليا وبدون تدخل الافراد ثم يفرغ الشريط المغناطيسي الى شريط كاسيت من قبل رئيس قسم مراقبة الهواتف او من يفوضه ويرسل مع تقرير بالارقام المسجلة ووقتها الى مدير البرق والهاتف الذي يقوم بمراجعة التقرير والاستماع الى شريط الكاسيت ثم يقوم بالكتابة الى وزارة الداخلية لاتخاذ اللازم.

ولهذا احاط المشرع اجراء المراقبة الهاتفية بضمانات معينة. فنصت المادة ٣٩ من الدستور على انه « حرمة المراسلة البريدية والبرقية والهاتفية مصونة وسريتها مكفولة فلا يجوز مراقبة الرسائل او افشاء سريتها الا في الاحوال المبينة في القانون وبالاجراءات المنصوص عليها فيه ... » وتنص المادة ٧٨ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية على ان للاشخاص ومساكنهم ورسائلهم حرمة. وحرمة الشخص تحمي جسمه وملابسه وما يوجد معه من امتعة .... وحرمة الرسائل تمنع الاطلاع على الرسائل البريدية او البرقية او الهاتفية اثناء نقلها او انتقالها من شخص الى اخر .... كما نصت المادة ٣/٨٧ من القانون المذكور (وهي الخاصة بتفتيش الرسائل) على ان « اما المحادثات الهاتفية فيجوز للمحقق ان يكلف رجال ادارة الهاتف او احد رجال الشرطة بالاستماع لها وتسجيلها لنقل صيغتها اليه، ويجب ان يتضمن الامر تحديدا واضحا دقيقا للمكالمة او المكالمات المطلوب تسجيلها بحيث لا تستمر المراقبة او الاستماع مدة تزيد على ما تقتضيه ضرورة التحقيق...

وحيث انه يتبين من الخطوات التي تقترحها الوزارة لوضع الخط الهاتفي بموجبها تحت الرقابة ان الرقم الطالب سيسجل على مبرقات الكترونية وان المحادثة ستسجل ايضا بالكامل على شريط مغناطيسي آلي ثم يفرغ على شريط كاسيت ويرسل بعد الاستماع اليه الى وزارة الداخلية لاتخاذ اللازم.

ان تنفيذ هذه الخطوات على اطلاقها يتضمن خروجا على احكام الدستور والقانون لما تتضمنه من اعتداء على حرمة الاحاديث الشخصية والحياة الخاصة، ولا يغير من ذلك ان المراقبة والتسجيل تتمان برضاء المشترك لان هذا الرضاء قاصر على احد طرفي المحادثة فقط حتى ولو كان الطرف الآخر منسوبا اليه جريمة، ذلك انه اذا تضمن البلاغ قيام جريمة جزائية فان الاجراءات الخاصة بهذه المراقبة تعتبر من اجراءات التحقيق التي يجب ان تجري بمعرفة سلطات التحقيق المختصة لما نصت عليه المادة ٨٧ اجراءات جزائية سالفة الذكر.

وترتيبا على ذلك فان حدود الاستعانة باجهزة الوزارة في هذا الصدد يجب الا تتعدى تسجيل ارقام الهواتف التي يرغب الشاكي في تسجيلها من بين المكالمات التي تطلبه خلال فترة المراقبة ووقت كل مكالمة، واذا تبين للشاكي ان في الامر جريمة كان عليه ان يتقدم بشكواه الى سلطات التحقيق، وفي هذه الحالة يجوز طبقا لاحكام المادة ٣/٨٧ اجراءات جزائية سالفة الذكر ان يصدر امرا الى ادارة الهاتف بالوزارة للاستماع الى المحادثات الهاتفية التي يحددها وتسجيلها، ويمكن للوزارة في تنفيذ هذا الامر ان تقوم بتسجيل المحادثات المطلوبة على شريط مغناطيسي آلي دون تدخل الافراد ثم تفرغه على شريط كاسيت بمعرفة رئيس المراقبة ثم يرسل بحالته الى المحقق.

ولذلك فان الخطوات التي يمكن للوزارة تنفيذها بوضع خط هاتفي تحت المراقبة - عن طريق سلطات التحقيق الجزائية - يجب ان تقتصر على تسجيل الرقم الطالب ووقت المكالمة فقط وعند انتهاء فترة المراقبة يخطر المشترك الشاكي ببيان بأرقام الهواتف التي اراد تسجيلها ووقت المكالمة في كل منها مع افادته بعدم جواز تسجيل المحادثات ذاتها عن طريق الوزارة الا بامر من سلطات التحقيق.

٦ تهم والعقوبة شهر واحد

حكمت محكمة جنح الاستئناف على المتهم (عبد العزيز) بتعديل الحكم المستانف والذي اصدرته محكمة اول درجة والقاضي بحبس المتهم ثلاثة اشهر عن ستة تهم اقترفها وقضت بحبسه شهرا واحدا مع عدم جواز استئنافه عن التهمة الثالثة وكان الادعاء العام قد اسند الى المتهم بانه قاد سيارة بسرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة وتجاوز الاشارة الحمراء، ولم يمتثل لرجال الامن، وصعد فوق الرصيف المبلط، وقاد سيارة برعونة واستهتار، حيث اخرج اصواتا مزعجة في الشارع العام، وطلب عقابه بالمواد ٤/٣٣ ، ١/٣٤ ، ١٣،٤ ، ٤/٣٥ ، ٣٧ ، ١٣٦ من قانون المرور، وكانت محكمة اول درجة قد قضت بحبس المتهم اربعة اشهر مع الشغل والنفاذ عن التهم الاولى والثانية والرابعة والخامسة والسادسة وبتغريمه خمسة عشر دينارا عن التهمة الثالثة فطعن المتهم على هذا الحكم بالاستئناف.

وحيث انه عند الاستئناف بالنسبة للتهمة الثالثة ولما كانت المادة ٥٠ من قانون الاجراءات تنص على ان الحكم الصادر في جنحة بالغرامة التي لا تتجاوز الـ ٤٠ دينارا لا يجوز استئنافه من المحكوم عليه وكان الحكم الصادر بالنسبة لهذه التهمة هو الغرامة خمسة عشر دينارا، فان الاستئناف بالنسبة لهذه التهمة غير جائز ويتعين القضاء بذلك. ولما كان الاستئناف بالنسبة لباقي التهم قد وقع في الميعاد مستوفيا أوضاعه القانونية فيتعين قبوله شكلا، وحيث انه بالنسبة لباقي التهم فان الحكم المستانف في محله من حيث ثبوت التهمة الا انه بالنسبة لمقدار العقوبة المحكوم بها فترى المحكمة الاكتفاء بحبس المتهم شهرا واحدا مع الشغل والنفاذ ومن ثم يتعين تعديل العقوبة على هذا الاساس.

نصب على زميله فاستحق السجن ٣ أشهر

حكمت محكمة الجنح على المتهم (علي) بالحبس ثلاثة اشهر و١٠٠ دينار كفالة لوقف التنفيذ وذلك عن تهمة نصبه على (سويف) الذي أوهمه بقدرته على استخراج « تصريح عمل » لاحد أقاربه لقاء مبلغ ألف دينار دون ان يحصل عليه.

وتتلخص القضية فيما ابلغه (سويف) من ان المتهم اوهمه انه بامكانه ان يستخرج له سمة دخول له مقابل مبلغ ٥٠٠ دينار ودفع له المجني عليه هذا المبلغ لهذا الغرض، كما دفع له بعد اسبوع اخر ٥٠٠ دينار اخرى ليستخرج سمة دخول باسم صديق له في الهند الا ان المتهم لم يتخذ اي اجراء لاستخراجها ولم يرد له المبلغ وقد أيد الشاهد (احمد) اقوال المجني عليه، اما المتهم فانكر ما نسب اليه مقرا انه رد الى المجني عليه المبلغ الذي سبق ان قبضه منه لاستخراج سمة الدخول - وبمواجهة المجني عليه بذلك - قرر ان ما دفعه له المتهم هو اجرة عن عملية مقاولة كان قد اسندها اليه

لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص

الموافقة على مخططات المجمع السكني لبيت التمويل الكويتي بأبو حليفة

عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الاسبوعي يوم الاثنين الماضي، حيث درست مخططات بعض المشاريع المعروضة عليها ومنها مشروع فيلات سمو ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح في البدع، وبعد تدقيق المخططات وجدت عليها الملاحظات التالية:

- تحديد المساحات التي تؤول للدولة بدون ثمن.

- عمل مخطط مساحي لموقع المشروع بعد الاقتطاع والدمج.

- مراجعة قسم الطرق بادارة التنظيم بخصوص مواقف السيارات.

- مراجعة ادارات البناء والتنظيم والاطفاء.

ودرست اللجنة مخططات مجمع سكني لحسين سيد هاشم بهبهاني في المنقف وقررت الموافقة عليها والطلب الى المهندس المصمم تقديم اربع مجموعات من المخططات للموافقة النهائية بعد مراجعة ادارات البناء والتنظيم والاطفاء.

واطلعت اللجنة على مخططات المجمع السكني لبيت التمويل الكويتي في ابو حليفة وقد وجدتها مطابقة لجميع المخططات الموافق عليها في الاجتماع السابق ومستوفية لكافة الاشتراطات المطلوبة وبناء على ذلك قررت الموافقة على ترخيص هذا المشروع وقد تم ختم وتوقيع المخططات بالموافقة النهائية.

هذا وحضر الاجتماع السادة: المهندس/ احمد عبد الله الغانم - مدير ادارة البناء، المهندس/ حيدر علي اسماعيل - نائب مدير ادارة التنظيم، الرائد/داود حسين عبد السلام - مندوب الادارة العامة للاطفاء، المهندس/ عبد الكريم ابو حجلة - من ادارة البناء، المهندس/ سمير نمر عبد الفتاح - من ادارة التنظيم، الباحث القانوني/ علي عباس عريفات - مقرر اللجنة.

● المهندس احمد الغانم

علاوة تشجيعية لعدد من موظفي البلدية

اصدر مدير البلدية العام قرارا بمنح بعض الموظفين علاوة تشجيعية بفئة العلاوة الدورية، وقد شملت العلاوة موظفي نزع الملكية وبرنامج الشؤون الهندسية والفنية وبرنامج الديوان العام والشؤون الصحية.

شربكة

خمس شموع .. من عمر التعاون

تضيء قمة التعاون شمعة خامسة من عمر هذا الوليد الخليجي المبارك .. وبالخمس نستكمل من الاصابع ما يملأ الكف الواحدة، والقمة الخامسة تأتي لتؤكد مسيرة هذه السفينة وتؤكد صدق نواياها وطيب عطائها، وهي نوايا انطلقت منها دول المنطقة لتمطي هذا الخليج المشرق اشراقة فوق اشراق . فتبني حاضره وتسعى لاضاءة مستقبله في زمن بات فيه الطموح هاجس كل دولة في هذه المنطقة .

كانت منطقة الخليج سفينة تتقاذها رياح صرصر عاتية .. وكانت الامواج المتلاطمة تقذف باهوالها هذه السفينة الخليجية، وهي رياح وامواج تعددت وتكاثرت منذ ان كان هذا الخليج عقر صراع للقوى الاستعمارية من هولنديين وبرتغاليين وانكليز، كلها قوى تكالبت على هذه المنطقة طمعا في خيراتها وتطلعا لاحتلال مواقع جغرافية فيها .

لقد عانت المنطقة كل الآلام التي جاءت بها تلك القوى وعاني انسان المنطقة الامرين من سوء السلوك الاستعماري الذي جاء تحت غطاء الحماية والصون والنهوض بالمنطقة .

لكن الانسان الخليجي رأى ما تحت هذا الغطاء حين بدأت تلك القوى تزيل اللثام عن اهدافها ونواياها فتحركت بداخله المشاعر وراح قلبه ينبض بالحياة من اجل حرية الاوطان والشعوب .

كانوا يظنون ان الخليج بترول وذهب ومواقع جغرافية لهم . وغاب عن اذهانهم ان انسان الخليج هو الذي صارع امواج البحر وذاق الاهوال والمخاطر بحثا عن لقمة العيش حين كانت الفاقة الطاغية تطارد كل انسان فيه قبل تدفق الثروة النفطية . ظنوا ان الخليج «بقرة حلوب» تدر نفطا وذهبا وفضة ولم يظنوا ان الانسان فيه قد صنع الماضي فوق هذه الارض وركب الصعاب من اجل الحياة .

قمة مجلس التعاون التي تستضيفها الكويت هي «حبة» من هذا العقد الخليجي المتماسك بقوته واصالته، الباحث عن الخير لاهل المنطقة وللناس اجمعين .. وهي قمة يتطلع كل انسان في الخليج اليها، فالتكامل الخليجي غاية الاماني في ظل ظروف قاسية لا تريد الخير لاهل الخير .. قمة الكويت شمعة على طريق التعاون تضيء بنورها لتبدد الظلام حتى يعيش انسان الخليج بنور هذه الشمعة .. وكل شموع التعاون .. طال عمرك .

يوسف الشهاب



اليوم الذهبي والأخير
مهرجان
الشراء الأعظم
لعيد
ناشيونال
لاغتنام افضل فرصة للشراء
الشامل لأحدث الاجهزة الالكترونية والمنزلية موديلات ٨٤/٨٥
WVP-A2N
NV-180EM
NV-380EM
NV-390EM
120
180
240
NV-E120/E180/E240
VHS
WORLD 7 SYSTEM
NV-780EM
WORLD 14 SYSTEM
NV-7500EM
TC-AL 2100
NV-850EM Hi-Fi
MX - 21 GN
MK - G5N
MC-9025
NB - 7500E
SK - 44
NR-574TE
NA900LL
NA1900/D
GC - 1 A 3
NA40/D
TC-231VR
TC-AL20
TC-2630VR
TC-430W
TC-230W
بالإضافة إلى أفضل أجهزة الهاي فاي ستيريو تكنيكس
Technics
RX-52F
RS-B48R
RX-C39F
RX-C46F
نرحب بكم في جميع معارضنا
معرض ناشيونال حولي شارع تونس بعد افتتاحه بثوبه الجديد
معرض ناشيونال جوهرة الخليج
معرض ناشيونال الصفاة
معرض ناشيونال شارع احمد الجابر
معرض ناشيونال الأحمدي
معرض ناشيونال تكنيكس السالمية
معرض ناشيونال الكبير الشويخ - قرب جسر الغزالي
الوكيل العام: عيسى حسين اليوسفي
National ناشيونال

أمير البحرين في حديث صحفي

قضية الأمن والاستقرار في المنطقة تتصدر أعمال القمة الخليجية المقبلة

اكد سمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين ان قضية امن واستقرار منطقة الخليج العربي في مواجهة التحديات ستتصدر اعمال القمة الخليجية الخامسة المقرر عقدها في الكويت في ٢٧ من نوفمبر الحالي .

وقال سموه في حديث نشرته صحيفة الشرق الاوسط السعودية امس «اننا ننظر بعين الامل والتفاؤل لتحقيق اماني شعوب المنطقة والعمل على مواجهة القضايا الساخنة قبل ان يشتد خطرها» .

واوضح ان القضايا المطروحة امام القمة متنوعة وكثيرة وان مجلس التعاون لدول الخليج العربية استقطب اهتمام العالم في اسلوبه المتميز لتطوير التعاون وفقا للمصلحة الواحدة والتنسيق في العمل الجماعي الذي يؤدي الى تحقيق الاماني التي رفضت الوجود الاجنبي في المنطقة .

● الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة

ودعا سمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة قادة العراق وايران ادراك خطورة استمرار الحرب بين بلديهما .. مؤكدا ان دول مجلس التعاون بذلت ولا تزال تبذل جهودها لانهاء هذه الحرب التي تعتبر استنزافا لمقدرات الدولتين المسلمتين .

وردا على سؤال حول الجسر الذي يربط بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين والاستعدادات المتخذة حاليا بشان انتهاء العمل فيه قال سمو امير دولة البحرين ان موضوع الجسر «طويل ومتشعب والعلاقة بين البحرين والمملكة العربية السعودية اكبر من ان ترتبط بهذا الجسر» .

وشدد على ان هناك «ايجابيات للجسر من الناحية الاقتصادية من حيث التقاء الثقل المادي والاقتصادي والصناعي للسعودية مع المركز المالي والتجاري للبحرين» .

وحول سؤال اخر عن الموقف على الساحة الفلسطينية والعربية قال سموه «انه مما لا شك فيه فان لتسوية الخلافات بين الفصائل الفلسطينية دورا كبيرا في اتخاذ موقف عربي موحد ازاء المشاكل العربية والقضية الفلسطينية على اساس مشروع فاس الذي صدر عن مؤتمر القمة العربي في عام ١٩٨٠» .

واعرب سمو الشيخ عيسى عن وجود امل كبير على المستويين الخليجي والعربي «بعودة مصر للصف العربي .. وقال ان مصر هي جزء لا يتجزأ من الامة العربية التي لها ثقل اقتصادي وعسكري وبشري» .

واعرب عن امله في ان تشهد المرحلة الرئاسية الثانية للرئيس الاميركي رونالد ريغن دورا جديدا يحمل في طياته تفهما اعمق للمشكلة الفلسطينية والقضايا الدولية .

مدير الاعلام بالامانة العامة بالمجلس يشيد بدور اذاعة صوت التعاون

اشاد مدير الادارة الاعلامية في الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبدالله الجاسر امس بدور اذاعة مجلس التعاون الخليجي من الكويت وتمنى ان يستمر صوت مجلس التعاون على مدار العام .

وهنا السيد الجاسر اذاعة الكويت في لقاء اذاعي بثته اذاعة مجلس التعاون الخليجي ظهر امس على هذه الفكرة الرائدة التي تبرز الشخصية والمواطن الخليجي وما يريده قادة دول المجلس للشعب الخليجي من رفاهية وعزة وكرامة .

واوضح الدكتور الجاسر ان الادارة الاعلامية هي جزء من قطاع الشؤون السياسية بالامانة العامة لدول المجلس .

واشار الى ان دور الادارة الاعلامية يسير في ثلاثة مسارات فالمسار الاول هو اعلام الجمهور في المنطقة بابرز انجازات مجلس التعاون في جميع المجالات والمسار الثاني خلق وبلورة التنسيق والتعاون في مجال الاعلام بين المؤسسات الاعلامية لدى دول المنطقة واما المسار الاخير هو الاتصال الدولي ويقوم بالتعريف بالمجلس ونشاطات اجهزته والدول المنضوية فيه من خلال المطبوعات التي تقوم بتوزيعها سفارات دول المجلس في الخارج .

وفي ختام اللقاء الاذاعي تمنى الدكتور الجاسر ان يستمر صوت اذاعة مجلس التعاون على مدار العام وليس في المناسبات فقط مع مزيد من التنسيق بين الاجهزة الاعلامية كافة في دول المجلس خدمة للمواطن الخليجي .

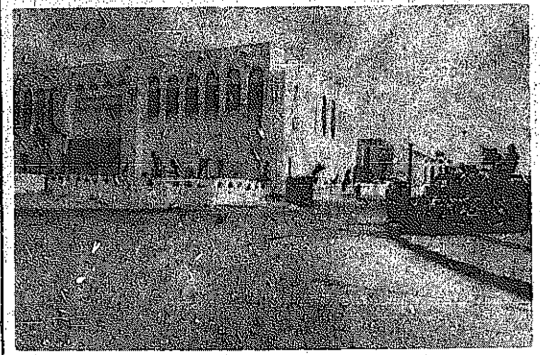
وقد بدأت اذاعة الكويت ببث صوت مجلس التعاون منذ صباح يوم الخميس الماضي في برامج منوعة تستمر يوميا من الساعة السادسة صباحا وحتى منتصف الليل .

وصول الاثار الخليجية لمعرض دول التعاون في متحف الكويت الوطني

قال السيد ابراهيم البغلي مدير ادارة الاثار والمتاحف بوزارة الاعلام الكويتية ان المعرض المشترك الاول لاثار مجلس التعاون الذي سيفتتحه الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام . نال الاهتمام الكبير من قبل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر وكيل وزارة الاعلام الذي اعطى توجيهاته بان تبرز المعروضات الاثرية والحضارية المشاركة بها دول مجلس التعاون وتعطي المكانة اللائقة بها .

واضاف السيد البغلي قائلا : ان ادارة الاثار والمتاحف خصصت جناحا خاصا لاثار كل دولة . ووصلت جميع المواد الاثرية والتراثية من الدول المشاركة بهذا المعرض ويوشر العمل بترتيب وتنظيم الاجنحة المعدة لذلك .

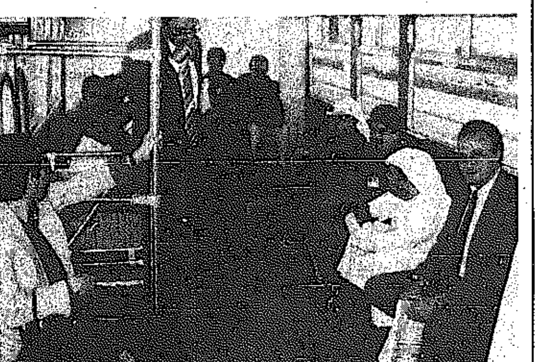
في الداخل .. والخارج .. وفي الباص !



● الامن في الخارج ..



● .. وفي الداخل



● وفي الباص !

● اجراءات الامن في مقر المؤتمر بفندق حياة ريجنسي شملت كل شيء .. ففي الداخل تمت الاستعانة بمفتشات من المطار لتفتيش الصحافيات قبل الدخول الى قاعة المؤتمر .

وخارج المبنى انتشرت اليات القوات الخاصة .. وحتى داخل الباصات التي تنقل الصحافيين لوحظ انها بدون مقاعد وذلك .. لاسباب امنية ايضا !!

(تصوير : محمد قميحة)

الاستقبالات الرسمية

سمو الأمير

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ووزير الاشغال العامة عبدالله الدخيل الرشيد .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير المواصلات المهندس عيسى المزيدي ووزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ووكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الخراق والعقيد يوسف المشاري والسيد فيصل العيسى ونائب رئيس المجلس البلدي السيد فهد العلاج وعضو مجلس الامة السيد صباح ابو شيبة والسيد حمد المشاري والشيخ ناصر صباح الاحمد .

كما استقبل سموه عددا من المواطنين بالديوان العام .

السعدون يستقبل السفير الاميركي

استقبل نائب رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون بمكتبه في المجلس في الساعة العاشرة من صباح امس السفير الاميركي لدى الكويت انطوني كوانتين .

مشاورات جانبية بين وزراء الخارجية

اجرى وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مشاورات جانبية قبيل عقد جلسة عملهم الثالثة صباح امس .

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الوزراء استعرضوا خلال هذه المشاورات التي اقتصرت عليهم فقط اهم القضايا السياسية الراهنة في المنطقة والعالم العربي .

استبعاد الجولات المكوكية للوساطة

ذكرت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية نقلا عن مصادر خليجية رفيعة المستوى انه من المستبعد ان تقوم القمة الخليجية المقبلة بارسال وفد وساطة للقيام بجولات مكوكية بين بغداد وطهران .

● الوكالات الخليجية ●

المجلس الوزاري يبحث الورقة الدفاعية والارهاب الذي يتعرض له الخليجيون بالخارج

علم من مصادر مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان المؤتمر بحث خلال جلسته الثالثة امس الورقة السياسية والدفاعية المشتركة للدول الاعضاء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وقالت مصادر مطلعة لبعثة وكالة انباء الخليج في الكويت ان الورقة الدفاعية تتضمن مبادىء عامة من شانها رفع القدرة الذاتية للدول الاعضاء وتصور مشترك للدفاع الجماعي وتعزيز تعاون دفاعي اضافة الى انها تضع خطوطا عريضة للتحرك في الشؤون العسكرية والتدريب المشترك والاستفادة من كليات الاركان والمعاهد والمؤسسات العسكرية في المنطقة .

واشارت المصادر الى ان الوزراء بحثوا خلال جلستهم امس التقارير الخاصة بمساعدة الجمهورية العربية اليمنية وسير العمل في المشاريع التي تمولها دول مجلس التعاون وكذلك قرار تطوير مشروع ميناء عدن بجمهورية اليمن الديمقراطية وما تم من خطوات في هذا الشان .

ومن جهة ثانية ذكرت وكالة الانباء القطرية ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد بحثوا امس تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع العربي ومستقبل القمة العربية والوضع الفلسطيني .

كما تم بحث موضوع الارهاب الذي يتعرض له مواطنو دول مجلس التعاون في الخارج .. واتخذ الوزراء بشان هذه الموضوعات التوصيات اللازمة لرفعها الى القمة .

ويخصص وزراء الخارجية الجلسة الختامية لاقرار التوصيات النهائية التي ستحال الى القمة التي تبدأ يوم الثلاثاء المقبل .

وكانت قد شكلت في جلسة صباح امس لجنة صياغة تضم عضوا من كل دولة لاعداد التوصيات .

صدور الجزء الرابع من وثائق «التعاون»

اصدرت وكالة الانباء القطرية امس الجزء الرابع من سلسلة كتاب «وثائق مجلس التعاون الخليجي» وهي السلسلة التي بدأت الوكالة في اصدارها منذ الاعلان التاريخي لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية في فبراير ١٩٨١ .

ويتضمن الجزء الرابع عرضا تسجيليا لسيرة المجلس ومنجزاته منذ انتهاء قمة البحرين الى انعقاد القمة الرابعة في الدوحة وما تلا ذلك من نشاطات حتى قبيل القمة الخامسة المقرر عقدها في الكويت في ٢٧ نوفمبر الحالي .

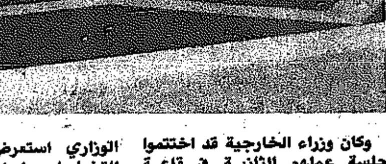
ويضم الكتاب اربعة ابواب .. يستعرض الباب الاول الاجتماعات والمؤتمرات التي سبقت انعقاد قمة الدوحة مع التركيز على اهم هذه النشاطات .. اما الباب الثاني فيضم ملفا كاملا عن الدورة الرابعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون وافرد الكتاب الباب الثالث لتسجيل انشطة المجلس وانجازاته على ضوء القرارات المهمة التي اتخذت في قمة الدوحة لاستكمال مسيرة المجلس السياسية والاقتصادية والامنية .

وخصص الكتاب الباب الرابع لمبادرات المجلس لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بالطرق السلمية وتحركاته الجماعية على الساحات العربية والاسلامية والدولية وجهود المجلس الذاتية بدعم المجتمع الدولي للحيلولة دون اية تدخلات خارجية من شانها توسيع نطاق هذه الحرب .





أربع جلسات عمل مكثفة تناولت عشرات المواضيع في أطول اجتماعات للمجلس الوزاري لدول التعاون الخليجي

عقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي امس جلستي عمل صباحية ومسائية ختامية بعد ان استمع في الليلة قبل الماضية الى تقرير شامل عن الجوانب الدفاعية.

واعلن مدير مكتب وزير الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين (ان المجلس قرر رفع توصيات محددة الى المجلس الاعلى تتعلق بتامين أمن واستقرار الدول الاعضاء) وهي الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

ولم يشر السيد الشاهين الى طبيعة هذه التوصيات لكن يعتقد انها تتضمن ما تبناه الاجتماع المشترك لوزراء خارجية ودفاع دول المجلس الذي عقد في مدينة ابها السعودية في ١٩ سبتمبر الماضي.

وكان بيان صادر عن اجتماع ابها قد ذكر أن وزراء الدفاع والخارجية بدول مجلس التعاون وافقوا على محتويات (ورقة السياسة الدفاعية وعلى المبادىء التي خطتها كوثيقة تحدد نهج الدفاع لدول المجلس).

واهم المبادىء التي تقوم عليها تلك الورقة هي (الاعتماد على الذات وتحمل ابناء دول المجلس مسؤولية الدفاع عن حريتهم واستقلالهم والمحافظة على سياسة دولهم).

واكد وزراء الدفاع والخارجية على المبدأ الذي سارت عليه دول المجلس بالنهوض باعباء الدفاع عن المنطقة وتامين سلامتها وصيانة استقلالها ورفض التدخل الاجنبي في شؤون المنطقة).

واعرب الوزراء عن (ارتياحهم للانجاز الذي تحقق في المجال العسكري وللتنسيق والتعاون القائمين بين الدول الاعضاء في هذا المجال).

وكانوا يشيرون بذلك الى سلسلة مناورات عسكرية جماعية وثنائية جرت بين دول المجلس خلال العامين الماضي والحالي.

وكان من أهم تلك المناورات درع الجزيرة (١) التي جرت في الامارات في العام الماضي ودرع الجزيرة (٢) التي جرت في السعودية في الشهر الماضي.

وكان وزراء الخارجية قد اختتموا جلسة عملهم الثانية في قاعة المؤتمرات الكبرى بفندق حياة ريجنسي في وقت متاخر الليلة الماضية.

وقال السيد الشاهين ان المجلس الوزاري ناقش في اجتماعاته امس الجانب الاقتصادي المدرج على جدول الاعمال (وخاصة ما يتعلق بقرار القمة الرابعة في الدوحة بشأن توحيد اسعار الخدمات وموضوع شبكة الغاز بالاضافة الى تعميق التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء تنفيذا للاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين دول المجلس).

وكانت قمة الدوحة قد استعرضت ما تحقق في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية التي يسمح لمواطني دولة عضو بممارستها في الدول الاعضاء الاخرى.

وقال السيد الشاهين ان المجلس الوزاري استعرض توصيات وزراء التخطيط حول استراتيجية التنمية والتكامل (حيث اتخذ في هذا الصدد توصيات) سترفع الى المجلس الاعلى وهو السلطة العليا لمجلس التعاون والذي يتكون من زعماء الدول الست.

وسيجتمع الزعماء في قمتهم الخامسة في الكويت يوم الثلاثاء القادم.

ووافق المجلس الوزاري في اجتماعاته امس طبقا للسيد الشاهين على التجديد للامينين العامين المساعدين للمجلس للشؤون السياسية السيد ابراهيم الصبحي وللشؤون الاقتصادية الدكتور عبد الله القويز.

وقال ايضا ان المجلس انتهى من بحث الجانب الاقتصادي في اجتماعاته أمس (كما بحث الجانب القانوني لا سيما ما يتعلق بحرية التملك لمواطني الدول الاعضاء).

واشار الى انه تم رفع (توصية محددة يكشف النقاب عن طبيعتها الى الخليجية الخامسة).

واوضح السيد الشاهين ان المجلس سيبحث اليوم الوضع العربي الراهن والوضع في المنطقة في اشارة الى الحرب العراقية الايرانية التي تحتل مساحة رئيسية من اجتماعات دول مجلس التعاون للمخاطر التي تجلبها على امن واستقرار وسلام منطقة الخليج الحيوية.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام ورئيس الاجتماع الشيخ صباح الاحمد الجابر قد وضع في كلمة افتتح بها المؤتمر أمس الحرب العراقية الايرانية على رأس التحديات التي ينبغي لدول المجلس ان تواجهها كخطوة على طريق تامين القوة النامية لمجلس التعاون في كافة المجالات وللتوفير الامن والاستقرار والرفاه له وللمنطقة بكاملها (بعيدا عن كل تدخل خارجي وعن التكتلات والصراعات والمطامع الدولية على مختلف اشكالها).

وحذر الشيخ صباح في كلمته من ان الحرب لاتزال تهدد السلام والامن والاستقرار في منطقة الخليج وفي العالم باسره.

واشار الى انها انتجت مضاعفات خطيرة كان من ابرزها عملية ضرب الناقلات في الخليج والتهديد باغلاق الممرات الدولية وهو امر لابد من ان يقود الى توسيع نطاق الحرب وجر اطراف اخرى اليها وربما تدويلها.

وتحدث عن الجهود الحثيثة التي بذلها مجلس التعاون لانهاء الحرب وتجنيب المنطقة ويلاتها واكد ان المجلس سيواصل هذه الجهود ولن يالو جهدا في استطلاع كل امكانية تتيح له التوصل الى صيغة مناسبة يقبل الطرفان كاساس للحل السلمي المنشود.

وقد قاد الشيخ صباح جهود دول المجلس لانهاء الحرب وسافر عدة مرات الى طهران في محاولة لاقناع الزعماء الايرانيين بان استمرار الحرب لن يخدم البلدين المتنازعين كما يضر بمصلحة كل دول منطقة الخليج ويجعلها عرضة لتدخل اجنبي.

وذكرت انباء صحفية مؤخرا ان قمة زعماء مجلس التعاون ستبحث في مبادرة جديدة لانهاء الحرب العراقية الايرانية المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠.

وقد اشار سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح الى ذلك اثناء زيارة رسمية قام بها للعراق في النصف الاول من هذا الشهر.

ولم تتوفر معلومات محددة عن طبيعة المبادرة المذكورة بعد.

اما بخصوص الوضع العربي الذي قال السيد الشاهين ان الوزراء سيبحثونه عندما يستانفون اجتماعاتهم اليوم فقد تحدث عنه الشيخ صباح بتركيز ايضا في كلمته الافتتاحية امس الاول.

فقد اعتبر رئيس الدبلوماسية الكويتية مجلس التعاون الخليجي الذي تاسس في ٢٥ مايو ١٩٨١ بمثابة خطوة نحو تحقيق الاهداف القومية لامتنا وفق ميثاق الجامعة العربية.

واوضح الشيخ صباح ان من القضايا التي يجب ان يتصدى لها مجلس التعاون الاوضاع العربية الراهنة والمرحلة الدقيقة الحرجة التي تجتازها منطقتنا هذه الايام.

واكد في هذا المجال موقف دول مجلس التعاون من اهم قضيتين عربيتين هما فلسطين ولبنان. وقال في اشارة للخلافات العربية ان مسيرة المجلس تميزت بالعمل الدائب على رص الصفوف العربية ونبذ الخلافات الجانبية فيما بين الاشقاء ومساندة نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والمضي قدما في نصرة القضية الفلسطينية في كافة المجالات والمحافل الدولية.

وضمن جهود المجلس الخيرة قام الشيخ صباح ووزير الدولة للشؤون الخارجية القطري الشيخ احمد بن سيف ال ثاني بمحاولات وساطة مكثفة في نوفمبر من العام الماضي لانهاء الاقتتال بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ومعارضيه في شمال لبنان بتكليف من قمة الدوحة الرابعة.

وقد زار الوزيران دمشق وقتها واجتمعا مع مسؤولين سوريين وفلسطينيين ثم عادا وقدما تقريرا الى القمة عن نتائج مساعيهما.

وقد اعربت قمة الدوحة عن اسفها للوضع الفلسطيني الممزق واكدت دعمها لوحدة منظمة التحرير وتماسكها وحل اي خلاف عبر القنوات الدستورية والشرعية.

واما فيما يتعلق بلبنان فقد اكد الشيخ صباح في كلمته امس ان مجلس التعاون الخليجي سيواصل دعمه ومساندته للبنان الشقيق ومساعي حكومته الرامية الى اجلاء قوات الاحتلال الغاشم وذلك انطلاقا من دعمنا وتاييدنا لكل القضايا التي تهم امتنا العربية وتتعلق بمصالحها العليا وبمصير ومستقبل شعوبها.

وقد استكملت اللجنة القانونية اجتماعات على هامش المؤتمر الوزاري امس وقالت مصادر المؤتمر ان من بين الموضوعات الرئيسية التي بحثتها تعديل ميثاق الجامعة العربية واتخاذ موقف خليجي موحد من هذا الموضوع.

وكان تعديل ميثاق الجامعة قد طرح بصورة رسمية على مؤتمر القمة العربي الـ ١٢ الذي عقد في فاس بالمغرب في سبتمبر ١٩٨٢ وعلى اجتماعات مجلس الجامعة العربية فيما بعد.

وتطالب بعض الدول العربية بتعديل الميثاق بحيث يتم اتخاذ القرارات بالاغلبية المطلقة وليس بالاجماع كما ينص ميثاق الجامعة العربية حاليا.



سعود الفيصل لتلفزيون الكويت

الموقف العراقي هو العنصر الايجابي في معادلة الحرب والحل ليس في يد دول مجلس التعاون الخليجي

دعا وزير خارجية المملكة العربية السعودية ايران امس الى الاسهام في ايجاد حل للحرب العراقية الايرانية.

وامتدح الامير سعود الفيصل في الوقت ذاته العراق لتجاوبه مع كل المبادرات السلمية التي طرحت لإيجاد حل للحرب المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠.

وقال ان الموقف العراقي يبقى العنصر الايجابي في المعادلة التي امامنا ونحن نأمل ونتوجه لايران ونناشدها في الواقع بان تعطي الفرصة وتسمح لجيرانها وشقيقاتها دول الخليج العربية بان تسهم في ايجاد حل لهذا النزاع الذي مهما كانت مسبباته فهو تعدى في نتائجه اي ظروف تسببت في بدئه.

وكان الامير سعود يجيب بذلك عن سؤال ضمن مقابلة مع تلفزيون الكويت حول ما اتخذه وزراء خارجية دول المجلس الست في ما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية.

وقال الوزير السعودي ان حل الحرب العراقية الايرانية: ليس في يد مجلس التعاون وحله يتطلب تعاون البلدين المتقاتلين.

وشدد على القول ان دول مجلس التعاون: لم تبخل بجهد منذ ان قامت هذه الحرب سواء مباشر او غير مباشر وهي تعاونت مع كل الجهات التي حاولت انهاء هذا النزاع.

واضاف الامير سعود الفيصل: ويبقى فقط امل واحد امام دول المنطقة والدول الاسلامية عموما وهو ان تنهي هذه الحرب باسرع وقت ممكن لان نتائجها بطبيعة الحال خطيرة.

وشدد على القول: واتنبا بمخاطر اضافية اذا ما استمرت بالاضافة الى الخسائر البشرية والمادية التي لحقت ليس فقط بالبلدين وانما بدول المنطقة عموما.

واكد وزير الخارجية السعودي ان دول مجلس التعاون الخليجي الست سعت وتسعى دائما لابراز ضرورة ان يكون هناك تضامن عربي لحل مشاكلنا.

وقال: يبقى هذا الامل امامنا ويبقى المجهود مبذولا ولكن ايضا في هذا الاطار القضية التي تشغل الامة العربية هي مايحدث في الساحة الفلسطينية واملنا ان يكون هناك الالتئام والتكاتف والتضامن الفلسطيني الذي يمكن ان يكون نقطة انطلاق وتضامن وعمل فعال عربي في المستقبل.

وتقدم الامير سعود الفيصل بالشكر لحضرة صاحب السمو امير البلاد وحكومة الكويت وشعب الكويت، للحفاوة والتكريم الذي اعتدناه من الكويت واتاحة كل الفرص لانجاح المؤتمر التحضيري وان شاء الله ايضا مؤتمر القمة.

وقال: انا اعتقد ان انعقاد الدورة هذه في البلد الشقيق دولة الكويت وبرئاسة سمو امير البلاد بدون شك سيكون لها مردودها لاتاحة الظروف المواتية وجو المناخ الملائم لانجاح المؤتمر.

واضاف: اننا نامل ان شاء الله ان تستكمل اجهزة البناء لمجلس التعاون في هذا المؤتمر.

■ صباح الأحمد بعد اختتام المجلس الوزاري ■

عرضنا الأوضاع الخليجية والعربية الراهنة وتدارسنا جوانب التعاون العسكري والتنمية

اختتم المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات استمرت يومين بفندق حياة ريجنسي هذا الليلة الماضية مهد خلالها لاجتماعات المجلس الاعلى التي ستعقد بالكويت يوم الثلاثاء المقبل.

واعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الصباح انه تم في الاجتماعات استعراض الوضع العام خليجيا وعربيا ومن ضمن ذلك الحرب العراقية - الايرانية والقضية الفلسطينية والوضع العربي الراهن والوضع في لبنان.

واضاف ان المجلس تدارس ايضا مختلف جوانب التعاون العسكري بين الدول الست الاعضاء حيث استمع الى تقرير بهذا الشان كما درس باهتمام الاستراتيجية الخاصة بالتنمية والتكامل لدول مجلس التعاون.

وفي ما يلي تصريح الشيخ صباح الاحمد:

تمت بعون الله وتوفيقه اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون في دورته التحضيرية للقمة الخامسة حيث استعرض الاخوة الوزراء الموضوعات المطروحة على جدول اعمالها بروح ودية تجلت فيها كامل الرغبة والجدية في تناول كافة القضايا بما يتناسب واهمية الدورة الخامسة لاصحاب الجلالة والسمو.

وكما هو معلوم لديكم وقد استمع الاخوة وزراء الخارجية الى التقرير الشامل لمعالي الامين العام للمجلس المتضمن سير وجهود الامانة العامة منذ انعقاد الدورة الرابعة للمجلس

واقر اعادة تعيين الامناء المساعدين في الشؤون الاقتصادية والسياسية.

واستعرض اجتماعنا الوضع العام خليجيا وعربيا حيث احاط بتطورات الحرب المدمرة والمؤسفة بين الشقيقة العراق والجارة ايران كما تدارسنا الوضع العربي بابعاده المتعددة ومحور قضاياه ممثلة في القضية الفلسطينية وما يحيط بها من ظروف وملابسات حرجة ودقيقة تستدعي منا جميعا اقصى الاهتمام واليقظة والمسؤولية حرصا على ان تبقى هذه القضية كما هي دوما محورا اساسيا للعمل العربي المشترك.

كما تم التداول حول التعقيدات التي تحيط بالاوضاع في لبنان الشقيق نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني حيث اتخذ مجلسنا التوصيات المناسبة بشانها لرفعها للمجلس الاعلى في اجتماعه المقبل هذا وقد تدارس المجلس مختلف جوانب التعاون في المجالات العسكرية واستمع الى تقرير بشانها كما تدارس باهتمام الاستراتيجية الخاصة بالتنمية والتكامل لدول مجلس التعاون واستعرض التطورات حول المفاوضات مع المجموعة الاوروبية.

واطلعنا على قرارات اللجان المختلفة حول توحيد اسعار الخدمات هذا وقد ابدى الاخوة المجتمعون اهتماما كبيرا للمواضيع الخاصة باعطاء الافضلية في المشروعات الحكومية في الدول الاعضاء للمنتجات الوطنية وكذلك الخطوات التنفيذية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة وكذلك تملك العقار وبطبيعة الحال وقد دارت المناقشات والمقترحات في كل ما سبق حول افضل السبل لتامين اقصى المصالح الاساسية للفرد والمواطن الخليجي اما فيما يتعلق في الشؤون المالية نقد اقر المجلس الموازنة المالية والادارية للامانة العامة وفق مسؤولياتها ومهامها المنوطة بها وقد رفعت توصيات محددة الى المجلس الاعلى في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية بما يحقق اهداف المجلس ويؤمن الاستقرار في دوله.

ولقد سادت المؤتمر الروح الودية والجدية والموضوعية في استعراض ما سبق وانه ليسعدنا ان تتشرف الكويت اميرا وحكومة وشعبا في استضافة المجلس الاعلى لقادتنا وتوفير كل السبل لتامين اقصى درجات النجاح له بما يحقق الخير لمنطقتنا وامتنا العربية داعين الله عز وجل ان يوفق قادتنا في اجتماعهم المقبل الى تحقيق ما نصبو اليه من آمال.

■ مصادر الامانة العامة لمجلس التعاون ■

المجلس الوزاري بحث اعادة العلاقات مع مصر والقمة الخليجية تتخذ القرار النهائي وتوقيت الاعلان عنه

كتب حسين سلامة:

علمت «القبس» من مصادر موثوق بها في مجلس التعاون ان المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، قد بحث من بين الموضوعات السياسية التي طرحت والتي تركزت حول الاوضاع العربية عموما والخليجية خصوصا قضية العلاقات مع مصر والتي قطعت بموجب قرار كانت قد اتخذته قمة بغداد.

وقالت المصادر ان البحث تركز حول التوصل الى موقف موحد لدول المجلس ازاء اعادة هذه العلاقات، وان هذا الموقف سيعلن امام القمة العربية المقبلة المقرر عقدها في الرياض اذا ماعقدت في المرحلة المقبلة.

واضافت المصادر ان وجهات نظر دول المجلس تستند بهذا الخصوص الى مواقف مصر الجديدة التي رسختها ادارة الرئيس المصري الجديد حسني مبارك والتي اتصفت بالايجابية تجاه المواقف العربية المعلنة من القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية، وكذلك الموقف الايجابي الذي تقفه مصر من قضية الحرب العراقية الايرانية.

واشارت المصادر نفسها الى ان دول الخليج تعتقد بان الرئيس مبارك صحح خط مصر الذي رسمه السادات ابان فترة حكمه والذي ابتعد فيه عن دائرة الصراع في منطقة الشرق الاوسط. وفي حال عدم انعقاد القمة العربية بسبب تفاقم الخلافات العربية، توقعت المصادر ان تعلن دول مجلس التعاون في هذه الحال عن موقفها من قضية العلاقات مع مصر. ولم تحدد المصادر المدة المتوقع ان تنتظرها هذه الدول لاعلان موقفها، ولكنها قالت انها لن تكون طويلة.

وعن الاوضاع العربية ذكرت مصادر مطلعة أن وزراء خارجية مجلس التعاون استعرضوا هذه الخلافات، وفق التقارير المعدة من قبل الامانة العامة ومن قبل الاجهزة المختصة في وزارات الخارجية والدوائر الدبلوماسية الخليجية حول هذه الخلافات وابعادها او مدى تاثيرها على قضية العمل العربي الموحد «المفقود». ومدى انعكاس هذا الوضع العربي على القضايا المصيرية بسبب تعطيلها لانعقاد القمة العربية..

ورأى وزراء الخارجية انه لابد من تلطيف الاجواء العربية والعمل على تجاوز الدول العربية لخلافاتها التي تعتبر جانبية، من اجل استئناف مسيرة العمل العربي المشترك. لان هذه الخلافات انعكست سلبيا على القضية الفلسطينية كما على القضية اللبنانية، واضرت في الوقت نفسه بقضية النزاع العراقي الايراني، مما اطال بامد هذا النزاع وانعكس في النهاية على مصالح دول الخليج واضر بها .. بينما كان بالامكان لو ان الاوضاع العربية سليمة ومعافاة وقف هذه الحرب من خلال الضغط على ايران لجعلها تقبل بمساعي السلام. ومن هذا المنطلق ايضا بحث وزراء الخارجية تطورات الحرب العراقية الايرانية. حيث اشارت المصادر «للقبس» ان توصية من وزراء الخارجية سترفع لقمة مجلس التعاون من اجل مواصلة السعي اولا لتطويق الخلافات العربية، ومتابعة السعي كذلك من اجل وقف الحرب العراقية الايرانية. بمختلف الوسائل السياسية والدبلوماسية المتاحة على الاصعدة الاقليمية والعربية والدولية.

ومن بين الموضوعات السياسية التي بحثت ايضا القضية الفلسطينية التي رأى وزراء الخارجية انها بين القضايا العربية هي القضية الاكثر تاثرا بالنزاعات العربية مما حرم هذه القضية من المكتسبات التي حققتها خلال فترة النضال الفلسطيني السابقة لخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت.

كما رأى الوزراء ايضا ان الخلافات العربية ايضا من ابرز الاسباب التي اضرت بالقضية اللبنانية، لان اسرائيل ما كانت لتجرأ على الاقدام على الممارسات العدوانية الفاشستية التي تمارسها في لبنان لذلك فان اهم مايراه وزراء الخارجية هو السعي الى توحيد الصف العربي لتحقيق حد ادنى من التضامن يعيد العرب الى موقعهم المتوازن من قضية الصراع العربي الاسرائيلي.

وسيرفع الوزراء توصيات بهذا الخصوص الى القمة الخليجية المقبلة التي ستعقد على ارض الكويت يوم الثلاثاء المقبل.

وزير الداخلية يتفقد مقر مؤتمر القمة



قام وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر بعد ظهر امس بجولة تفقدية تفقد خلالها المبنى الرئيسي لمقر مؤتمر القمة الخامس لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيبدأ اعماله يوم الثلاثاء المقبل.

واجتمع اثناء جولته بالمسؤولين عن الامن واستمع منهم الى شرح واف عما تم اتخاذه من اجراءات امنية.

ورافق الوزير في جولته وكيل الديوان الاميري محمد درويش العرادي ووكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي وعدد من المسؤولين.



مرافقون..

● الشيخ علي عبدالله الاحمد الصباح، المستشار الصحفي بسفارة الكويت في واشنطن كان متواجدا في فندق هيلتون منذ الصباح الباكر للعمل على تسهيل مهمة الصحافيين الاجانب الذين يقومون بتغطية اعمال المجلس الوزاري، والقمة الخليجية المقبلة.



ومرافقات!

● دلال الغانم، ومنى مهلهل المضف، كانتا في انتظار الوفود الاعلامية الاجنبية في المركز الاعلامي بالهيلتون. دلال قالت انها سترافق الصحافيين الاميركيين وتسهيل مهمتهم في الكويت.

جولات ميدانية للجنة محافظة العاصمة في منطقتي الدعية والدسمة

قامت لجنة محافظة العاصمة بجولات ميدانية في المحافظة للتعرف على احتياجات المنطقة عن كثب، كما قامت بجولة ميدانية لمنطقتي الدعية والدسمة حيث اوصت الى المجلس البلدي بالتالي:

الطلب من الادارة العامة العمل على صيانة الارصفة والشوارع المحيطة بالجمعية التعاونية.

- الطلب من وزارة الاشغال العامة صيانة فتحات المجاري في المنطقة.

- الطلب من وزارة الكهرباء والماء ازالة النقطة الكهربائية الموجودة على بوابة الادارة العامة للجمعية حيث انها مكشوفة واسلاكها الكهربائية ظاهرة مما يعرض حياة المارة للخطر.

- تسوية وتنظيف الساحة الواقعة بين محطة البنزين وجمعية الدعية التعاونية.

- الطلب من جمعية الدعية التعاونية ازالة المخلفات الموجودة عند المخزن.

- العمل على نقل مخلفات الاخشاب الموجودة في الساحة الواقعة في القطعة رقم (٥) بالقرب من الطريق الدائري الثاني، مع الطلب من صاحب القسيمة المجاورة لهذه الساحة العمل على ترميم سور هذه القسيمة في القطعة نفسها.

- الطلب من رئيس المهندسين دراسة امكانية تخصيص موقع ضمن الساحة الواقعة على شارعي راشد بن احمد وابن سينا خلف مدرسة زينب الابتدائية للبنين الواقعة ضمن القطعة رقم (٢) في الدعية، لمحطة البنزين بدلا من موقعها الحالي، وذلك حرصا على السلامة العامة حيث ان قرب محطة البنزين من بيوت السكن يشكل خطرا على السكان والمارة.

محافظة الجهراء توصي بتسييج المنتزه القومي وادراجه على ميزانية البلدية

اوصت لجنة محافظة الجهراء بالطلب من ادارة البلدية اجراء ما يلزم لتسييج المنتزه القومي على ميزانية البلدية بند الصيانة. والطلب من ادارة الترخيص عدم تجديد ترخيص لاي مخالف لانظمة النظافة ولا يتم ترخيصه حتى تزال الاسباب التي ادت للمخالفة، وكذلك الطلب من ادارة النظافة ارسال نسخة من المخالفات الى ادارة التراخيص وذلك لعدم تجديد التراخيص بها، وتزويد اللجنة بكشف لاسماء المستفيدين من الكسارات في منطقة الجهراء والاستفسار من ادارة تراخيص المحلات عن وجود كانتينات في منطقة الجهراء تابعة لمشاريع تم الانتهاء منها، وبذلك انتهى ترخيصها الا انها ما زالت تعمل حتى الان، والطلب من رئيس مهندسي البلدية تزويد ادارة النظافة بنسخ عن تراخيص الحدائق التي سمح بزراعتها امام البيوت ونسخ من المخططات تبين الحدائق المرخصة وغير المرخصة.

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تحتفل بتوزيع جائزة معرض الكتاب التاسع

تحتفل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في العاشر من الشهر المقبل بتوزيع الجوائز وشهادات التقدير على الفائزين بجائزة معرض الكتاب العربي التاسع وهم:

أ - فاز بجائزة احسن كتاب مؤلف بالعلوم مناصفة كل من الكتابين.

(١) «علم النفس الفسيولوجي» تاليف الدكتور عزت سيد اسماعيل ومن منشورات وكالة المطبوعات بالكويت.

(٢) «الافات الحشرية والحيوانية وطرق مكافحتها في المملكة العربية السعودية» تاليف الدكتور ابراهيم دبور والدكتور شاكر محمد حماد ومن منشورات جامعة الملك سعود.

ب - فاز بجائزة احسن كتاب مترجم في العلوم الكتاب الموسوم بـ «الكيمياء الفيزيائية» ترجمة الدكتور احمد عزام.

جـ - فاز بجائزة احسن كتاب مؤلف في الفنون والاداب الكتاب ذو العنوان «قرية الفاو - صورة للحضارة العربية قبل الاسلام في المملكة العربية السعودية» للدكتور عبدالرحمن الانصاري ومن منشورات جامعة الملك سعود.

د - فاز بجائزة احسن كتاب مترجم في الفنون والاداب الكتاب الموسوم بـ «البدائية» ترجمة الدكتور محمد عصفور ومن منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالكويت.

وزير التربية بعد عودته من مكة المكرمة:

الكلية الاسلامية في شيكاغو ستتحول الى جامعة متعددة الكليات مستقبلاً

عاد الى البلاد وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم بعد ان حضر اجتماعات مجلس امناء الكلية الاسلامية بشيكاغو الذي عقد في مكة المكرمة.

وصرح السيد وزير التربية ان الكلية الاسلامية المقامة في شيكاغو تقع تحت مظلة المؤتمر الاسلامي بجدة وهذه الكلية انشئت خصيصا لتخريج عدد من المسلمين الذين من المفترض ان يتولوا تدريس اللغة العربية والدين الاسلامي لابناء المسلمين المقيمين في اميركا والمقدر عددهم حاليا بما يزيد على مليوني نسمة وقد بدأ العمل في هذه الكلية من العام الماضي وهي تسير سيرا طيبا والحمد لله وتبشر بالنجاح ونالت اعتراف العديد من المؤسسات التعليمية والجامعية في الولايات المتحدة الاميركية ومجلس الامناء يتابع هذا التطور ويتابع نشاط الكلية ويضع الخطط المستقبلية لها ويناقش الاوضاع بشكل مستمر.

وقال الوزير اتمنى من الاخوة في الكويت ان يساندوا جهود منظمة المؤتمر الاسلامي فيما يتعلق بهذه الكلية، حيث انها بحاجة الى مزيد من



● د. يعقوب الغنيم

الدعم المادي الذي يسهل لها الاستمرار في العمل والاستمرار في اداء رسالتها وسوف يصل وفد من مجلس الامناء الى الكويت في الشهر المقبل لشرح اهداف هذه الكلية للجميع وسوف تكون هناك فرصة لتقديم العون لها عن طريق هذا الوفد. وقال ايضا: اتمنى لهذا المشروع ولكافة المشاريع الاسلامية التوفيق وان تحقق اغراضها باذن الله.

وردا على سؤال حول التوصيات التي اتخذها مجلس الامناء قال د. الغنيم ان كل التوصيات تنصب على حسن سير العمل في الكلية والخطوط المستقبلية بها ومن ضمن هذه التوصيات: تشكيل لجنة تطوف على عدد من البلدان ومنها الكويت لشرح اهداف هذه الكلية. حتى تستطيع ان تحصل على الدعم المالي الذي بسببه تستطيع الكلية ان تواصل المسيرة في ذلك الخضم من التيارات المعادية للفكر الاسلامي.

واوضح وزير التربية ان الكلية الاسلامية بشيكاغو كلية جامعية متكاملة وخريجها يعادل خريج الجامعات المختلفة وكنظرة مستقبلية لهذه الكلية عن طريق تحويلها الى جامعة متعددة الكليات ولكن هذا سيتم في المستقبل بعد ان تستقر الاوضاع المادية لها.

الخضري في ندوة جمعية المعلمين بالفحيحيل:

٦ آلاف علاوة تشجيعية منحت للعاملين في المدارس هذا العام

● الخضري يتحدث في الندوة



● جانب من الحضور

● لا يمكن لمراكز الشباب استيعاب هذه الاعداد الكبيرة من الطلبة

في حوار تربوي عقدته الهيئة الادارية لجمعية المعلمين الكويتية فرع محافظة الاحمدي مع وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري وحضره رئيس جمعية المعلمين الكويتية عبد الله الجاسم العبيد ومدير منطقة الاحمدي التعليمية عبد المحسن ناصر السعيد ونظار وناظرات ووكلاء ووكيلات واعضاء الهيئة التدريسية لمدارس منطقة الاحمدي التعليمية.

في بداية الحوار رحب رئيس فرع جمعية المعلمين بالاحمدي حماد المترك بالحضور واثنى على مبادرة وكيل الوزارة بمشاركته في هذا الحوار لما فيه من خير للمسيرة التربوية.

ثم القى وكيل الوزارة عبد الرحمن الخضري كلمة شكر فيها الجمعية لاتاحة فرصة اللقاء مع اعضاء الهيئة التدريسية والادارية واشاد بدور المعلم في تهيئة الاجيال ثم تطرق الى القاء الضوء على بعض المهام التربوية الشاقة الملقاة على عاتق المعلم والتي تواجه الوزارة. وابدى الوكيل استعداده الكامل للرد على كافة الاستفسارات والقضايا التي تهم الاسرة التعليمية.

وردا على سؤال حول استقطاع العلاوة التشجيعية من المجازين دراسيا قال وكيل الوزارة ان لنا املا كبيرا في المستقبل الكبير ان تلبى هذه الرغبة للمعلم الذي يستحق كل التشجيع والتقدير، والوزارة تدعم هذا المطلب وتشجعه.

واستطرد قائلا ان لجنة شؤون الموظفين اول ما تبحث من الترقيات والعلاوات تبدأ بالنظر في الهيئة التدريسية والادارية وهناك ستة الاف علاوة تشجيعية منحت للاخوة العاملين في المدارس هذا العام..

الاندية الصيفية

وحول سؤال عن مدى امكانية دمج الاندية الصيفية بمراكز الشباب توفيرا للاموال والجهد قال الوكيل: ان للاندية دورها البارز في تنمية مواهب الطلاب والطالبات في اوقات فراغهم اثناء العطلة الصيفية ولا يمكن لمراكز الشباب استيعاب هذه الاعداد الكبيرة من الطلبة والطالبات، ونحن الان نقوم بعملية تقويم لاوضاع الاندية الصيفية ومدى فاعليتها صيف العام المنصرم بالتعاون مع مركز بحوث المناهج.

واوضح الوكيل ان هناك استعدادات من الان للاندية الصيفية لصيف هذا العام الدراسي ٨٤/٨٥ وسوف يكون هناك تغيير شامل وصورة مغايرة لطبيعة عمل ونشاطات الاندية الصيفية وستقتصر الكوادر على المتخصصين فقط للاشراف على النوادي هذا العام.

عزوف الشباب الكويتي عن التدريس

وحول اسباب عزوف الشباب الكويتي عن التدريس قال الخضري هناك دراسات على مستوى المنظمة العربية للثقافة والعلوم لوضع حد لمثل هذه المشكلة التي تواجه معظم الدول العربية.

وفي الكويت لا نعاني هذه المشكلة من قبل الاناث اما من ناحية الذكور من المدرسين ففرص العمل متوفرة لهم في مجالات اخرى بالقطاع الخاص التي لا يمكن للوزارة ان تجاريها في الحوافز. كما ان ازدهار التجارة في الكويت له الاثر الكبير في جذب الكثير من الشباب وعزوفهم عن مهنة التدريس.

الغاء دوام يوم الخميس

وردا على سؤال ما ورد في مجلس الامة من نقاش حول الغاء دوام يوم الخميس في المدارس قال الوكيل الخضري ان اللجنة التعليمية في مجلس الامة ناقشت هذا الموضوع بحضور ممثلين لوزارة التربية. وهذا الموضوع لا يختص بوزارة التربية فقط.

واوضح ان هناك اضرارا تربوية واجتماعية كبيرة تحدث لو الغينا دوام يوم الخميس منها على سبيل المثال لا الحصر اضافة عبء على بقية الايام مع اطالة وقت الدوام وهذا في غير صالح العملية التربوية بالنسبة للطالب والمعلم، اضافة الى الضرر الاجتماعي الذي ينتج عن وقت الفراغ الزائد خلال يومين من كل اسبوع.. ونحن نحرص دائما على تهيئة الفرص الافضل للطلاب والمجتمع.

التجديد سنة خامسة للمعارين

وردا على سؤال حول التجديد سنة خامسة للمعارين اجاب الخضري ان السبب الرئيسي في عملية التجديد يعود الى الاستفادة من المدرسين والمدرسات الاكفاء والوزارة تحرص دائما على من ابلوا بلاء حسنا في العمل وهي تتبع اسلوب التجديد لسنة خامسة كنوع من التشجيع للاكفاء من المدرسين.

وردا على سؤال حول عدم تمتع الموجه الفني بالاجازة الصيفية كاملة اسوة ببقية اعضاء الهيئة التدريسية والادارية. قال الوكيل اننا بحاجة دائمة الى الموجهين خلال فترة الصيف لاعداد المناهج ومتابعة الامور الفنية في اعداد الكتب الدراسية.

وحول الزام الوزارة للمدرسين المجازين دراسيا بتخصصات معينة تخالف رغباتهم قال الوكيل ان الوزارة تضع خطة كاملة ومنسقة لمدى احتياجاتها من التخصصات وهناك تنسيق كامل بين جميع الوزارات ووزارة التربية بخصوص التخصصات التي تحتاجها البلاد والمبدأ ان المصلحة العامة للبلاد اهم في الاعتبار..

تنقلات المدرسين

وحول استفسار عن امكانية وجود حلول مناسبة لتنظيم عملية نقل المدرسين من مدارسهم الى مدارس اخرى قال الوكيل الخضري ان الوزارة مضطرة لوضع بعض القرارات لضمان الاستقرار في المدارس بالاضافة الى ان فترة الثلاث سنوات المحددة لامكانية نقل المدرس من مدرسة الى اخرى غير ملزمة للوزارة وانما تخضع ذلك للمصلحة العامة وحسب الخطة الموضوعة واحتياجات المدارس الجديدة.

المهندس الفوزان لـ القبس

لا قسائم للتوزيع في منطقة مشرف

● شقق ضاحية عبدالله السالم ستكون جاهزة قبل نهاية العام

كتب يوسف الشهاب:

نفى المهندس علي الفوزان، نائب مدير الهيئة العامة للاسكان، ان تكون هناك اية قسائم للتوزيع في منطقة مشرف.

واضاف في تصريح خاص لـ «القبس»: ان المواقع المخصصة للهيئة تقع في مناطق غرب الفنطاس. وقد بدات الهيئة بطرح المناقصة اللازمة لبناء البيوت الموحدة كما افرزت نحو ١٠٥٤ قسيمة في هذه المنطقة، كما ان هناك مواقع اخرى في الجهراء وفيلكا ومناطق اخرى ستقوم البلدية بتخصيصها للهيئة لاقامة مشاريعها الاسكانية بعد ان تبين ان بعض المواقع السابقة تدخل في اطار اعمال التنقيب عن البترول وحقوق الامتياز.

وردا على سؤال حول توزيع القسائم قال المهندس الفوزان: ان الهيئة على استعداد لتوزيع قسائم غرب الفنطاس اذا سمحت الحكومة بتوزيعها قبل الانتهاء من عمليات توفير الخدمات كالطرق والمياه وغيرها، والا فان التوزيع سيتم بعد الانتهاء من هذه الخدمات التي باشرت الهيئة في اتخاذ الاجراءات اللازمة لها.

قيمة القسيمة .. بسعر السوق

وفيما يتعلق بامكانية تخفيض سعر القسيمة البالغ عشرة الاف دينار لمساحة اربعمائة متر، قال نائب المدير العام للهيئة، ان الهيئة قد ارسلت خطابا الى البلدية لمعرفة اسعار السوق الحالية بالنسبة للمواقع التي خصصت للهيئة، وحين نستلم الرد من البلدية سوف نقوم بوضع السعر المحدد للقسيمة بحيث لا يزيد عن عشرة الاف دينار وقد يكون اقل من ذلك.

البناء حسب المساحة

وردا على سؤال اخر حول المساحة المسموح بها في بناء القسيمة قال المهندس الفوزان:

- المساحة المسموح بها للبناء هي ١٢٠ مترا كما حددتها البلدية بثلاثة ادوار وسرداب، وقد تصل الى ١٦٠ مترا بالنسبة للمساحة الاجمالية للقسيمة.

● المهندس علي الفوزان

واضاف:

- وفيما يتعلق بالشقق في ضاحية صباح السالم، فان مساحتها مناسبة وقد كان بالامكان توزيعها لولا بعض التحسينات التي اضيفت عليها كالمصاعد وغيرها وهذه ستكون جاهزة للتوزيع قبل نهاية العام.

واختتم المهندس الفوزان تصريحه قائلا:

ان بيوت الدخل المتوسط والمحدود التي سيتم توزيعها لن يسمح للمواطن بتغيير اي شيء فيها لانها جاءت مكتملة وقد اقر المجلس الاعلى للاسكان الموافقة على عدم تغيير اي شيء في بيوت الاسكان من قبل المواطن كما كان يجري سابقا. ومجلس الوزراء اقر هذه التوصية في وقت سابق وقد ابلغت الجهات المختصة بذلك.

اختبار الميول لطالبات ثانوية العارضية

يجري صباح اليوم اختبار الميول لطالبات ثانوية العارضية بنات ضمن برنامج الارشاد التربوي في بعض مناطق الكويت للمرحلة الثانوية.

وسيجري هذا الاختبار تحت اشراف الموجهة الاولى للخدمة النفسية السيدة فضة المهلهل.

الصحة: حملة تطعيمات للأطفال في الصليبية

بدأ قسم الصحة الوقائية في وزارة الصحة حملات مكثفة لتحسين مستوى التطعيم في كافة مناطق الصليبية وذلك بعد ان لاحظت الجهات المختصة في الوزارة وجود تخلف عن التطعيمات الاساسية في المنطقة مما يعرض الاطفال لمخاطر الاصابة بامراض الطفولة او احد مضاعفاتها خلال فترة الشهور المقبلة.

وناشدت الوزارة الاهالي التعاون من سكان المنطقة للتعاون مع فرق الصحة الوقائية وتحضير شهادات الميلاد وبطاقات التطعيم الملونة حيث ستقوم الفرق بالاطلاع عليها واعطاء التعليمات اللازمة.

واكدت الوزارة على اولياء الامور التاكد فورا من حالة تطعيم أطفالهم والمبادرة الى أقرب مركز صحي لاستكمال التطعيمات لوقاية الاطفال من احتمالات الاصابة بامراض الطفولة او احد مضاعفاتها.

حياكم الله

رهبان وعوانس ...؟!

عاد الى البلاد بحمدالله ورعايته فريق بحث كويتي بعد ان بحث بشكل تام ومستفيض مشكلة ابناء وزوجات الكويتيين الذين يتزوجون من فتيات قاصرات لفترة بسيطة ويتركوهن مع ابنائهن تحت رحمة الله دون اي معيل ؟!... وبالطبع فقد عاد الوفد حاملا الوصية الاولى وهي عدم السماح بزواج الكويتي من غير كويتية، وبالطبع فان هذه عبارة واضحة لاتقبل التاويل ... اي انه يمنع زواج اي كويتي مهما كان عمره من اية فتاة غير كويتية ... على الرغم من ان المشكلة التي بحثها الوفد هي مشكلة المراهقين الكبار الذين يتزوجون من فتيات صغيرات السن ويتركوهن بعد ذلك وهن حاملات دون نفقة ودون ان يتعرفوا عليهن حيث تبدأ المشاكل بعد ذلك !.. فتراجع هؤلاء المسكينات سفاراتنا في الخارج لاخذ حقوقهن .... والمهم ان هذه المشكلة ليست جديدة بل قديمة جدا ... لكن يبدو انها اصبحت ظاهرة مزعجة جدا لسفاراتنا ؟! الامر الذي اضطر الجهات المختصة لارسال فريق متخصص لبحث مشاكل هؤلاء الفتيات ؟!.. الاهم ان الجهات المختصة ارادت ان (تكحلها فعمتها) ؟!... إذ لم تاخذ في الاعتبار الكثير من الكويتيين المتزوجين من اجنبيات ؟! فهل سيصبح ذلك عارا في الغد ؟...

نحن نعلم كما تعلم الجهات المختصة ان ازمة الزواج هي ليست مشكلة كبار السن بل مشكلة الشباب الذي لم يتزوج ولن يستطيع الزواج بسبب ارتفاع المهور الجنوني والشروط الخيالية التي تواجهه ... وبذلك لاطريقة امامه سوى الزواج من غير الكويتية ... اخيرا وليس اخرا ... ليس من الخطأ ان نخطىء، ولكن من اكبر الذنوب ان نستمر في الخطا !.. آملين ان نعالج الازمة بحقائق موضوعية واضعين امامنا احصائيات العوانس والطلاق ؟!... وليس من المعقول ان تبقى المهور كما هي، والشروط المعقدة تزداد يوما بعد يوم وبعدها نحمل الشباب المسؤولية ... فهل نريد من شبابنا ان يتحولوا رهبانا ام ان يسرقوا ليجمعوا المهور ومن ثم يكون شهر العسل في الصليبية ؟!!.

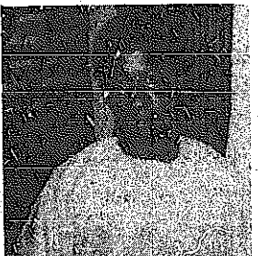
(ناصر الوزع)

لقاء تربوي بمدرسة المباركية المتوسطة للبنين

دعا ناظر مدرسة المباركية المتوسطة للبنين محمود عبد الامام جواد سليمان اولياء امور الطلبة امس الى لقاء تربوي مع مدرسي مختلف المواد الدراسية لمناقشة المستوى الدراسي لكل تلميذ ومدى انطباقه على العلامات التي حصل عليها الطالب في كل مادة دراسية مع المستوى الحقيقي للطالب وذلك بعد انتهاء اختبارات الفترة الاولى من العام الدراسي الحالي.

جولة في أجنحة المعرض الجامعي


● محمد الضايط


● عبد السلام جامع

● ناظم جمهور


● محسن دات

● سيروس قائدي

كتب : سعد الخلف :

ضمن احتفالاتها بالنشاط الجامعي السنوي احتفلت جامعة الكويت بنشاطها الجامعي السادس الذي اقيم في مختلف كليات الجامعة وكان من ضمن انشطة هذا النشاط الجامعي افتتاح المعرض الخاص بالدول المشاركة في النشاط والذي افتتحه الدكتور عبد الله الغنيم نائب مدير الجامعة في صالة العلوم بالخالدية ، ولقد شاركت في هذا المعرض عدة دول اسيوية وأفريقية بالاضافة الى مكتب الوافدين وشارك من افريقيا نيجيريا والسنغال ومن اسيا شاركت ايران والفلبين .

« القبس » التقت مع السيد محمد الضايط من مكتب الوافدين حيث حدثنا بان وجود المكتب لتنظيم المعارض داخل الصالة والاجابة على كافة الاستفسارات كما نعرض للزوار احصائيات عن عدد الطلبة الوافدين بالجامعة وكتيبات عن الكويت والمناطق السياحية فيها ، كذلك صور عن رحلات الطلبة الوافدين وعن نشاطاتهم وهناك لوحة تبين عدد الطلبة الوافدين الى جامعة الكويت .

● في الجناح التركي التقت « القبس » مع الطالب « ناظم جمهور » فقال ان هذه المشاركة تعتبر الاولى لنا لقلة عدد الطلبة الاتراك في الجامعة حيث بلغ عددنا هذه السنة تسعة طلاب ومعرضنا يحتوي على الاثار التركية القديمة وافلام عن التراث القديم في تركيا وسنشارك في الاعوام المقبلة وسنجلب معروضات اكثر من هذه السنة .

الجناح الافريقي

الجناح الافريقي يضم السنغال ونيجيريا وقد تحدث الطالب « عبد السلام جامع » من الجناح النيجيري فقال ان هذه المرة الاولى التي نشارك فيها حيث يبلغ عددنا ١٩ طالبا ،، ولقد شاركنا في هذا المعرض بعض طلبة المعهد الديني وموظفي السفارة النيجيرية ومعرضنا يحتوي على بعض الصور للمعالم النيجيرية القديمة وبعض الصور التي تجسد الحرف اليدوية في نجيريا وبعض الملابس التي يلبسها السلاطين وبعض المصنوعات التي تستعمل لاغراض الزراعة هناك وبعض الماكولات المشهورة عندنا ايضا .

● الطالب « محسن دات » من المعرض السنغالي قال ان هذه السنة الثالثة التي يشارك الطلبة السنغاليون فيها ويبلغ عددهم ١٢ طالبا من الجامعة وشاركت معنا الجالية السنغالية في الكويت ولدينا في المعرض بعض الملابس النسائية التي تعبر عن التراث السنغالي وبعض الملابس الرجالية منها ما هو للبيت ومنها عند الخروج ، كذلك بعض الصور الفوتوغرافية للسنغال واللوحات الخشبية التي تعبر عن تراثنا السنغالي .

والتقت « القبس » .

● الطالب سيروس قائدي من الجناح الايراني قال ان الجناح الايراني شارك منذ العام الماضي بمثل هذه المعارض ومعرضنا يحتوي هذه السنة على بعض الملابس الايرانية التي تعبر عن التراث الايراني كذلك عن العادات والتقاليد الايرانية كذلك بعض الرسوم المصنوعة من الخشب وهي نابعة من التراث الايراني وصور للسجاد الايراني التي تشتهر ايران بصناعته وجودته .

وضم الجناح بعض التحف والزخرفة الايرانية كذلك بعض الكتب التي تحتوي على الشعر الايراني .

● في الجناح الفلبيني تحدث الطالب « حسن نور » فقال ان هذه السنة السادسة التي نشارك بها في النشاط الجامعي ويشاركنا بها طلبة من المعهد الديني ومعرضنا يحتوي على الملابس النسائية الشعبية وهي لا تلبس الا في الايام المقدسة كالاعياد والحج وأيام الاعراس وبالاضافة الى بعض الديكورات الفلبينية المصنوعة باليد وبعض الادوات التي تعتبر من التراث الفلبيني .

داخل اسوار الجامعة

نشرة

● اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة نشرته الاسبوعية (الرأي الطلابي) تناولت عدة موضوعات محلية وعربية وعالمية من اهمها موضوع « لبيك افريقيا » وجاء في افتتاحيتها دعوة لطلبة الجامعة للتبرع لتلك الشعوب المحتاجة وشكرتهم على تجاوبهم السريع مع النداءات التي طلبت المساعدة لهذا الشعب ودعت ادارة الجامعة بعدم التضييق على الطلبة اثناء جمع الصدقات .

كذلك تناولت النشرة زيارة سمو ولي العهد الى العراق الشقيق وايجابية هذه الزيارة وذكرى زيارة السادات لاسرائيل وانشطة الجامعة المختلفة .

زيارة

● تقوم جمعية الدراسات الفلسفية والنفسية بزيارة الى قاعدة علي السالم الجوية وذلك صباح يوم الثلاثاء وسيكون التجمع عند الجمعية الساعة التاسعة صباحا .

فيلم

● عرضت جمعية اللغة العربية بكلية الاداب فيلما اعلاميا عن المجاعة في افريقيا وذلك في مقر الجمعية وحضره عدد من طلبة القسم والجامعة .

فيلكا

● تنظم جمعية التاريخ بكلية الاداب رحلة الى جزيرة فيلكا وذلك صباح اليوم الخميس الساعة السابعة والنصف وطلبت الجمعية من الطلبة الراغبين بالذهاب التواجد تحت مسرح صباح السالم بالخالدية .

« كاشيرة »

● نظرا للازدحام الشديد الذي تواجهه كفتيريا كليتي الاداب والحقوق من قبل الطلاب والطالبات خاصة في وقت الغداء قامت ادارة الكفتيريا باستحداث « كاشيرة » ثانية في محاولة منها لتخفيف الضغط الطلابي على الماكولات .

شايفين وساكتين

● ان طلاب وطالبات الجامعة تفاعلوا تفاعلا ايجابيا مع نداءات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والجمعيات العلمية بالتبرع للشعب الافريقي المسلم للخروج من محنة المجاعة التي حلت به ، وبالمقابل نرى ادارة الجامعة تصادر صناديق التبرعات وتحجزها وتضييق الخناق على جامعي تلك التبرعات .

عسى المانع خيرا ..

سعد

يعجبني ولا يعجبني

يعجبني :

الجهود التي تبذلها ادارة الجامعة في المحافظة على نظافة القاعات الدراسية والكافتيريات ومرافق الجامعة .

ولا يعجبني :

عدم حرص الطلبة على هذه المرافق فجدران الجامعة اصبحت لوحة اعلانات والممرات لا تخلو من اعقاب السجائر رغم وجود الطفايات وغير هذا كثير .

سعد الهادي

أوراق جامعية

قـرأت لـك

الزميل الدكتور بجامعة الكويت :

تحية طيبة وبعد ،

قرأت سطورا من ذهب تعلقها على الحائط في مكتبك وتكسب بها مودة طلبتك .

يقول صاحب كتاب (تذكرة السامع والمتكلم) انه من صفات الاستاذ تجاه طالبه ما يلي :

ان يتواضع مع الطالب .. ويخفض له جناحه ويلين له جانبه ، قال تعالى لنبيه (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) وصح عن النبي ﷺ (ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا وما تواضع احد لله الا رفعه الله) ... وكذلك ينبغي ان يرحب بالطلبة اذا لقيهم . وعند اقبالهم عليه ويكرمهم اذا جلسوا اليه ويؤنسهم بسؤاله عن احوالهم واحوال من يتعلق بهم بعد رد سلامهم وليعاملهم بطلاقة الوجه وظهور البشر وحسن الودة واعلام المحبة واضمار الشفقة لان ذلك اشرح لصدره واطلق لوجهه وابسط لسؤاله ويزيد في ذلك لمن يرجى فلاحه ويظهر صلاحه) .

زميلي الدكتور : اقول هذا الكلام بعد ان بلغ السيل الزبى وطفح الكيل في معاملة بعض الاساتذة لطلبتهم ، فلا استغرب بعد ذلك في ان يكيل الطالب سيلا من الشتائم لاستاذه الفاضل .

د. موسى المزيدي

لقاء ساخن بكلية الحقوق بين الطلبة ود. ابوالليل

● د. ابوالليل

كتب سعد الهادي

ضمن اللقاءات الاسبوعية التي تقيمها جمعية القانون مع اساتذة كلية الحقوق اقامت الجمعية لقاء مفتوحا مع الدكتور ابراهيم الدسوقي ابوالليل استاذ القانون المدني. وتحدث فيها عن مادة اصول القانون التي يدرسها وبين صعوبتها وطريقته في تدريس هذه المادة وكيفية ايصال المعلومات الى الطلبة وبعد ذلك فتح باب الاسئلة والتي جعلت من اللقاء لقاء ساخنا بكل معنى الكلمة حيث تركزت اسئلة الطلبة على سبب رسوب ١٨٠ طالبا في مادة الدكتور وهل واجه الدكتور ضغطا من ادارة الكلية لترسيب الطلبة خصوصا وان العدد المقبول في الكورس كبير جدا .

وقد اجاب الدكتور ابوالليل بانه مستعد ان يبين بالكشوف والاثباتات اسباب الرسوب ومنها ان عددا كبيرا من الطلبة لم يتقدموا لامتحان اخر الكورس. بالاضافة الى ضعف مستوى الطلبة وصعوبة المادة وبين انه لم يكن هناك ادنى تقصير منه .

ثم طرح عليه سؤال حول احد الطلبة الذين رسبوا عنده بسبب اضاعة الدكتور لورقة اجابة الطالب وبعد رسوب الطالب ذكر الدكتور ابوالليل بانه وجد الورقة .

أجاب الدكتور ابوالليل بانه عرض على الطالب اعادة الامتحان له ولكن الطالب رفض فكان ذلك سببا لرسوبه .

وطرحت عدة أسئلة كانت جميعها تدور حول مادة الدكتور ابوالليل وسبب صعوبتها والطريقة المثلى للطالب لكي يحصل على تقدير في هذه المادة وقد أجاب الدكتور بان صعوبة المادة تتركز في كونها المدخل للعلوم القانونية وانه لاسبيل للطالب للحصول على تقدير جيد في هذه المادة الا من خلال المذاكرة ومتابعة الاستاذ ومناقشته حتى يتم التعاون بينهما من اجل تذليل صعوبة المادة.

وفي النهاية بين انه ليس عدواً للطلبة وانما هو اخ لهم الا ان هذا لايعني ان يتهاون في اعطاء الدرجات لهم بدون تعاون من الطلبة .

نافذة جامعية

من وحي المؤتمر الصحفي

خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده عميد شؤون الطلبة قال علي الفيلي مدير مكتب الوافدين ان الطلبة الوافدين لايشاركون في يوم النشاط الجامعي وذلك لعدم تعامل ادارة الجامعة مع اتحاداتهم الطلابية التي تمثلهم... وهذا اعتراف صريح من مسؤولي الجامعة بانه من حق الطلبة .. كل الطلبة ان يكون لهم هيئة نقابية تمثلهم سواء اتحاد او رابطة .. فلماذا تقوم عمادة شؤون الطلبة الجديدة بذلك، خاصة وان عميدها الجديد رجل قانون حيث ينبغي عليه ان يفرج عن هذه الاتحادات والروابط .. ويذيب التجميد عنها حتى تدب الحياة اكثر في يوم النشاط الجامعي .. ويزداد التآلف والمحبة بين الاسرة الجامعية الواحدة .

وخلال المؤتمر الصحفي قال عيد اليعقوب ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لم يشارك في هذا اليوم لتحفظاته على انشطة اليوم فلماذا لاتناقش ادارة الجامعة هذه التحفظات مع الاتحاد ومحاولة الوصول الى صيغة ترضي الجميع لما فيه مصلحة الطلبة .

«هادي الشمري»

«بريد جامعي»

اعتراض يفتقد وجهة النظر

وصلت رسالة من طالبة في رابعة آداب لم تذكر اسمها وهي تعترض على التحقيق حول توحيد الزي الذي اجراه الزميل سعد العتيبي ونشر في الصفحة الجامعية يوم الجمعة ٨٤/١١/٩ وهي تقول «لقد اهملتم وقصرتم بواجبكم تجاه طلبة الجامعة الذين يتلهفون لقراءة هذه الصفحة في الجريدة كل يوم ... لقد اسأتم لطالبات الجامعة بتحقيقكم هذا بصورة غير مباشرة .. لان الذي يقرأ التحقيق يرى غير الحقيقة» .

● المحرر: الصفحة الجامعية لم تهمل قضايا الطلبة واعضاء هيئة التدريس وادارة الجامعة بل تتابعها عن كثب واذا كان لدى اي طالب وجهة نظر يرسلها لنا ونحن ننشرها مهما اختلفنا مع مافيها من رأي.. ولكننا لانرضى بأسلوب التهجم والنقد اللاذع ..!

مهرجان الأطفال والسوق الخيرية لجمعية بيادر السلام



● جانب من الحضور



● الاطفال في المهرجان

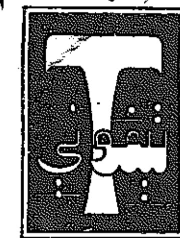
كتبت ليلى نوري:

مع بداية موسم الانشطة الاجتماعية للجمعيات النسائية أخذت اللجان المنبثقة عن تلك الجمعيات في ابراز دورها الطليعي بتغطية كافة النشاطات من خلال برنامج وخطة مرحلية، ففي جمعية بيادر السلام النسائية لون آخر من الوان النشاط الاجتماعي فقد افتتح مساء امس الاربعاء مهرجان الاطفال والسوق الخيرية التي رصد ريعها لمتضرري الجفاف في افريقيا، هذا ما أكدته السيدة دلال العثمان رئيسة الجمعية .. وقد تحول مبنى الجمعية الى خلية نحل تعمل لاجل هدف نبيل فيما كان الاطفال يحتفلون في المهرجان الذي اقيم لاجلهم.

فقد كان هناك مسرح العرائس وعرضت عليه مسرحية للاطفال وركن آخر للعب الاطفال وكتبهم ..

وقد قالت حزمه المطوع: ان المأساة الرهيبة التي اصابت القارة الافريقية هي مأساة أسلامية من الدرجة الاولى المت بالمجتمع المسلم فتركت ايتاما ونحن غافلون وتركت امهات تحترق فلذات اكبادهن.

واضافت: علينا ان ندرك مسؤوليتنا لانقاذ اخوة من الهلاك وان عملنا يحتاج لاستمرارية في العطاء وان المحن كثيرة في عالمنا الاسلامي وتحتاج لمثل هذه الوقفات الموحدة لننقذ اخوة لنا في الاسلام .. وقد شهد اليوم الاول للمهرجان الذي سوف يستمر لمدة يومين اقبالا كبيرا.



حفل شاي صباحي بمنزل حرم سفير الجزائر



● صاحبة الدعوة ● جانب من الحضور



● هالة الياسيني ● صاحبة الدعوة تتحدث مع المدعوات





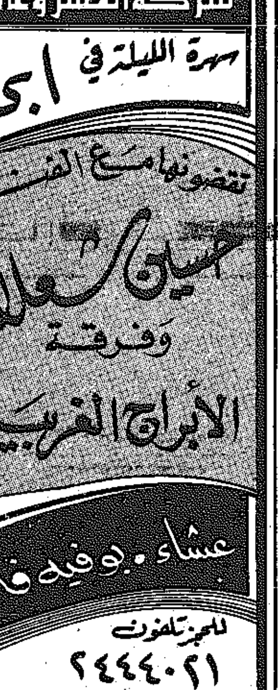
● حرم السفير السوري ● احدى المدعوات ● .. ومدعوة اخرى



● حرم السفير الاردني

دعت السيدة زهرة الخالدي حرم سفير الجزائر بالكويت الحسناوي الخالدي الى حفل شاي صباح امس في منزلها حضرته زوجات رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ونخبة من الصديقات سيدات المجتمع الكويتي وبعض سيدات الجالية الجزائرية بالكويت، وكانت مناسبة طيبة للتعارف والتقارب .. كما استقبلت صاحبة الدعوة السيدة زهرة ضيفاتها بالزي الجزائري المميز.

تصوير: مرهف حورية




الاذاعة

البرنامج العام

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني - افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥ر٣٠ القرآن الكريم، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦ر١٥ برنامج كتاب فصلت آياته، ٦ر٣٠ برنامج صباح الخير يتخلله موجز الانباء وصحافتنا اليوم ونشرة الاخبار الثانية، ٩ر٠٠ عالم الاسرة، ٩ر٢٠ اكثر من ساعة، ١٠ر٣٠ موجز الانباء، ١٠ر٣٥ استراحة الخميس، ١١ر٤١ حديث السماحة في المعاملات، ١١ر٥٢ قراءة البرنامج، ١١ر٥٧ احبابنا الحلوين لعبد الرحمن البعيجان وولهان ومسير لنعيمة سميح ومن صميم القلب لمحفوظ سعيد وهواك لابتسام لطفي، ١٢ر٣٠ مسلسل رجل من اوال،

١٢ر٤٥ اغنيتان، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١ر١٥ برنامج عالمنا اليوم، ٢ر٠٠ اغنيتان: عود يازمان ليحيى احمد وغني ياقلبي لفريد الاطرش، ٢ر١١ ابتهال،

٢ر١٥ على مائدة القرآن الكريم، ٢ر٣٨ ابتهال، ٢ر٤٣ اربع اغنيات منوعة: والتقينا لعزيزة جلال وياهنا عين اللي شافك لعبد الله بوغيث وياسلام ياحب لفتحية الصغيرة واشقد انا ولهان لمحمد علي عبد الله، ٣ر٣٠ برنامج ماما انيسة والصغار،

٤ر٠٠ موجز الانباء، ٤ر٠٥ اخبار جهينة، ٤ر١٥ ديار الخليج لعبد الحميد السيد،

٤ر٢٠ نافذة على التاريخ، ٤ر٤٠ القرآن الكريم، ٤ر٥٨ ابتهال، ٥ر٠١ العاب شعبية لغنام الديكان وياخلي لابراهيم الماس، ٥ر١٥ مسلسل علي بن المقرب، ٥ر٢٩ ثلاث اغنيات،

٥ر٤٨ الشعر ديوان العرب، ٦ر٠٠ موجز الانباء، ٦ر٠٥ سمرنا لغريد الشاطىء،

٦ر١٠ ابتهال، ٦ر١٨ من برامج اذاعة القرآن الكريم - من روائع الفكر الاسلامي،

٦ر٣٠ اربع اغنيات، ٧ر٠٠ جريدة المساء، ٧ر٣٠ واسارى سرى الليل لعبد الرب ادريس،

٧ر٣٥ حديث، ٧ر٤٦ اغنيتان، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨ر٣٠ اخبار الرياضة، ٨ر٣٥ ثلاث اغنيات، ٩ر٠٠ الكويت في اسبوع، ٩ر١٥ على قد الشوق لعبد الحليم حافظ، ٩ر٣٠ اربعة اصوات، ١٠ر٠٠ موجز الانباء، ١٠ر٠٧ مسلسل العملاق الطيب، ١٠ر٢٦ مسرح المنوعات، ١٢ر٠٠ موجز الانباء، ١٢ر٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم في اهل الهوى لزكريا احمد وسيرة الحب لبليغ حمدي، ٢ر١٠ موجز الانباء، ٢ر١٥ القرآن الكريم، ٢ر٢٠ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤ر٥٨ الشارة الموسيقية - فالسلام الوطني - افتتاح الاذاعة - والاعلان عن الساعة، ٥ر٠٠ القرآن الكريم - للشيخ لطفي عامر السيد، ٥ر٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥ر٢٢ حديث قرآن وسنة: الاسلام بين الانسانية والحياة، ٥ر٢٩ القرآن الكريم: للشيخ علي حجاج السويسي الطيب من القول، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار، ٦ر١٥ القرآن الكريم للشيخ محمود عبد الحكم، ٦ر٤٥ برنامج: تعليم تلاوة القرآن الكريم - الطيب من القول، ٧ر٠٥ برنامج: على مائدة القرآن الكريم - الطيب من القول،

٧ر٢٩ برنامج: تاملات في الدين والحياة، ٧ر٣٩ القران الكريم - للشيخ عبد الباسط عبد الصمد، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٤ر٥٧
الشروق	٦ر١٧
الظهر	١١ر٣٦
العصر	٢ر٣٣
المغرب	٤ر٥٣
العشاء	٦ر١٣

التلفزيون



● آثار الحكيم ● فؤاد المهندس

● البرنامج الاول ●

١ر٠٠ القرآن الكريم، ١ر١٦ عرض البرامج، ١ر١٨ منوعات خليجية، ١ر٣٠ اهم الانباء، ١ر٣٥ منوعات خليجية، ٢ر٠٠ اقوال الصحف، ٢ر٢٠ جولة في الخليج/ المملكة العربية السعودية، ٢ر٣٣ من اقوال القادة/ الشيخ عيسى بن خليفة، ٢ر٤٠ رياضة× رياضة، ٣ر٢٥ لقاء الخميس، ٥ر٠٨ منوعات شعبية ٦ر٢٦ تفسير القرآن الكريم، ٦ر٥٥ برنامج خاص/ ٨ر٠٢ مع الاسلام، ٨ر٣٢ مشاورات الخليج/ ٩ر٠٠ الاخبار ١٠ر٣٠ مايطلبه المشاهدون، ١٢ر٠٦ الفيلم العربي «الثعلب والعنب» اهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

● البرنامج الثاني ●

٧ر٠٠ القرآن الكريم، ٧ر٠٥ رسوم متحركة، ٧ر١٢ المسلسل الاجتماعي الاجنبي/ والت دزني، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨ر٣٠ المسلسل الفكاهي/ السيد سميث، ٨ر٥٥ البرنامج المنوع/منوعات اجنبية، ٩ر٤١ المسلسل الاجنبي/ الرعد الازرق، ١٠ر١٧ الفيلم الاجنبي/ عقبة صغيرة في الطريق تمثيل: لي ماجروس وجيمس ستكسي، ١١ر٥٢ الختام بالسلام الوطني.

السهرة السينمائية

«الثعلب والعنب» و«عقبة صغيرة في الطريق»

على البرنامج الاول نسهر مع الفيلم العربي «الثعلب والعنب». تمثيل: فؤاد المهندس - آثار الحكيم - يونس شلبي - حسن مصطفى ونبيلة السيد.

شاب يتخرج في كلية الحقوق يبحث عن وظيفة بواسطة احد الوزراء ولكنه يفشل في كل عمل يحصل عليه. يقرر الاعتماد على نفسه بتشجيع من خطيبته.

★ الفيلم من انتاج ١٩٨٣

على البرنامج الثاني نسهر مع الفيلم الاجتماعي «عقبة صغيرة في الطريق». تمثيل: لي ماجورز وجيمس ستاسي. قصة صديقين من محبي التزلج يذهبان الى فيتنام خلال الحرب عام ١٩٦٩.

السينما

الاندلس: فيلم: مذبحة عام ٣٠٠٠ - اجنبي
السالمية: فيلم: المنظمة الرهيبة - اجنبي
الحمراء: فيلم: الغزاة - اجنبي
السيارات: فيلم: سامحني حبيبي - عربي
الفردوس: فيلم: القريب البعيد - هندي
الفحيحيل الشتوي: فيلم: الشمس والقمر - بنغالي
الجهرة: فيلم: قصر الليل - عربي
غرناطة: فيلم: المثالي - هندي
الصليبخات: فيلم: القصد - هندي
الجليب: فيلم: طالب النصر - هندي
سيارات الاحمدي: فيلم: الحدود - عربي
الفحيحيل الصيفي: فيلم: الداخل والخارج - هندي.

الشيخ عبدالله الجابر يكرم الفائزين بـ «رسالة الى بابا جابر»



● الشيخ عبدالله الجابر مستقبلا اسرة المشروع.

اقام الشيخ عبدالله الجابر، المستشار الخاص لسمو امير البلاد، حفلة تكريمية في قصره في بنيد القار على شرف الفائزين بمشروع «رسالة الى بابا جابر» حضرها الفائزون واسرة المشروع.

● الفنان عبدالله المحيلان يقدم برنامجه استراحة الخميس اليوم الساعة ١٠/٣٥ صباحا على موجة اذاعة البرنامج العام وهي غير الموجة المعتادة التي خصصت لاذاعة مجلس التعاون بل هي الموجة القريبة عن موجة اذاعة البرنامج الثاني والتي تسمع ايضا على موجة اف. ام.

● د. عبدالعزيز المنصور مدير برامج اذاعة الكويت مشغول هذه الايام بادارة اذاعة صوت مجلس التعاون ويبذل الجهد لانجاح هذه الاذاعة.

● السيدة سعاد الحميضي، حرم الشيخ جابر العلي الصباح احتفلت مساء امس الاربعاء بخطبة كريمتها ريم في قصرها بالبدع الذي غص بالمدعوات المشاركات في فرحة الاسرة.

● السيدة نجيبة الخراقي، ناظرة ثانوية العصماء للبنات - مقررات، ترأست الاجتماع الاول لانتخاب مجلس الاباء والامهات بالمدرسة وعرضت اختصاصات المجلس ودوره المكمل للعملية التربوية.

● السيدة رجاء البدر، مصممة الازياء الكويتية فرغت من اعداد الازياء الخاصة بمسرحية «فرحة أمة» التي ستعرض بمناسبة انعقاد قمة مجلس التعاون بالكويت.

● السيدة ميسون السمان، تتلقى تهاني الاسر الصديقة لمناسبة عقد قران شقيقها بسام في الشام على كريمة احدى الاسر هناك.

● السيدة فاطمة عيسى الصالح، رئيسة نادي الفتاة، تشارك اسرة وعضوات النادي الاشراف على السوق الدولية التي اعدت الدول المشاركة استعدادا للافتتاح في مطلع ديسمبر المقبل.

● السيدة نورية الفرحان، الموجهة الفنية بادارة النشاط المدرسي، شاركت اسرة جمعية الرعاية الاسلامية في اعداد السوق الخيرية الاولى.

● السيدة سارة الدعيج، عادتها الصديقات المهنئات بالسلامة من الوعكة الصحية التي المت بها. وقد اقامت على شرفها وضحة الراشد حفلا كبيرا دعت اليه نخبة من سيدات المجتمع.

● الدكتورة نجلاء النصار، مديرة ادارة التدريب بمعهد الكويت للابحاث العلمية، انتدبت للاعداد لبعض دراسات التدريب بالمعهد.

● منى المذري، المذيعة التلفزيونية بسلطنة عمان وصلت الى البلاد للمشاركة في تغطية برامج التلفزيون اثناء انعقاد القمة الخليجية.

● الدكتورة فوزية محمد علي، حصلت على عضوية الكلية الملكية في طب الاطفال من بريطانيا وقد تلقت تهاني الزميلات والاسرة.

بشكل صباحك

الملل الزوجي شعور مدمر

كثيرا ماتتردد على مسامعنا كلمة: انا مليت .. احيانا ناخذ الكلمة وكانها امر اعتيادي، فقد اعتدنا الملل في حياتنا وكما يقال هذه بعض من ضريبة المدنية والتحضر.. لكن هناك نوعا من الملل يدركة كل زوجين بعد الزواج بفترة حيث يبدأ احساسهما في التعرف لزائر مجهول لاشكل له ولا ملامح زائر اسمه الملل، وكثيرة هي كتب علم النفس والفلسفة، وحتى الشعراء قد ادركوا خطر هذا الزائر على حياة المتزوجين فكتبوا الوصايا والقواعد التي يجب ان يتبعها الجنسان في وجوب مقاومة الملل.

والملل الزوجي شعور بالرتابة وآفة لاعتبار انه يفقد المرء احساسه بالدهشة والجدة.

ولان الانسان مخلوق ديناميكي فالاستاتيكية بعيدة عن تركيبه بل ان حركة الانسان لاتتوقف عن الاستمرار ولهذا فالملل لايولد من طبيعة الحياة الزوجية نفسها وانما يولد من تصرفات الزوجين.

وهذا معناه ان علينا البحث عن طريقة لمقاومته في تصرفاتنا بدلا من الهزيمة امام هذا الشعور انه الاحترام، فان رفع الكلفة بين الزوجين امر ضار لان الحب يستمد بقاءه عادة من هذه الهالة التي يحسها كل مخلوق نحو الاخر ورفع الكلفة الى ابعد حد قد يتجاوز حدود التوقير الذي بدوره ينزع قشرة الحب فيفسده .. وليس كالنكد امر يبعث على الملل لان الانسان يمل الاحزان عادة ويميل الى الهرب منها فروح المرح واجبة واجمل ما في المرح قدرة الفرد على انتقاد نفسه لا من رفيقه لان سخرية الزوج من زوجته او الزوجة من زوجها امر سهل ولكنه مدمر وكثيرة هي المنازعات التي تمحوها روح المرح وتجنب قلة الاهتمام وعدم الثقة والحرص على ادراك ما في معظم الخلافات الزوجة من سخافة وبالتالي فهي باعثة على الملل.

ان اقسى مايفسد الحياة الزوجية ويفتح فيها ثغرة الملل ان يعتقد الزوج انه قد عبر عن مشاعره في الحب بمجرد الزواج ولم يعد محتاجا بالتالي لان يعبر عن مشاعره مرة اخرى فاغلقوا باب الملل بالتعبير عن المشاعر ..

ليلى

اعداد : حمود محمد البغيلي

قصائد شعبية لعدة شخصيات خليجية

انطلاقا من المبادىء التي رسمها مجلس التعاون الخليجي لايجاد نوع من التكامل الثقافي بين دول الخليج ، فأننا ايمانا منا بدور الصحافة في مؤازرة وتأكيد هذه المبادىء . نضع بين ايدي قرائنا الاعزاء هذه القصائد الفريدة لشخصيات خليجية تعمل على وحدة وترابط ابناء شعبنا العربي الخليجي روحا وفكرا .

ياصاحبي

يا صاحبي ماني براعي مهاداه
أما ارضني والا اجفني واستخيري
ولا تعال وما طلبناك عطناه
والا تروح وجعل دربك سفيري
من شق شق يا اريش العين يرفاه
وانت الذي شقيت خافي ظميري
تضحك وانا صملان قلبي مطواه
تقولي لين الفلك يستديري
ماني من يطرد سراب بمضماه
شاف السراب ويحسبنه قديري
عيني على شوف الولايف مخباه
جزوع لاجاه الجفا من عشيري
ما يستوي حب بليا مراضاه
بيني وبينك ياالقضي ما يصيري

للمرحوم صقر النصافي

يامبكي الورد



يا اللي شكى الورد الاحمر لون خدينك
لولا جمالك حشى بالشعر مبدعنا
تهزني نقشة الحنى بكفينك
ويمك امل قلبنا المجروح يدفعنا
وراك تبخل علينا اليوم في زينك
متعمد عن شعاع الشمس تمنعنا
ان كان هذا نظام في قوانينك
اما نبي نقنعك والا بتقنعنا
تذكر الكلمة اللي بين نهدينك
في ليلة ما بغيت الناس تسمعنا
رزيت رمح السعد من بين سيفينك
يا مبكي الورد جعلك تفهم المعنا
لا تحسبنا خدم من تحت رجلينك
حنا لنا عزة للجو ترفعنا

حمود

ليت الليالي

اليوم انا وياك في ضحك ومزوح
والصبح عني مبعدتك الليالي
انوح من فرقاك يا متلف الروح
يا حسن خيالك ما يفارق خيالي
في جيرت الله يا هوى البال مسموح
لو طال فيك البعد ماني بسالي
قلبي خذيته يا بعد كل مملوح
وودعت في وسط الضمير اشتعالي
حزى لقلب من سبايبك مجروح
الله يصبرني على اللي جرالي
الوقت يمشيلي على غير مصلوح
ليت الليالي ما بعدت لي بغالي

نجا مفلح الرشيدي

الهوى ماطاب

شعر صاحب السمو
الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان
ردا على قصيدة الدكتور مانع سعيد العتيبة

شاقني في الجيل معناكم
نوع شكله زين وافنونا
الهوى ما طاب لولاكم
او لا استقام اوشيد اركونا
من مذاهبكم او نجواكم
ينتعش ويكون له عونا
يا بخت من حل في احماكم
يكتسب من فنكم لونا
عز من بالحسن سواكم
بالجمال او حور لعيونا
نور بازغ في محياكم
يا ثقيل الروز و وزونا
خد ريم اوجيد حلاكم
ما شراته خلج في الكونا
ما عنيت الجيل جدواكم
لو من الساير اتعدونا
بالحصابي يوم نلقاكم
جيون فاخر او مضمونا
ما خلج مزيون شرواكم
لا ولا في العالم ايكونا
وان سألتوا وين ميراكم
في سويدا قلبي اسكونا

الهجر

شعر وزير الدفاع في الامارات
محمد بن راشد المكتوم .

حي من عنا المثل صويبي
اوعاد نشره في جريداته
مرحبا ترحيب محبوبي
لي مطول في مغيباته
او عدد ما خط مكتوبي
طرق حبر في سجلاته
اوعد ما قد هبت اينوبي
والنسيم الجذي نسماته
كم شكا ما الود مصيوبي
والهوى اسقاه حسراته
بن عتيبه خذهم ابدوبي
مثل خيط في مياراته
الهوى غالب ومغلوبي
اسأل اللي ذاق حراته
حاضر لك وقظي النوبي
يالخوي لك في عسيراته
فوق نقو الهين واركوبي
لو على لجدام حقياته
هجر خلك شيد اطنوبي
اومتلك قلبك ابراحاته
انت لي طالب او مطلوبي
واتنقا في موديلاته
م الشمال ومزره اينوبي
اظلم وغطا مساحاته
شفت انا ما البيض رعبوبي
ما الخليج او في اماراته
خافج المضمر عن الثوبي
ونطوا لك من حسن ذاته
والصدر له هوب مسلوبي
صابني برماح قواته
نور خده شمس لغيوبي
لو قمر في خمس عشراته
عين حر وقت لغروبي
لي امعيد وشاف صيداته
في جميم او طلعه اعجوبي
ان تبين في علاواته
ناجله م الصيد متهوبي
صاجره ويعرف هداته
في غبيب او ماله دروبي
ايحره تطميه ماياته
مثل كؤس هب دالوبي
والشعر فاضت مجالاته
اسمح وسامح يا مصيوبي
المثل واتبع مراقاته

عسى الله يجمعنا

قصيدة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

جفى النوم جفني ما تهنيت برقادي
اقضي نهاري في همومي سهايم
وفي الليل افكار كثيرة تزورني
اسامر نجوم الليل والنار بالحشا
واضحك اذا شفت العواذل تشوفني
يظنون ضحكي من سرور وطربه
مضى لي على هالحال تسعين ليلة
ولا همني ما هم غيري من العنا
خليفة حليف المرجلة بو محمد
حميد المكارم من سما دوحة العلا
كريم يعز الجار والضيف الى لفى
حوى من جميعات المكارم كرامها
ولاني بمليوم ولا احد يلومني
فراقه دعاني ما تهنيت ساعة
وبكره يصير العيد والا خلافه
متى يا عديل الروح ياتي بشيركم
وانت الخبير بحبنا لك وشوقنا
نفد صبرنا ما عاد نقوى على الجفا
فانظر بعين العطف معنى رسالتي
وانت الذي لك في المواجيب ماقف
وانت الحكيم اللي لك الراي الاول
عسى الله يجمعنا على الخير والرضى

ولا طاب لي شرب ولا لذ لي زادي
وافتر على نفسي بكثر التنهادي
وقلبي غدا كنه على كور حدادي
تساعر لها في داخل الجوف وقادي
اداري شماتة كل واش وحسادي
وانا حامل هم وغم وانكادي
وصبري نفد ما فاد كثر التجلادي
سوى فقد اخوي الشيخ كساب الامجادي
عضيدي وذخري في المهمات وسنادي
بحزم وعزم واجتهاد واجدادي
سبوق الى كسب المعالي والاسعادي
هو الليث او كالغيث والوسم ان جادي
اذا همت في حبه وكثرت الانشادي
ونحتاج له حنا وشعبه والبلادي
ولكن شوقه عندنا خير الاعيادي
ونفرح برؤياكم ويستر الفؤادي
فهل كيف تنسى أو ينسيك لبعادي
ولو كان رمنا الصبر ما صبرنا فادي
وانت الكريم اللي على الخير معتادي
وانت الذي صياد من كان صيادي
وانت الحليم الحبر والله لك الهادي
وتسلم ومن يشناك بيموت لك فادي

ماعرفنا اليأس



شعر وزير نفط الامارات العربية الدكتور مانع العتيبة .

ان هويتونا هويناكم
او بتتصير لي جفيتونا
ما عرفنا الياس وياكم
وين بتسيرون تلقونا
مستحيل انكان ننسياكم
لو تقطعوا تهجرونا
نهجر الدنيا بليياكم
دونكم عمري فلا ايكونا
نرخص الغالي العينا كم
او كل صعب الكم ايهونا
في الصحا والنوم نتصاكم
لا اتسدوا الدرب من دونا
او في الحشا والقلب سكناكم
امشيدات اقصور واحصونا
نور ياضي من محياكم
مثل مور الصبح في الكونا
انفردتوا في سجاياكم
نادرين الحسن واللونا
لو حسبناها مزاياكم
يوصل التعداد مليونا
شاف شرع الحب دعواكم
والهوى له شرع مضمونا
عادل لو كان يدراكم
ياالغضى لي دوم مزيونا
وان طلبتونا عطيناكم
او با اتزيد الكم اوزونا
لو اخذتوا الزود يفداكم
حينا متوازن اركونا

رسائل القراء

● ابو فهيد : ارجو ان تكتب اسمك الصحيح وان تراجع الابيات بدقة وحياك الله .

● محمد محمود العجمي : يا اخي [illegible] الدارجة التي يفهمها من حولك . فلماذا تستعمل كلمات لا تصلح ان تستعملها في ابيات غزلية فلا بد من اختيار الكلمات الجميلة السلسة والابتعاد عن التقليدية المستهلكة وحياك الله .

● المسافر : قبل ان تسافر وتبتعد عن الوزن نرجو منك التوقف في محطة المكتبة الادبية لقراءة الدواوين الادبية كي تستفيد منها قبل اقلاعك ، وحياك الله .

● ابن العازمي : الابيات تحتاج الى وزن وحياك الله .

● منى - الرابية : الابيات التي مطلعها هذي هي الدنيا - ينقصها الوزن اما الابيات الاولى التي جاءت في مقدمة الرسالة سوف تنشر باذن الله .

● محمد محمد مهران : نرحب بهذه المشاركة ونشكرك على اعجابك بالواحة . اما من ناحية الابيات التي لا تنشر وذلك لافتقارها للوزن والمحاولة افضل من الجمود والله الموفق وحياك الله .

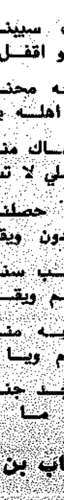
هموم شعبية

● اهتمت الصحافة المحلية اهتماما كبيرا في الشعر والادب الشعبي بحيث خصصت صفحة أسبوعية في كل صحيفة تهتم بالشعر الشعبي وادبه وتراثه ، ومن هذا المنطلق ازداد التنافس بين معدي هذه الصفحات للارتقاء بالادب الشعبي وتقديم الافضل من خلال صفحاتهم ، وكل هذا الاجتهاد وبما يحمله من ايجابيات وسلبيات في النهاية يهدف الى خدمة الشعر والادب الشعبي ومن الملاحظ اهتمام معدي الصفحات الشعبية بالشعر والشباب وتشجيعهم على كتابة المزيد من الشعر ولهذا افرزت هذه المحاولات عددا من القصائد الجيدة وزادت من رصيد الشعر الشعبي الجيد ، ولكن فتح المجال للجميع للكتابة اظهر بعض السلبيات ومن اهمها كتابة الشعر تحت اسم مستعار وكل يبرر السبب على هواه وكأنه يخجل من ذكر اسمه الحقيقي ويقول بعضهم لأسباب اجتماعية وللمحافظة على مكانته بالمجتمع وهذا يدفعنا الى ان نقول ان الشعر الشعبي يحط من قيمة المرء ويغير النظرة الاجتماعية له بحيث يركض خلفه الاطفال ويقولون (الشاعر .. اهو)!!

ومن خلال تصفحي لبعض رسائل الاخوة القراء لدى الزميل البغيلي قرأت لبعض الاخوة المستشعرين الذين يرفضون ذكر اسمهم الصريح ويضعون بدله رموزا تافهة لا تدل على معنى سوى عدم ثقة هذا الرجل بشخصيته وعدم ثقته بأشعاره ولهذا يكتب تحت اسم مستعار ... وفي الحقيقة لو انني معد احدى الصفحات الشعبية لرفضت كل من يريد الكتابة باسم مستعار وذلك لعدة مبررات واسباب اهمها السيل الجارف من الرسائل المستعارة التي تصل الجريدة وكل يريد الكتابة تحت اسم مستعار والمعد بين الرفض والاستسلام وذلك لان بعض الرسائل تحوي قصائد جيدة وتستحق النشر ولكن الطريقة التي كتبت فيها القصيدة وطلب نشرها يجعل المعد يرفض هذه القصيدة ولو ان ذلك يخرج في النهاية على حساب القارىء .. وفي الختام اتمنى من الاخوة الشعراء (المخفيون) ان ينتبهوا الى أن اشعارهم ممكن ان تخرج من بين ايديهم وذلك لان الاسم المستعار لا يضمن الحق الادبي للشاعر في حفظ اشعاره ... وهذا ما حدث مؤخرا من خلال لقاء في احدى الصحف اليومية ... وايضا لان ذلك يؤثر تأثيرا كبيرا على الشعراء المستجدين ويضعهم في ورطة هم في غنى عنها .. واخيرا بصراحة العملية صارت (مصخرة) !!! وسامحونا ؟

فرحان الصقري

وادعوني



وادعوني واخر الكلمات ونه
ليتهم يوم السفر ما وادعوني
قبل اوادعهم ونفسي مطمئنة
مير بعد افراقهم جنت جنوني
والرسايل يرجعن ما يباصلنه
والمراسيل اتعبوني وافضحوني
والعيون الليل كله يسهرنه
زادت الحمى مليله من عيوني
واللسان ارى الشفايف سبينه
ينطلق بالهرج لو اقفل اسنوني
كان لي حظ ودخل قلبه محنه
مثل ما راحو به اهله يرجعوني
لا تقولو يا هلي ما جاك منه
اتركوني يا هلي لا تسالوني
العذارى ما بغنه حصلنه
العذارى يبعدون ويقربوني
والوطن كلن يحبه حب سنه
يرجعو لبلادهم ويقاصروني
يسكنون بيتهم ما فيه منه
واتشرف بالسلام ويا مروني
تنقلب عندي صحاري نجد جنه
لالفو لبلادهم ما كلفوني

الفنان حجاب بن نحيت

الولايات المتحدة ومجلس التعاون الخليجي ٣

تعاون أم مواجهة

يصدر في مطلع يناير المقبل في الولايات المتحدة كتاب يتضمن آراء ١٥ مفكرا حول عدد من القضايا المهمة المطروحة على الساحة الدولية. ومن بين هؤلاء المفكرين الدكتور حسن الابراهيم . وقد كتب دراسة بعنوان « الولايات المتحدة ومجلس التعاون الخليجي - تعاون أم مواجهة »بالانكليزية وتمت ترجمتها الى العربية.

ويهدف البحث كما يقول د. حسن الابراهيم الى دراسة العلاقة بين الولايات المتحدة ودول الخليج وتحليل العلاقة القائمة حاليا، وتحديد الخطوط العامة للاتجاهات المستقبلية.

الدراسة تحاول الاجابة على اربعة عناوين رئيسية هي : الجذور التاريخية لعلاقة اميركا بالدول الخليجية - العلاقة القائمة حاليا في المجالات الاقتصادية والاستراتيجية والتجارية والثقافية والاستثمارية - نشأة مجلس التعاون الخليجي واحتمالات المستقبل - قضايا كبرى تباعد بين الولايات المتحدة ومجلس التعاون.

وفي ما يلي الحلقة الاولى :



بقلم : د. حسن الابراهيم

.. يمر الحبل السري للعالم الصناعي الحر عبر مضيق هرمز الى الخليج العربي والدول المحيطة به. وهذه المنطقة..هي محور التنافس وسوف تظل كذلك في المستقبل.

كاسبار واينبرغر
(وزير الدفاع الاميركي)

البعد البشري.. قيود ديموغرافية مذهلة في الخليج

الصراع العربي - الاسرائيلي كعامل مؤثر على العلاقات الأميركية - الخليجية

من المحتمل ان يكون هذا البعد من اهم عوامل « المقارنة القوية »بين دول الخليج وبقية العالم العربي، فالقيود الديموغرافية في دول مجلس التعاون الخليجي مذهلة ذلك ان الوافدين يعملون في كثير من الجهات الحكومية، ان لم يكن فيها جميعا في ارجاء الخليج، كذلك هناك اعتماد كبير على المرتزقة في القوات المسلحة، وفي الاونة الاخيرة ادى تهديد العناصر غير العربية لنسيج المجتمع الخليجي الى انتهاج سياسة تقليل الاعتماد على قوة العمل غير العربية. ومما لا ريب فيه ان مصر التي يشكل السكان فيها ٣٥٪ من اجمالي السكان في العالم العربي ستستمر في امداد الخليج بالقوى البشرية باعداد كبيرة. وعلى الدول الخليجية بالمقابل ان تسهم في اعادة بناء وتنشيط التعليم العالي المصري، الذي يمر بوضع محزن للغاية الان، استنادا لجميع التقديرات وسيوالي الخليج الاعتماد على القوى العاملة الى نهاية هذا القرن، وهذا ما يؤكد « المقارنة القوية » بين مجلس التعاون الخليجي والعالم العربي.

ولا مناص من الاعتراف بحقيقة ان العالم العربي يمثل كيانا واحدا ولكي يتحقق النجاح لجهود التكامل الخليجي ينبغي ان تكون هذه الجهود خطوة اولى باتجاه تكامل العالم العربي بمجمله.

والاحداث الماساوية التي المت بالشعوب العربية ينبغي ان تحثها على العمل مما يجد لبناء اتحاد قادر على مواجهة التحدي الذي تتعرض له الان، وهو تحد يهدد بقاء العرب كامة.

واذا اريد لمجلس التعاون الخليجي ان يصبح نواة الاتحاد اوسع، فانه اولوياته ينبغي ان تتجه لاصدار اعلان سياسي واضح، يقوم على الحياد ويعارض كل القواعد المسكرية والاجنبية في الخليج. كما ينبغي ان يفهم الغرب بان امن الامدادات النفطية، يتوقف بالضرورة على التوصل الى تسوية سلمية للازمة العربية الاسرائيلية، التي تتطلب، بدورها، حلا عادلا للقضية الفلسطينية.

الصراع العربي - الاسرائيلي

السياسة الاميركية ازاء منطقة الخليج، رغم انها كانت ودية في الاصل، اتخذت منحطا مختلفا في اعقاب الحرب العالمية الثانية وكما قال الفرد اثرتون الابن فان هذه السياسة بدأت تتركز حول العوامل التالية :« الاستخدام الذي لا يعترضه عائق للطرق الجوية والبحرية في المنطقة اللازمة للوفاء بالتزاماتنا الاستراتيجية كقوة كونية والوصول الى الامدادات النفطية الهائلة في المنطقة اللازمة لنا ولحلفائنا.

وأمن وبقاء دولة اسرائيل وهو التزام طويل المدى يستند الى اعتبارات تاريخية واخلاقية وسياسية (٢٣). وهذا الالتزام يعني فقط الالتزام ببقاء دولة اسرائيل انما ايضا بالتوسع الذي لا نهاية له لهذه الدولة على حساب، استمرار حالة الجمود في السكان الاصليين بشكل خاص والدول العربية بشكل عام. والافتتان الذي أحس به العرب تجاه معارضة اميركا للهجوم البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر عام ١٩٥٦ - ١٩٥٧، سرعان ما تلاشى عندما تبين ان السياسة الاميركية لم تكن قائمة على مساندة حقيقية للدول العربية. يقول اثرتون: « لقد اتضح ان القوة الدافعة للسياسة الاميركية خلال حرب سيناء لم يكن هدفها مساندة العرب ضد اسرائيل وانما الحؤول دون استغلال السوفييت للازمة (٢٤).

ولنتلمس الان اثار الصراع العربي - الاسرائيلي على تنمية ورفاهية العالم العربي بصفة عامة ودول مجلس التعاون بصفة خاصة.

١ - ادت الهزيمة التي مني بها العرب عام ١٩٤٨ الى سلسلة من الانقلابات العسكرية التي اسفرت عن قيام حكم عسكري في المنطقة الى تآكل الديمقراطية وهذا ما قوض عنصرا اساسيا في السياسة الاميركية الخارجية وهو مساندة وتشجيع تطور الحرية والديمقراطية في جميع انحاء العالم.

٢ - تفاقم الصراع العربي - الاسرائيلي الذي بالغت السياسة الاميركية القصيرة النظر وغير المتوازنة في تضخيمه، عجل في سباق التسلح الامر الذي هدد استقرار المنطقة كما هدد وجود العديد من الانظمة العربية المعتدلة.

٣ - التدخل الشديد في سباق التسلح تمثل في تزويد اسرائيل المستمر وغير المحدود بالسلاح الاميركي، فاضطرت الدول العربية الى تحويل برامجها عن البرامج اللازمة لتحسين نوعية حياة شعوبها الى الاحتياجات العسكرية، الامر الذي اسهم في تفاقم الاحباط وفي عدم الاستقرار السياسي الداخلي وفي ركود الاقتصاد.

٤ - فتح الصراع العربي - الاسرائيلي ، بتطوره الباب امام الاتحاد السوفيتي لدخول الشرق الاوسط. كما ان المواجهة المميتة بين القوتين الاعظم تسهم في زيادة التوتر في سائر انحاء العالم.

٥ - ادت اتفاقية السلام المصرية - الاسرائيلية التي رعتها اميركا الى انقسام العالم العربي،والى زيادة الاحباط العربي كذلك استقطب التعاون الاميركي الاستراتيجي ولجنة التخطيط الاميركية الاسرائيلية العالم العربي، وسياتي التوجه الاميركي الحالي وحالة الجمود التي وصل اليها الصراع العربي الاسرائيلي فقط بمزيد من التدخل السوفيتي في المنطقة وبقوض المصالح الحيوية للولايات المتحدة ولحلفائها. ان الصرع العربي الاسرائيلي والتوجه الاميركي في دعم التوسع الاسرائيلي، اثارا، ايضا، الشكوك في سائر انحاء العالم العربي، بشان صلاحية اميركا لان تلعب دور الوسيط المحايد في تحقيق تسوية سلمية في المنطقة.

وقد ذكر اثرتون المصداقية الاميركية، قبل كل شيء، هي التي تتعرض للخطر في نظر المعتدلين العرب .. ولدى الدول التي ألقت، تاريخها، بكل ثقلها الى جانبنا، والتي دون تعاونها، لكانت قدرتنا على استعراض القوة العسكرية في المنطقة محدودة (٢٥).

٦ - منذ سياسة « الاحتواء » التي وضعها دالاس في الخمسينات، الى الاتفاق الاستراتيجي الذي وقعته ادارة ريغن، والولايات المتحدة تحاول التوصل الى نظام تحالف اقليمي لحماية مصالح الغرب الاستراتيجية والنفطية. وقد منيت هذه المحاولة بالفشل وستظل طالما ان السياسة والنوايا الاميركية في المنطقة ما زالت كما هي عليه اليوم - متحيزة وقصيرة النظر والمقترحات الاميركية المستمرة التي قدمت للحكومات العربية المعتدلة للانضمام الى تحالف عسكري جوبهت بالرفض في الماضي وهي تتعرض للرفض حاليا في منطقة الخليج. ولا بد من ان نذكر ان حكومة العراق، هي الوحيدة التي وافقت على الاشتراك في حلف دفاعي ترعاه اميركا اطيح بها وقتل رئيسها نوري السعيد بعد ستة اشهر من اجتماعه مع جون فوستر دالاس في ديسمبر ١٩٥٧. كما ان اغتيال الرئيس السادات يرتبط بشكل مباشر بتورطه في اتفاقات كمب دايفيد التي ابرمت برعاية اميركية.

والرأي السائد في اوساط شعوب مجلس التعاون الخليجي هو :

١ - ان أهمية الرأي العام في صياغة السياسات الخارجية تقتضي دراسة الآراء السائدة بين شعوب مجلس التعاون الخليجي، فيما يتعلق بامنهم وعلاقتهم بالولايات المتحدة فشعوب الدول الاعضاء الستة في مجلس التعاون الخليجي تدرك جيدا ان دولها صغيرة وضعيفة ومعرضة للعدوان. كما ان هذه الشعوب على يقين بان وجود موارد نفطية هائلة في اراضيها لا يعني ان التنمية الاقتصادية حتمية. فبالنسبة لبلد يفشل في استخدام موارده الطبيعية المحدودة من خلال مؤسسات اجتماعية جيدة التنظيم .. فانه قد لا يكون بالامكان تحقيق الهدفين التوأمين وهما : التنمية الاقتصادية والاستقلال الاقتصادي.

٢ - الرأي السائد لدى شعوب الخليج هو : ان بلادهم التي تتمتع في الوقت الحاضر بطفرة اقتصادية قد تجد نفسها فجاة في غمرة انهيار اقتصادي. وهم يعزون ذلك الى اعتمادهم على مصدر طبيعي واحد للدخل القومي ويظهر الاعتماد غير العادي على صادرات النفط في أربع دول خليجية هي الكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين في النسب المئوية للعائدات النفطية للناتج القومي العام، اذ تتراوح بين ٦٠,٣٪ في دولة الامارات العربية المتحدة و٧٣,٨٪ في قطر او تتراوح نسبة الصادرات النفطية من اجمالي الصادرات بين ٨٧,٧٪ ٩٩,٧٪ وتتراوح نسبة العائدات النفطية الى اجمالي عائدات الميزانية. بين ٨٣,١٪ الى ٩٢٪ وتشير هذه النسب بوضوح الى انه اذا تعرض القطاع النفطي للتوقف لاسباب سياسية، او لغيرها من الاسباب فانه لن يكون لهذه الدول قاعدة اقتصادية يستند اليها النمو الاقتصادي او لمواجهة احتياجات الميزانية او احتياجات ميزان المدفوعات وقد لخص الدكتور عدنان شهاب الدين مشاعر شعوب مجلس التعاون الخليجي بالنسبة لعلاقاتهم التجارية والاقتصادية بما يلي :

معظم الدول العربية حصلت في الاونة الاخيرة فقط على الاستقلال السياسي وهي تكافح جاهدة لجعل اقتصادها الضعيف نسبيا يصل الى مرحلة « الانطلاق » من خلال استراتيجيات انمائية مختلفة. ويسود الشعور بان الولايات المتحدة، لا تكترث بشكل عام لاحتياجات هذه الجهود الوطنية. ويبدو ان الاتجاه لدى الاميركيين هو تحقيق الحد الاعلى من الارباح على المدى القصير او تقديم المعونة الفنية التي تؤدي الى مزيد من المنافع المتبادلة على المدى الطويل، يتناقض هذا الموقف مع موقف اوروبا او اليابان او اوروبا الشرقية او الصين، وعلى وجه اكثر تحديدا، فان العرب معنيون بالقيود الصارمة المفروضة على نقل التكنولوجيا ولا سيما الى القطاع النفطي والقطاع الصناعي وبالشروط التجارية غير المحببة وبالاتجاه البارز لفرض قيود على التجارة. (٢٧)

لذلك، فاذا كان أمن واستمرار تدفق نفط دول مجلس التعاون الخليجي يشكل قلقا لاميركا وحلفائها في اوروبا، فهو لا يمثل فقط كابوسا وانما هو مسالة حياة او موت لدول الخليج.

٣ - المواطن العادي في الخليج، غير قادر على تفهم اصرار الحكومة الاميركية على فصل أمن الخليج عن القضية الكبرى وهي أمن الدول العربية العام الذي ارتبط طوال السنوات الخمس والثلاثين الماضية ارتباطا وثيقا بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخلقت هذه القضية معضلة لزعماء الدول الخليجية الموالين للغرب الذين يعترفون ان التعاون مع الولايات المتحدة ضروري لامن وتنمية بلادهم، ولكنهم لا يستطيعون الجهر بهذا الاعتراف، بسبب المواقف العدائية المتكررة التي تقفها اميركا ازاء القضية العربية عامة، وليس بامكان المرء الا ان يتلمس مشاعر العداء العربي للسياسة الاميركية. وما الفشل الاميركي في تامين اي التزام خليجي عام بالوجود الاميركي في المنطقة، الا دليل على مخاوف الحكومات المحلية، وتسود مخاوف من ان لا يؤدي التعاون الوثيق فقط الى تقليب الرأي العام ضد الانظمة، بل اثارة غضب الاعداد الكبيرة من الفلسطينيين المقيمين في سائر انحاء الخليج (٢٨).

٤ - شعوب الخليج تشعر ان الخطر الاكبر على امنها لا ياتي من جانب الاتحاد السوفيتي وانما بسبب السياسة التوسعية الاسرائيلية التي تلقى تاييدا علنيا من الولايات المتحدة.

فقبيل الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، بفترة وجيزة شحنت الولايات المتحدة الى اسرائيل أسلحة بقيمة ٢١٨ مليون دولار تقريبا، اشتملت على ١٠ طائرات اف - ١٥ و ١٤ شاحنة لتحميل الدبابات التي تصاب بعطب، ١٩ مدفع هوتيزر ذاتي الارتداد عيار ١٥٥ ملم وقنابل وصواريخ موجهة، بلغت قيمتها ٩ ملايين دولار وقبل وقوع الغزو بثلاثة اشهر، اعلن عن اتفاقية أخرى لتوريد سلاح بقيمة ١٣,٣ مليار دولار (٢٩).

لذلك فان الشعوب الخليجية تنظر الى الحكومة الاميركية باعتبارها شريكة لاسرائيل في تدمير لبنان وفي ذبح الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا.

٥ - يعتقد الشعب في مجلس التعاون الخليجي ان السياسة الخارجية المثلى لهم هي تلك التي تقوم على الحياد بين القوتين الاعظم، وينبغي ان تهدف هذه السياسة اقناع القوى الكبرى بالمزايا التي تعود على امن الخليج وعلى القوتين الاعظم، وهنا تلعب الدبلوماسية دورا مهما، فالدبلوماسية الممتازة امر ضروري لبقاء مجلس التعاون الخليجي، وطالما ان المجلس لا يمكن ان يامل بتحقيق النصر في كفاح مسلح، ينبغي عليه ان يتجنب استخدام القوة كاداة في ادارة الحكم بل عليه، بدلا من ذلك ان يعتمد على الاساليب القانونية الدولية وعلى المفاوضات، كما يتعين عليه ان يتجنب اي سلوك قد يغضب ايا من القوى الكبرى.

غداً :
الحلقة الاخيرة

ملحق

الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية . يتكون مجلس التعاون مما يلي :

١- المجلس الاعلى وتتبعه هيئة تسوية المنازعات .
٢ - المجلس الوزاري .
٣ - الامانة العامة .

المجلس الاعلى :-

١ - يتكون من رؤساء الدول .
٢ - الرئاسة دورية حسب الترتيب الهجائي لاسماء الدول .
٣- يجتمع المجلس في دورتين عاديتين ، ويجوز عقد دورات استثنائية عندما يقتضي الامر .
٤ - يحق لكل عضو ان يدعو الى عقد اجتماع على مستوى الوزارة بتاييد عضو آخر على الاقل .

اختصاصات المجلس الاعلى :

- يضع السياسة العليا لمجلس التعاون والخطط الاساسية التي يسير عليها كما ينظر التوصيات والقواعد واللوائح التي تعرض عليه من المجلس الوزاري والامانة العامة تمهيدا لاعتمادها ، كما يعين هيئة تسوية المنازعات .

هيئة تسوية المنازعات

تتبع هذه الهيئة المجلس الاعلى . تعهد الى الهيئة مسؤولية حل المنازعات التي يحتمل حدوثها بين الدول الاعضاء وتفسير الانظمة الاساسية لمجلس التعاون .

المجلس الوزاري :

١ - يتكون من وزراء الخارجية او من ينوب عنهم .
٢ - وضع الهيكل التنظيمي للامانة العامة .
٣ التهيئة لاجتماعات المجلس واعداد جداول اعماله ويشمل هذا العمل تجميع المشاريع والدراسات والتوصيات وجداول الاعمال .
٤ - يجتمع ست مرات في السنة بواقع اجتماع واحد كل شهرين ويعقد اجتماعات استثنائية بناء على طلب عضوين اثنين من الدول الاعضاء على الاقل .
٥ - اقتراح السياسات ووضع التوصيات والدراسات والمشاريع التي تهدف الى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في مختلف المجالات .
٦ - تشجيع اوجه التعاون والتنسيق بين الانشطة المختلفة للقطاع الخاص .
٧ - اعتماد التقارير الدورية وكذلك الانظمة واللوائح الداخلية المتعلقة بالشؤون الادارية والمالية والحسابات الختامية للامانة العامة لمجلس التعاون .
٨ - العمل على تشجيع وتطوير وتنسيق مختلف المجالات . وتعتبر هذه النشاطات ملزمة بعد اعتمادها من المجلس الوزاري ، كما يعهد الى الوزراء اصحاب العلاقة وضع السياسات والدراسات التي تساعد على تحقيق اهداف مجلس التعاون .

الامانة العامة :

يرأس مجلس التعاون امين عام يعينه المجلس الاعلى الذي يقرر مدة خدمته . ويشترط ان يكون من رعايا احدى الدول الاعضاء ويكون الامين العام مسؤولا مباشرا عن اعمال الامانة العامة وعن اعمال الامناء المساعدين وعن حسن سير العمل في مختلف قطاعاته ويكون له مكتب اعلام خاص به .

اختصاصات الامانة العامة :

١ - اعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق .
٢ - متابعة القرارات والتوصيات التي اقترحتها الدول الاعضاء واعتمدها المجلس الاعلى والمجلس الوزاري .
٣ - اعداد التقارير الدورية عن اعمال مجلس التعاون .
٤ - اعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الوزاري .
٥ - اعداد مشروعات اللوائح الادارية والمالية التي تتمشى مع نمو المجلس وتزايد مسؤولياته .

ميزانية الامانة العامة :

تكون للامانة العامة لمجلس التعاون ميزانية يساهم فيها جميع الدول الاعضاء بالتساوي .

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١١/٢١

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	١٠٫٣٠٠		١٠٫٣٠٠	١٠٠٠	١	١٠٫٤٠٠	١٠٫٢٠٠	١٠٫٣٠٠	١١/٢٠	
٢	بنك الخليج	٧٫٢٠٠	٦٫٩٥٠	٧٫١٠٠	٢٤١٠٠٠	١٥		٧٫٠٥٠	٧٫٢٥٠	١١/٢٠	-٠٫١٥٠
٣	البنك التجاري الكويتي	٦٫٧٥٠		٦٫٧٥٠	١٢٠٠٠	٣		٦٫٧٠٠	٦٫٩٠٠	١١/٢٠	-٠٫١٥٠
٤	البنك الاهلي الكويتي								٧٫٥٠٠	١١/٢٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط								٦٫٥٠٠	١١/١٢	
٦	البنك العقاري الكويتي							-	٧٫٠٥٠	١١/٦	
٧	بنك برقان	٤٫٧٤٠		٤٫٧٤٠	١٠٠٠	١		٧٫٤٠٠	٤٫٨٠٠	١١/١٩	-٠٫٠٦٠
٨	بيت التمويل الكويتي	٥٫٨٠٠		٥٫٨٠٠	١٠٠٠	١			٦٫٠٠٠	١١/٢٠	-٠٫٢٠٠
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار							١٫٩٠٠	١٫٩٧٠	١١/١٧	
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار								٣٫٤٨٠	١١/١٠	
١٢	المركز المالي						٣٫٠٠٠				
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار								٠٫٦٥٥	١١/١٤	
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين	٧٫-		٧٫-	١٠٠٠	١			٥٫٠٠٠	١٠/٣٠	+٢٫٠٠٠
١٨	وربة للتامين								٣٫١٠٠	٩/٢٥	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٥٫٩٠٠	٥٫٨٠٠	٥٫٨٠٠	٩٠٠٠	٦		٥٫٧٠٠	٥٫٨٥٠	١١/٢٠	-٠٫٠٥٠
٢٠	العقارات المتحدة							٣٫٢٢٠	٣٫٣٠٠	١١/٢٠	
٢١	الوطنية العقارية								٤٫١٦٠	١١/١٠	
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات								١٫٠٠٠	١٠/٣٠	
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت								٠٫٩١٠	٧/٧	
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٩٠٠	١٫٨٥٠	١٫٨٥٠	٢٦٠٠٠	١٥		١٫٨٤٠	١٫٩٢٠	١١/٢٠	-٠٫٠٧٠
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري								١٫٠٥٠	١١/٥	
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية								١٫٣١٠	١١/١٣	
٤١	مجمعات الاسواق	٠٫٤٣٦	٠٫٤١٢	٠٫٤١٢	٢٥٠٠٠	٥	٠٫٤١٢		٠٫٤٤٢	١١/٢٠	-٠٫٠٣٠
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي								٣٫٠٢٠	١١/١٧	
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة								١٫٦٨٠	١١/٧	
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن								١٫٤٠٠	١٠/٢	
٤٥	الكويتية للاغذية								٣٫٣٦٠	١١/٦	
٤٦	المنتجات الزراعية								١٫١٥٠	٨/٧	
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك البحرين الدولي							٠٫٢١٠	٠٫٢١٤	١١/١٩	
٤٨	بنك البحرين والشرق الاوسط								٠٫١١١	١١/٢٠	
٤٩	بنك الخليج المتحد								٠٫١٠٥	١١/٢٠	
٥٠	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٨٠		٠٫٠٨٠	١٠/٢٩	
٥١	العربية للاستثمار (شماع)	٠٫٠٤٥		٠٫٠٤٥	٢٠٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٤٦	٠٫٠٤٤	٠٫٠٤٥	١١/٢٠	
٥٢	المنتجات البترولية	٠٫٠٤٢		٠٫٠٤٢	١٠٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٤٣	٠٫٠٤٢	٠٫٠٤٢	١١/٢٠	-٠٫٠٠١
	المجموع الكلي				٦١٧٠٠٠	٥٠	القيمة ١٩٢٧٨٣٠ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٤/١١/٢١

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
١	الخليج الاستثمارية العقارية	٠٫٠٢٩	٠٫٠٢٨	٠٫٠٢٩	١٥٥٠٠٠٠	٦	٠٫٠٢٩	٠٫٠٢٨	٠٫٠٢٩	١١/٢٠	
٢	مركز الخليج المالي						٠٫٠٣٦	٠٫٠٣٥	٠٫٠٣٦	١١/٢٠	
٣	مركز الكويت والخليج						٠٫٠١٧	٠٫٠١٦	٠٫٠١٧	١١/٢٠	
٤	مركز البحرين الدولي							٠٫٠٤١	٠٫٠٤١	١١/٢٠	
٥	اللؤلؤة الاستثمارية						٠٫٠٨٠		٠٫٠٨٠	١١/٦	
٦	الانماء العربي الدولية							٠٫٠٢٦			
٧	مجموعة البحرين والكويت	٠٫٠٣٩		٠٫٠٣٩	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٤٠	٠٫٠٣٨	٠٫٠٤٠	١١/٢٠	-٠٫٠٠١
٨	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
٩	الخليج العالمية للتامين										
١٠	العربية الدولية للتامين										
١١	الشارقة للتامين										
١٢	اتحاد الخليج للتامين										
١٣	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
١٤	اسمنت الشارقة							٠٫٠٣٦	٠٫٠٣٨	١١/١٨	
١٥	اسمنت الفجيرة	٠٫٠٢٩		٠٫٠٢٩	٢٥٠٠٠٠	١		٠٫٠٢٨	٠٫٠٣٠	١١/٢٠	-٠٫٠٠١
١٦	اسمنت عجمان										
١٧	الاسمنت الابيض						٠٫٠٤٨	٠٫٠٤٧	٠٫٠٤٨	١١/٢٠	
١٨	اسمنت أم القيوين						٠٫٠٢٩		٠٫٠٢٨	١١/١٩	
١٩	الخليج للكلنكر										
٢٠	الخليج الصناعية العقارية										
٢١	المشاريع الطبية	٠٫٠٢٤		٠٫٠٢٤	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٥	٠٫٠٢٣	٠٫٠٢٤	١١/٢٠	
٢٢	الشرقية للانتاج والتوزيع	٠٫٠٢٥		٠٫٠٢٥	٢٠٠٠٠٠	٢					
٢٣	المناجم والصناعة							٠٫٠١٦	٠٫٠٢٠	١١/١٨	
٢٤	المتحدة للخدمات	٠٫٠٣٦		٠٫٠٣٦	٦٠٠٠٠٠	٤	٠٫٠٣٧	٠٫٠٣٦	٠٫٠٣٧	١١/٢٠	-٠٫٠٠١
٢٥	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠٫٠٣٨	٠٫٠٣٧	٠٫٠٣٨	١١/٢٠	
٢٦	عقارات الخليج	٠٫٠٣٩		٠٫٠٣٩	٥٠٠٠٠٠	٢		٠٫٠٣٨	٠٫٠٣٩	١١/٢٠	
٢٧	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠٫٠١٤		٠٫٠١٤	٣٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠١٥	٠٫٠١٥	٠٫٠١٥	١١/٢٠	-٠٫٠٠١
	المجموع الكلي				٣٧٠٠٠٠٠	٢٠	القيمة ١١٢٢٠٠ دينار				

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/١١/٢١	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٣٠١٨	٠٫١٠٠٠	٠٫٣٧٠٣	٠٫٨٠٠٥	٠٫٠٣٢٦	٠٫٠٨٤٧	٠٫١٢٢٩	٠٫٠٨٢١	٠٫١٢٠٤
دولار أميركي	٣٫٣١٣٤	—	٠٫٣٣١٤	١٫٢٢٧٠	٢٫٦٥٢٥	٠٫١٠٨٠	٠٫٢٨٠٨	٠٫٤٠٧٣	٠٫٢٧٢٢	٠٫٣٩٩٢
مارك الماني	٩٫٩٩٦٦	٣٫٠١٧٠	—	٣٫٧٠١٨	٨٫٠٠٢٦	٠٫٣٢٦٠	٠٫٨٤٧٢	١٫٢٢٨٩	٠٫٨٢١٤	١٫٢٠٤٣
جنيه استرليني	٢٫٧٠٠٤	٠٫٨١٥٠	٠٫٢٧٠١	—	٢٫١٦١٧	٠٫٠٨٨٠	٠٫٢٢٨٨	٠٫٣٣١٩	٠٫٢٢١٨	٠٫٣٢٥٣
دينار بحريني	١٫٢٤٩١	٠٫٣٧٧٠	٠٫١٢٤٩	٠٫٤٦٢٥	—	٠٫٠٤٠٧	٠٫١٠٥٨	٠٫١٥٣٥	٠٫١٠٢٦	٠٫١٥٠٥
فرنك فرنسي	٣٠٫٦٥٦٠	٩٫٢٥٢٠	٣٫٠٦٦٦	١١٫٣٥٢٢	٢٤٫٥٤١١	—	٢٫٥٩٨١	٣٫٧٦٨٦	٢٫٥١٨٩	٣٫٦٩٧٤
ريال سعودي	١١٫٧٩٩٢	٣٫٥٦١٠	١٫١٨٠٣	٤٫٣٦٩٣	٩٫٤٤٥٦	٠٫٣٨٤٨	—	١٫٤٥٠٥	٠٫٩٦٩٥	١٫٤٢١٥
ين ياباني	٨١٣٫٤٥٣	٢٤٥٫٥٠٠	٨١٫٣٧٢	٣٠١٫٢٢٩	٦٥١٫١٩٤	٢٦٫٥٣٥	٦٨٫٩٤١	—	٦٦٫٨٣٩	٩٨٫٠٠٤
درهم الامارات	١٢٫١٧٠٣	٣٫٦٧٣٠	١٫٢١٧٤	٤٫٥٠٦٧	٩٫٧٤٢٧	٠٫٣٩٧٠	١٫٠٣١٤	١٫٤٩٦١	—	١٫٤٦٦٢
فرنك سويسري	٨٫٣٠٠٢	٢٫٥٠٥٠	٠٫٨٣٠٢	٣٫٠٧٣٦	٦٫٦٤٤٥	٠٫٢٧٠٧	٠٫٧٠٣٤	١٫٠٢٠٣	٠٫٦٨٢٠	—

البنك المركزي يدخل السوق مقرضاً.. ومقترضاً

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي المحلية كانت مستقرة نسبيا امس ، في تعاملات خفيفة ولكنها بدت عرضة للهبوط ، وقالوا انه ينتظر ان تنخفض اسعار الفائدة في وقت قريب مع دخول مدفوعات الرواتب الشهرية للوزارات النظام المصرفي .

وتدخل البنك المركزي مرة اخرى امس كمصدر اقراض واقتراض في الوقت نفسه . ولكن البنوك التجارية لم تظهر سوى اهتمام محدود بالتداول .

ودارت اسعار فائدة ودائع ليلة واحدة حول ٥ ١/٢ بالمائة ، وتراوحت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية بين ٥ ١/٢ و٧ بالمائة . ودارت فائدة ودائع اسبوع واحد بين ٧ ١/٤ و٧ ٣/٤ بالمائة .

وفي الودائع محددة الاجل تراوحت فائدة ودائع شهر واحد بين ٨ ١/٤ و ٨ ٥/٨ بالمائة وودائع ثلاثة اشهر بين ٨ ٥/٨ و ٩ بالمائة .

وعدل البنك المركزي سعر الدينار في المعاملات المالية والتجارية الى ٠٫٣٠١٤٢/٨٠ مقابل الدولار هبوطا من ٠٫٣٠٠٩٩/٣٠١٣٧ امس الاول . ودار سعر الدينار الفوري حول ٠٫٣٠١٧٥/٨٥ مقابل الدولار بالمقارنة مع ٠٫٣٠١٣٣/٤٣ امس الاول .

١٠ دنانير ارتفاع في سعر كيلو الذهب

سجل سعر الذهب ارتفاعا طفيفا في السوق المحلية ظهر امس ، وتحسن سعره بمقدار عشرة دنانير للكيلو عن ظهر امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٣٥٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٣٤٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٣٩١ ، ذهب اونصة وسعره ١٠٨ دنانير ، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٣٣٤٥ ، ٣٣٣٠ ، ٣٩١ ، و١٠٨ دنانير على التوالي .

١٫٦ بليون دولار انخفاض موجودات ومطلوبات «اوفشور» البحرين

بلغ اجمالي موجودات ومطلوبات الوحدات المصرفية الخارجية «الاوفشور» العاملة بدولة البحرين والبالغ عددها ٧٧ مصرفا ٥٩٫٢ بليون دولار في نهاية شهر سبتمبر ١٩٨٤ ، بانخفاض قدره ١٫٦ بليون دولار مقارنة بشهر اغسطس الماضي .

وجاء في نشرة صادرة عن مؤسسة نقد البحرين ان تحليل معاملات الوحدات المصرفية الخارجية تشير الى ان القروض للعملاء من غير البنوك شكلت ٣٠٫٢٪ من اجمالي الموجودات بينما شكلت الودائع ٢٢٫٣٪ من اجمالي المطلوبات .

وبلغت مطلوبات البلدان العربية ٣٨٫٤ بليون دولار (٦٤٫٩٪) من المجموع الكلي ، فيما بلغت القروض التي منحت للبلدان العربية ٢٧ بليون دولار (٤٥٫٧٪) من المجموع الكلي ، كما بلغت القروض التي استلمتها اوروبا الغربية ١٦٫٦ بليون دولار (٢٨٪) من المجموع الكلي .

اما مراكز سوق الاوفشور فقد حصلت على ٣٫٧ بلايين دولار (٦٫٢٪) من مجموع المطلوبات و٤٫٤ بلايين دولار (٧٫٤٪) من مجموع الموجودات .

وشكلت العملات الخليجية ١٦٫٥٪ من مجموع الموجودات و٢٣٪ من مجموع المطلوبات ، بينما بلغت حصة الدولار الاميركي ٧٥٫٧٪ من مجموع الموجودات و٦٩٫٥٪ من مجموع المطلوبات . اما العملات الاخرى فقد حصلت على نسبة ٧٫٨٪ من مجموع الموجودات و٧٫٥٪ من مجموع المطلوبات .

اما التحليل لمدد الاستحقاق فيشير الى ان الموجودات المستحقة لفترة شهر واحد تشكل نسبة ٣٦٫٤٪ واكثر من شهر الى ٦ اشهر ٣٧٫٣٪ واكثر من ٦ اشهر ٢٦٫٣٪ مقارنة بالنسب المقابلة ٣٧٫٢٪ و٣٧٫١٪ و٢٥٫٧٪ للشهر الماضي .

اما المطلوبات لمدة شهر واحد فتشكل نسبة ٤٧٫٥٪ ، واكثر من شهر الى ٦ اشهر ٤٢٫٥٪ واكثر من ٦ اشهر ١٠٫٠٪ مقارنة بالنسب المقابلة ٤٧٫٢٪ و٤٢٫٠٪ و٨٫٩٪ على التوالي .

« مورغان غرينفل » ينظم قرضا لهيئة الاسكان العراقية

ذكر في لندن ان بنك «مورغان غرينفل» البريطاني نظم قرضا تدعمه دائرة ضمان قروض الصادرات الحكومية بقيمة حوالي ٧٫٩ ملايين دولار لصالح هيئة الاسكان العراقية الحكومية .

وكان البنك التجاري البريطاني قد اعلن امس الاول ان القرض سيستخدم في تمويل جزء من العقد المبرم بين مجموعة «ميفان - ماسكون» البريطانية المشتركة وهيئة الاسكان العراقية لتنفيذ مشروع اسكاني في العاصمة العراقية .

ويشارك في تمويل تكاليف هذا المشروع بنك «مورغان غرينفل» والبنك العربي الافريقي الدولي والمؤسسة المصرفية العربية وبنك الخليج الدولي اضافة الى «ناشيونال ويستمنستر بانك» .

وهذا هو القرض الرابع ضمن اتفاقية بروتوكول بين الحكومتين البريطانية والعراقية كان قد وقع في العاصمة العراقية قبل حوالي سنة .

قضايا اقتصادية

Herald Tribune

تحرك مبكر للحكومة الأميركية لمنع انهيار البنوك !

اجبرت الحكومة الفدرالية ، في حركة غير اعتيادية ، مصرفين من اكبر المصارف في الولايات المتحدة على تقوية سياساتهما المصرفية وعلى دعم اساساتهما المالية . اما المصرفان ، فهما : « بنك اوف اميركا » ، اكبر بنك في الولايات المتحدة ، و « فيرست ناشيونال بنك اوف شيكاغو » ثامن بنك من حيث الحجم .

وقال مسؤولو المصرفين يوم الثلاثاء الماضي ان مراقب الحسابات الذي يعد ذراع دائرة الخزانة التي تنظم اعمال البنوك الفدرالية ، طلب اليهم توقيع ضمانات رسمية تدعو لاحداث تغييرات محددة . فاذا ما اخلت سلطات البنكين بالتعهدات الموقعة ، فان المراقب سوف يكون باستطاعته اخذ هذه التعهدات الى المحكمة وطلب طرد كبار موظفيهما .

وتتبع اعمال مراقب الحسابات الانهيار الوشيك الذي حصل مبكرا هذه السنة لشركة « كونتيننتال الينوي ناشيونال بنك اندترست » . وقد انقذت الشركة المصرفية تلك بمبلغ ٤٫٥ بلايين دولار قدمته مؤسسة « فيدرال ديبوسيت » للتامين .

وقال المحللون يوم الثلاثاء الماضي ان حركات الحكومة تبدو تمثل استراتيجية جديدة تتصرف السلطات فيها بصورة مبكرة لمنع انهيار في البنوك ، بدلا من التعامل مع المشكلة بعد وقوعها . واضافة لذلك ، فان حقيقة ان الخطوات التي يحتاجها مراقب الحسابات يجب ان تعلن بشكل عام من قبل البنوك وحسب قانون الاوراق المالية ، تظهر لبعض الناس ان الادارة كانت تحاول استخدام نظام السوق للضغط على البنوك لتتصرف بحذر اكبر .

وتقوم « بعثة تداول الاوراق المالية » في التحري فيما اذا كان بنك « فيرست شيكاغو » قد غير من قوانين الاوراق المالية بطريقة ادت الى خسارة ثلاثة ارباع قروضه . وصرح مراقب الحسابات ، تود كونوفر ، بانه شعر ببعض الدوافع الى تحري مجريات الامور الاقتصادية السائدة في بنك « فيرست شيكاغو » بعد حدوث هذه الخسارات . وورد في تقرير لمؤسسة « فيرست شيكاغو » ، وهي الشركة المالكة للبنك ، ان مقدار الخسارة للربع الاول من العام بلغت ٧١٫٨ مليون دولار وان مجمل الخسارات يبلغ ٢٧٨ مليون دولار . وبالرغم من ان « مؤسسة بنك اميركا » ، الشريك المشارك مع « بنك اميركا » قد اوردت في تقريرها ربحا مقداره ٩١ مليون دولار ، فانها تخسر في الربع الثالث مبلغا مقداره ٢٤٩ مليون دولار .

وتحتاج اتفاقية مراقب الحسابات مع « فيرست شيكاغو » ان يقوم البنك بتقديم « خطة متوازنة لمواجهة الاحتياجات غير الاعتيادية وغير المتوقعة في السيولة » . وقال ويليام ماكدونو ، مدير قسم الموجودات في « فيرست شيكاغو » بان البرامج المطلوب تنفيذها سوف تكون جاهزة خلال مدة وجيزة . هذا وقد طلب مراقب الحسابات من كلا البنكين « فيرست شيكاغو » و « بنك اوف اميركا » ضخ مزيد من اموال حاملي الاسهم في البنك والعمل على رفع رأس المال الاساسي بمقدار ٦ ٪ من مجمل الموجودات في كلا البنكين مع نهاية عام ١٩٨٦ .

اما رأس المال الاساسي الذي يحوي احتياطيات البنك لمواجهة الخسارات في القروض يقوم بدور المخدة بين القروض السيئة واموال المودعين ، بينما تمثل السيولة قدرة البنك على رفع رأس المال وذلك ببيع السندات الحكومية ، على سبيل المثال ، من اجل مواجهة متطلبات المودعين . لذلك ، فان سيولة « بنك اوف اميركا » كانت لا تشغل بال مراقب الحسابات مقارنة مع وضع بنك « فيرست شيكاغو » .

وقد اصر مراقب الحسابات على كلا البنكين بان يقوما بتشديد معايير الائتمان . وفي هذا المجال ، كان انتقاده الموجه الى « بنك اميركا » اقل عنفا . اما بالنسبة لبنك « فيرست شيكاغو » ، فان المراقب ضمن احدى عشرة نقطة محددة في الاتفاقية التي وقعها مع ذلك البنك . واضافة الى الدعوات الموجهة للبنك بتوفير قدر معقول من السيولة ومن برامج رأس المال ، فان الاتفاقية اشارت على البنك بان يقوم بوضع خطة يتعامل بموجبها مع مشكلة قروض عشرة ملايين دولار او اكثر بحيث تحوي هذه الخطوة نظرة شاملة لمجلس ادارة البنك . كما ان الاتفاقية تطالب بموافقة مجلس الادارة وهيئة ادارية بمنح او تجديد قرض جديد يزيد على عشرة ملايين دولار ، يعطى لمقترض لا يزيد قرضه الحالي عن المعدل السائد .

رياح الاستثمارات الأميركية تهب على فرنسا

بدأت موجة جديدة من المستثمرين الاميركيين تتجه نحو غرب فرنسا ، مستفيدة من قوة الدولار الاميركي ، وتبعتها في هذا الاتجاه الشركات اليابانية .

ويقول مسؤول فرنسي في دائرة التنمية الاقليمية ان غرب فرنسا بات المكان المفضل للاستثمار في انظار كثير من الشركات الاميركية وبعض الشركات اليابانية ، وان الاستثمارات الاجنبية في غرب فرنسا ، وخصوصا منطقة برتياني والمنطقة الممتدة الى الجنوب نحو وادي اللوار ، تنمو بسرعة تزيد ثلاثة اضعاف ما هي عليه في الاجزاء الاخرى من البلاد .

ومن الامثلة على الاستثمارات الاميركية ، بول جانسين الذي اشترى بمبلغ مليون دولار مصنعا أيلا الى الافلاس واعاد الحياة فيه من جديد . ويعتبر جانسين واحدا من الاميركيين الذين تملكوا او بدأوا يتملكون مصانع ومنشآت تعاني من اضطرابات مالية او اخفقت في نشاطاتها . وهناك اميركيون بدأوا مشاريعهم من نقطة الصفر في مجالات الالكترونيات والكيماويات وتصنيع المواد الغذائية ، وبذلك ساعد هؤلاء على ابقاء الولايات المتحدة في المركز الاول بين الدول المستثمرة في فرنسا . وبلغت الاستثمارات الاميركية في فرنسا خلال العام الماضي ٥٥٠ مليون دولار لتساهم بذلك بنسبة ٢٥ بالمائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في تلك الدولة الاوروبية الغربية .

ولكن قوة الدولار تعتبر سببا واحدا فقط لتصاعد الاستثمارات الاميركية في فرنسا ، وقد صرح مدراء ورجال اعمال اميركيون جرت مقابلتهم مؤخرا بان العمالة الرخيصة متوفرة بسهولة ويسر وان المنطقة ، التي هي في الغالب ، ريفية قليلا ما تشهد النزاعات العمالية ، على العكس من الاقاليم الصناعية الفرنسية الاخرى . كما ان هناك سهولة الوصول الى مراكز الابحاث التي تزايدت في المنطقة خلال العقد الماضي ، وعلى الاخص في مجال الالكترونيات . كما ان الحكومة الفرنسية ، من خلال الوكالات الرسمية المتخصصة ، تقدم حوافز ومغريات كبيرة كالتخفيضات الضرائبية السخية فضلا عن الدعم .

وهناك الان حوالي اثنتي عشرة شركة اميركية تعمل في الاقليم الغربي وتتزايد استثماراتها في مجالات التصنيع والمعدات .

واعلنت شركات اخرى تتعامل في تصنيع المواد الغذائية وغيرها والتكنولوجيا من الولايات المتحدة واليابان عن عزمها او قيامها فعلا ، ببناء المجمعات الصناعية خلال هذا العام . وفضلا عن ذلك فان هناك خمس شركات اميركية وشركتين بريطانيتين واخريين المانيتين غربيتين وواحدة يابانية ، كلها تجري مفاوضات للاستثمار الصناعي في المنطقة ، طبقا لما ذكر على لسان مسؤول فرنسي في وكالة التنمية الفرنسية المسماة « كويست فرانس » . وتضم هذه الوكالة ٥٠٠ مدير اعمال و ٢٦ غرفة تجارية و ٣٠ مؤسسة مالية في المنطقة . وتضم الوكالة ٤٠ موظفا متخصصا يسعون لاجتذاب الاستثمارات الجديدة في مواجهة المنظمات المنافسة في ايرلندا وسكوتلندا وبافاريا بالمانيا الغربية .

وهناك شركة « كومينز » التي بنت مجمعا لها لانتاج مصفيات محركات الديزل ، فضلا عن تشييد مركز ابحاث وتنمية في منطقة كويمبر عام ١٩٨١ وتاخذ الان بتوسيع مجال نشاطاتها .

ويقول مدير عمليات الشركة في القارة الاوروبية ان ايرلندا منحتنا حوافز اكثر اغراء ، غير ان الشركة الام التي تتبعها شركته وهي « فليت غارد » الاميركية ، فضلت البقاء في فرنسا وهي بيئة تشابه البيئة الاصلية في ولاية تينيسي الاميركية .

يقول مدير المصنع ، ديرك نت ، بريطاني الجنسية ان الشركة بدأت من الصفر ، وكان من الممكن التخلي عن الرسميات بيننا ، ويقول ان معظم العاملين في المصنع ، صغيرو السن نسبيا حيث ان معدل اعمار العاملين فيه ٢٧ سنة ، مما يزيد من الانتاجية .

وفازت هذه الشركة بموافقة السلطات المحلية على اختيار مهندس سيركي لتصميم المصنع ، وهو ريتشارد روجرز الذي وضع مع مهندس آخر تصميم مركز بومبيدو للفنون في باريس .

ويلاحظ المسؤولون ان معدل البطالة في هذه المنطقة ، اعلى بنسبة ٢ بالمائة عن النسبة الاجمالية في كافة انحاء البلاد والتي تزيد عن ١٠ بالمائة من اجمالي القوى العاملة .

وانشات شركة « كانون » اليابانية مجمعا لانتاج آلات التصوير الشخصية بدأ بالانتاج فعلا في الشهر الماضي ، وقال مدير الشركة العام انها ستطبق انظمة العمل الادارية ذات النمط الياباني على القوى العاملة لديها البالغ عددها ٥٠ شخصا .

وستبدأ هذه الشركة عام ١٩٨٦ بانتاج آلات الطباعة الالكترونية وتضع خططا لزيادة موظفيها والعاملين لديها الى ٣٠٠ شخص علما بان لدى الشركة الآن طلبات عمل تزيد عن ٥٠٠٠ طلب .

ويضيف مدير عام الشركة اكيهيرو تاناكا ، « اننا نحاول تجربة نمط جديد وهذه بيئة ملائمة جدا لتطبيق خطواتنا في العمل ونلاحظ معنى كبيرا لروح الفريق في العمل والاهتمام به » .

وكانت الشركة قدبعثت بالعمال والمراقبين الفرنسيين الى مراكز التدريب [illegible] تابعة لها في اليابان ، غير ان معظم مدراء الشركة [illegible] فرنسا من اليابانيين باستثناء اثنين من الفرنسيين ، واللغة المستعملة في التعامل هي اللغة الانكليزية .

وانفقت شركة « كويكر أوتس » مبلغ مليوني فرنك فرنسي لتحديث عمليات انتاجها من طعام القطط والكلاب في مصنعها الكائن في اقليم كويمبر في غربي فرنسا . ويقول مدير الشركة ان انتاجها من هذا الصنف يتزايد باستمرار وخاصة من المنتوجات الجافة . ويقول ان عدد الحيوانات الاليفة في فرنسا يبلغ ٣٥ مليونا ، نصفها من القطط والكلاب ، وهذا الرقم ينمو بشكل متزايد .

وعلى الرغم من ذلك ، فان اجتذاب رجال الاعمال الى غربي فرنسا يعتبر مشكلة في حد ذاته ، وعلى الاخص بالنسبة لمدينة بريتاني ، كما يرى مسؤولو الابحاث المتخصصون في شؤون الشركات .

فعلى سبيل المثال هناك شركة « روسل رينولدز » وهي شركة ابحاث اميركية ، تسعى للحصول على مدير تنفيذي لمصنعها في المنطقة . ويتيح المنصب المذكور لصاحبه راتبا يبلغ ٤٠٠ ألف فرنك فرنسي سنويا فضلا عن المكافآت . ويقول فرانسوا كارن ، الذي يبحث عن الشخص المناسب لهذه الوظيفة ، ان ٣٠ - ٤٠ بالمائة من المرشحين يمتنعون عن الانتقال الى تلك المنطقة نظرا لافتقارها الى النشاطات الثقافية .

ويضيف « اننا نبلغ المرشح للمنصب بمنتهى الوضوح : اذا لم يكن بامكانك ان تعيش دون اوبرا باريس او مسارحها ، فان عليك ان تنسى بريتاني ، غير اننا واثقون اننا سنجد المرشح المناسب ، ما دام هناك الاشخاص المستعدون لقبول التحدي ، وفضلا عن ذلك فان المكافآت المادية مغرية » .

آمال التجار سقطت في أولمبياد لوس أنجلوس

كانت الانباء السارة هذه تشير الى قيام مشاريع انشائية تدر ربحا طائلا . فقد جهز المطار الرئيسي الدولي في مدينة لوس انجلوس نفسه لاستقبال المشاركين في الالعاب الاولمبية . كما ان محافظ المدينة جورج ديوكميجيان كان قد وضع قائمة حسابات في سبتمبر الماضي لمساعدة تمويل مشروع خط المترو البالغ طوله ١٨٫٦ ميلا .

اما الانباء السيئة فقد اشارت الى ان التجارة المحلية لم تدر ربحا كما كان متوقعا ، والى ان مؤسسة روبرت ويلسون المختصة بالاخراج المسرحي والتي كانت تتوقع استاد احياء الاحتفالات الاولمبية اليها ، قد استثنيت من هذه النشاطات لحاجتها الى التمويل ، والى ان ناطحتي سحاب في المدينة هما « كاليفورنيا بالاس » و « سينتكروب سنتر » تبرزان من الارض فتبدوان كمشروعين فاشلين بالنسبة للمشاريع القائمة الاخرى .

اما التنمية في الوسط التجاري للمدينة ، بالمقابل ، فتبدو مستمرة بقوة . فقد اسند الى روبرت ماغوير مشروع اقامة برج للتخزين مكون من ٧٦ طابقا ومخصص لتخزين المنتوجات الزراعية ، في الوقت الذي اسند فيه بناء برج متوسط الحجم على بوليفار ويلشير لمؤسسة « ريلاينس » حيث يقوم بالتصميم المهندس الانشائي كوهين بادرسون فوكس من مدينة نيويورك . اما فندق الهيلتون المجاور فقد وضعت الخطط لترميمه ولتحديثه ، كما ان شركة « سيتكروب بلازا » - وهي فرع من شركة « اوكسفورد » للتنمية وصاحبة مشاريع مزدهرة في دنفر وميناپوليس وسانت بول - قد فازت بعقد لاقامة ثلاثة ابراج للمكاتب مقامة على محيط دائرة عند مدخل مركز تجاري يضم دائرتين رئيسيتين للتخزين .

وهناك نمو جديد في مستويات التخطيط الخاصة بمطار لوس انجلوس الدولي الذي تبلغ مساحته حوالي ٩٠٠ فدان ، حيث يشمل التخطيط اقامة بضعة آلاف من الوحدات السكنية والعديد من المكاتب التي تبلغ مساحتها الاجمالية بضعة ملايين من الاقدام المربعة . هذا ، ويستمر العمل في اقامة المكاتب والاسواق الملحقة بالفنادق في محيط « سنشري سيتي » . واضافة لذلك ، فان « لونغ بيتش » و « نيويورك بيتش » اصبحا اكثر جاذبية ، وان الشركة اليابانية ، « كاجيما » ، فازت بعقدين لانشاء مركزين تجاريين دائريين كبيرين في « لونغ بيتش » .

وقال روبرت اورتيز من مؤسسة « كشمان ويكفيلد » العقارية ان وسط لوس انجلوس قد اصبح سوقا كبيرا ، وذكر بعض الامثلة مثل شراء بناية بنك الاتحاد من قبل شركة التامين على الحياة ، « اكويتابل » ، بمبلغ يقارب ١٧٥ مليون دولار ويساوي ضعف المبلغ الذي عرض السنة الماضية . واضاف اورتيز بان منطقة المطار لا تزال منطقة مفتوحة امام المزيد من المشاريع العمرانية .

اسعار العملات

دولار أميركي	٣٠١
دولار كندي	٢٢٥
دينار أردني	٧٥٦
دينار عراقي	٢٥٣
دينار تونسي	٣٧٥
دينار يمني جنوبي	٨٧٩
دينار بحريني	٨٠١
درهم امارات	٨٢
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٣
ريال سعودي	٨٫٤٣٠
ريال عماني	٨٧٤
ريال يمني شمالي	٥٠
ليرة لبنانية	٣٫٩٦٠
ليرة سورية	٣٫٢٨٠
ليرة تركية	٧٢٤
ليرا ايطالي	١٦٤
جنيه استرليني	٣٨٠
جنيه مصري نقدي	٢٣٢
جنيه مصري تحويل	٣٧٧
دولار سنغافورة	١٤٠
دولار هونغ كونغ	٣٨
شلن نمساوي	١٤٫٦٠٠
جنيه قبرصي	٥٠٥
مارك ألماني	١٠١
فرنك سويسري	١٢٣
فرنك فرنسي	٣٣
فرنك بلجيكي	٥٫٠٠٠
غيلدر هولندي	٩٠
بيزتا اسباني	١٫٨٤٠
ين ياباني	١٫٢٤٥
روبية هندية	٢٥٫ــ
روبية باكستانية	٢٠٫٦٠٠
روبية سري لانكا	١١٫٦٠٠
ذهب تولات	٣٩٢
ذهب ٩٩٥	٣٣٤٥
ذهب ٩٩٩	٣٣٦٠

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١١٢٤٩٫٦٩
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٩٢٠٫٤
معدل الفاينانشال تايمز العام	٥٤٩٫٣٤
معدل الداوجونز الصناعي	١٠٩٥٫١٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٤٫١٨
حجم التداول في نيويورك	٨٣٥٩٠٠٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/١١/٢٠)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) باكستر لاب	١٢ ٥/٨	٥/٨-
٢) فيل بيتي	٤٣	—
٣) آي بي ام	١٢١ ١/٤	١ ١/٤ +
٤) نوزت ايتل	١٤ ١/٨	١/٨ +
٥) يونيكال كوربوريشن	٤١ ١/٢	١/٨ +
٦) فوميكيون [illegible]	٢٨ ١/٨	١/٨ +
٧) اكسون	٤٣ ٧/٨	٥/٨ +
٨) هوالت باك	٣٢ ١/٤	١/٨ +
٩) اي. تي. تي	١٨ ٣/٤	٣/٨ +
١٠) دون لايف	٢٩ ٣/٨	١/٢ +

اسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة (٨٤/١١/٢٠)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١ ٣/٤
الاموال الفدرالية	٩
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨٫٥٩
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١٩/٣٢
● بريطانيا ٨٤/١١/٢١	
سعر البنوك الاساسي	١٠
انتربانك (اسبوعان)	٩ ١٥/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٩ ١/١
● اليابان ٨٤/١١/٢١	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦٫٠ ١/٤
انتربانك (٣ اشهر)	٦٫٦ ١/٢

الذهب والفضة

في بورصة لندن ١٩٨٤/١١/٢١

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٤٢٫٧٥	٣٤٠٫٣
الفضة بالدولار		٧٫٥١٢

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك

المحلية

٨٤/١١/٢١	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٨ ٧/١٦	٧ ١/٢
شهر	٨ ٣/٤	٨ ١/٤
٣ اشهر	٩ ١/٨	٨ ٥/٨
٦ اشهر	٩ ١/٤	٨ ٣/٤
سنة	٩ ٧/٨	٩ ١/١٦

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	ابولون	قبرصية
٣	ارمونيا	ليبيرية
٤	ابن النفيس	قطرية
٦	جاكات جرانتي	هندية
٧	توموه	يابانية
١١	ماركوس ان	يونانية
١٣	انزيا ميرانيو	ايطالية
١٤	اجيس ماينستيك	يونانية
اسماك ١	جولدن سيزون	سنغافورية
١٥	النيس هاي وي	يابانية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
الفارس ١	كويتية
ساتاناتارا	يونانية

شركة "هدية" العقارية تعيد ٨٠٪ من رأسمالها للمساهمين!

صرح مصدر مسؤول في شركة «هدية» العقارية وهي (شركة مساهمة كويتية مقفلة) بان مجلس ادارة الشركة قد اتخذ قرارا بالتوصية الى الجمعية العمومية غير العادية التي ستعقد في وقت لاحق من شانه تخفيف جزء من الاعباء المالية عن بعض مساهمي الشركة. واضاف بان ادارة الشركة ممثلة في مجلس الادارة والعاملين فيها كانوا حريصين جدا منذ انشائها على الابتعاد بها قدر الامكان عن المخاطر وان كانت تلك المخاطر جزءا لايتجزأ من العمل التجاري.

وبذلك فقد حافظت الشركة على متانة وضعها وصلابة موقفها المالي. ولقد استشعرت الشركة شحة السيولة التي قد يعاني منها البعض وخاصة ان بعض المساهمين تمنوا على مجلس الادارة ان يشارك باي طريقة يراها مناسبة في تخفيف الاعباء المالية عنهم، وعلى الرغم من قلة عدد الذين تقدموا بهذا الالتماس الذي لايتعدى نسبة ١٣٪ من المساهمين الا ان مجلس الادارة بذل جهدا في اقناع غالبية حملة الاسهم الباقية بفكرة تخفيض رأس المال بشكل كبير يتيح اعادة توزيع اعلى نسبة من رأس المال على المساهمين وعلى ذلك فقد وافق مجلس الادارة في جلسته بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٢٧ بالاجماع على التوصية الى الجمعية العمومية غير العادية بتخفيض رأس المال للشركة من ١٤٫٦٠٠٫٠٠٠ دينار كويتي (مدفوع ٥٠٪) اي (٧٫٣٠٠٫٠٠٠ دينار كويتي) الى ١٫٤٦٠٫٠٠٠ دينار كويتي مدفوع بالكامل على ان يتم توزيع ٤٠٠ فلس نقدا مقابل كل ٥٠٠ فلس دفعها كل مساهم في الشركة سواء آل اليه السهم بالتخصيص او بالتنازل، وعلى ذلك فسوف يمتلك كل مساهم ١٠٪ من الاسهم التي كان يمتلكها من قبل وهي تمثل المائة فلس الباقية من قيمة السهم الاصلي وسوف تجير اية موجودات نقدية او عينية لتعضيد الشركة برأسمالها الجديد.

وتمنى المصدر في نهاية حديثه ان تكون هذه الخطوة من جانب الشركة بمثابة المساهمة المتواضعة في حل ازمة السوق والاستجابة للجهود الحثيثة التي تبذلها الحكومة وعلى رأسها سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله في تنشيط الاقتصاد املا ان يديم الله الكويت دار عز ورخاء في ظل توجيهات وارشادات سمو امير البلاد المفدى وولي عهده الامين.

المتعاملون في البورصة يحتجون على "الدور المميز" لصانعي الأسواق
البورصة: صانعو الأسواق تجربة خاضعة للاستمرار أو "الايقاف الفوري"

رفع المتعاملون في سوق الاوراق المالية عريضة لمدير السوق خالد الخرافي يحتجون فيها على السماح لبعض الشركات المالية بالتواجد في قاعة التداول مع ممثلي مكاتب الوسطاء بشكل يتيح لهذه الشركات فرصا غير متاحة لغيرهم.

وفي ما يلي نص المذكرة التي ردت عليها ادارة السوق امس في بيان وزع على الصحف.

السيد/ مدير عام سوق الاوراق المالية
المحترم
الكويت

تحية طيبة وبعد،،

كشف تطبيق التنظيمات الاساسية لسوق الاوراق المالية مؤخرا عن ثغرات فيها نسارع الى لفت النظر اليها بقصد معالجتها، وهي ان السماح لبعض الشركات المالية بالتواجد في قاعة التداول مع ممثلي مكاتب الوسطاء يتيح لهذه الشركات فرصا متاحة لغيرها.

ان هذا الجمع بين التاجر المتعامل



وتواجده في قاعة التداول يثير قضية تضارب المصالح، فان الجالس في هذا الموقع المتميز يستطيع استغلاله لتحقيق مصلحة شخصية لنفسه او لفريق ثالث لكونه مطلعا على طرق السوق اولا باول، كما يستطيع التحرك بسرعة غير متاحة لغيره، وكذلك نرى في هذا الجمع هدما لاهم وظائف البورصة وهي نشر المعلومات المتعلقة بالسوق للمتعاملين دون تمييز بين متعامل واخر.

ونذكر مثالا على سبيل التوضيح: ان

تواجد مجموعة الاوراق المالية وبيت الاوراق المالية في قاعة التداول يتيح لاي منهما فرص الشراء المباشر والبيع المباشر. وهي فرص غير متاحة لباقي المتعاملين، كما ان بامكان اي منهما ان يكون اول المشترين في حالة وجود العرض المناسب واول البائعين في حالة

وجود الطلب المناسب، كما يستطيع اي منهما في حالة وجود طلب شراء ان يدخل كمشتر بزيادة وحدة شرائية او ان يتدخل كبائع بتخفيض وحدة شرائية. بينما قد يكون هناك من هو على استعداد للشراء بزيادة اكبر او للبيع بتخفيض اكثر وذلك بسبب فرص المراقبة وسرعة الاتصال المتاحة لهاتين الشركتين من خلال موقعهما المميز. وبهذا تكون الشركات المالية قد حددت اتجاه السوق وفقا لما تقتضيه مصلحتها وباقل كلفة، وليس وفقا لاتجاهات السوق الذاتية.

ان اضرار عدم التكافؤ على المتعاملين وعلى الوسطاء وعلى مسيرة السوق ككل باتت واضحة مما ادى الى احجام الكثيرين عن التعامل رغم رغبتهم وقناعتهم بجدوى السوق.

وقد ارفق المتعاملون طيه نسخة من عريضة قاموا باعدادها آملين ان يكون محتواها محط واهتمام مجلس ادارة سوق الاوراق المالية .. لنصل بسوق الاوراق المالية الكويتية الى المستوى الرفيع الذي يتمناه كل مواطن مخلص لهذا البلد واقتصاده .... والله يحفظكم.

وننتهز هذه الفرصة مبينين ادناه اسماء الموقعين لازالة عدم الوضوح الذي سببته كثرة التوقيعات ولافتين انتباهكم الى ان الاسماء المدرجة هي خيرة المتعاملين في السوق الذين اتسموا بالجدية في تعاملاتهم.

ونحن على استعداد لتشكيل وفد من الموقعين يمثل المتعاملين والوسطاء لغرض مزيد من الشرح لهذا الموضوع ومخاطره.

وبينما يحدونا جميعا الامل بتفهمكم لهذه المشكلة ومعالجتها بحيث تعم المساواة جميع المتعاملين والمعنيين بالامر، نرجو قبول خالص التحية وفائق الاحترام.

رد البورصة

وقد رد مصدر مسؤول في سوق الكويت للاوراق المالية امس على ما اثير من تساؤلات حول وجود شركتي مجموعة الاوراق المالية وبيت التمويل داخل قاعة التداول في السوق بما يلي: بان الغرض من تواجد الشركتين داخل قاعة التداول لم يكن سببا لاعطائهما فرصة غير مواتية اومتاحة للاخرين او اعطاء ميزة خاصة على حساب الاخرين، وانما اتخذت هذه الخطوة من جانب لجنة سوق الكويت للاوراق المالية بصفة تجريبية تخضع للتقييم المستمر من حيث ايجابياتها وسلبياتها كاساس لاتخاذ قرار نهائي بشانها.

كذلك فان ادخال الشركتين لم يكن قاصرا عليها فقط بل متاحا لكافة الشركات الملتزمة باداء المهام الرئيسية لصانعي الاسواق، وان وجود الشركتين يتمشى مع الاغراض التي من اجلها كما هو وارد في عقدي التاسيس والنظامين الاساسيين لهما.

وبالاضافة الى ما تقدم فان ممارسة الشركتين لمهامهما يخضع لرقابة من جانب ادارة السوق وهي الجهة المختصة في السوق.

وتجدر الاشارة الى ان سعي ادارة السوق لتحقيق الهدف الاساسي للسوق الا وهو تطوير وترشيد اساليب التعامل فس السوق بما يكفل سلامة المعاملات ودقتها ويسرها، وتوفير الحماية للمتعاملين هو الدافع الاساسي للاخذ بنظام صانعي الاسواق يساهم في تطوير التعامل في الاوراق المالية.

وتؤكد لجنة السوق ان وجود الشركتين لا يعدو عن كونه تجربة تخضع للرقابة المستمرة من حيث طبيعة العمليات التي تجري ومدى انتظامها واثارها على انتظام واستقرار التعامل والاسعار وتاثيرها في السوق ككل. ففي حالة اطمئنان السوق لاهمية الدور الذي يؤديه صانعو الاسواق فسوف تعمق التجربة ويتوسع نطاق تطبيقها وادخال شركات اخرى مماثلة. اما في حالة عدم التاكد من سلامة الدور الذي يؤدى، فلن تتردد لجنة السوق عن الايقاف الفوري من تواجد صانعي الاسواق داخل قاعة التداول التزاما منها بالهدف الرئيسي للسوق.

قائمة الاسماء الموقعة

١) عبد الرزاق سليمان السجاري، ٢) عبد العزيز خالد العيد الرزاق، ٣) يوسف محمد صالح الجوعان، ٤) وليد عبد اللطيف النصف، ٥) قيس نصف اليوسف النصف، ٦) حمد الجويعد، ٧) الشركة العربية العقارية، ٨) بدر عيسى الصفار، ٩) عبد الكريم سلطان السالم، ١٠) عبد الوهاب يوسف النفيسي، ١١) احمد صالح الشايع، ١٢) مصطفى جاسم بودي، ١٣) ناصر محمد عبد المحسن الخرافي، ١٤) جواد معرفي، ١٥) حمود البرجس، ١٦) عيسى حسين جمعة، ١٧) عبد الرسول العلي، ١٨) مساعد احمد مدوه (دلال)، ١٩) صقر عبد الوهاب القطامي، ٢٠) علي عيسى، ٢١) عبد العزيز علي الخضيري، ٢٢) حسين احمد الراشد، ٢٣) عبد الله الشعيبي، ٢٤) حمد محمد المنصور، ٢٥) عبد الوهاب عبد المحسن، ٢٦) خالد الهولي، ٢٧) علي يعقوب غافل، ٢٨) سعيد سيد يعقوب الرفاعي، ٢٩) فيصل سعود الفليج، ٣٠) جاسم يوسف المرزوق، ٣١) عبد العزيز فيصل الزين، ٣٢) عبد الله احمد مدوه، ٣٣) عبد الرضى خورشيد (دلال)، ٣٤) عبد المحسن الخترش، ٣٥) علي بهمن محمد بهمن، ٣٦) شاهين الغانم، ٣٧) عبد الله علي دشتي، ٣٨) عبد الله عبد المحسن الشرهان، ٣٩) احمد حسين، ٤٠) بدر الفارس، ٤١) عبد العزيز خلف الفرح، ٤٢) حسين محمد درويش، ٤٣) عادل يوسف النفيسي، ٤٤) يوسف محمد الشمالي، ٤٥) سعد محمد السعد، ٤٦) سعود خالد الداود المرزوق، ٤٧) شركة الخليج للمعدات البترولية، ٤٨) خالد عبد الله المشاري، ٤٩) عبد الله عبد العزيز السدحان، ٥٠) فيصل عبد الله السدحان، ٥١) مشاري احمد الحميضي، ٥٢) عبد اللطيف عبد الله المحري، ٥٣) عبد الرحمن الزامل وصالح العبدلي، ٥٤) يعقوب يوسف الحمد، ٥٥) علي محمود تيفوني، ٥٦) محمد سليمان السيد علي، ٥٧) الشركة العربية للائتمان، ٥٨) حمد محمد الوزان، ٥٩) عبد العزيز عبد الله الريس، ٦٠) شركة عبد العزيز العلي الوزان.

جاسم المرزوق:
"القوة التفاوضية" أساس الأمن الغذائي الخليجي

أوضح جاسم خالد المرزوق وزير التجارة والصناعة ان الامن الغذائي الاستراتيجي للدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية يعتمد على شقين هما : تخزين المواد الغذائية ، وادخال الفائض من هذه المواد في عمليات تجارية بصفة مستمرة عن طريق اعادة تصديرها الى دول اخرى ، بحيث تستفيد دول المجلس من مردود هذه العمليات كصفقات تجارية .

وذكر المرزوق في حديث خاص لوكالة الانباء القطرية ان موضوع الامن الغذائي لدول المجلس ينطلق من اساس « القوة التفاوضية » بحيث تقوم هذه الدول من خلال الامانة العامة للمجلس بالتفاوض كصوت واحد مع الجهات المصدرة للمواد الغذائية .

واضاف وزير التجارة والصناعة انه سيتم استيراد المواد الغذائية من دول جنوب شرق اسيا كاحد المصادر واعادة تصديرها الى دول افريقية مثل مصر والصومال واخرى اسيوية كباكستان والى استراليا ايضا ، وتخزين ما تحتاجه دول المجلس في كل من خورفكان والفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة كمراكز للتخزين على بحر العرب ، وذلك لقربهما من الخطوط الملاحية الدولية ، مشيرا الى ان المواد الغذائية الرئيسية كالحبوب ستكون من اهم مستوردات الامن الغذائي ، اما المواد الغذائية الاستهلاكية الاخرى كالخضروات فان لدى دول المجلس خطة للاعتماد على نفسها في هذا المجال خاصة وان كلا من دولة الامارات والمملكة العربية السعودية خطتا خطوات فعلية متقدمة في زراعة الخضروات .

● جاسم المرزوق

وردا على سؤال حول المعوقات التي تحول دون تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بصورة شاملة وكاملة بين دول مجلس التعاون ، ارجع وزير التجارة والصناعة وجود هذه المعوقات الى كبر حجم الاتفاقية من ناحية وشموليتها ، وما تتضمنه من نقاط تفصيلية من ناحية اخرى ، واشار الى وجود عدة اتفاقيات اقتصادية ثنائية بين دول الخليج سابقة على قيام مجلس التعاون ، تنظم العلاقات التجارية والاقتصادية بين هذه الدول ، وقال ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ، خاصة بعد تعديلها ، اعطت هذه العلاقات مجالات اوسع مما كانت عليه ووضعتها في مصاف الاتفاقيات الدولية الكبرى لتعطي دول المجلس وشعوبها كل ما يمكن استثماره والفائدة منه .

واضاف المرزوق ان هذه الاتفاقية تركت للدول الاعضاء في المجلس حرية الاتفاق في ما بينها في الامور التي تناسبها وتناسب الاعضاء .

الخليفة وعبد الكريم يبحثان التعاون الاستثماري بين الكويت والبحرين

اجتمع امس وزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح الى وزير المالية والاقتصاد الوطني في دولة البحرين ابراهيم عبد الكريم لبحث عدد من الامور الاقتصادية التي تهم البلدين .

وابلغت مصادر مالية رسمية وكالة الانباء الكويتية ان الوزيرين بحثا سبل تدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين ، وتقوية التعاون الاستثماري والصناعي بينهما .

وكان عبد الكريم قد وصل الى البلاد في زيارة تستغرق عدة ساعات وقع خلالها مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي على اتفاقية قرض قيمتها ثلاثة ملايين دينار كويتي لتمويل جزء من مساهمة دولة البحرين في مشروع كابل الخليج البحري « البحرين ـ الكويت » .

وغادر وزير المالية البحريني عائدا الى بلاده عصر امس .

وقالت نشرة صحفية صدرت عن مقر الصندوق العربي امس ان مشروع الكابل البحري يهدف الى انشاء شبكة ارضية يعتمد عليها في الاتصالات السلكية واللاسلكية بين البحرين والكويت .. تتكون من كابل بحري وتوابعه .

واضافت النشرة ان المشروع سيساهم في تلبية الطلب التزايد على الخدمات الهاتفية والتلكسية وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية الاخرى بين البلدين وبينهما وبين دول الخليج العربي الاخرى ، ودول اسيوية كباكستان والهند عندما يتم تمديد الكابل البحري لهذه الدول .

واوضحت النشرة ان المشروع الذي من المؤمل الانتهاء منه عام ١٩٨٨ يتكون من كابل بحري يمتد من البحرين الى الكويت وتبلغ سعته حوالي ١٢٠٠ دائرة هاتفية وطوله حوالي ٥٢٠ كيلو مترا ، وذكرت ان التكاليف الاجمالية للمشروع تقدر بحوالي ١٤ مليون دينار كويتي ، جميعها تقريبا بالعملات الاجنبية ، وتبلغ مساهمة كل من البحرين والكويت في المشروع حوالي سبعة ملايين دينار كويتي .

وقالت النشرة ان قرض الصندوق سيكون بفائدة سنوية قدرها ستة بالمائة ويتم سداده على مدى ١٣ عاما ونصف العام بما فيها فترة امهال قدرها ثلاثة اعوام ونصف .

ويذكر ان هذا المشروع هو المشروع السابع في سلسلة من المشاريع لقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية العربية التي سيساهم الصندوق في تمويلها ، والتي بلغت ٤٦٫٦ مليون دينار كويتي .

● علي الخليفة

سويسرا تحاول احباط صفقة كويتية

ذكر في بيرن ان وزارة العدل السويسرية تحاول احباط محاولة يقوم بها مكتب الاستثمار الكويتي لشراء حصة رئيسية في احد الفنادق السويسرية الفخمة .

وقد تمكن مكتب الاستثمار الكويتي من شراء ثلثي اسهم فندق فيكتوريا جونفرو الذي يتسع لـ ٣٥٠ سريرا ، ويقع في انترليكن المطلة على جبال بيرن .

لكن وزارة العدل السويسرية قالت في التماس لها بهذا الشان انه لم يتم الايفاء بالشروط اللازمة لاتمام صفقة الشراء .

وينص اخر قانون ملكية سويسري ويطلق عليه اسم « لي فريدريك » على ضرورة الحصول مسبقا على اذن امتلاك عندما يتم بيع حصة كبيرة من احد الفنادق لمستثمرين اجانب .

وابلغ ناطق بلسان وزارة العدل وكالة الانباء الكويتية الليلة قبل الماضية ان القرار النهائي بهذا الشان سيترك للمحكمة السويسرية العليا في لوزان .

شركة « هيلتون » تدير فندقا لـ « تونس سنتر »

تم في تونس امس توقيع اتفاقية بين شركة « تونس سنتر » التي تملك المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية ٥٠ بالمائة من اسهمها وشركة « هيلتون » العالمية لادارة فندق تنوي شركة « تونس سنتر » اقامته في العاصمة التونسية خلال السنوات الثلاث المقبلة .

وتم توقيع الاتفاقية بحضور وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي عز الدين شلبي .

تونس تستورد كبريت الامارات .. مقابل البرتقال

اجتمع رشيد صفر وزير الاقتصاد الوطني التونسي امس الى سعيد الغيث ، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط بالوكالة بدولة الامارات الذي يزور العاصمة التونسية حاليا .

وتم خلال الاجتماع عرض المشاريع المشتركة التي تساهم فيها دولة الامارات في تونس وخاصة المتعلقة منها بقطاع تصنيع الفوسفات بالاضافة الى المشاريع التي يقوم بها بنك تونس والامارات للاستثمار .

كما تم عرض امكان توسيع المبادلات التجارية بين البلدين باستيراد الكبريت من دولة الامارات مقابل تصدير البرتقال التونسي اليها .

وقد تقرر اثناء الاجتماع عقد اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين في السنة المقبلة على ان تسبقها اعمال تحضيرية بمشاركة رجال الاعمال وخبراء البلدين .

السعودية تمنع دخول شاحنات المواد الغذائية المبردة من الاسواق الخارجية

قررت السلطات السعودية منع دخول الشاحنات والمقطورات الخاصة لنقل المواد الغذائية والمجمدة المستوردة الى المملكة من الاسواق الخارجية اعتبارا من العام المقبل .

واصدرت السلطات المختصة في الحكومة السعودية قرارا ينص بعدم السماح لاي شاحنة او وسيلة نقل سواء كانت سعودية او غير سعودية تعمل في هذا المجال .

وقالت صحيفة « الرياض » في خبر نشرته في ملحقها الاقتصادي الاسبوعي انه تم تشكيل لجنة على مستوى عال من عدد من الوزراء المختصين بالمملكة العربية السعودية لبحث هذا الموضوع ومناقشته .

وارتات اللجنة اصدار قرار بالمنع لكافة المقطورات والشاحنات التي تنقل مثل هذه المواد من الاسواق الخارجية . وقالت الصحيفة بان قرار المنع ـ كما جاء من السلطات المسؤولة في السعودية ـ يقضي بمنع كافة السيارات وغيرها من الاليات المحملة باي صنف او سلع من المواد المبردة .

« الملاحة العربية » تختتم اجتماعها التسويقي

تختتم في دبي اليوم اجتماعات المؤتمر التسويقي السنوي لشركة الملاحة العربية المتحدة المنعقد حاليا بحضور ٢٤ مديرا لمكاتب الشركة في انحاء العالم .

وكانت اعمال المؤتمر قد بدأت امس الاول وناقشت ما تحقق بالنسبة للبضائع المنقولة على بواخر الشركة خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي .

المدّ والجزر بأسعار اللحوم ١

كتب رأفت النجار :

عندما تحدث الجزارون كأحد أطراف المشكلة في سوق اللحوم ، أجمعوا على ان التغير في أسعار المواشي الحية لعبة لعبها الكبار ، وتحمل وزرها المستهلك .

فما هو رد الكبار في سوق اللحوم ؟

قيل انها حرب اسعار خرجت عن قواعد المنافسة التقليدية في مجال تجارة الأغنام الحية واللحوم.

وقيل ان المتنافسين قد تكبدوا خسائر فادحة بلغت ملايين الدنانير لكل طرف.

وقيل ان المنافسة البالغة السخونة لن تنتهي الا اذا افلس طرف ما ليبقى السوق للاقوى وحيدا بلا منافس.

والذين وضعوا هذه التفسيرات لاحوال سوق اللحوم بالكويت اضافوا ان هناك اطرافا اخرى تستفيد من هذه المنافسة المستعرة، ويهمها اذكاء الخلاف واشتداد حرارة التنافس فذلك هدفها، وفي استمراره مصلحتها.

وربطوا بين القرارات الاخيرة بشأن رفع الدعم عن اسعار اللحوم، وزيادة اسعارها، وبين ما يشهده سوق اللحم من تنافس أنهك طرفي الصراع والتنافس.

والمحوا الى بعض العناصر والمميزات التي يتمتع بها هذا الطرف او ذاك، والى بعض التجاوزات التي يمارسها فريق ما دون آخر، وكيف يمكن ان يؤثر ذلك في نتيجة التنافس الدائر بينهما.

وقالوا ... وحللوا ... وفسروا ... واثاروا ...

ووضعا للنقاط على الحروف كان لقاء القبس بكل اطراف المنافة ـ كل على حدة ـ لمناقشة جوانب الموضوع المختلفة في محاولة لاجلاء الحقيقة والتعرف على خفايا واسرار احدى السلع الغذائية للمستهلك، وهي « اللحوم ». وكان هذا اللقاء: مع ثلاثة اشخاص يمثلون مجمل سوق اللحوم بالكويت:

● الاغنام العربية لحومها غير مسعرة

من المسؤول؟ ومن المستفيد؟

وكان أول لقاء مع طارق النصر الله مدير احدى شركات استيراد وتجارة المواشي واللحوم . الذي بدأ حديثه عن المنافسة بقوله :

ـ انها حرب اسعار فعلا ، لكنها مفروضة علينا ، بالرغم من اننا خسرنا حتى الان مبالغ طائلة ، فقد استدعت الظروف في بعض الاحيان أن نبيع رأس الغنم بحوالي ٧ دنانير ، أي حوالي نصف قيمة التكلفة لا أكثر . ولم يستفد من هذا التنافس سوى الجزارين فقط ، الذين تمكنوا بمقتضى هذا السعر من الحصول على حوالي عشرين كيلو لحم بما لا يزيد عن دينارين اذا وضعنا في الاعتبار مبلغ الدعم الذي كان يتقاضاه الجزار بواقع ١٥٠ فلسا لكل كيلو ، اضافة الى ثمن كبد الحيوان والجلد .

خطة

ويضيف قائلا :

ـ لقد وضعت الشركة المنافسة خطة لتجبرنا على خسارة ثلاثة أو اربعة ملايين دينار حتى تنهار شركتنا وتحترق حتى ولو ادى الامر الى ان تخسر هي ايضا .. مثل هذا المبلغ ، اذ لا يهمها ذلك طالما ان الدولة تدعمها .

● لكن الملاحظ ان اسعار الاغنام الحية قد زادت مؤخرا مما قد يتناقض مع كلامك ؟

ـ أبدا ، لا تناقض اذ ان الشركة التي تنافسنا عندما أحست انه لا فائدة من اخراجنا من السوق ، وانه لا فائدة من استمرار المنافسة والخسارة من جانبها ، بدأت بزيادة الاسعار وعودتها الى معدلها الطبيعي ، لا سيما وان خسارتها كانت اضعاف خسارتنا ، لان معدل مبيعاتها كان يفوقنا بكثير . كما ان للشركة المعنية اسطول نقل كبيرا ، وما لم يعمل هذا الاسطول ، فان الشركة تخسر كثيرا ، خاصة بعد ان تبدلت احوال السوق بالمنطقة لسبب الحرب العراقية الايرانية ، واغلاق السوق الايراني من جهة والسوق السعودي من جهة اخرى .

ابعاد المشكلة

اما « ناصر السعد المنيفي » رئيس مجلس ادارة شركة رئيسية بالنسبة لتزويد سوق اللحوم . فقد القى الضوء على جوانب المشكلة وابعادها ، موضحا ومفسرا طبيعة الظروف التنافسية التي تواجهها الشركة من الاخرين ومنطلقا من وجهة نظر شركته حيث قال حول موضوع المنافسة .

ـ قبل ان نقول انها « حرب اسعار » علينا ان ندرس ابعاد المشكلة أولا ، فالمعروف ان هناك ثلاثة عوامل تتحكم بها وهي المصدر ، النقل ، السوق ... وكما هو معروف فليس هناك مشكلة في المصدر ، بل ان المشكلة أصبحت في قدرة السوق المحلي على الاستيعاب بعد اغلاق السوق الايراني ، والذي كان يستوعب حوالي ٣٠ بالمائة من طاقة النقل البحري عندنا .

ونظرا لتردي اسعار النقل العالمية واجهت الشركات أمرين كلاهما صعب . أما ايقاف البواخر وهذا مكلف ، أو تشغيلها باي سعر ، ومن هنا حدث التطاحن بين شركات النقل بسبب الطاقة الزائدة في النقل .

طاقة النقل الزائدة

ويستطرد قائلا :

ـ هذا الوضع ـ أي وجود طاقة زائدة في النقل وعدم الرغبة في ايقاف البواخر لكونه مكلفا ـ دفع ببعض الشركات الاخرى الى قبول النقل ولو بخسارة ، بل ان بعض هذه الشركات لجا احيانا الى من ليس لهم علاقة بتجارة المواشي ، وعرضت عليهم احضار الاغنام باسعار مخفضة للغاية ، وكل هذا كانت له بالطبع آثاره على هبوط الاسعار وكلما تفاقم الوضع كلما اتجهت الاسعار الى الهبوط أكثر فاكثر .

تورط

ويواصل رئيس مجلس الادارة شرح ابعاد الموقف فيقول :

ـ ان بعض اصحاب البواخر (نظرا لتورطه) عرض على تجار محليين احضار أغنام باسعار متدنية جدا ويشرط ان يتحمل نصف الخسارة اذا خسر ولا يشاركه الربح في حالة اذا ما حقق أرباحا !

ابتزاز

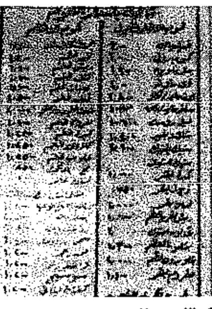
ويستطرد فيقول :

ـ ومن هنا مارس بعض المتعاملين بسوق اللحوم نوعا من الضغط على اصحاب البواخر . وهذا ضاعف من حجم المشكلة بالنسبة لنا وخلق وضعا حرجا للغاية لشركتنا .

واستمر مسلسل انخفاض السعر حتى بلغ سعر الرأس ٧ دنانير أي أقل من نصف سعر التكلفة متيحا بذلك فرصة ذهبية لبعض المستغلين والمتلاعبين .

● وبشأن محاولة وضع حل لهذه المشكلة أو بذل مساع للتفاهم يقول « النصرالله » .

ـ لقد حاولنا الاتصال بشركة نقل وتجارة المواشي أكثر من مرة ، وصارحناهم باننا مستعدون لان نبيع باسعار شركة نقل وتجارة المواشي على الدوام ، وان السوق فيه متسع لنا ولهم الا ان ذلك كله لم يجد نفعا وقد طلبوا منا أن يتم النقل على بواخرهم فوافقنا وما زلنا بانتظار النتيجة .



● اللحوم المجهزة بعيدة عن الائحة



● جاسم الوزان



● ناصر السعد

● طارق النصرالله

٣ من المستوردين يعرضون المشكلة

غير أن « ناصر السعد المنيفي » له وجهة نظر شمولية بهذا الصدد فيقول :

ـ نحن ندرك اننا نتعامل مع سلعة استراتيجية ، وسلعة لها اهميتها فيما يتعلق بالامن الغذائي .

ونحن لانضع الربح هدفنا الوحيد فالمعروف ان مشاريع اللحوم احد المشاريع المربحة ، بشرط ان نضمن الاسواق من عدم المضاربات واستقرار الاسعار . ولدى الشركة قناعة بان استقرار الاسعار أفضل السبل لخدمة المستهلك ، كما يجب أن نضع في اعتبارنا ان التاجر لو باع يوما بسعر

ـ انني كتاجر اقول ان رفع الدعم قد يترتب عليه قلة في الاستهلاك ولهذا بالطبع اثاره السلبية على الشركة .

ـ لكنني كمواطن غيور على المصلحة العامة اقول ان هذا الاجراء لصالح الدولة ويستهدف تحقيق وفر بميزانية الدولة فضلا عن انه خطوة نحو ترشيد الاستهلاك .

نلتقي رئيس اتحاد تجار ومصنعي المواد الغذائية جاسم الوزان ، لنستطلع رأيه في ما أثير من أراء حول سوق اللحم واسعاره ، على ضوء القرار الذي أصدرته وزارة التجارة والصناعة برفع الدعم عن اللحوم واعادة تسعيرها على قاعدة جديدة .

يقول جاسم الوزان ردا على ما نشرته القبس على لسان الجزارين :

ـ تنفق الدولة ما يزيد عن ٤٠ مليون دينار سنويا لدعم المواد الغذائية المختلفة ، يخصص منها اكثر من ١٠ ملايين دينار لدعم اللحوم مساهمة منها بخفض اسعار اللحوم .

غير انه مع بداية هذا الشهر قررت الحكومة رفع الدعم الخاص باللحوم ضمن برنامج وضعته ، والملاحظ في الفترة الاخيرة ان الدعم لم يعد يستفيد منه المستهلك الحقيقي أبدا ، بل اتجه الى بعض القنوات الاخرى ، والدليل على ذلك ان انخفاض سعر الاغنام الحية بالاسواق لم ينعكس على المستهلك بطريقة فعالة بل استفادت منه فئة محدودة من الجزارين .

استغلت هذه العملية لصالحها ولم يوظفوها في تخفيض الاسعار لصالح المستهلك .

تنافس انتحاري

ـ ان ما تشهده الان نادر الحدوث على اسواق الكويت ، فاسواقنا تتمتع بالعمل على استقرار الاسعار بالنسبة له وللتاجر ولصاحب البواخر ايضا .

زيادة الاسعار لماذا ؟

● ونسال « طارق النصرالله » عن السر في تعديل اسعار بيع الاغنام الحية من شركته مؤخرا وزيادة الاسعار الى أكثر من الضعف قياسا الى الفترة الماضية عندما بدأت شركة نقل وتجارة المواشي رفع اسعارها ... وهل هذه هي المنافسة ؟

يجيب النصرالله :

ـ ان تحديد أسعار بيع الاغنام الحية يتوقف على مستوى الاسعار في بلد المصدر وهي اسعار التي تتغير من وقت لاخر .

لا تنافس مع التاجر الكويتي

غير ان ناصر السعد المنيفي رئيس الشركة يقول حول هذه النقطة :

ـ ليس في خطة الشركة منافسة التاجر الكويتي ، وانما المنافسة كانت بيننا وبين شركات النقل العالمية كما يتضح من حديثي السابق ، وذلك أمر لا نستطيع تجاهله لاننا نملك فعلا ٤٠ بالمائة من حجم كتلة النقل العالمي ولا بد ان نواجه بمنافسة .

استعداد للتعاون

ـ ان الشركة مستعدة للتعاون مع تجار الاغنام المحليين لنقل مشترياتهم من الاغنام حيث سيؤدي ذلك الى مصلحة الطرفين ومصلحة المستهلك بالتالي . ولقد قدمنا اقتراحا للتعاون بهذا الخصوص لكن لم يبد التجار الاخرون قبولا بها ظنا منهم ان التعامل مع الشركات الاجنبية أفضل لهم .

ويستطرد قائلا :

ـ ان عنصر المنافسة هو « النقل » ولقد استغل التاجر المحلي الذي ليس عنده بواخر هذه النقطة ، وهكذا كانت السلسلة من التاجر المحلي الى شركات النقل ثم قام الجزار بدوره ايضا نحو المستهلك وهكذا .

علاقة

وعندما نسال طارق النصر الله عن العلاقة بين قرار الحكومة برفع الدعم عن اللحوم المذبوحة وبين الظاهرة الاخيرة في التنافس بين موردي الاغنام الحية يرد قائلا :

ـ لا علاقة بين قرار الحكومة برفع الدعم وزيادة الاسعار كما ان القرار كان محل دراسة منذ وقت طويل ، وأخيرا فان هامش الربح للجزار ظل ثابتا دون تغيير ولم يتضرر فيما يقول ناصر السعد المنيفي حول السؤال نفسه :

ـ العلاقة عرضية واعتقد انها صدقة فقط ، وانا اعتبر ان رفع الدعم وزيادة الاسعار هو انعكاس في الحقيقة لنوع من القناعة لدى الجهات المسؤولة ان اسعار اللحوم بالكويت ارخص من اسعار اللحوم في اي بلد آخر مجاور .

ويضيف :

● وحول الوضع الراهن قال « النصرالله » :

ـ اننا ما زلنا في وضع المنافسة ولن نستسلم ابدا ، لا سيما وان الجزارين يدعموننا لانهم يريدون الابقاء علينا كمنافسين لشركة نقل وتجارة المواشي وحتى لا تنفرد بهم الشركة مستقبلا في حالة تصفية شركتنا والمنافسين الاخرين ، ونطمع أن تنظر الدولة لنا بعين الاعتبار ونتساءل أيضا الى متى تتحمل الدولة عبء شركات خاسرة ؟ وشركة نقل وتجارة المواشي تستهدف تصفيتنا فهل ستساندها الدولة لتحقيق ذلك ايضا ؟ وما مصلحة الدولة في القضاء على شركة كويتية تتنافس لصالح المستهلك ؟

مزاعم

ويرد ناصر السعد المنيفي رئيس مجلس ادارة الشركة المعنية قائلا :

ـ الى عهد قريب جدا كان الواقع غريب وشاذ ، واذا كانوا يزعمون ان الجزارين يدعمونهم فذلك لان الجزار هو المستفيد ومن ثم فان البعض دافع عنهم ، ويهمه استمرار هذا الوضع الشاذ ، لكن هناك مسؤوليتنا تجاه المستهلك ، التي تدفعنا الى حماية مصالحه ومن بين هذه الاجراءات منخفض فانه يحاول دائما ان يعوض ذلك في يوم اخر . ومهمتنا دائما هي توفير السلعة والعمل على استقرار اسعارها اضافة الى تحقيق هامش ربح معقول للشركة في نهاية العام .

كفة غير متوازنة

لكن « طارق النصرالله » يقول ان المنافسة غير عادلة فهناك مزايا عديدة تتمتع بها الشركة المنافسة ترجح كفتها .

● كلام عام ، فهل هناك امور معينة يلاحظ فيها هذا التميز ؟

ـ لدي الكثير ، فمن المعروف ان مناقصات الدولة يتم تلزيمها للشركة المنافسة لنا . كما انها تستأثر باستثمار فرع الجزارة بالجمعيات التعاونية ، اضافة الى ان لها رصيفا خاصا لتنزيل الاغنام بالميناء علاوة على منحها قروضا كثيرة بشروط ميسرة لتعويض خسائرها .

مزاعم وحقائق

لكن رئيس مجلس ادارة الشركة المذكورة يفند هذه النقاط واحدة تلو الاخرى فيقول :

ـ أولا اننا لم نخسر في العام الماضي ومن المتوقع الا نخسر هذا العام ايضا لعدة أسباب منها تخفيض التكلفة في استراليا مصدر الشراء ، وكذا التجارة في الاعلاف ، ثم خفض تكاليف النقل هذا أولا ، اما من جهة أن رصيفا خاصا بنا في الميناء ، فالحقيقة أن هذا الرصيف يستخدمه الجميع ، مع اننا بمفردنا نتحمل تكاليف اصلاحه .

وبشان تلزيم العقود ، فالحقيقة ان اكبر عقد كان لوزارة الدفاع وهو مناقصة بالظرف المختوم ثم المضاربة عليه من قبل التجار السابقين عن طريق التجار المحليين ورسا علينا بخسارة .

وفيما يتعلق بتميزنا في استغلال فروع الجمعيات التعاونية ، فذلك قد آل الينا بموجب توصية من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وهي ليست ميزة كما يظن البعض ، فنفس الميزة متاحة لجمعية تنمية الثروة الحيوانية أيضا ، علما بان بعض الجمعيات تطالب الان بخلوات رجل لهذه الفروع ونواجه ضغوطا منهم للحصول عليها .

بصفة انها اسواق حرة ، والعرض والطلب يحكمانها والاسعار تحدد وفقا لهذه القاعدة ، الا ان التنافس الانتحاري بين الشركات المشتغلة باستيراد اللحوم والماشية كان السبب وراء هذه الظاهرة ، وكائنة ما كانت الاسباب والمبررات او الظروف التي تحكم هذه العملية فان ما صار اليه الوضع ليس في صالح اوضاع سوق اللحم بالكويت بأي حال .

ويستطرد قائلا :

ـ واعتقد ان هذه المنافسة قد شملت عناصر أخرى زادت من حدتها ، لانها بالتاكيد ، ليست منافسة تقليدية تحكمها قواعد المنافسة المعروفة .

نتيجة حتمية

● وهل تعتبر قرار رفع الدعم عن اللحوم واعادة تسعيرها احدى نتائج هذا الوضع ؟

ـ اعتقد ذلك ، أو على الاقل فهو أمر مرتبط به كثيرا ، اذ اثبتت التجربة أن الدعم لا يذهب لاصحابه ، هذا على انه لا يجب ان نفصل عناصر أخرى ساهمت في ذلك وبقدر كبير أيضا .

أقل الاسعار

● وما هي ؟

ـ لقد اصبح من الثابت الان ان اسعار اللحوم في بلدان المنطقة تزيد كثيرا عن اسعارها بالكويت ، وبمعنى آخر فان اسعار اللحوم بالكويت تعتبر من ادنى الاسعار عموما في الدول المجاورة ولقد طالبت مرارا باعادة تسعير اللحوم في الكويت على ضوء المتغيرات الجديدة .

لا

● والتسعيرة الحالية .. هل اعادت الامور الى نصابها ؟.. وما رأيك بالنسبة لها ؟

ـ بالرغم من انني طالبت باعادة النظر في التسعيرة السابقة للحوم ، الا انني أقول ان التسعيرة التي تم اقرارها ليست سليمة ، نظرا لتغير الاوضاع والظروف عن الوقت الذي طالبت فيه باعادة التسعير . فالسوق ذو طبيعة متحركة وديناميكية دائما .

غامضة وناقصة

● وماذا بشان التسعيرة ذاتها ؟

ـ أرى انها تسعيرة غامضة وناقصة .

● ماذا تعني بذلك ؟

ـ أعني انه ليس كافيا أن أقول انني سعرت كيلو اللحم من الاغنام بكذا ، لكن ينبغي ان اقول أو احدد مواصفات اللحم الذي انا بصدد تسعيره ، نظرا للتباين الشديد في جودة اللحم بين قطعة واخرى في الذبيحة نفسها ، ولهذا ينبغي أن يكون لكل قطعة مواصفات محددة وأيضا سعر محدد منعا للغش والتدليس .

ويستطرد رئيس اتحاد تجار ومصنعي المواد الغذائية :

ـ ثم ان هناك أنواعا مختلفة من اللحوم ، البقرية ، كالعجالي ، والبتلو ، والبقري ، والجاموس وغيرها ولست ادري السبب في تسعير لحوم الاغنام الاسترالية وترك باقي الانواع الاخرى ولهذا اقول انها تسعيرة غامضة وناقصة .

تسعير الاغنام

● يطالب الجزارون بتسعير الاغنام الحية حتى يكون تسعير اللحوم أمرا مقبولا فما رأيك ؟

ـ في تقديري انه مطلب عادل وما دام سيحدد سعر بيع اللحم للمستهلك ، فانه يجب أيضا ان اساعد الجزار على استلام مذبوحاته بالسعر المحدد ، وفي كل الاحوال ، فانني أرى ان تحدد الامور بصورة أوضح ، فهناك لحم ضان عربي ، وتركي ، وسوري ، وماعز .. ثم ان هناك مسالة جوهرية تلعب دورها ، وهي مسالة الوزن ، والسن بالنسبة للاغنام المذبوحة .. فيجب أن توضح أسعار كل منها بطريقة واضحة لا لبس فيها .



● قائمة اللحوم المجهزة باحدى الشركات المحلية







● الغنم الاسترالي الاكثر استهلاكا.

الصيدليات

الكويت : صيدلية ابن رشد ٤٣٣٥٠١ سوق الدعيج ـ بناية سوق الكويت .
الكويت : صيدلية الرشيد ٤٤٦٨١٦ شارع احمد الجابر .
حولي والنقرة : صيدلية الاخلاص ٢٥١٤٩٠٠ النقرة ـ شارع بيروت ـ مقابل سينما الاندلس .
السالمية والرميثية : صيدلية الشفاء ٥٦١١٠١٣ شارع سالم المبارك .
الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الاتحاد ٩١٥٩١٩ الفحيحيل ـ شارع مكة .
خيطان الجديد : صيدلية الوحدة ٧١٣٤١٢ الشارع الرئيسي .
الجهراء : صيدلية الخالد ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية ٨

الهواتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

أرقام هواتف مراكز طوارئ الكهرباء

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢٩

هواتف مراكز طوارئ المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٦٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨١٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١



عادت أليس .. لتشكر الممرضة

تحت هذا العنوان، نتناول قصة من الحياة اغرب من الخيال ولكنها واقعية بكامل التفاصيل، قد نسردها على لسان صاحب العلاقة والشخص المعني او نستمدها من مجمل الوثائق والسجلات الرسمية والطبية، وذلك كله بغية تسليط الضوء على ان في هذا الكون الكثير مما يمكن ادراكه بغير الحواس الخمس، يسميه البعض الحدس، او الحاسة السادسة او الجلال البصري والروح ..

هذه الحادثة ترويها صاحبة العلاقة، سيدة اميركية على درجة كبيرة من الواقعية وتحمل شهادة جامعية وتعمل في التمريض، تقول عن نفسها انها ما كانت يوما تنجرف الى الوهم والخيال وما كانت لتنجر الى ما هو بعيد عن الواقع ولكن ما حدث معها كان شيئا غريبا حقا.

اسمي روث دونهور اعمل في مستشفى للامراض العقلية ومكلفة برعاية مجموعة من المرضى وخاصة واحدة اسمها اليس، عجوز في السبعين من عمرها فاقدة النطق وتعتبر من المريضات الخطرات، لانها تخرمش كل من يقترب منها من الممرضات ولا تطيق احدا بقربها. وكان علي ان انقلها صباح كل يوم الى مقعد واقيدها بمسانده حتى لا تؤذي نفسها او تخرمش الاخرين حتى ابدل ملاءات السرير وارتب لها كل شيء وانقلها الى الحمام واغسلها ثم اعود بها الى سريرها.

كنت احدثها كما لو كانت تسمع او تعي واشك في ذلك، اقول لها اني اقيدها ليس لانها سيئة بل حتى لا تقع ارضا وتؤذي نفسها، ومع الايام صارت تستجيب لحديثي وحين انتهي منها ترفع سبابة يدها اليمنى الى شفتيها ثم تلامس باصبعها وجنتي .. وكانت تلك طريقتها - ربما - للتعبير عن شكري. وكان زوجي يعمل في احد اقسام المستشفى نفسه الواقع في ضواحي اوكونموفس في ولاية وسكونسن.

صدف ذات يوم من ايام عطلتي الاسبوعية ان تولت امرها ممرضة اخرى فربطتها باهمال وكانت النتيجة ان سقطت العجوز - واسمها اليس - ارضا فاصيبت بكسر في عظم الحوض وراحت في غيبوبة طويلة ولانها عجوز وجسدها هزيل وربما انها كانت تعاني من سوء التغذية قبل سنوات، فقد كان يستحيل ان تشفى عظام حوضها، وبعد ايام اصيبت بالتهابات في العظم وهي لا تزال في غيبوبة، وايقن الاطباء والجميع في المستشفى انها سوف تموت خلال ايام فقط، وكلفت ان ابقى الى جانبها حتى تموت بهدوء.

في رابع يوم من غيبوبتها، وكنت الى جانبها، تذكرت شيئا قرأته قبل مدة طويلة، ان بعض الاشخاص في حالة الغيبوبة وفقدان الوعي يمكن ان يسمعوا ما يقال لهم .. لا اعرف لماذا تذكرت هذه المسالة وقررت ان اتحدث اليها فلعلها تسمع. وبدأت اقول لها قرب اذنها: يا اليس، انت الان في النزع الاخير ومن الاكيد انك سوف تغادرين هذه الحياة الى مكان افضل، ستعودين شابة وتتخلصين من الاوجاع، ويعود اليك النطق او وسيلة الاتصال بالاخرين ... سوف تحسين بالسعادة والنعيم بعد خلاصك من هذا المقعد اللعين، ولكن، يا اليس، اطلب منك خدمة تؤدينها .. وهي ان كان هناك حياة اخرى كما يقال لنا فارجو ان تجدي وسيلة للاتصال بي واعلامي حتى ارتاح واطمئن .. ارجوك يا اليس الا تنسي هذه الخدمة.

بعد يومين توفيت اليس، وبعد سنة تقريبا انتقلت مع زوجي - جـو - الى كاليفورنيا من وسكونسن، وتوفي جو بعد اشهر من استقرارنا في مدينة ساراتوغا وتركني بمال قليل جدا ودون بوليصة تامين وكان علي ان اعمل ثانية لاعيش، فانتقلت مع شقيقته وزوجها الى لوس انجلوس وقلت لاخته - ايفا - بعد رجوعنا من الجنازة اني سوف ابحث عن عمل. وعشت معها في بيت واحد وذات ليلة اقترحت ايفا ان نزور سيدة يعرف عنها انها وسيطة روحية وكانت تريد الاتصال باخيهاجو. سمعت باسم تلك الوسيطة ولم تكن تعرفها من قبل .. وافقت وذهبت معها.

بعد بدء استحضار الروح، قالت الوسيطة ان جو مرتاح ووصفته تماما ونقلت الكثير عن لسانه .. مما لا مجال له هنا، واخيرا قالت الوسيطة وهي في شبه غيبوبة .. ان هناك روحا اخرى تريد الاتصال بنا انها روح اليس .. ونسيت انا تلك العجوز والحادثة كلها، وعادت الوسيطة تقول ان اليس تريد الاتصال بروث - اي بي انا - ومرة اخرى لم تخطر تلك العجوز في بالي وعادت الوسيطة تقول ان اليس تريد الاتصال بروث لانها كانت لطيفة معها في حياتها ولم يكن الاخرون كذلك .. ورحت اعصر ذاكرتي .. لا اعرف لماذا لم اتذكرها، وربما لاني ما ازال تحت صدمة موت جو، ولاني مشغولة البال بالبحث عن عمل اعيش منه، وربما لمضي وقت طويل او لاني حتى حين حادثت اليس وهي في الغيبوبة لم اكن مؤمنة ان شيئا ما سوف يتحقق، واخيرا، رفعت الوسيطة - وهي مغمضة العينين اصبع السبابة الى فمها، وفجاة تذكرت اليس، التي كانت تقوم بتلك الحركة بيدها لتشكرني .. عرفت انها روح اليس - عبر تلك الوسيطة - قد حضرت لتشكرني او لتفي بما طلبت منها ان تفعل.

سؤال واجهني، اذن، هي سمعت ما طلبت منها وقت كانت في غيبوبة الموت. جهاز السمع لديها معطل فكيف سمعت، هي هي روحها التي تبقى قرب الجسد حتى تنطلق في اللحظة النهائية؟ لا اعرف التفسير ولكني موقنة الان ان روح اليس قد عادت لتتصل بي وتذكرني بما طلبت منها ولكي تقول ان الحياة مستمرة ولو بشكل مختلف.

موزع بريد عمره ٨٣ سنة ولا يفكر بالتقاعد

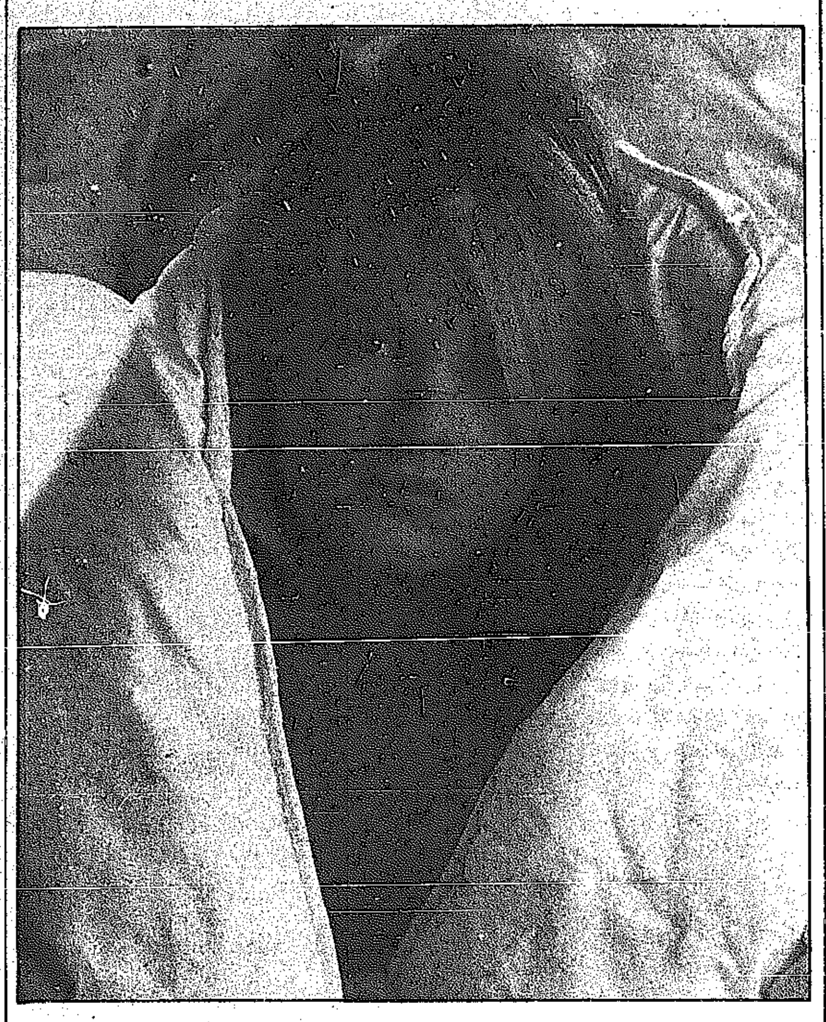
على شاشة التلفزيون في فلوريدا اظهر رجل في الثالثة والثمانين من العمر، مهنته موزع بريد، وفي مقابلة طريفة راح الرجل العجوز يحكي قصته الطريفة والغريبة.

اسمه جاكان غودانت - ويلقبه اهل المنطقة بـ - بولو - وسبب المقابلة انه يوزع الجريدة منذ ٦٣ سنة بالضبط يعمل سبعة ايام في الاسبوع دون كلل او تعب ودون اجازة او مرض ايضا. تحدث الرجل بتابه واعتزاز انه حين كان يصاب بالزكام والبرد لم يتوقف عن العمل، وانه احب مهنته تلك ورضي بها واقام علاقات صداقة مع كل اهل المنطقة وهو يوزع جريدة ميامي هيرالد مستخدما البسكليت في تنقلاته.

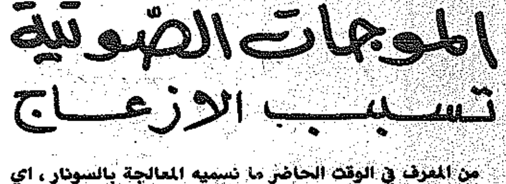
لقد وزع الجريدة اول مرة يوم الثاني من تموز - يوليو في العام ١٩٢١ ومن يومها لم يتوقف ابدا، ولم يتاخر وصول جريدة الى مشترك اطلاقا.

لما سالته المذيعة التي قدمته ان كان يشعر بالتعب والحاجة للتقاعد من هذا العمل الشاق رفع حاجبيه دهشة وقال ان ابناء اليوم يتعبون لانهم تعودوا ركوب السيارة والطائرة، اما هو فانه لا يفكر بالتقاعد، لانه يعرف ان الراحة والبقاء بدون عمل يصيبانه بالمرض.

انقلاب ضد مافيا السينما



مود سكاي آخر صرعات هوليود تستعد لشن هجوم سلمي من اجل تحرير المرأة من عبودية الرجل وبالاخص المالية منها. ودعت مود الى تجمع نسائي في هوليود لدراسة وبحث اساليب التحرك الجديد ضد المنتجين والمخرجين .. ووعدت في الاتصالات التمهيدية بمفاجأة كبرى قد تقلب اسس التعامل مع مافيا السينما.



من المعرف في الوقت الحاضر ما نسميه المعالجة بالسونار، اي بالذبذبات الصوتية وذلك في عمليات التدليك او في معالجة بعض الحالات المتعلقة بامراض في الداخل، والموجات الصوتية لها مفعول كبير بحيث ان العديد من المؤسسات الطبية والمستشفيات بدأت تستخدم هذه الوسيلة منذ وقت مبكر، ولكن هذه الموجات الصوتية ايضا يمكن ان تكون مصدر ازعاج او سببا في دفع انسان الى الانتحار او الجنون.

ويكتشف العلماء ان الموجات الصوتية يمكن ان تكون مصدر اي شيء في الحياة، الحياة نفسها او الموت والمرض والجنون.

يتحدثون الان عن الجراحة لمعالجة الامراض النفسية في الدماغ او لمعالجة السلوك البشري، ولكن كل ذلك لا يقاس بما يقال الان عن احتمال او امكانية علاج كل شيء بواسطة الموجات الصوتية.

منذ عدة سنوات اشتكت الولايات المتحدة من ان السوفيت يسلطون موجات صوتية معينة على مبنى السفارة الاميركية في موسكو وذلك لاقلاق العاملين هناك واصابتهم بالاحباط والكآبة وكذلك لاحداث تشويش في عملهم .. ويومها شنت اميركا حملة دعائية كبيرة اضطرت موسكو معها ان تنفي ولكن الاميركيين اصروا على ادعاءاتهم واخيرا اغلق ملف القضية وقال الاميركيون ان السوفيت اوقفوا عملية التشويش تلك.

الموجات الصوتية استخدمت في تجارب كثيرة وتبين انها تؤثر في نشاط الانسان العقلي والجسدي، وما قيل عن القنبلة النيوترونية ينطبق على الموضوع كله لان القنبلة النيوترونية تطلق موجات في المنطقة التي تنفجر فيها ويكون من جراء تلك الموجات قتل كل شيء حي مع الابقاء على المصانع والمزارع والابنية.

باختصار ان الموجات الصوتية يمكن ان تحمل الكثير من السعادة او التعاسة للانسان، ونعرف اليوم ايضا ان الضجيج يمكن ان يسبب القلق والكآبة او الاضطراب للانسان، ليس عقليا فقط بل وجسديا وهذه الناحية تنبه اليها العسكريون والجواسيس والعاملون في المخابرات وصار في امكانهم استخدام تلك الوسائل.

في حادثة جرت مؤخرا في الولايات المتحدة الاميركية تبين ان الضجيج الاعلى، من قدرة الاذن يمكن ان يسبب المتاعب الجسدية والذهنية. فقد لاحظ احد رؤساء العمال في ورشة ضخمة ان العمال الذين يعملون في موقع معين يكثر بينهم الشغب والشجار، وكلما بعث الى ذلك الموقع فريقا من العمال الهادئين نسبيا، يظهر بينهم الشجار والعراك واخيرا تم تكليف فريق من الباحثين لمعرفة الاسباب، وتبين بعد بحث استمر طويلا ان على مسافة كيلومتر من الموقع ذاك يوجد مصنع وفيه جهاز يطلق ضجيجا، لا يصل صوته الى العمال ولكن الذبذبات هي التي تصل درجتها أعلى من قدرة الاذن البشرية على السماع، ولما اوقف ذلك الجهاز عن العمل عاد الهدوء الى العمال ولم يظهر شغب بينهم ولكن، لانه لا يمكن اسكات الجهاز فقد اضطرت الشركة الاولى الى انفاق نصف مليون دولار في اقامة حاجز للصوت يحجب تلك الموجات الضارة.

وفي الطب تجري التجارب اليوم على استخدام الموجات الدقيقة في معالجة انفصال الشبكية في العين بعد ان تبين امكانية ذلك وبدون الجراحة البالغة التعقيد ... كما انهم يستخدمون الموجات الصوتية في تجارب لما يسمى الاتصالات الروحية وعالم ما وراء الطبيعة.

الملاحظة المهمة الان هي ان الموجات الصوتية يمكن ان تكون في خدمة الانسان للخير او الشر، وكما انها في درجات معينة او ذبذبات معينة تسبب الانشراح والسعادة والاحساس بالنشوة كذلك في ذبذبات اخرى يمكن ان تكون اداة قتل وتدمير ..

الموسيقى هي من هذا النوع بطبيعة الحال .... الذبذبات الناجمة عن عزف او غناء يمكن ان تسبب الانشراح او الانقباض ... ومن يتابع الموسيقى يعرف ذلك ونسميه نحن الذوق الموسيقي.

جدل الدين والعنف والسياسة

بقلم: فهد الريماوي

من دماء انديرا غاندي التي جندلها رصاص المتطرفين السيخ، يمكن ان نرسم علامة استفهام كبيرة حول جدلية الدين والعنف والسياسة خلال الربع الاخير من القرن العشرين.

قبل انديرا غاندي، لقي انور السادات مصرعه برصاص خلية من نسيج تيار اسلامي يركب سرج التطرف، وينتشر بسرعة نسبية كبيرة في طول العالم العربي والاسلامي وعرضه.

اما مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، فقد نجت باعجوبة من موت محقق في حادث تفجير الفندق الذي كانت تقيم فيه، على ايدي ثوار الجيش الجمهوري الايرلندي الذين تحركهم النوازع الدينية الكاثوليكية ضد السيطرة البروتستانتية الانجليزية.

حتى البابا يوحنا بولس الثاني، وجد نفسه قبل عامين هدفا لرصاص اريد به ان يخلق فتنة تاريخية بين الاديان، وعداء مستقبليا يحصد مئات الالاف من المسلمين والمسيحيين، ويمتد الى ماشاء الله.

وسواء كان التعبير الديني ذاتيا ـ داخليا، او بفعل تدخل خارجي او قوى اجنبية ففي ايران كما قبرص ولبنان وبولندا والسودان ومصر والفلبين والسعودية وتونس والمغرب وغيرها، يقف الدين او الاعتبار الطائفي المدجج بالعنف وراء مختلف الحركات والتقلصات والانقسامات والاحداث السياسية.

اما في الكيان الاسرائيلي، حيث التداخل اوضح مايكون بين الدين المتعصب والسياسة فقد استفحل، منذ بضع سنوات، تيار الحاخامات انفسهم في قيادة مسيرة التطرف والعنف والتعصب ضد الاسلام والمسيحية على السواء، فهذا الحاخام كاهانا يتزعم عصابة «كاخ» وذلك الحاخام ليفنجر يقود جماعة «غوش امونيم» وذاك الحاخام فيلدمان يشار له بنشاط في قيادة حركة «هاتحيا» المنصرية، ويدعو علنا وعلى رؤوس الاشهاد الى مباركة عمليات الاغتيال ومحاولات القتل التي اقترفتها عصابات المتدينين اليهود ضد طلبة جامعة الخليل الاسلامية، وضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة.

علامات استفهام كبيرة

هل نحن اذن ازاء حالة عالمية جديدة ؟؟ حالة تداخل واضح او تشابك صريح بين الدين والعنف والسياسة، آخذة في الاستشراء مكانا حتى تعم العالم، وفي الاستفحال زمنا حتى تغطي بقية هذا القرن ؟

هل بات العامل الديني او الطائفي هو الفاعل الاساس في الحدث السياسي؟ ام ان السياسة اتخذت لنفسها في بعض الدول والاقطار والحركات، صيغة التعبير الديني او الطائفي ؟

بمعنى اوضح .. ايهما الاصل وايهما الصورة، او ايهما الوجه وايهما القناع.. الدين ام السياسة ؟

واذا واصل التيار الديني بمختلف الديانات، اندفاعه باتساع العالم، فهل يغدو الصراع الديني والطائفي ـ وليس القومي او الطبقي ـ هو المحرك الاساسي للتاريخ والجغرافيا على السواء ؟؟

واذا كانت ثلاثة ارباع هذا القرن قد شهدت سلسلة متواصلة من الحروب القومية والثورات الطبقية والانتفاضات الوطنية والغزوات الاستعمارية، فهل يشهد ربعه الاخير صراعا من نوع اخر، او لون جديد، هو الصراع الديني والحروب الطائفية والحركات المذهبية ؟

واذا تحركت مفاصل العالم الدينية، فاي مخاض دموي رهيب، واي فوضى سياسية واجتماعية، سوف تشهدها الكرة الارضية، قبل ان تستقر اوضاعها على حال جديد، او صيغة مستحدثة ؟

هذا السؤال، قد يفتح المجال رحبا امام جملة اسئلة وتساؤلات حول ماهية العنف المصاحبة او المواكبة للحركات الدينية، رغم ان الاديان بمجموعها تدعو للتسامح وتنأى عن العنف، وتحض باعتبارها اداة وصل واتصال بين الارض والسماء، الى السلام والاخوة الانسانية والتساند البشري.

فهل العنف جزء اساس من الطبيعة البنيوية او البناء العضوي لهذه الحركات. ام هو اضافة طارئة واجبارية مكتسبة، اوجبتها ظروف الصراع، وفرضتها ردود افعال الاخرين على النهوض المذهبي والصحوة الدينية ؟

وسواء كان العنف مقصودا لذاته بفعل الاختيار، او مفروضا تحت وطأة الاضطرار، فلماذا ياخذ طابع العمل المغامر، وليس صيغة التعامل الثوري المحسوب الابعاد والنتائج ؟

بل لماذا يعلو اوار الصراع، وتشتد ضراوته حين ينشب فيما بين الاديان ذاتها، وهي التي ترفع اغصان التسامح والتصالح، بينما تنخفض درجة حرارته ويخفت حدة وشدة حينما يجري بين المتدينين والعلمانيين او الملحدين ؟

اخيرا.. ماذا تريد الاديان من صراعها، هل تستهدف اشاعة العدل الانساني في الارض، ام الحق الالهي في السماء ؟

ثم ماذا سيكون موقف القوى العظمى في العالم، وهي ترى لهيب الصحوة الدينية يجتاح العالم الثالث، ويوشك ان يزحف ـ ربما لاول مرة في التاريخ ـ نحو العالم المتحضر بشقيه الاشتراكي والرأسمالي ؟

هل تقف مكتوفة الايدي، حيث لاتقوى القنابل الذرية والصواريخ والاساطيل على مقاومة الزحف السماوي ؟ ام تتفق فيما بينها لمقاومة هذا الزحف ؟ ام تعمد كل واحدة منها الى تحصين ذاتها، وتجيير او تصدير الغزو الديني الى عدوتها ؟

محاولة متواضعة للاجابة

وعليه فنحن نملك الكثير من الاسئلة وعلامات الاستفهام حول جدل الدين والعنف والسياسة، ولكننا لانملك الكثير من الاجابات عن الاسباب او الدوافع وعن التحصيل الكلي او النتائج، فالامر في حاجة ماسة الى سلسلة دراسات وابحاث تستقصي الجذور والبذور، وتبحث في الاسباب وترصد السياق العام وتستقرىء الاثار البعيدة او النتائج الكلية لهذه الظاهرة الزلزالية التي توشك ان تهز العالم، وتخلخل جملة من الثوابت والمقولات المستقرة منذ عشرات ـ بل مئات ـ السنين.

بل لعلنا في حاجة الى منظور جديد نرى من خلاله هذه الظاهرة ونرصد حركتها، او في حاجة الى مقياس اخر غير المقاييس التي سبق لنا التعامل بها لتفسير الظواهر السياسية والاجتماعية السابقة.

صحيح ان العالم القديم شهد الكثير من الحروب والثورات والمذابح القائمة على اساس ديني، ولكن قيام الثورة الصناعية قبل قرنين من الزمان، مع ما واكبها من صعود للبرجوازية وثورتها التنويرية وقيمها المتقدمة ايام كانت في مقتبل العمر، ساهمت بفعالية عالية في ادارة دفة الصراع ضمن عوامل او عناصر جديدة بعضها قومي والاخر طبقي، مما دفع العامل الديني الى الخلف حيث توارى تدريجيا في دور العبادة.

حتى الشرق يعتبر بحق كنزا للاديان، والذي بدأ صراعه ضد الاستعمار الغربي بمنطلقات دينية في بداية هذا القرن، سرعان ماتخلى عن فطرته الدينية لينخرط بعد ذلك في نضالات وطنية وقومية وحركات تعتمد العلمانية كاساس، وتبتعد تدريجيا عن الاطار الديني او المذهبي كمحرك للفعل السياسي.

فماذا حدث حتى عاد للدين اعتباره السياسي، وبات يهز الشرق باسره ويتجه حثيثا نحو الغرب ؟

هل يعيد التاريخ نفسه، ولو على شكل مهزلة؟ كما يقول كبير المفكرين التقدميين، ام ان للصحوة الدينية اسبابها الموضوعية ومبرراتها العصرية المستحدثة ؟

ربما كان للصحوة اسبابها ودوافعها ومبرراتها، ولعلنا نستطيع ان نؤشر لابرز هذه الاسباب والمبررات ..

اولا ـ على صعيد العالم الثالث عموما، والشرق بشكل خاص، فشلت معظم الحركات القومية والاحزاب الوطنية والفلسفات المادية، في تحقيق الطموحات الاساسية للانسان من حيث العدل الاجتماعي والديمقراطية السياسية والوحدة القومية والتنمية الاقتصادية، رغم انها نجحت في تحقيق التحرر وانتزاع الاستقلال عن المستعمر الاجنبي.

ولعل هذا الفشل الذي خيب آمال انسان العالم الثالث، وتسبب في احباطه وزرعه ببذور اليأس وجذوع السراب، قد افسح المجال واسعا امام العامل الديني كي يتقدم ويحتل مكانة ممتازة في التضاريس النفسية لانسان العالم الثالث عموما، والشرق بشكل خاص.

ثانيا ـ اما على صعيد العالم المتطور اشتراكيا ورأسماليا، فلاشك ان طغيان الحياة المادية، وانحسار الدفء الانساني والتواصل الاجتماعي، وسيادة منطق التهديد النووي والحروب العالمية، قد تسبب في تعاسة انسان العالم المتطور، واشعاره الدائم بوحدانيته واغترابه ووجوده الدائم تحت وطأة التهديد وعذابات التكالب المادي المولع بنفي انسانية الانسان وتغريب بعده الاجتماعي، الامر الذي دفع ذلك الانسان بفعل رد الفعل الى التطلع نحو السماء، والتحديق في دروب الماضي السعيد المحكوم بالميكانيزم الديني والقيم السماوية.

انها رغبة اللاوعي في العالم المتحضر، في استحضار التاريخ، او اسقاط الماضي الهادىء والهانىء على صفحات الحاضر البائس والمحفوف بالجفاف الانساني والاخطار الذرية.

ثالثا ـ لا نكران ان الدول العظمى، وبالتحديد دول الغرب الرأسمالي، التي تدرك مدى اشواق انسان العالم الثالث لجذوره الدينية، تمارس منذ سنوات عمليات العزف على المشاعر الدينية، وتدس البهار في المفاصل الطائفية للعالم الثالث، لا لتقوض محاولات توحيده وتضامنه، او تحافظ على فقره وتخلفه تحقيقا لاغراضها ومطامعها فحسب، ولكن لتوظيف العامل الديني في طول العالم الثالث وعرضه، كجدار يحول دون تغلغل النفوذ السوفياتي والنزعات الاشتراكية المستندة الى الاساس المادي، والمتهمة بالكفر والالحاد والنزوع الدنيوي والطبيعة العلمانية.

وبعد .. لسنا نزعم الكمال في ما كتبنا حول حالة النهوض الديني المفعمة بالعنف والزاخرة بالابعاد السياسية، ولكننا نهدف الى اثارة اكبر كم من الاهتمام الفكري بهذه الظاهرة التي فرضت ذاتها عالميا منذ عشر سنوات، وما زالت مرشحة لزلزلة الكرة الارضية لسنوات عديدة قادمة على جناح المستقبل.



● عملية حرق انديرا غاندي

مفاوضات الناقورة ورقصة بيروت

ربما كان بعض المعارضين للمفاوضات العسكرية التي بدأت بين لبنان واسرائيل اكثر ايماناً بجدواها من الذين ايدوها! فان معارضتهم لا تنبع من عوامل سابقة لانعقاد المفاوضات ولكن من العوامل اللاحقة لها. أي ان رفض مبدأ التفاوض عائد الى نتائج المفاوضات لا الى الاسباب التي أدت اليها!

لندخل سريعا في الموضوع :

ان اللعبة الداخلية اللبنانية معقدة تبعا لتعدد وتشابك تفاصيلها وعلاقاتها واعتباراتها الى درجة تتطلب ليس الموقف الصادر عن هذه القوة السياسية او تلك فقط بل الخلفيات المتعلقة بطبيعة الموقع الذي تقف عليه هذه القوة ونوع منافسيها المحليين ومواقعهم وانتماءاتهم.

ومع انعقاد المفاوضات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية في الناقورة نحن أمام نموذج آخذ بالتبلور لطريقة تعاطي القوى السياسية اللبنانية مع مسألة مصيرية وحساسة كمسألة المفاوضات.

فالذي يملي العديد من المواقف الداخلية اللبنانية المعارضة للمفاوضات هو معركة موازية لمعركة المفاوضات ومرتبطة بها تتحسب لها هذه القوى سلفاً وهي معركة ملء الفراغ السياسي بعد الانسحاب الاسرائيلي.

فالقوى التي تعارض المفاوضات تتحسب من الآن الى كيفية « وراثة » الوضع الجنوبي فهي قوى تتصرف جميعها على اساس ان لها صلة بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي، سواء القوى التي تتبنى شعار « المقاومة الوطنية » او اشعار « المقاومة الاسلامية » (وهذا احد اشكال التنافس الايديولوجي بين قوى المقاومة نفسها) وبالتالي فهي تنظر بحذر شديد الى المفاوضات الجارية على أساس انها قد تسفر عن « مصادرة » دورها بعد الانسحاب الاسرائيلي الذي سينتج لا شك معركة اثبات الوجود على الساحة السياسية في الجنوب اللبناني. فاذا كان مسلما ان الدولة اللبنانية هي الاطار الشرعي الذي سيملأ هذا الفراغ سواء بواسطة الجيش اللبناني في بعض المناطق او بواسطة قوات الطوارىء الدولية في مناطق اخرى او معاً تبعاً لطبيعة الاتفاق .. اذا كان مسلما بذلك، فان غطاء الدولة لا يلغي الصراع السياسي على الارض في الجنوب كما في أي منطقة اخرى. ومن هنا تبدو مسارعة بعض القوى الى اعلان رفضها لمبدأ المفاوضات (رغم ان بعضها قريب من سوريا التي تؤيد رسمياً وعلناً هذه المفاوضات) هو نوع من التمترس عند موقف مبدئي يحاول ان يغرف من تقاليد الصراع العربي ـ الاسرائيلي، بحيث يكون قادرا في المستقبل على احراج « غيره » دون ان يكون ملزما بالدفاع عن اتفاق أمني ربما جرى توقيعه بين لبنان واسرائيل. ومعروف ان « الدفاع » عن اتفاق مع اسرائيل، كائنا ما كان مضمونه يظل عملية شاقة ومحرجة في الادبيات السياسية العربية. هذا على الرغم من ان لبنان (بدعم سوري) نجح فعلا في ان يذهب الى المفاوضات دون أي تنازل مبدئي.

* * *

اذن افتتحت المفاوضات العسكرية بين لبنان واسرائيل مرحلة جديدة في اللعبة السياسية الداخلية. سواء على مستوى جهتي البلد الشرقية والغربية، او داخل كل جهة على حدة. وخصوصاً في الجهة الغربية حيث تنوع القوى السياسية يجعل اللعبة اعقد في حين ان السيطرة الكتائبية على الجهة الاخرى تضيق حقل التنافس السياسي، لاتجاه هذا الوضوع فحسب بل تجاه كل المواضيع الأخرى ايضا.

ثم ان الذي يعطي حدة خاصة لنوع تبادل المواقف على الساحة الاسلامية هو ان المفاوضات مع اسرائيل تتم هذه المرة ـ ضمن منطق اللعبة الداخلية ـ على قاعدة وجهة نظر المسلمين، الذين فشّلوا الاسلوب « المسيحي » في التفاوض مع اسرائيل الذي تجسّد في اتفاق ١٧ ينايو الشهير. واعتبارا من الغاء أيار (مايو)فان « المسلمين » هم الذين يتولون معالجة موضوع الاحتلال الاسرائيلي. ولذا كان ملفتاً ان يكون الذي ذهب ـ ممثلا للدولة اللبنانية ـ الى الامم المتحدة لطرح قضية الاحتلال هو رئيس الوزراء المسلم رشيد كرامي ومعه الوزير المعني بالجنوب نبيه برّي. كذلك من طبيعة المرحلة ان يكون الوفد العسكري المفاوض في الناقورة برئاسة ضابط كبير مسلم في الجيش اللبناني هو العميد محمد الحاج. ان هذه الرمزية نفسها، بالمعنى نفسه الذي عبر عنه ـ وفقاً للتركيبة اللبنانية ـ ذهاب رئيس الجمهورية المسيحي أمين الجميّل في مرحلة المفاوضات الاولى الى الامم المتحدة لطرح قضية الاحتلال. كذلك ان يكون السفير المسيحي انطوان فتال هو رئيس الوفد اللبناني المفاوض في اتفاق ١٧ أيار (مايو).

راقبوا جيداً الرقصة اللبنانية الخاصة ، بلد يلعب بالسياسة بطريقة طريفة ومأساوية ومعقدة. ولكن هذا البلد « الهش » هو الدولة العربية الوحيدة التي جعلت الاحتلال الاسرائيلي لأرضها عبئاً موجعاً للاسرائيليين يبحثون عن علاج له.

هذا البلد « الهش » خلق انعطافا في الصراع الغربي ـ الاسرائيلي وتعاطى مع الاحتلال ـ من حيث النتائج حتى الآن ـ وكأنه البلد العربي الاقوى!

جهاد الزين

«فتح» والمظلة الوطنية الواسعة

محمد جلال عناية

حظيت حركة القوميين العرب ، في منتصف الستينات ، بعلاقة مميزة مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . والذين خبروا العمل السياسي في تلك المرحلة ، لا شك يقدرون فعالية التحرك السري النشط لاجهزة الاستخبارات المصرية في تنظيم علاقات مصر العربية ، سواء على صعيد الاحزاب والمنظمات العربية ، او الرموز المستقلة من رجال السياسة والصحافيين وغيرهم. وكانت الامكانات المصرية ، والاعلامية منها بشكل خاص ، ذات اثر كبير في تعويم او اغراق اي حزب او جماعة او اي شخص حسب الاتجاه الذي تجري فيه الرياح المصرية . وكان قد سبق هذا الهوى المتاجج بين مصر وحركة القوميين العرب ، علاقة مصرية علت ثم هبطت مع حزب البعث العربي حتى وصلت الى حد احتضان الانشقاق الذي حصل فيه ان لم تكن هي اصلا التي تقف وراء هذا الانشقاق . والواقع ان النظام المصري كان في تلك المرحلة على استعداد للتعاون مع الحركات والاحزاب القومية . بعد ان سبق له ان حسم امره مع الاخوان المسلمين والشيوعيين، كان على استعداد للتعاون وتقديم كل الدعم الممكن لها، ما دام يلتقي مع هذه الاحزاب والحركات وتقديم التاييد الجماهيري له، اما اذا وصل الامر الى السياسات المقررة فان الامر عندئذ يختلف، ولقد حدث هذا الاختلاف مع حزب البعث العربي عندما طالب هذا الحزب بالتصدي العسكري لاسرائيل قبل عام ١٩٦٧ ، وبلغ هذا الاختلاف اوجه كذلك مع حركة القوميين العرب ممثلة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعد عام ١٩٦٧ ، وكان ابرز دلائل هذا الخلاف قيام الجبهة الشعبية بخطف طائرة الى القاهرة عام ١٩٧٠ وتفجيرها هناك احتجاجا على قبول الرئيس عبد الناصر لمبادرة روجرز .

★★★

لقد استوعبت « فتح » عندما ارادت ان تتحرك كل الظروف السالبة في الوطن العربي، وعرفت كل المقاتل ـ بفتح الميم ـ التي اصيبت فيها الاحزاب العربية فكانت على حذر منها. واستطاعت « فتح » ان تحدد حولها حرما فلسطينيا يصعب على القوى العربية المتحرشة بالانشطة السياسية الفلسطينية اقتحامه. ولقد قامت عدة عوامل لحماية هذا الحرم. ولقد كان اول هذه العوامل هو النجاح الذي حققته الثورة الجزائرية كثورة وطنية ذات بعد قومي، في الوقت الذي تكاثر فيه من نصبوا انفسهم اوصياء على الحركة القومية العربية . ولقد اعطت الثورة الجزائرية للجماهير العربية النموذج الناجح للثورات ، فاصبح الانطلاق في ثورة وطنية فلسطينية امرا مبررا لدى الجماهير بل مطلبا ملحا لها. اما العامل الثاني فكان شعار عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية، وكان هذا الشعار موجها اصلا الى الانظمة المحافظة التي ارهقتها الحروب السياسية والاعلامية التي كان يشنها عليها الراديكاليون من اصحاب الثورات ، فجاءت فتح بثورة تطالب بالدعم الاخوي دون اللجوء الى التشهير والاغتصاب. وهكذا استطاعت « فتح » ان تنجوا من بطش الثوار الراديكاليين لانها « ثورة » ، واستطاعت ان تستحوذ على دعم بعض المحافظين لانها فتحت لهم ثغرة للتقرب من الجماهير بدعم الثورة الوطنية الفلسطينية. اما العامل الثالث فكان ذا اثر مهم على المستوى الوطني ، حيث ان تفجير الثورة الشعبية المسلحة قد رفع « فتح » لتتبوأ القيادة على الساحة الفلسطينية . والعامل الرابع رغم انه ـ بكل اسف ـ سلبي على المستوى القومي، وهو هزيمة الانظمة العربية في حزيران ١٩٦٧ ، الا ان الفراغ الناشىء عن هذه الهزيمة قد ملأته « فتح » بالثورة الشعبية المسلحة على الساحة العربية . اما العامل الخامس فانه عندما بدأت « فتح » في النمو فانها اخذت تتلمذ على الثورات الشعبية المماثلة في الجزائر والصين بعيدا عن اوزار الصراعات والثورات المتطاحنة في المشرق العربي، وتمثل العامل السادس في الاستقطاب الواسع للمواطنين الفلسطينيين الذين اثقلت كاهلهم الهموم الوطنية ولم تمسهم الحياة الحزبية بحساسياتها ، بالاضافة الى كوادر حزبية نشطة عادت الى الساحة الوطنية بخبراتها السياسية بعد ان اصابها الاحباط من هذا التطاحن على الساحة العربية دون منجزات .

★★★

ياتي بعد هذا، الحديث عن الترابط الذي تم بين فتح والمنظمات الفدائية الاخرى في اطار منظمة التحرير الفلسطينية بعد عام ١٩٦٨ حيث هيمنت « فتح » وعملت على تثوير هذه المؤسسة الوطنية ، واصبحت المنظمة تشكل التجسيد الحي المسمى الكيان السياسي الفلسطيني الذي كان غير واضح تماما قبل هذا التاريخ . وانه قبل الحديث عن العلاقة بين « فتح » والمنظمات الاخرى لا بد من تسمية بعض الامور بمسمياتها من خلال حقيقتها . فلقد نشات المنظمات الاخرى عن عملية تهجين للقطاعات الفلسطينية في الاحزاب القومية بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ حيث غيرت موقفها الذي كان يقوم على التشكيك في حركة التحرير فيما مضى، فحملت البندقية وبقيت قابضة على ايديولوجيتها الحزبية، وهذا ما ابقى للاحزاب العربية ومصالحها وزنا يتثاقل المصالح الوطنية في حسابات هذه المنظمات، واننا في هذا المجال لا نتحدث عن مبادىء لا حول لها ولا طول، ولكن عن التكتيك السياسي المحصور في الحفاظ على المصالح الفئوية الضيقة. واذا ما عدنا الى موضوع الترابط بين « فتح » والمنظمات الاخرى في اطار منظمة التحرير، فلا بد من رصد الانعكاسات التي صدرت عن هذا التكوين السياسي الوطني على الساحة العربية والتي يمكن اجمالها في الاتي :

● لقد وفر هذا التكوين الغطاء الامني للتنظيمات الفلسطينية الاخرى من قبل فتح، كما توفرت لها الشرعية الوطنية من خلال مظلة منظمة التحرير الفلسطينية ذات البنية الصلبة والتي اصبحت تحرك الاحداث على الساحة العربية، او بقدر اكثر تواضعا تمنع وقوعه كارثة قومية كالتي انزلها السادات بالامة العربية، بعد مسلسل الحروب العربية التي استهدفت تبديد القوة السياسية والعسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

● توفرت للمنظمات حرية العمل على كافة الاراضي العربية ان لم يكن بمواقف رسمية فبقناعة شعبية.

● لقد اعطى هذا الترابط سمة ديمقراطية للكيان السياسي الفلسطيني ويعود الفضل في هذا الى « فتح » التي لم تفرها قوتها بالطغيان، والى قبولها بمشاركة لم يكن في استطاعة الاطراف الاخرى فرضها . ولقد ظلت « فتح » محكومة بهذا الالتزام الاخلاقي رغم كل ما جره عليها من اعباء كانت تدفع ثمنها من بنيتها ومجمل علاقاتها العربية والدولية ، حتى وبالتجاوز على اتجاهات الرأي العام الفلسطيني ومشاعر الجماهير .

★ ★ ★

اننا الان لا نريد ان نخوض في كل السفسطة التي مضت ولكنها مازالت تجرجر ذيولها ، ولكن الذي نريد ان نتساءل عنه هو انه ماذا يبقى للكيان السياسي الوطني بعد تدمير منظمة التحرير الفلسطينية واستمرار الحرب المعلنة على فتح ؟

ان المنظمات الفلسطينية بالتاكيد لا تعلم الى اين سينتهي بها الحال اذا ما عملت على تدمير القاعدة الوطنية التي تعيش وتتحرك عليها ، وهذا ما لا نعتقد بامكانية حدوثه لان شعبنا الفلسطيني لا يسمح بمثل هذا العبث ، ولكننا نريد ان نصل الى تصور من خلف هذا الافتراض للحالة التي ستؤول اليها المنظمات الفلسطينية . ان اقرب الصور الى الواقع ومن خلال المعطيات الحقيقية وبعيدا عن الاوهام ، هو ان تتحول هذه المنظمات الى شرائح غريبة في الاحزاب العربية ، بعد ان انتحرت هذه الاحزاب قوميا عندما تحولت الى ديكورات للسلطة ولم تاخذ دورها في حرب التحرير الشعبية ضد العدو الصهيوني . كما ان منظماتنا العتيدة ستتحول الى ادوات طيعة ، بعد فقدانها للقاعدة الوطنية ، في اجهزة الحرب السرية العربية ،فتفقد بذلك شرعيتها الوطنية ، ويدفع شعبنا الفلسطيني مصالحة الوطنية ثمنا للحروب والصراع بين الانظمة العربية التي اصبحت موضعا للسخرية في طول الدنيا وعرضها . وفي النهاية نقول اننا لا نريد ان نعود الى السفسطة التي تاججت على الساحة الفلسطينية ولا نريد ان نكون جزءا منها ، ولكننا نريد بعضا من الصدق في مواقفنا الوطنية للتفريق بين ما هو حقيقة وبين ماهو وهم .

من القدس إلى عمان

اعداد : د. أحمد سعيد نوفل





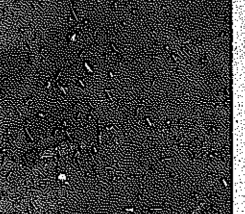













● احمد الشقيري ● ياسر عرفات ● خالد الفاهوم ● الملك حسين ● حافظ الاسد ● عبد الناصر ● السادات ● بريجنيف

٢٠ عاماً على المجلس الوطني الفلسطيني

نصت المادة الخامسة من الباب الثاني من الميثاق الوطني الفلسطيني الذي وافق عليه المؤتمر الفلسطيني الاول للمجلس الوطني الذي انعقد في القدس قبل عشرين سنة على أن « ينتخب أعضاء المجلس الوطني عن طريق الاقتراع المباشر من قبل الشعب الفلسطيني بموجب نظام تضعه اللجنة التنفيذية لهذه الغاية » كما نصت المادة السابعة على أن «المجلس الوطني هو السلطة العليا لمنظمة التحرير ، وهو الذي يضع سياسة المنظمة ومخططاتها وبرامجها » . والاسئلة التي نود أن نطرحها هي هل تمت فعلا ولو لمرة واحدة من عمر المجلس العتيد انتخابات مباشرة لانتخاب أعضاء المجلس ؟ وهل كان المجلس هو السلطة العليا الحقيقية لمنظمة التحرير ، الذي كان يضع سياسة المنظمة بين دورة واخرى من دورات المجلس الست عشرة التي انعقدت للان ؟ وهل كانت منظمة التحرير تطبق فعلا ما كان يتفق عليه أعضاء المجلس في دورة انعقاده ؟ وهل نجح في ان يكون السلطة التشريعية التي تراقب تصرفات أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة ؟ واسئلة عديدة اخرى تطرح عشية انعقاد المجلس الوطني ، وهذه الاسئلة تزداد الان ، نظرا لظروف انعقاد الدورة السابعة عشرة في عمان .

والاجابة على هذه الاسئلة تأتي من خلال الحديث عن أهم القرارات التي اتخذت في دورات المجلس الوطني السابقة خلال عشرين عاما الماضية ، ولم ينفذ معظمها .

المؤتمر الاول

ومع ان رئيس منظمة التحرير السابق المرحوم أحمد الشقيري كان على رأس اللجنة التحضيرية التي شكلها بنفسه لوضع أسماء الاشخاص الذين سيشاركون في المؤتمر الفلسطيني الاول ، ولهذا جاء معظمهم من المؤيدين له ، على الرغم من ذلك ، الا انه شارك في المؤتمر الاول الذي انعقد في القدس ، بعض الاشخاص من المعارضة الذين سمح لهم الاشتراك في المؤتمر ، وكانوا على خلاف مع الشقيري ، على الطريقة التي تم فيها تعيين الاشخاص الاخرين الذين كانوا يمثلون البرجوازية الفلسطينية أكثر مما يمثلون سكان المخيمات الفلسطينية ، وقيل وقتها - على سبيل المثال - ان الوفد الفلسطيني القادم من لبنان ، لم يضم أي عضو من سكان المخيمات « الذين تعج صدورهم بالثورة والاستعداد للموت في سبيل استعادة الحق المغتصب ، على نقيض سكان الصالونات والمكاتب الفخمة الوثيرة المزودين بجوازات السفر الخاصة .. والذين لا ينكر احد عليهم انهم في احسن الحالات يرغبون في ان يعملوا شيئا لقضية فلسطين ، سواء كان هذا الشيء من اجل الضمير الوطني أو لرفع العتب او للوجاهة » . وبسبب عدم وجود أي رقابة على عضو المجلس - لانه في الاساس لم ينتخب بالاقتراع المباشر من الشعب الفلسطيني - فان بعض الاعضاء لم يحسوا بالمسؤولية الخطيرة الملقاة على كاهلهم ، وفشلوا في أن يعبروا عما يدور في فكر الرأي العام الفلسطيني ، هذا الى جانب ان الشقيري أراد من كل عضو يريد ان يشارك في المؤتمر الاول ان يتخلى عن الحزب او التنظيم السياسي الذي يتبعه بحجة ان على « الجميع الانصهار داخل منظمة التحرير الفلسطينية » مما حرم بعض الحزبيين من المشاركة في المؤتمر الاول للمجلس الوطني الذي أعلن قيام منظمة التحرير الفلسطينية قبل عشرين سنة ، في مطلع شهر حزيران - يونيو - ١٩٦٤ ، وافتتحه العاهل الاردني الملك حسين ، وكان عدد اعضاء المؤتمر ٤٣٠ عضوا ، وهم الذين اقروا « الميثاق القومي » و« النظام الاساسي لمنظمة التحرير » ، و«للصندوق القومي الفلسطيني» ، ومن بين القرارات الستين الصادرة عن المجلس الوطني ، لم ينفذ معظمها للان ، مع العلم بانه لو نفذت ، لما كان الوضع التعيس الذي تمر به القضية الفلسطينية في هذا الوقت وبدأ الخلل داخل أهم مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير منذ اليوم الاول لقيامها ، فالى جانب طبيعة تكوين المجلس لم تكن سليمة ، ومنع البعض من المشاركة فيه ، لانهم كانوا في دول عربية فرضت عنيهم ذلك ، فان بعض الاطراف الفلسطينية كالهيئة العربية العليا بزعامة المرحوم الحاج أمين الحسيني ، قاطعت المؤتمر واتهمته بانه « مؤامرة صهيونية استعمارية تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية » . ولم تعترف بشرعية اجتماع القدس . الى حد اتهام المشاركين فيه بتآمرهم على القضية الفلسطينية ويتعاونهم مع « الاستعمار والصهيونية » . ويعود السبب الى ان منظمة التحرير جاءت لتحل محل الهيئة العربية العليا ، لانه لم يكن في ذلك الوقت من تنظيم علني معترف به سوى الهيئة العربية والتي جاءت منظمة التحرير لتسحب الاعتراف العربي والفلسطيني بها . واذا تمعنا فيما كان يحدث في ذلك الوقت في الساحة الفلسطينية ، فان أمورا عديدة ستتكرر الان بعد عشرين سنة ولو باشكال اخرى . والوقت الان لا يسمح بالحديث عن ذلك ومن الممكن أن نعود اليه في مناسبة اخرى .

الدورة الثانية

الدورة الثانية للمجلس الوطني الفلسطيني انعقدت في القاهرة في شهر أيار (مايو) ١٩٦٥ ، بحضور الزعيم عبدالناصر ، وبدأت الامور تتغير تدريجيا داخل المجلس ، حيث ظهر تيار طالب بالتنسيق بين المنظمة (والقوى الثورية) الفلسطينية ، أي التي كانت تطالب بالكفاح المسلح . وهو ما حاول رئيس المنظمة السابق ان يتجاوزه ، لانه كان يريد من جميع التنظيمات الفلسطينية أن تحل نفسها وتدخل كافراد الى منظمة التحرير ، ولكن ازدياد هذا التيار في السنوات اللاحقة تجد ان الشقيري - كما سنرى - سيجبر على تغيير سياسته تلك . وكان من اهم القرارات التي اتخذتها الدورة الثانية قانون التنظيم الشعبي ، والمطالبة بتسهيل مهمة قيادة جيش التحرير الذي تاسس في العام نفسه في عمله في الدول العربية وكذلك فرض التجنيد الاجباري على الفلسطينيين ، والاهتمام بالفدائيين ، وتحصين القرى والخطوط الامامية مع العدو الصهيوني . وعلى الصعيد السياسي ، فقد خيم الخلاف بين الحكومة التونسية ومنظمة التحرير على الدورة ، بعد تصريحات الرئيس بورقيبة في اريحا ، التي طالب فيها بحل سلمي يعترف باسرائيل ، واعطت منظمة التحرير معظم جهدها في ذلك العام للرد على الرئيس التونسي . ووافقت الدورة الثانية على نظام انتخاب المجلس الوطني ، وحدد الاعضاء بـ ٢١٧ ، الى جانب انه وضع الشروط الواجب توفرها في عضو المجلس ، وجاء في البند الخامس من المادة العشرين لنظام الانتخاب ان لا يكون عضو المجلس « موظفا في المنظمة الا اذا استقال من وظيفته قبل موعد الترشيح بشهر واحد اذ لا يجوز الجمع بين عضوية المجلس والوظيفة في المنظمة » وبالطبع فهناك العديد من العاملين في المنظمة أعضاء في المجلس الوطني . وهذا من ضمن القرارات التي اتخذها المجلس ولم تنفذ .

الدورة الثالثة

وانعقدت الدورة الثالثة للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة بعد سنة واحدة على الدورة الثانية ، في شهر مايو (ايار) ١٩٦٦ . ولهذه الدورة ميزتان الاولى انها المؤتمر الثاني والاخير الذي يعقد على أرض فلسطينية من دورات المجلس السابقة الى جانب انها آخر دورة تعقد بمشاركة الرئيس السابق لمنظمة التحرير ، حيث أقصي عن منصبه قبل انعقاد الدورة الرابعة بقليل . وشهدت هذه الدورة زيادة في حدة الخلافات بين المنظمة والحكومة الاردنية ، وأخذ هذا الخلاف معظم نشاطها انه لوحظ ان التيار الذي كان ينادي بضرورة التنسيق مع المنظمات الفدائية قد تبلور بشكل أكثر داخل المجلس ، وذلك لان حركة فتح كانت قد بدأت عملياتها العسكرية ضد العدو الصهيوني ، واخذت عملياتها تلاقي الحماس في أوساط الفلسطينيين . ولهذا السبب اتخذ المؤتمر قرارا دعا فيه الى قيام تنسيق بين المنظمة والمنظمات الفدائية من اجل توحيد « العمل الثوري » وطالب المجلس من رئيس المنظمة ان « يتعاون مع القوى الثورية » في سبيل تدعيم الوحدة الوطنية الفلسطينية ، وبدأت الانتقادات تظهر ضد رئيس المنظمة ، بعد سلسلة الاستقالات التي حدثت في مكاتب المنظمة ، بسبب تصرفات الشقيري « الفردية » في قيادة المنظمة ، الى جانب ان المنظمة اعلنت من خلال المجلس الوطني في تلك الدورة انها لا تستطيع « ان تعزل نفسها » عن الخلافات العربية التي كانت قائمة في ذلك الوقت ، خاصة بين مصر وسوريا . حيث كانت في مواقفها تميل الى جانب عبدالناصر ضد الرئيس السوري أمين الحافظ . وعللت موقفها بقولها انه « يتحتم عليها ان تقف الموقف الذي يمليه تحرير فلسطين » . واطرف قرار اتخذه المجلس كان القرار الخاص الذي اعتبر « فلسطين المحتلة دائرة انتخابية لها مقعد واحد ، وانتخب الاستاذ احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية نائبا عن هذه الدائرة واعتباره عضوا في المجلس الوطني المقبل الذي سيجري انتخابه ! » وهذا القرار مناقض للبند الخامس من المادة العشرين لنظام الانتخاب الذي وافقت عليه الدورة الثانية ، والتي تحدثنا عنها من قبل ، والقاضي بعدم الجمع بين عضوية المجلس الوطني والعمل في المنظمة .

الدورة الرابعة

انعقدت الدورة الرابعة للمجلس الوطني في القاهرة ، بعد عامين على الدورة السابقة في عام ١٩٦٨ مع العلم بان قانون المجلس ينص على عقد دورة للمجلس كل عام . ولكن بسبب حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، والخلافات داخل الساحة الفلسطينية ، لم ينعقد المجلس الا في هذا الوقت ، بعد ان مرت احداث مهمة على منظمة التحرير ، انعكست سلبيا على رئيس المنظمة والذي شكل « مجلس قيادة الثورة » بقرار فردي بسبب استمراره في سياسته ، طلب سبعة من اعضاء اللجنة التنفيذية منه الاستقالة . التي قدمها فعلا في نهاية عام ١٩٦٧ ، وحل بدلا منه يحيي حمودة بشكل موقت . وامتازت الدورة الرابعة بدخول المنظمات الفدائية الى منظمة التحرير ومشاركتها في المجلس الوطني ، خاصة ان دورة المجلس انعقدت بعد معركة الكرامة في شهر آذار (مارس) عام ١٩٦٨ . وتغيرت بنية المجلس كلها بعد دخول المنظمات الفدائية اليه ، ووزعت ماعدا المجلس على النحو التالي :

« فتح » وحلفاؤها من المنظمات (طلائع حرب التحرير الشعبية وجبهة التحرير الفلسطينية - جبهة تحرير فلسطين - والهيئة العامة لدعم الثورة وجبهة ثوار فلسطين وجبهة التحرير الشعبية الفلسطينية ومنظمة الشباب الثوري الفلسطيني ومنظمة طلائع الفداء) نالت ٣٨ مقعدا ، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي كانت تضم « شباب الثار وابطال العودة وجبهة التحرير الفلسطينية » أخذت عشرة مقاعد وجيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية التابعة له ، اخذت عشرين مقعدا ، والمستقلون تسعة . وعشرون مقعدا لطلبة فلسطين والاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية . ويكون مجموع الاعضاء في الدورة الرابعة مائة عضو فقط ، أي ناقص من ٢١٧ الى هذا الرقم الجديد .

واعتبرت الدورة الرابعة بمثابة انعطاف كبير في عمل المجلس بعد مشاركة المنظمات الفدائية فيه . كما اتخذت عدة قرارات مهمة منها ان الهدف هو « تحرير الارض الفلسطينية بكاملها وممارسة سيادة الشعب العربي الفلسطيني عليها » واما الاسلوب فهو « لقد اختار الشعب العربي الفلسطيني الكفاح المسلح اسلوب نضال لاسترداد اراضيه وحقوقه المغتصبة » وان الاداة هي « الجماهير العربية الفلسطينية من كان منها داخل الارض المحتلة أو خارجها ، ملتحمة التحاما عضويا وثيقا فيما بينها وملتفة حول ميثاق الثورة الفلسطينية ومعبرة عن ارادتها من خلال قيادة فلسطينية واحدة تسندها وتشترك معها في النضال الجماهير العربية المؤمنة كل الايمان بان ثورة الشعب العربي الفلسطيني هي التعبير الحي عن الارادة العربية المتحررة ... » . وتم في تلك الدورة الموافقة على تعديل عدة مواد من « الميثاق القومي » الذي اصبح يطلق عليه « الميثاق الوطني الفلسطيني » لكي يتلاءم مع التطورات الجديدة ، داخل المنظمة ، ومن اهم التعديلات فصل السلطة التشريعية عن التنفيذية ، حيث فصل رئاسة المجلس الوطني عن رئاسة اللجنة التنفيذية ، ولم يعد لرئيس المنظمة سلطة تعيين اعضاء المجلس الوطني كما كان من قبل ، الان المجلس الوطني أصبح هو الذي ينتخب اعضاء اللجنة التنفيذية ويمنحها الثقة وليس العكس ! واصبح رئيس اللجنة التنفيذية منتخب مباشرة من قبل اعضاء اللجنة التنفيذية ، كما ان المادة الثامنة من النظام الاساسي للمنظمة عدلت ، واصبح انعقاد دورات المجلس مرتين في العام بدلا من مرة واحدة .

الدورة الخامسة

وانعقدت الدورة الخامسة للمجلس الوطني في اول شباط - فبراير - ١٩٦٩ في القاهرة ، وشارك فيها كل المنظمات الفدائية باستثناء الجبهة الشعبية وجيش التحرير الفلسطيني . وتميزت هذه الدورة بالتغيرات الاساسية التي حدثت فيها ، حيث تم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة بالتزكية من ١١ عضوا على النحو التالي ، ياسر عرفات - الذي انتخب رئيسا للجنة التنفيذية - وعبدالمجيد شومان وفاروق القدومي ، وكمال ناصر وابراهيم بكر وحامد ابوستة ، خالد الحسن وياسر عمرو ومحمد النجار ويوسف البرجي واحمد الشهابي . وتخلت « فتح » عن خمس مقاعد داخل المجلس ليصبح لها ٣٣ عضوا بدلا عن ٣٨ ، مع العلم انه ارتفع عدد المقاعد من مائة الى مائة وخمسة ، وارتفع عدد المستقلين الى ٤٢ عضوا والجبهة الشعبية والصاعقة الى ١٢ عضوا لكل منهما ، ووافق المجلس الوطني بالاجماع على تفرغ رئيس المجلس الوطني ليتساوى من الناحية المادية مع رئيس اللجنة التنفيذية ، وعن اهم القرارات التي اتخذتها الدورة الخامسة ، التاكيد على ان اقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية في فلسطين هو هدف منظمة التحرير !

الدورة السادسة

الدورة السادسة انعقدت في شهر سبتمبر (أيلول) عن عام ١٩٦٩ في القاهرة ، ووافقت على دخول الجبهة الشعبية الديمقراطية للمجلس بثمانية أعضاء . واستمرت الجبهة الشعبية بمقاطعة المجلس ومؤسسات منظمة التحرير الاخرى . ورفع عدد أعضاء اللجنة التنفيذية عن ١٢ عضوا الى ١٥ ، ومن اهم التوصيات التي اتخذتها الدورة السادسة :

١ - من اجل الوحدة الوطنية الفلسطينية ، لا بد من توافر الوحدة في الهدف والاسلوب والادارة والمسيرة والقيادة .

٢ - الوحدة الوطنية الفلسطينية لا تعني السماح بان يتحول الشعار الى « ستار يحمي القوى الرجعية الفلسطينية المضادة للثورة والنزعات الطائفية والعائلية والفردية والمحلية » .

٣ - طالبت بعدم قيام منظمات فلسطينية جديدة ، وناشدت الدول العربية ان لا تشجع قيام منظمات اخرى لان هذا يشكل « خطرا على امن المقاومة ومستقبل القضية الفلسطينية » .

٤ - ان تعرض أي نظام عربي لاي من المنظمات الفدائية الملتزمة بالميثاق الوطني وقرارات المجلس الوطني ، بمثابة مواجهة مع منظمة التحرير نفسها .

٥ - اعتماد حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد والحل العسكري هو الطريق الوحيد لحل الصراع العربي - الاسرائيلي .

٦ - أكد المجلس الوطني على استقلال العمل الفلسطيني استقلالا تاما ورفض محاولات فرض النفوذ أو السيطرة أو الاحتواء التي « يحاولها ، او قد يحاولها بعض الانظمة العربية » .

الدورة السابعة

انعقدت الدورة السابعة في مطلع شهر حزيران (يونيو) ١٩٧٠ في القاهرة ، في اجواء الاصطدامات المسلحة التي حدثت بين قوات الثورة الفلسطينية والجيش الاردني . ولهذا تم تشكيل لجنة مركزية من رئيس المجلس واعضاء اللجنة التنفيذية والقائد العام لجيش التحرير الفلسطيني وثلاثة من المستقلين ومندوب عن كل منظمة فدائية ، ويكون رئيس اللجنة التنفيذية رئيس اللجنة المركزية . واعاد المجلس التركيز على ان « الكفاح الشعبي المسلح » هو الحل الوحيد للصراع مع اسرائيل ، عن طريق حرب التحرير الشعبية . وطالب المجلس الوطني اللجنة التنفيذية بتشكيل قيادة عسكرية واحدة للثورة الفلسطينية . ودخلت الجبهة الشعبية المجلس العسكري الا انها استمرت في مقاطعة المجلس الوطني وكانت حجتها تقول « ان بقاءها في هذه الفترة خارج صيغة منظمة التحرير الفلسطينية في تكوينها القائم هو في المدى البعيد لمصلحة قيام صيغة أقوى واوضح وأكثر فعالية واقدر على النمو » وكان التنافس بين حركة فتح والجبهة الشعبية واضحا في الساحة الفلسطينية ، وكانت فتح تعتبر ان الوحدة الوطنية يجب ان تكون داخل اطار منظمة التحرير . وعارضت الهيئة العاملة لتحرير فلسطين المجلس لانه « عاجز عن معالجة التناقضات الفلسطينية معالجة موضوعية وعن اقامة علاقات ثورية مع الدول العربية » . ورفضت جبهة التحرير العربية حضور دورة المجلس لانها اعتبرته « اطارا لمنظمة قطرية بينما تركيز الجبهة قومي » . ورفع عدد اعضاء المجلس الى ١١٢ عضوا .

الدورة الثامنة

الدورة الثامنة للمجلس الوطني ، انعقدت في القاهرة في شهر مارس (اذار) ١٩٧١ ، بعد احداث ايلول ١٩٧٠ في الاردن . وخيمت الازمة مع الحكومة الاردنية على اجتماعات المجلس . واقر برنامج العمل السياسي ضمن الميثاق الوطني الفلسطيني . ورفع عدد اعضاء المجلس الى ١٥٠ عضوا ، بعد ان تقرر تشكيل مجلس وطني جديد ، يتم اختيارهم من الكفاءات الثورية والنضالية والوطنية ، وشدد المجلس على ان منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني بمختلف منظماته المقاتلة والسياسة . « ولا يجوز استبعاد أي فرد أو فريق من عضوية المنظمة الا في الحالات التي تمس أمن الثورة أو تشكل خروجا على ميادين الميثاق الوطني » . وأن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية « هو تحرير التراب الفلسطيني كاملا بقوة الكفاح المسلح » . وعدلت اجتماعات المجلس لتصبح مرة واحدة كل سنة بدلا من مرتين .

الدورة التاسعة

تميزت الدورة التاسعة للمجلس الذي انعقدت في القاهرة في شهر يوليو - تموز - ١٩٧١ ، بمشاركة الجبهة الشعبية في المجلس الوطني وكذلك جبهة التحرير العربية . ووافق المجلس على حل اللجنة المركزية التي تشكلت في الدورة السابقة . ورفع عدد أعضاء المجلس الى ١٥٥ عضوا بحيث ارتفعت نسبة تمثيل المنظمات الفدائية الى ٨٥ عضوا ، وقرر المجلس « التمسك الكامل بالحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني في تحرير أرضه عن طريق الكفاح الشعبي المسلح ، وتجديد الرفض الحاسم لجميع الحلول السلمية والاستسلامية والاستسلامية والمشاريع التي تتعرض للحقوق الطبيعية والتاريخية للشعب الفلسطيني » .

الدورة العاشرة

الدورة العاشرة للمجلس كانت استثنائية وعقدت في شهر ابريل - نيسان - ١٩٧٢ في القاهرة وعقد معها مؤتمر شعبي ، واهم القرارات كانت الموافقة على رفع نسبة ممثلي النقابات والاتحادات الشعبية في عضوية المجلس بمقدار ٥٠٪ عما كانت عليه من قبل ، وطلب من لجنة تحضيرية مكونة من رئيس المجلس واللجنة التنفيذية اعداد مهمة التوسع في المجلس . وقدمت اللجنة السياسية البرنامج السياسي الى المؤتمر الشعبي الفلسطيني للموافقة عليه . واعلنت منظمة التحرير في هذا البرنامج انها ستركز عملها عبر محاور استراتيجية اربعة :

١ - مواصلة تعبئة وتنظيم كل طاقات الشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين في حرب طويلة الامد من اجل التحرير الشامل لاقامة الدولة الديمقراطية .

٢ - العمل على تلاحم الشعبين الفلسطيني والاردني .

٣ - ربط النضال الفلسطيني بالنضال العربي العام من خلال جبهة لكل القوى التقدمية والوطنية .

٤ - العمل مع حركة النضال العالمية ضد الامبريالية والصهيونية من اجل التحرر الوطني .

الدورة الحادية عشرة

الدورة الحادية عشرة عقدت أيضا في القاهرة ، الا ان انعقادها جاء متاخرا عن موعدها ثلاثة أشهر ، وذلك في اوائل شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٣ . وتم تشكيل المجلس المركزي داخل المجلس الوطني من ١٩ - ٢١ عضوا لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس وليكون همزة الوصل بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني ، وينعقد مرة كل ثلاثة أشهر برئاسة رئيس المجلس الوطني ، واعطيت له صلاحية تعيين موعد ومكان عقد دورات المجلس . وعن القرارات الاخرى التي اتخذت خلال هذه الدورة رفع عدد اعضاء المجلس الى ١٨٠ عضوا بعد ان اضيف ٢٦ عضوا .

واعترفت اللجنة السياسية بالنيابة عن اللجنة التنفيذية بوجود عقبات ومشاكل في طريق الوحدة الوطنية ، ولهذا طالبت بضرورة وضع أسس عامة وراسخة لتقوية هذه الوحدة ، وبشكل خاص في النواحي العسكرية .

الدورة الثانية عشرة

انعقدت الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني في القاهرة في شهر يونيو - حزيران - ١٩٧٤ ، في ظروف ما بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، والحديث عن مؤتمر دولي في جنيف للبحث عن السلام الدائم ، يسيطر على الساحة الفلسطينية ، وما تبع ذلك من رفع شعارات السلطة الوطنية في الاراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها . مما أدى الى حدوث انقسامات داخل المنظمات الفلسطينية ، وتشكيل جبهة الرفض من الجبهة الشعبية وجبهة التحرير العربية لرفض الحلول السلمية المقترحة . ولكن تمكنت المنظمات الفدائية من الاتفاق على حد أدنى من النقاط ، وهي ماعرفت فيما بعد بالنقاط العشر ، أو البرنامج السياسي المرحلي ، وجنبت بذلك انشقاقا كاد ان يحصل داخل منظمة التحرير ، خاصة بين فتح والجبهة الديمقراطية من جهة وبين الجبهة الشعبية والقيادة العامة وجبهة التحرير العربية من جهة ثانية . واستطاعت دورة المجلس الثانية عشرة الاتفاق على النقاط العشر ، ليكون قاعدة للتحرك الفلسطيني ، ونظرا لاهمية تلك النقاط نعيد التذكير بها :

١ - تاكيد موقف منظمة التحرير السابق من قرار ٢٤٢ الذي يطمس الحقوق الوطنية والقومية لشعبنا ، ويتعامل مع قضية شعبنا كمشكلة لاجئين ، ولهذا يرفض التعامل مع هذا القرار .

٢ - النضال بكافة الوسائل وعلى راسها الكفاح المسلح لتحرير الارض الفلسطينية واقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الارض الفلسطينية التي يتم تحريرها ، وهذا يستدعي احداث المزيد من التغيير في ميزان القوى لصالح شعبنا ونضاله .

٣ - تناضل منظمة التحرير الفلسطينية ضد أي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الامنة .

٤ - ان أي خطوة تحريرية تتم هي لمتابعة تحقيق استراتيجية منظمة التحرير في اقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية المنصوص عليها في قرارات المجالس الوطنية السابقة .

٥ - النضال مع القوى الوطنية الاردنية لاقامة جبهة وطنية اردنية فلسطينية هدفها اقامة حكم وطني ديمقراطي في الاردن .

٦ - تناضل منظمة التحرير لاقامة وحدة نضالية بين الشعبين وبين كافة قوى حركة التحرير العربي المتفقة حول هذا البرنامج .

٧ - تناضل منظمة التحرير من أجل تعزيز الوحدة الوطنية والارتقاء بها الى المستوى الذي يمكنها من القيام بواجباتها ومهماتها الوطنية والقومية .

٨ - تناضل السلطة الوطنية الفلسطينية بعد قيامها من اجل اتحاد اقطار المواجهة في سبيل استكمال تحرير كامل التراب الفلسطيني وكخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة .

٩ - تناضل منظمة التحرير من اجل تعزيز تضامنها مع البلدان الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم العالمية لاحباط كافة المخططات الصهيونية الرجعية الامبريالية .

١٠ - على ضوء هذا البرنامج تضع قيادة الثورة التكتيك الذي يخدم ويمكن من تحقيق هذه الاهداف .

وفي النهاية وعدت اللجنة التنفيذية للمنظمة بوضع هذا البرنامج موضع التنفيذ . ولكن في الواقع لم تستطع قيادة المنظمة ان تنفذ أي بند من النقاط العشر . وللتذكير أيضا فان الموافقة على مشروع فاس للسلام الذي وافقت عليه المنظمة ، يتعارض كليا مع النقطة الثالثة السابقة الذكر . وهذه مشكلة المنظمة التي تقع فيها باستمرار تتخذ القرارات ولا تنفذها . وفي هذه الدورة تغيرت تشكيلة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ودخلها ثلاثة عن الجبهة الوطنية الفلسطينية داخل الارض المحتلة ، وهم عبدالمحسن أبو ميزر وعبدالجواد صالح ووليد قمحاوي ، وكذلك طلال ناجي عن القيادة العامة والقس ايليا خوري وعبدالعزيز الوجيه مستقلين .

واعتبرت الدورة الثانية عشرة من أهم دورات المجلس لما اتخذ فيها من قرارات مهمة ، الى جانب انها عقدت كما قلنا في جو التلف وتبادل الاتهامات بين فصائل المقاومة .

الدورة الثالثة عشرة

وكانت الدورة الثالثة عشرة التي عقدت في شهر مارس - آذار - عام ١٩٧٧ ، هي آخر دورة تعقدت في القاهرة بسبب زيارة السادات للقدس ، واتخذت شعار « الدولة الوطنية المستقلة » بدلا من شعار « السلطة الوطنية » التي وافقت عليه الدورة السابقة . كما دعا المجلس الوطني الى اقامة اتصالات مع القوى اليهودية والديمقراطية والتقدمية في اسرائيل وخارجها

وشدد البيان السياسي الصادر عن المجلس على « حرصه على حق منظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك بشكل مستقل ومتكافىء في جميع المؤتمرات والمحافل والمساعي الدولية المعنية بقضية فلسطين ، وبالصراع العربي - الصهيوني بهدف تحقيق حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف » .

الدورة الرابعة عشرة

وكانت اول دورة تعقد في دمشق هي دورة المجلس الرابعة عشرة التي عقدت في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ ، بعد توقيع اتفاقيات السلام بين مصر والعدو الصهيوني ، وفي ظل هجمة امبريالية اميركية على المنطقة العربية . ولهذا اعتبر المجلس الوطني ان اتفاقيات كمب دايفيد ومشروع الحكم الذاتي للضفة الغربية وقطاع غزة ، مؤامرة مرفوضة من قبل الشعب الفلسطيني ويجب مقاومتها بكل الوسائل .

الدورة الخامسة عشرة

وعقدت الدورة الخامسة عشرة في دمشق ايضا في شهر ابريل (نيسان) ١٩٨١ ، ومن اهم القرارات التي اتخذها المجلس الوطني في هذه الدورة ، قضية تحسين العلاقة مع الاردن ، من اجل ايصال الدعم المالي للاراضي المحتلة ، عبر اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة التي شكلها مؤتمر القمة العربي في بغداد . والموافقة على المبادرة السوفيتية التي اعلنها الرئيس السوفيتي بريجنيف ، والتي دعت الى عقد مؤتمر دولي تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية مع بقية الدول المعنية للتسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط . وعلى صعيد الوحدة الوطنية ، فقد عادت الجبهة الشعبية الى المشاركة في اعمال اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بعد غياب دام سبع سنوات ، بسبب الخلافات في وجهة النظر بين قيادة منظمة التحرير والجبهة الشعبية ، وبهذه العودة ، ازداد التماسك داخل المنظمة - ولو لفترة قصيرة - وبدأ الحديث عن احتمال حدوث تقارب بين حركة فتح والجبهة الشعبية ، وبدأت اتصالات على مستوى القيادة للتنسيق فيما بينهما . ودخلت جبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال الشعبي الى المجلس الوطني والمجلس المركزي ، واصبحت حركة فتح ممثلة بثلاثة اعضاء بدلا من اثنين داخل اللجنة التنفيذية .

وبعد الغزو الاسرائيلي للبنان ، وخروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت ، حدثت تطورات عديدة في الساحة الفلسطينية ، أثرت على تركيبة منظمة التحرير ، بسبب الخلافات التي تصاعدت بين فصائل المقاومة الفلسطينية . وكذلك بين حركة فتح والحكومة السورية .

الدورة السادسة عشرة

وانعقدت الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني في الجزائر في شهر فبراير (شباط) من عام ١٩٨٣ ، بحضور كل التنظيمات ، وكان المراقبون يراهنون على حدوث انقسام منذ اليوم الاول لانعقاد المجلس ، مما يؤدي الى تاجيل دورة انعقاده ، بسبب الخلافات التي كانت قائمة ، ولكن تمكن في النهاية من التغلب على معظم الخلافات ، والاتفاق بين جميع الفصائل على بيان ختامي مشترك ومن اهم النقاط التي جاءت فيه :

١ - التاكيد على تعزيز الوحدة الوطنية بين فصائل الثورة في اطار منظمة التحرير ، والعمل على الارتقاء بصيغ العلاقات التنظيمية في جميع مؤسسات وهيئات المنظمة على قاعدة العمل الجبهوي والقيادة الجماعية وعلى اساس البرنامج التنظيمي والسياسي الذي اقرته الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني .

٢ - التمسك بالقرار الفلسطيني المستقل وصيانة ومقاومة الضغوط التي تستهدف النيل من هذه الاستقلالية عن اي جهة اتت .

٣ - يؤكد المجلس الوطني على ضرورة تطوير وتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني .

٤ - بالنسبة للاتصالات مع القوى اليهودية ، فان المجلس يدعو اللجنة التنفيذية الى دراسة التحرك في هذا الاطار بما يتلاءم ومصلحة قضية فلسطين .

٥ - رفض كل المشاريع الرامية الى المساس بحق منظمة التحرير الفلسطينية في التمثيل الوحيد للشعب الفلسطيني عبر أية صيغة كالتفويض او الانابة او المشاركة في حق التمثيل .

٦ - يعتبر المجلس الوطني قرارات قمة فاس الحد الدولي للتحرك السياسي للدول العربية الذي يجب ان يتكامل مع العمل العسكري بكل مستلزماته من اجل تعديل ميزان القوى لصالح النضال والحقوق الفلسطينية والعربية .

٧ - التاكيد على العلاقات الخاصة والمميزة التي تربط الشعبين الاردني - والفلسطيني وضرورة العمل على تطويرها .

٨ - ضرورة ان تقوم العلاقة المستقبلية مع الاردن على اسس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين .

٩ - التاكيد على اهمية العلاقة الاستراتيجية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا لخدمة الاهداف النضالية الوطنية والقومية ولمواجهة العدو الامبريالي الصهيوني ، وباعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية خط المواجهة الامامي امام الخطر المشترك .

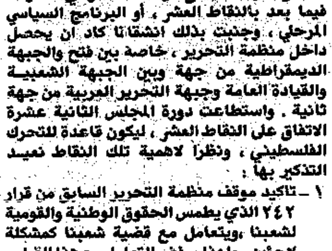
١٠ - تحديد العلاقة مع النظام المصري على اساس تخليه عن سياسة كمب دايفيد .

١١ - تاييد مشروع بريجنيف الصادر في ١٩٨١/٩/١٦ ، والذي يؤكد على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

١٢ - ان مشروع ريغن في نهجه ومضمونه لا يلبي الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ، لانه يتنكر لحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، ويتناقض مع الشرعية الدولية . ولذلك يعلن المجلس الوطني الفلسطيني رفض اعتباره اساسا صالحا للحل العادل والدائم لقضية فلسطين والصراع العربي - الصهيوني .

هذه باختصار اهم قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية التي عقدت منذ عشرين عاما للان ، نذكر بها عشية انعقادالدورة السابعة عشرة ، حتى لا تكون قرارات الدورة المقبلة شبيهة بالقرارات السابقة ، يتفق عليها الجميع داخل المجلس ، ويفسرها كل تنظيم ومسؤول حسب مايريد ، وكما قلنا في مطلع الدراسة ، فلو نفذت قرارات المجلس منذ عام ١٩٦٤ لما كان الوضع الفلسطيني كما هو عليه الان ، ولكن مع عدم وجود محاسبة ورقابة على بعض العاملين داخل الساحة الفلسطينية ، أصبح كل واحد لا يهتم ان كان يتصرف من وحي قرارات المجالس الوطنية ام من جهة اخرى .

ونقطة اخيرة نشير اليها ، وهي انها ليست المرة الاولى التي تتوقف اعمال المجلس الوطني الفلسطيني بعض الوقت خاصة منذ عام ١٩٧٤ ، حيث لم ينعقد خلال السنوات العشر الاخيرة سوى خمس دورات ، اي نصف عدد الدورات القانونية ، ومع ذلك لم تصل الامور الى ما وصت اليه الآن من انعقاد المجلس من طرف واحد ، وما بين الدورة الثانية عشرة عام ١٩٧٤ والدورة الثالثة عشرة عام ١٩٧٧ ثلاث سنوات ، الا انه لم يحدث في الساحة الفلسطينية ما يحدث الان على الرغم من خروج الجبهة الشعبية عن اللجنة التنفيذية منذ عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨١ . وبقيت هناك بعض الضوابط في العمل الفلسطيني ، ونأمل ان لا تكون الدورة السادسة عشرة التي عقدت العام الماضي في الجزائر ، هي آخر دورات المجلس الوطني التي عقدت بمشاركة جميع فصائل المقاومة الفلسطينية ، خاصة انها عقدت تحت شعار « وحدة وطنية ، تعبئة قومية ، تحرير » وللأسف لم يتحقق شيء من هذا الشعار المقدس .









● امين الحسيني ● امين الحافظ ● يحيى حمودة

اليوم تبدأ اجتماعات الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني

الشميساني "ملغم" بالأمن والهليكوبتر
استفتاء على زعامة عرفات
٢٠٠ عضو وصلوا و ٦٠ آخرون على الطريق

■ عبدالحميد السائح الرئيس المقبل خلفا للفاهوم
■ طرد ٣ منظمات من اللجنة التنفيذية
■ وتغييرات رئيسية في هيكلية منظمة التحرير

الساعة الخامسة من مساء اليوم يفتتح الملك حسين عاهل الاردن الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بخطاب تاريخي مهم، يليه خطاب مماثل للسيد ياسر عرفات يتوقع ان يكشف فيه بعض الاسرار المهمة ويوضح مرحلة العمل الفلسطيني المقبلة.

وتجمع حوالي ٢٠٠ من اعضاء المجلس حول عرفات في عمان امس واعلن مساعد كبير لابوعمار ان النصاب مضمون بعد وصول مائتي عضو واكد ان ٦٠ عضوا على الطريق وسيصلون الى عمان صباح اليوم.

واعلن عرفات ان عقد المجلس في عمان يمثل بدء مرحلة جديدة للعمل الفلسطيني وسيزيد متانة اواصر العلاقة الاردنية – الفلسطينية ويعتبر المراقبون اجتماع اليوم بانه استفتاء على زعامة عرفات التي ستتثبت بدون ادنى شك.

ومن بين مفاجآت الدورة السابعة عشرة علمت «القبس» ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين خيرت الاعضاء الذين ينتمون الى التنظيمين حضور او مقاطعة الاجتماعات دون صدور قرار سياسي بذلك.

وعلمت «القبس» كذلك ان اقوى المرشحين لمنصب رئاسة المجلس الوطني هو الشيخ عبدالحميد السائح بعد ان عارضت حركة «فتح» اسناد المنصب لشخص مسؤول فيها مثل سليم الزعنون او جمال الصوراني بسبب ميوله نحو مصر خوفا من اعتبار ذلك خطوة سياسية معينة. ومن المؤكد ان يدخل كل من محمد ملحم وفهد القواسمة عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وبالنسبة لموقف موسكو من مسالة انعقاد المجلس قال المراقبون انها تحاول شد الحبل الفلسطيني من وسطه وان كان نايف حواتمة قد اوضح انها مع الصبر وتؤيد موقف الديمقراطية من هذه المسالة، غير ان مصدرا فلسطينيا رفيع المستوى قال ان موسكو ستتمثل «بدبلوماسي واحد» من المعتمدين في الاردن في اشارة الى تخفيف تمثيلي غير معتاد ومعتمد من قبل الاتحاد السوفيتي.

احمد عبدالرحمن اشار الى تكثيف وساطة موسكو في اليومين الاخيرين غير انه استبعد تأجيل الاجتماع وقال ان مسؤولين سوفيت كبارا التقيت بهم قبل ٢١ يوما ابلغوني ان موسكو تؤيد عرفات. واشارت مصادر الى انه ربما تكون موسكو قد طلبت عدم حدوث مواجهة مع عرفات في عمان من قبل الاطراف الفلسطينية المعارضة حفاظا على وحدة منظمة التحرير وتفاديا للانفجار وحدوث انشقاق رسمي واشار دبلوماسيون الى ان موسكو حريصة على الوحدة الفلسطينية بزعامة ابوعمار، لكنها اذا اجبرت على الاختيار بين دمشق وعرفات فانها ستختار سوريا.

مظلة جوية

حي الشميساني حيث يقع قصر الثقافة مقر انعقاد المجلس طوقته القوات الامنية وعزلته عن باقي مناطق العاصمة وتجوب الدوريات الامنية الشوارع باستمرار، وتحلق فوق المنطقة طائرات الهليوكبتر باستمرار بحيث شكلت «مظلة جوية» في سماء الحي الذي بدا ثكنة عسكرية «ملغمة» بقوى الامن والهليوكبتر واغلقت المنطقة والطرق المؤدية اليها امام المرور وكل من يدخل يخضع لتفتيش شخصي دقيق.

٥ أيام

ويتوقع ان تستمر اجتماعات المجلس ٥ ايام وقد تؤدي الى تغيرات رئيسية في تركيبة وهيكلية ائتلاف منظمة التحرير المكونة من ٨ فصائل.

وتعتبر اللجنة التنفيذية المكونة من ١٤ عضوا اعلى سلطة ويتزعمها عرفات منذ عام ١٩٦٩.

ويتوقع ان تعقد ٣ منظمات تمثيلها في اللجنة التنفيذية وهذه المنظمات هي الصاعقة، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، القيادة العامة وجبهة النضال الشعبي.

واذا ماحدث التغيير فان «فتح» اكبر الفصائل المشكلة للمنظمة ستسيطر على اللجنة مع ممثلين عن جبهة التحرير العربية وثلاثة فصائل اخرى اتخذت موقفا وسطا من عرفات ومعارضة وتنضم هذه المنظمات تحت لواء «التحالف الديمقراطي».

مبادرة

وتحدثت انباء من الكويت عن ان مجموعة من الشخصيات الفلسطينية عرضت حلا وسطا كما هو مقرر لكن بدون اجراء اي تغيير على هيكلية اللجنة الحالية بقيادة عرفات، الى ان تجرى المفاوضات لحل النزاع داخل المنظمة.

خطة

احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي ابلغ الصحافيين بان المجلس الوطني سيتبنى خطة لتصعيد الكفاح المسلح ضد المحتلين الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لكن «الاسوشيتدبرس» نسبت لمصادر قولها في الوقت نفسه ان التاييد الذي سيحظى به عرفات على الارجح سيمكنه من تعزيز العلاقات مع الدول العربية المعتدلة بما فيها الاردن ومصر بحثا عن تسوية محتملة يتم التفاوض عليها مع اسرائيل.

وقال مسؤول فلسطيني كبير ان اهم شيء في الاجتماع هو انه تم رغم المعارضة الكبيرة التي اخرت انعقاده لاشهر.

دمشق: مجلس عمان آخر اوراق عرفات

اعتبرت سوريا اجتماع المجلس الوطني في عمان بانه اخر اوراق ياسر عرفات «وشريكه» الملك حسين. وقالت صحيفة «البعث» انه ليس من حق الشريكين استغلال قضية الشعب الفلسطيني ووصفت اليوم الخميس بانه «يوم اسود» في التاريخ الفلسطيني.

وقالت صحيفة «تشرين» ان عرفات لن ينجح في فرض وجهات نظره «وان منظمة التحرير الفلسطينية ستظل منظمة مقاتلة تتخذ من دمشق معقلا لها».

مصرة

ما زالت اسرائيل مصرة على منع اي من اعضاء المجلس الوطني من مغادرة الاراضي المحتلة الى عمان للمشاركة في الاجتماعات. ونسبت «اليونايتدبرس» لمسؤول اسرائيلي كبير قوله «لا يوجد معتدلون في منظمة التحرير الفلسطينية» واوضح المسؤول انه لن يسمح لاي من اعضاء المجلس في الاراضي المحتلة وعددهم ١٢٢ عضوا بالمغادرة.

واوضحت «اليونايتدبرس» ان المراقبين في الاراضي المحتلة يعتبرون عرفات الزعيم الاكثر شعبية ويكاد يتمتع بتاييد شعبي اجماعي. واظهر استفتاء ان ٢٢ من ٢٥ من وجهاء الضفة يؤيدون عرفات.

وايزمن يلتقي بأوروبا شخصية مصرية كبيرة؟

توجه عزرا وايزمن وزير الدولة الاسرائيلي الى فرانكفورت امس في زيارة قصيرة وصفت بانها «خاصة». وقد رفض وايزمن ان يجيب عن اسئلة الصحافيين حول احتمال اجراء لقاء سري في اوروبا مع شخصية مصرية كبيرة.

كذلك امتنع مدير مكتبه ارييه شومر عن التعليق على هذا الموضوع.

وفي الوقت نفسه سرت شائعات صباح امس حول امكانية ان يقابل وايزمن في اوروبا شخصية مصرية وذلك نظرا لجهود شمعون بيريز رئيس الوزراء بهدف انفراج العلاقات الاسرائيلية المصرية وموقف وايزمن في هذا الصدد.

وكان وايزمن قد استقبل ليل امس الاول القائم بالاعمال المصري في تل ابيب محمد بسيوني وبحث معه مسالة التقارب المحتمل بين البلدين.

الحسين تسلم رسالة من مبارك

تلقى الملك حسين امس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالاوضاع الراهنة على الساحتين العربية والدولية اضافة الى العلاقات الثنائية.

وقد حمل الرسالة منصور حسن المبعوث الخاص للرئيس المصري خلال استقبال الحسين له مساء امس.

ومن ناحية قرر مجلس الوزراء الاردني في جلسته التي عقدها مساء امس تعيين حسين حمامي سفيرا للاردن لدى القاهرة.

٢٥٠ صحافيا

يغطي اجتماعات المجلس الوطني حوالي ٢٥٠ صحافيا من مختلف الدول والجنسيات. واوضح مصدر اردني انه تم تسليم ١٥٠ تصريحا حتى يوم امس.

حواتمة: "مفاجأة ما" ستحدث قبل ربع ساعة من الافتتاح!

اكد السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان موسكو ستقاطع اجتماعات المجلس الوطني في عمان اليوم وانها لن ترسل وفدا عنها لحضور الاجتماع وتوقع « مفاجاة ما » قبيل افتتاحه بساعات وربما قبل ربع ساعة فقط من موعد افتتاحه.

واكد ان منظمته ستقاطع الاجتماع، واتهم حركة « فتح » بخرق اتفاق عدن – الجزائر من جانب واحد.

واوضح في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية « كونا » ان الاتحاد السوفيتي ابلغ الاخ ياسر عرفات بانه ليس مع الانفراد والعجلة في عقد الدورة ١٧ للمجلس وان موسكو مع الصبر ومواصلة الجهود بين القوى الوطنية الاساسية من اجل التوصل الى تنفيذ اتفاق الجزائر – عدن.

واضاف ان الاتحاد السوفيتي « ابلغنا بانه مع طرح الجبهة الديمقراطية الداعي الى اعطاء مؤسسات منظمة التحرير الفاعلية » وخاصة اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي مقابل ارجاء الدورة الحالية للمجلس وتشكيل لجنة تحضيرية تعد لدورة ناجحة للمجلس.

وانتقد حواتمة سياسة الانفراد وسياسة التعطيل المغامر المدمر وحذر من انه « اذا لم يتم تاجيل عقد الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني في ربع الساعة الاخير فان هذه الدورة ستقود بالضرورة الى تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فقط من قيادة فتح ومن يشايعها بينما يشير برنامج منظمة التحرير وقرارات المجلس الوطني بدقة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي جبهة وطنية عريضة لكل طبقات شعبنا الوطنية بكل تياراته الايديولوجية والسياسية.

واضاف « ان الانفراد بعقد الدورة في عمان في هذا الظرف السياسي الخطر وبعد اعادة العلاقات الدبلوماسية الاردنية – المصرية وتنشيط مبادرة ريغن يحمل مدلولات خطرة واكد معارضة الجبهة الديمقراطية تشكيل منظمة تحرير موازية وضد اي محاولة لتشكيل قيادة بديلة او موازية.

وحذر حواتمة من محاولات تمزيق الشرعية الفلسطينية وتمزيق منظمة التحرير واكد ان جبهته ستواصل الدفاع عن الشرعية الفلسطينية.

● سميح قاسم معتمد الجبهة الديمقراطية في الكويت صرح بان المبادرة الفلسطينية الصادرة من الكويت والتي تلتقي في الجوهر مع مبادرة لجنة ٣٧ في عمان مبادرة تستحق كل الدعم والاسناد. وقال ان الوفد الرباعي الذي سيلتقي في عمان بلجنة المتابعة المنبثقة عن الـ ٣٧ عضوا في المجلس الوطني والتحاور معها وتشكيل لجنة من ثمانية اعضاء اربعة من الكويت واربعة من الاردن للقاء مع اللجنة المركزية لحركة « فتح » التي ابدت استعدادها لدراسة المبادرة.

النجاب: الوقت لم يفت للتراجع عن اجتماع عمان

قال السيد سليمان النجاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني ان اتفاق عدن – الجزائر يشكل بارضيته السياسية والتنظيمية القاعدة الوحيدة الصالحة لحماية وحدة منظمة التحرير وضمان استمرارية دورها الكفاحي. واوضح في حديث مع وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان عقد المجلس الوطني في الاردن ليس مخرجا لازمة المنظمة وانما هو تعميق لها ويهدد وحدتها وضيفتها الجبهوية وخطها السياسي.

واكد رفض حزبه لمحاولات شق المنظمة والخروج على سياستها الشرعية ومؤسساتها. واكد ان العقبات التي وضعت امام عقد المجلس حسب الاتفاق المقرر في اتفاق عدن – الجزائر ليست فلسطينية وانما عربية.

وقال «اننا ما زلنا نرى ان الوقت لم يفت بعد للتراجع عن خطوزة عقد المجلس في الاردن والبحث الجدي عن بدائل اخرى.

وامتدح موقف موسكو من القضية الفلسطينية. واكد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني على ان العدو الرئيسي الذي يهدد منظمة التحرير الفلسطينية ما زال مقبلا من الخارج ومن القوى الرجعية المتآمرة تاريخيا على قضية شعبنا الفلسطيني. ولهذا يجب ان تنصب كل الجهود الوطنية الفلسطينية لمواجهة هؤلاء الاعداء. وهذا الامر يتطلب وحدة جميع القوى الوطنية الفلسطينية والتفافها حول منظمة التحرير باعتبارها ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني.

٣٧ عضوا اقترحوا التأجيل لمدة شهرين
"أبواياد" ينفي وجود طلب جزائري أو سوفيتي

اقترح ٣٧ من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يقيمون في عمان امس على ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بوقف اعمال هذه الهيئة لمدة شهرين بعد الجلسة الافتتاحية المقرر عقدها اليوم فيما نفى «ابو اياد» الانباء القائلة بان الرئيس الجزائري طلب تاجيل عقد المجلس.

واوضح احمد جمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني ومدير المكتب الاعلامي لمنظمة التحرير في الاردن ان هذه الفترة من شانها ان تسفر عن حوار بين جميع الفصائل الفلسطينية من اجل «تجنيب المنظمة مخاطر الانقسام الذي يتهددها».

كما صرح جمال وهو ايضا عضو في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين «برئاسة نايف حواتمة» والتي قاطعت اجتماع عمان ان هذه المبادرة ماخوذة جزئيا من اقتراح في هذا الصدد قدمه اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمون في الكويت..

وتجدر الاشارة الى ان هؤلاء الاعضاء السبعة والثلاثين من ٦١ عضوا يقيمون في العاصمة الاردنية كانوا قد وقعوا منذ عدة ايام على عريضة تطالب بتاجيل اجتماع المجلس الوطني المقرر افتتاحه اليوم في عمان.

اما صلاح خلف « ابو اياد » فقد نفى في مؤتمر صحفي عقده مساء امس في عمان الانباء الصحفية القائلة ان الشاذلي بن جديد طلب تاجيل دورة المجلس الوطني.

كما اكد بأن السوفيت لم يقدموا طلبا بتاجيل الاجتماع وقال ان موعد انعقاد المجلس كان في ١٥ سبتمبر الماضي حسب ما نص عليه اتفاق عدن – الجزائر. وقد استجابت « فتح » لطلبات التحالف الديمقراطي وصدر الاجتماع في ١٥ نوفمبر وهناك محاولات للمطالبة في تنفيذ عقد الاجتماع ولان مواقف التحالف الديمقراطي لم تتغير لذا اضطرت فتح لتحمل مسؤوليتها واتخذت القرار لعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان اليوم.

واضاف بانه ليست هناك مشاكل قانونية او سياسية، وما يقال عن وجود محاذير لعقد الاجتماع ليست موجودة الا عند الذين لا يثقون بانفسهم.

سري

قال «ابواياد» انا اثق ان بعض تنظيمات المعارضة ستحضر اجتماع عمان لابشكل علني لان سوريا تهدد الجماعات والافراد الذين سيحضرون بعدم العودة الى دمشق.

السائح أم الصوراني؟

برز مرشحان لخلافة السيد خالد الفاهوم في رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني الذي يتجه لاتخاذ قرار بطرده. والمرشحان هما السيدان عبد الحميد السائح وجمال الصوراني.

لا حول الله!

لندن – رويتر – قال البوليس البريطاني ان زوجة ضعيفة البنية تبلغ من العمر ٧٧ عاما رقدت ثلاثة ايام عاجزة عن الحركة تحت جثة زوجها الذي يزن ١٠٢ كيلوغرام بعد ان سقط فوقها ميتا على الفراش.

وقد بقيت السيدة غراسي موسجراف تحت زوجها سام (٨١ عاما) عاجزة عن تحريكه وازاحته عنها بعد ان توفي يوم الجمعة الماضي الى ان حضر احد اقاربها الى منزلهما في مدينة بريم في غرب انكلترا.. وانقذها.

نداء من الفاهوم

شكك السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني في شرعية انعقاد المجلس الوطني اليوم على اعتبار انه ضامن لعدم اكتمال النصاب القانوني اللازم.

واوضح في مؤتمر صحفي عقده في دمشق ان ١٤٤ عضوا ابلغوه بانهم سيقاطعون اجتماعات عمان. واعرب عن ثقته بان عددا اخر لن يتمكن من المشاركة لسبب او لآخر. ووزع الفاهوم على الصحفيين اسماء الذين قالوا انهم سيقاطعون الاجتماعات. وعارض تشكيل منظمة تحرير ثانية.

ووجه الفاهوم نداء الى اشقائه في المجلس المركزي لمنظمة « فتح » يطالبهم فيه بوقف الاستعدادات الخاصة لعقد المجلس اليوم حرصا على الصالح العام ومن منطلق تمسكهم بميثاق منظمة التحرير.

مبارك يتمنى النجاح للمجلس الوطني الفلسطيني

القاهرة – ا ش ا – صرح الرئيس حسني مبارك امس ان مصر لن تواجه الارهاب بالارهاب وذلك بعد لقائه مع وفد برلماني الماني غربي يزور القاهرة. وصرح الدكتور رفعت المحجوب الذي حضر اللقاء ان مبارك تناول ايضا في لقائه مع الوفد الالماني القضية الفلسطينية وتمنى النجاح للمجلس الوطني الفلسطيني مؤكدا على ضرورة استقلال القرار الفلسطيني.

صمت عربي

تلتزم غالبية الدول العربية باستثناء سوريا الصمت قبل ساعات من افتتاح دورة عمان، الامر الذي يؤكد حيرة هذه الدول ازاء الخلافات بين مختلف الفصائل الفلسطينية.

عدن تقاطع

قال محمود اللبدي الناطق باسم المعارضة في « فتح » ان عدن ستقاطع اجتماع عمان وكذلك تشيكوسلوفاكيا والمجر وكوبا.

رأيه

اعتبر بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان دورة المجلس الوطني ١٧ يمكن ان تكون نقطة تحول من اجل عملية السلام في الشرق الاوسط، وتوجه وفد يمثل الاتحاد العام لنقابات العمال المصرية الى عمان امس لحضور الاجتماع.

باهتمام

قالت وزارة الخارجية البريطانية انها سترقب باهتمام بالغ اعمال اجتماع المجلس الوطني. وابلغ ناطق باسم الوزارة « كونا » انها ستقيم عن كثب نتائج الاجتماع الذي يعقد في « فترة حاسمة » بالنسبة لتاريخ منظمة التحرير الفلسطينية.

سوريا ضد المنظمة الجديدة

قال عزمي الخواجة ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الاردن ان سوريا ضد تشكيل منظمة تحرير ثانية على يد المعارضة الفلسطينية واوضح ان الرئيس السوري حافظ الاسد ابلغ ذلك لجورج حبش اثناء اجتماعهما في دمشق قبل يومين.

تيسير قبعة عضو وفد التحالف الديمقراطي في موسكو وصف اجتماع الاسد وحبش والفاهوم بانه كان ايجابيا جدا وان الرئيس السوري عبر عن حرصه على وحدة منظمة التحرير والحوار الوطني الفلسطيني الشامل الذي اكد انه لايشترط ان يتم في دمشق ولايمانع في اجرائه في الجزائر او عدن او طرابلس.

.. وجبهة حبش تعارض اي «نشاط انشقاقي»

اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين معارضتها لاي «نشاط انشقاقي» يستهدف عقد اجتماع مواز للمجلس الوطني الفلسطيني او اختيار قيادة اخرى.

واكد بسام ابوشريف في بيان وزع من دمشق امس ان المنظمات التي تشكل «التحالف الديمقراطي» لن تشترك في اجتماع عمان اليوم. ودعا الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة للحفاظ على وحدة الصف لاحباط اهداف اعداء الثورة الذين يحاولون استغلال الوضع الراهن داخل منظمة التحرير.

الجبهة الشعبية بالكويت تقاطع وتدعو للمقاطعة

اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عشية انعقاد المجلس الوطني في عمان انها لن تحضر الاجتماع وطالبت جميع الاعضاء بمقاطعته.

وجاء في تصريح لعضو المكتب السياسي عبد الرحيم ملوح ضمن بيان صدر هنا ان سياسة وضع الناس امام الامر الواقع ومن طرف واحد ابتنت عقمها. وقال انها تلحق الضرر بوحدة الشعب الفلسطيني.

واعلنت الجبهة الشعبية معارضتها لتشكيل اية مؤسسات موازية لمنظمة التحرير وقالت انها ستبقى متمسكة بالخط التوحيدي للساحة الفلسطينية ومعالجة الامور في اطار التحالف الديمقراطي والقيادة المشتركة.

في مهرجان مؤيد لعرفات بجامعة بيرزيت
الاسرائيليون يقتلون طالبا ويجرحون ١٠ آخرين
قنبلة على منزل خلف في محاولة لاغتياله

فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي نيران اسلحتها على طلبة جامعة بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة خلال مهرجان مؤيد للسيد ياسر عرفات فقتلت طالبا واصابت ١٠ اخرين بجروح خطيرة في بطونهم وسيقانهم ورقابهم.

وقال شهود عيان انهم رأوا ضابطا اسرائيليا يطلق النار من بندقية نصف الية على حشد من الطلبة مما ادى الى اصابة الطالب شريف خليل طيبي (٢٣ سنة) من خان يونس ويدرس الهندسة. وقد اصيب بقلبه وتوفي وهو في الطريق الى مستشفى رام الله.

وحاولت مصادر عسكرية اسرائيلية تبرير هذه الجريمة بقولها ان الضابط أصيب بحجر في رأسه، لكن وكالة «الاسوشيتدبرس» قالت نقلا عن صحافي قوله انه شاهد الضابط الاسرائيلي وجنوده يطلقون النار على الطلبة دون سابق انذار. واعتصم الطلبة في قاعة الطعام في الجامعة استنكارا للجريمة الاسرائيلية بينما فرض الجيش حصارا حول الحرم الجامعي واعلن المنطقة «منطقة عسكرية محظورة». وطالب الحاكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية باغلاق جامعة بيرزيت. وذكر راديو اسرائيل ان قرارا بهذا الخصوص سيتخذ قريبا.

محاولة اغتيال

وفي رام الله التي تبعد حوالي ١٠ كيلومترات عن بيرزيت تعرض رئيس بلديتها المعزول كريم خلف الى محاولة اغتيال. والقيت قنبلة حارقة على منزل خلف مما ادى الى الحاق اضرار بالمنزل وبسيارة خلف.

وكان خلف قد تعرض لمحاولة اغتيال من جانب منظمات ارهابية صهيونية في مايو ١٩٨٠ اسفرت عن بتر قدمه. وجاءت محاولة اغتياله الجديدة بعد يومين من محاولة اغتيال ضابط اسرائيلي عينته اسرائيل رئيسا لبلدية رام الله.

ومساء امس القيت قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية في ساحة المنارة برام الله. ولم يعرف في الحال ما اذا كان انفجارها قد ادى الى وقوع اصابات.

الحسين افتتحه عربيا قبل ٢٠ عاما ويفتتحه فلسطينيا اليوم

عمان – ا ف ب – مرت عشرون عاما على تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية عندما نجح احمد الشقيري ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية في عقد مؤتمر في القدس في ٢٨ مايو ١٩٦٤ حضره ٣٩٧ من الشخصيات الفلسطينية. وقد قررت هذه الشخصيات بعد اربعة ايام من المناقشات تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية واقرت تنظيمها الداخلي الذي نص على تشكيل لجنة تنفيذية للمنظمة وهيئة تشريعية هي المجلس الوطني الفلسطيني.

وبناء على طلب الملك حسين الذي افتتح ذلك المؤتمر نص الميثاق الوطني الفلسطيني الذي اقر في نهاية اعمال هذا المؤتمر على ان منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولة عن الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل تحرير وطنه ولن تمارس اي سيادة في الضفة الغربية او في قطاع غزة.

وبعد عشر سنوات وفي مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط عام ١٩٧٤ اصدر الرؤساء والملوك العرب قرارا باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وهكذا انتزعت منظمة التحرير الفلسطينية الشرعية التي كان الملك حسين ينازعها فيها اذ كان يعتقد ان من حقه استعادة السيادة على الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

ومن مفارقات القدر ان يسعى ياسر عرفات اليوم الخميس في عمان حيث ينزل ضيفا على الملك حسين الى تدعيم شرعيته داخل منظمة التحرير الفلسطينية اثناء انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وكانت العلاقات بين المقاومة الفلسطينية والاردن قد تدهورت اعتبارا من عام ١٩٦٨ تاريخ بدء العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وما تبعها من غارات انتقامية للجيش الاسرائيلي على الاردن. واستمرت العلاقات في التدهور الى ان انتهت بمعارك ايلول (سبتمبر) الدامية بين الجيش الاردني والفدائيين الفلسطينيين عام ١٩٧٠ التي اعقبها رحيل المقاومة الفلسطينية من الاردن.

ولم يعد ياسر عرفات وبقية القادة الفلسطينيين الى الاردن الا في عام ١٩٧٨ على اثر التقارب العربي الكبير الذي تولد عن زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات للقدس.

وفي يناير من العام نفسه اتفقت الحكومة الاردنية مع منظمة التحرير الفلسطينية على ميثاق للعمل المشترك ينص بصفة خاصة على مساندتها المشتركة لسكان الضفة الغربية ويحظر على المنظمة القيام بنشاط عسكري او عمل سياسي مستقل في الاردن.

ولا تزال هذه المبادىء سارية المفعول في الاردن على الرغم من محاولات منظمة التحرير الفلسطينية زيادة صلاحياتها في الاردن.

وفي اكتوبر ١٩٨٢ اجرى ياسر عرفات حوارا مع الملك حسين من اجل اتخاذ موقف مشترك من مشروع ريغن للسلام.

وانقطع هذا الحوار في فبراير ١٩٨٣ على اثر رفض عرفات لمشروع ريغن الذي وافق عليه الملك حسين.

ولكن الاردن عادت ورفضت هذا المشروع في وقت لاحق واعلنت تاييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره القوتين الاعظم.

وقد ظل التقارب مع الاردن احدى نقاط الخلاف الرئيسية بين عرفات من جهة وسوريا والمنظمات الفلسطينية الراديكالية من جهة اخرى.

وهكذا كان من الطبيعي ان يفسر اختيار عمان لعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني باعتباره اختيارا سياسيا من جانب عرفات الذي يتهمه معارضوه بانه قد انضم لمحور عمان – القاهرة – بغداد.

بينما اكد عرفات ومعاونوه المقربون ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان لا يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية تتبنى المواقف السياسية للاردن. واوضحوا ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ستؤكد المواقف التي وافقت عليها المنظمات الفلسطينية بالاجماع في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في فبراير ١٩٨٣.

(طالع ص ١٨ و١٩)

٣ قادة فلسطينيين يؤكدون اكتمال النصاب

اكد ثلاثة من القادة الفلسطينيين ان النصاب القانوني للمجلس الوطني الفلسطيني قد اكتمل.

وقال القادة الثلاثة وهم: خليل الوزير (ابوجهاد) عضو اللجنة المركزية لفتح وعبدالرحيم احمد امين عام جبهة التحرير العربية واحمد عبدالرحمن الناطق الرسمي باسم المجلس الوطني انه سيتم في هذه الدورة تطبيق اللوائح والاجراءات والقوانين التي طبقت في الدورات السابقة.

وحول مرحلة مابعد المجلس قال القادة في حديث اذاعي ان المرحلة المقبلة تركز على اعادة ترتيب البيت الفلسطيني وممارسة القيادة الفلسطينية الجديدة، بعد استقالة اللجنة التنفيذية الحالية، دورها في وقف النزيف في الجسم العربي واحياء التضامن العربي، وتعزيز الكفاح ضد العدو الصهيوني.. ورسم صورة للمسؤوليات والالتزامات التي تتطلبها المرحلة المقبلة نحو شعب الارض المحتلة.

واكد السيد الوزير انه لم يعرض على المنظمة اي مشاريع او مبادرات يمكن للمجلس ان يناقشها.. وقال ان المجلس ملتزم بالميثاق وبقرارات المجلس السابقة ومقررات اتفاقية عدن الجزائر.

واشار ان المجلس سيبحث الظروف والمعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني والمؤامرات التي يواجهها في ظل الاحتلال الاسرائيلي كما سيبحث موضوع تسهيلات تنقل المواطنين الفلسطينيين وتامين جواز سفر خاص بهم طبقا للمؤتمرات التي انبثقت عن الجامعة العربية.

واكد السيد عبدالرحيم احمد ان مايثار حول انعقاد المجلس الوطني هو وسيلة للتغطية على المؤامرة التي تستهدف وجود منظمة التحرير واستكمالا للغزو الاسرائيلي الذي توخى تقويض المنظمة.

الامم المتحدة: مندوب الكويت ينتقد الممارسات الاسرائيلية

قال مندوب الكويت في اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة امس ان ما يحدث في الاراضي العربية المحتلة يعكس بوضوح الاهداف التوسعية الصهيونية التي ترمي الى ابتلاع وتهويد جميع الاراضي العربية المحتلة وبالتالي تعدي حدود تلك الاراضي والسيطرة على العالم العربي بشتى الوسائل.

وسخر المندوب الكويتي في خطاب القاه ليلة امس امام اللجنة من ادعاءات مندوب العدو الاسرائيلي في اللجنة والتي اشارت الى الانجازات الاسرائيلية الرامية الى تحسين ظروف المعيشة للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

وقال ان الاحتلال الصهيوني التعسفي الذي فرض على سكان الاراضي العربية بالقوة لا يمكن ان يؤدي الى تحسين الظروف المعيشية لاولئك السكان المضطهدين.

الشعبية تعدم عميلا في الجنوب

دمشق – رويتر – اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان احدى مجموعاتها العاملة خلف الخطوط الاسرائيلية في جنوب لبنان قامت فجر امس «بتنفيذ حكم الاعدام بالمدعو صبحي محمد طه لتعامله مع العدو الاسرائيلي وذلك باطلاق النار عليه في مخيم برج الشمالي قرب مدينة صور».

وذكرت الجبهة في بيان اصدرته امس انها «تحذر كافة المتعاملين مع العدو الاسرائيلي وان العقاب سيطالهم».

تنحية الفاهوم

اعلن «ابواياد» ان اللجنة التنفيذية ستطرح على المجلس الوطني الفلسطيني تنحية خالد الفاهوم من رئاسة المجلس.

وقال ان اللجنة التنفيذية ستطرح على المجلس النظر في عضوية كل من اعتدى على الشعب الفلسطيني في مخيمي البداوي ونهر البارد.

المقاومة اللبنانية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

قوات الاحتلال تحاول تنظيف اثار مجازر ارتكبتها في البلدتين بالتعاون مع عملائها من الميليشيات المحلية.

وقال مراسل « كونا » في الجنوب ان اخبار بلدتي الخرايب وارزاي في منطقة الزهراني مقطوعة تماما وسط حصار اسرائيلي مضروب بشدة حولهما ويمنع مرور « اي شيء يتحرك » على حد قول بعض اهالي البلدتين الموجودين في مدينة العاصمة الاقليمية للجنوب والذين حاولوا صباح امس العودة الى بلدتيهم الا ان الرصاص الاسرائيلي ردهم على اعقابهم.

واضاف ان اهالي القرى المجاورة سمعوا ليلة امس الاول رشقات اسلحة اوتوماتيكية صادرة عن بلدتي الخرايب وارزاي ولم يتمكنوا من تحديد السبب.

الا انهم رجحوا حصول اشتباك بين بعض ابناء البلدتين الذين التجاوا الى الاحراج والبساتين الزراعية من جهة وقوات الاحتلال من جهة ثانية.

الفاهوم: غير شرعية

كرر رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد خالد الفاهوم امس انه لن يسمح بتقسيم منظمة التحرير الفلسطينية او المجلس الوطني الفلسطيني او اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

واتهم في مقابلة تلفونية مع وكالة الانباء الكويتية اجريت معه من الكويت رئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات « بتزوير » شرعية العضوية في المجلس الوطني.

ووصف الدورة التي ستعقد في عمان اليوم بانها « غير شرعية » وقال ان اي قرار تتخذه هذه الدورة هو قرار « غير شرعي ».

وكان بذلك يجيب على سؤال من كونا حول تعليقه على اشارة بان حركة فتح ستطالب اليوم بتنحيته عن رئاسة المجلس.

غينشر ألغى فجأة زيارة مقررة لبولندا

بون – الوكالات – الغى وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش غينشر بصورة مفاجئة زيارة لبولندا كان من المقرر ان تبدأ امس وتهدف الى المساعدة في ايجاد «تفاهم ومصالحة» واعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها.

متحدث باسم وزارة الخارجية هنا قال ان ظروفا طرأت واقتضت الغاء الزيارة مشيرا الى ان السلطات البولندية رفضت منح تاشيرة دخول لصحافي الماني غربي يرافق غينشر كما رفضت السماح للوزير الالماني بوضع اكليل من الزهور في مقبرة عسكرية المانية في بولندا.

وذكرت مصادر حكومية هنا انه تم ابلاغ بولندا بالغاء الزيارة وشي خطوة.

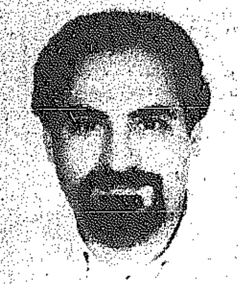
قال مراقبون انها تشكل «فشلا خطيرا» للدبلوماسية البولندية الساعية الى كسب صداقة الدول الاوروبية الغربية.

● وفي وارسو صدر بيان مقتضب عن وزارة الخارجية البولندية يعلن تاجيل زيارة غينشر.

اخبار مصر

٦ أحزاب قائمة.. ومثلها تحت التأسيس

خبراء السياسة يقولون: برامج الأحزاب انعكاس للماضي وليست تعبيراً عن المستقبل



● د. مصطفى كامل السيد





● د. علي الدين هلال



● عبد المحسن حمودة

● د. فرج فودة

القاهرة – مكتب «القبس» :

المتابعون لتجربة مصر السياسية ، يعلمون ان في مصر الان ستة احزاب سياسية هي الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ، وحزب الوفد الجديد ، وحزب العمل الاشتراكي ، وحزب التجمع الوطني الوحدوي ، وحزب الاحرار الاشتراكيين ، وحزب الامة .

الجديد ان هناك ستة احزاب جديدة تحت التأسيس ، هي الطليعة الوفدية ، ووكيل المؤسسين فيه هو المهندس عبد المحسن حمودة وهذا الحزب له برنامج موثق بالشهر العقاري ، ولكنه لم يقدم اوراقه الى لجنة شؤون الاحزاب بعد يقول د. حمودة ان حزبه ليس في حاجة الى تلك الرخصة التي تمنحها او تمنعها لجنة شؤون الاحزاب !

الحزب الثاني هو « المستقبل» ، ووكيل مؤسسيه هو د. فرج فودة ، صاحب كتاب « الوفد والمستقبل ».

تاسس هذا الحزب بعد انشقاق د. فرج فودة عن الوفد بسبب الخلاف الشهير بينه وبين الشيخ صلاح ابو اسماعيل حول العلمانية .

الحزب الثالث هو حزب « الشعب المصري » ووكيل مؤسسيه محمد محمد الراشد ، مراقب عام جامعة عين شمس وهو رجل ليس له اي نشاط سياسي سابق .

الحزب الرابع هو « الوفديون المحافظون »، ووكيل مؤسسيه هو كمال خالد ، اقرب المقربين الى فؤاد سراج الدين في فترة سابقة .

الحزب الخامس هو « الحزب الناصري » ووكيل مؤسسيه كمال احمد عضو مجلس الشعب السابق ، وقد رفض هذا الحزب من لجنة شؤون الاحزاب ، وعرض امره على القضاء ، ومنذ ايام تاجل الحكم بشانه الى شهر ديسمبر المقبل .

الحزب السادس ايضا ناصري ، ويعد لقيامه فريد عبد الكريم ، احد كبار الناصريين .

الانفجار الحزبي

ازدحام الشارع المصري بهذا العدد الكبير من الاحزاب (اثنا عشر حزبا) ظاهرة تلفت النظر ، وتدعو الى التساؤل حول جدية التجربة الحزبية المصرية ، ومستقبل تلك الاحزاب ، ومدى قدرتها على الاستمرار .

وهذا العدد من الاحزاب لا يثير دهشة د. مصطفى كامل السيد مدرس العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ويقول انه امر طبيعي للغاية فعندما سمح في السبعينات بتعدد المنابر المستقلة داخل الاتحاد الاشتراكي ، تجاوز عدد الطلبات المقدمة ٤٠ طلبا .. واستقر الرأي وقتها على السماح بثلاثة منابر فقط .. وتقرر بشكل تعسفي ان تعبر هذه المنابر عن اليمين واليسار والوسط .

ويضيف انه مهما كان الحكم على نزاهة العملية الانتخابية فان المؤكد ان حزبا كحزب الاحرار قد لا يبقى كحزب مستقل .. كذلك حزب الامة ، فانه يعد بلا وجود كقوة سياسية حقيقية .

يقول د. مصطفى ان التجربة الحزبية في بدايتها قد تبدأ بعدد كبير نسبيا من الاحزاب .. الا ان تجربة العمل السياسي ستؤدي الى تصفية الاحزاب غير المعبرة عن بزعماء فعلية .. ومن ثم سينكمش عدد الاحزاب الى العدد الذي يتفق والتيارات الفكرية الفاعلة .

يضيف انه بدلا من ترك عملية تحديد عدد الاحزاب للجنة شؤون الاحزاب او وزارة الداخلية او اية جهة اخرى يجب ان تترك تلك العملية للمواطنين .. وتترك لهم فرصة الاختيار بانفسهم والحكم على تلك الاحزاب من حيث تعبيرها عن مواقف الجماهير من القضايا الكبرى .. وبذلك تتم ولادة ونمو الاحزاب بشكل طبيعي يضمن النجاح لتجربة التعدد الحزبي .

لماذا هذا العدد ؟

وعن ذلك العدد الكبير من الاحزاب تحت التاسيس يقول د. مصطفى كامل : ان ذلك يرجع الى ما اثارته العملية الانتخابية الاخيرة ووصول احد احزاب المعارضة وهو الوفد الى مجلس الشعب بعدد مهم نسبيا من النواب مما جعل البعض يعتقد ان المناخ الحالي يسمح بقيام احزاب جديدة .

كما ان عددا من الاحزاب تحت التاسيس يرجع الى انشقاقات داخل حزب الوفد وعدم رضا بعض القيادات الوفدية عن توجهات القيادة الحالية للحزب ، وخاصة التحالف مع الاخوان المسلمين .

ويعود هذا العدد الكبير من الاحزاب ايضا الى ان بعض التيارات الفاعلة في المجتمع ، كالتيار الناصري لم تحظ بعد بحق الوجود الحزبي القانوني .

احزاب ما قبل الثورة

وعن سر عدم وصول عدد الاحزاب في مصر قبل الثورة الى هذا العدد الان رغم حرية تكوين الاحزاب في تلك الفترة ، يقول د. مصطفى كامل .. ان قلة عدد الاحزاب في تلك الفترة يعود الى ان محور الحياة السياسية في الفترة بين عامي ١٩٢٣ ، ١٩٥٢ كان هو القضية الوطنية .. وكان الوفد بلا منازع هو الممثل الرئيسي للامة في مواجهة المحتل الاجنبي والقصر .. وقد نتج تعدد الاحزاب في تلك الفترة عن انشقاقات داخل الوفد فخرج السعديون ثم الكتلة الوفدية .

كما ان السبيل الوحيد امام الملك لمواجهة وضرب الوفد كان اصطناع احزاب يؤيدها الملك للحد من نفوذ الوفد مثل الاتحاد والشعب .

وفي بداية الثلاثينات برزت اهمية القضية الاجتماعية فظهرت وتبلورت قوى جديدة في المجتمع مثل الاخوان المسلمين والتنظيمات الشيوعية وحركة مصر الفتاة ولم يتمتع بالوجود الحزبي من بينها سوى مصر الفتاة التي اصبحت الحزب الاشتراكي في اواخر الاربعينيات .

اما جمعية الاخوان المسلمين فكانت ترفض النظام الحزبي القائم ولم تعمل من خلاله كحزب .

الخلاصة ان الاحزاب والتنظيمات التي وجدت قبل الثورة عكست بصدق الاتجاهات الفاعلة في المجتمع انذاك وكانت لها صحف تعبر عن فكرها .

الاحزاب والسلطة

يقول د. مصطفى ان التجربة الديمقراطية المصرية ما زالت في بدايتها .. وانطباق صفة الديمقراطية على اي نظام سياسي يكون بامكانية تداول السلطة بين الاحزاب عن طريق الانتخابات .. والنظام السياسي المصري بعيد في الوقت الراهن عن ذلك الاختبار .. واحتمال وصول اي من احزاب المعارضة الى السلطة في المستقبل القريب احتمال ضعيف .

يضيف انه لا يتاح لاي حزب التمتع بتاييد جماهيري الا اذا اعطي فرصة الوصول الى الرأي العام عن طريق حياد الادارة الحكومية .

يقول د. مصطفى كامل ان هناك ثلاثة احزاب تمثل قطاعات مهمة في المجتمع والرأي العام هي الوفد والعمل والتجمع .. وحكومة الحزب الوطني تدرك ذلك بدليل لقاء رئيس الجمهورية اتجاهات هذه الاحزاب واشراك ممثلين لها في مجلس الشعب عن طريق التعيين وضم ممثلين لها الى الوفد المصري في دورة الجمعية العامة الماضية .



● كمال خالد

مستقبل الحياة السياسية

واستقراء المستقبل يقول اننا سنستمر لفترة ما على نمط ما قبل الثورة نفسه حيث يتمتع حزب واحد باغلبية ساحقة كما كان الوفد ثم الناصريون بعد الثورة ثم الحزب الوطني حاليا .

وربما يؤدي استمرار التجربة الحالية الى تقلص عدد الاحزاب الى ثلاثة احزاب كبيرة وعدد اخر من الاحزاب الصغيرة .



● كمال احمد



● فريد عبد الكريم

تيارات سياسية

اما الدكتور علي الدين هلال استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة فيرى أن تفسير هذا التعدد الحزبي هو ان هناك تيارات سياسية لم تر في الاحزاب القائمة تعبيرا عنها فارادت ان يكون لها وجود مستقل وان لها من التاييد السياسي ما يسمح لها بان تعمل باستقلال وهذا ينطبق على التيار الناصري .

السبب الثاني للتعدد هو الخلافات داخل الحزب الواحد وهذا ما يفسر ظهور حزبي الطليعة الوفدية والوفديين المحافظين .

يقول د. هلال ان برامج الاحزاب المصرية عموما انعكاسات لخبرات الماضي اكثر مما هي اعداد للمستقبل ومواجهة التحديات التي يطرحها .

ويذكر انه لا توجد علاقة بين عدد الاحزاب والاستقرار السياسي ، فالقضية ليست عدد الاحزاب وانما قدرة هذه الاحزاب على استقطاب الجماهير فالاستقرار السياسي يرتبط بتضامن المجتمع ووحدة الرأي العام .. العبرة ليست بعدد الاحزاب وانما بالوجود الفعلي لتلك الاحزاب .

يقول د. هلال انه لو افترضنا اطلاق حرية تكوين الاحزاب بلا قيد او شرط فستحدث هوجة حزبية وتتكون عشرات الاحزاب لمدة عام او عامين ثم ينجلي غبار هذه الهوجة ولا يتعدى نشاط اغلب تلك الاحزاب مقرها الذي تقيم به .

نعود لنقول ان العبرة ليست بعدد الاحزاب ، فبرغم التضييق على قيام احزاب جديدة في مصر توجد انقسامات في المجتمع ... بينما في الهند مثلا يوجد عدد كبير من الاحزاب ولكن حزب « المؤتمر » الحاكم استطاع تحقيق الاغلبية ، لانه يمتلك قاعدة شعبية عريضة امتلكت زمام الرأي العام .

الاحزاب والانقسام

ويشير د. هلال الى ان تعدد الاحزاب الفعالة القوية في مجتمع ما يعبر عن الانقسامات الشديدة في هذا المجتمع ، كما هو الحال في ايطاليا مثلا .

على العكس من ذلك تماما في بريطانيا والولايات المتحدة .. حيث يوجد عدد كبير من الاحزاب في كل منهما .. بينما استطاع حزبان (لقد هما المحافظون والعمال في بريطانيا والديمقراطيون والجمهوريون في اميركا .. امتلاك القاعدة العريضة من الرأي العام .

ندوة حزب العمل حول ذكرى وعد بلفور

نجحت شراذم اليهود في تكوين وطن .. والعرب تمسكوا بخلافاتهم !



● ابراهيم شكري يتوسط فؤاد نصحي وعبدالحميد غازي اثناء الندوة



● ابراهيم شكري

القاهرة مكتب القبس

لمناسبة ذكرى وعد بلفور اقام حزب العمل الاشتراكي ندوة خصصها لتاثير وعد بلفور على نجاح المخطط الصهيوني في اقامة دولة اسرائيل وتهديد مصالح الامة العربية ، وحضر الندوة المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب وفؤاد نصحي وعبد الحميد غازي مسؤول الفلاحين في الحزب .

في البداية قال فؤاد نصحي ان وعد بلفور ما هو الا حلقة من المخطط الصهيوني للاستيلاء على الوطن العربي باكمله وترعى هذا المخطط الدول الامبريالية وقال ان فكرة زرع اسرائيل في الوطن العربي بدأت منذ بداية القرن التاسع عشر خلال الحملة الفرنسية عندما فكر بونابرت في اسكان بعض اليهود الفرنسيين في فلسطين .

ثم عرض فؤاد نصحي محاولات الصهيونية الدؤوبة لاقامة مستوطنات يهودية بدأت بالعريش عام ١٩٠٧ وهي محاولات فشلت وفي قطاع غزة وسيناء وفلسطين .

وتحدث فؤاد نصحي عن وعد بلفور الذي صدر بضغوط اللورد روتشيلد وتضمن الوعد التصريح من دولة الانتداب بالسماح باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين . واعتبر هذا الوعد اول وثيقة رسمية تنشر بشكل علني وتنص على اقامة وطن قومي لليهود في المنطقة العربية .

وقال فؤاد نصحي ان هذا الوعد كان من الممكن عدم تنفيذه لو كانت الدول العربية موحدة .

واختتم كلمته قائلا ان من المؤسف الا تتفق الدول العربية ذات اللغة المشتركة والدين المشترك والثقافة والعادات والتقاليد الموحدة في الوقت الذي نجحت فيه شراذم اليهود التي اتت من كل فج عميق ومختلفة الثقافات والعادات ومتعددة اللغات ، نجحت في تكوين وطن يضمهم جميعا تحت لوائه .

ثم تحدث ابراهيم شكري رئيس الحزب وقال ان اليهود منذ صدور وعد بلفور يعملون بشتى الطرق على تاكيد ذاتهم وتامين دولتهم .

ثم تكلم عن الوطن العربي ، والتفكك السائد بين دوله رغم امتلاكه الامكانات التي يمكن من خلالها ان يصبح قوة يحسب لها حساب من قبل الدول الكبرى التي تريد العرب على ما هم عليه من تفكك ، حتى لا يعطوهم الفرصة للتفكير السليم .

وتحدث اخيرا عن ازمة لبنان ، وكيف انها استكمالا للمخطط الصهيوني وعن مذابح صبرا وشاتيلا . واكد على انه لا نهاية لمطامع الاسرائيليين . ففي كل خطوة يحاولون ان يفعلوا شيئا من اجل تاكيد ذاتهم . ثم تحدث عن منظمة التحرير الفلسطينية والتفكك السائد بين صفوفها . وناشد العرب بالعمل على توحيد صفوفهم للوقوف في وجه المحتل الغاصب .

بانتظار قرار حاسم بعد عودته من دمشق

ميتيران وقع في الفخ ويوسط الحسن والأسد لإقناع القذافي بالانسحاب من تشاد

باريس – القبس (خاص) :

كشفت مصادر مطلعة في باريس للقبس ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران طلب تدخل الملك الحسن الثاني لدى العقيد معمر القذافي لاقناعه باحترام اتفاقه مع فرنسا بشان سحب كل القوات الليبية من تشاد، كما انه سيطلب وساطة الرئيس حافظ الاسد بهذا الصدد خلال زيارته لدمشق التي ستبدأ الاثنين المقبل.

فقد تحولت قضية تشاد والعلاقات مع القذافي خلال ايام قليلة من انتصار دبلوماسي الى نكسة خطيرة تضع ميتيران امام خيارات عسكرية وسياسية صعبة وتهدد بموافقة مباشرة فرنسية – ليبية كما يراهن على ذلك بعض كبار العسكريين الفرنسيين.

وقد حصلت القبس من مصادر فرنسية وثيقة الاطلاع في باريس على تفاصيل القصة الكاملة للفخ الذي وقع فيه ميتيران.

المصادر الفرنسية ابلغت القبس ان ميتيران اصبح مقتنعا الان – وان كان لا يريد اعلان ذلك صراحة – بان القذافي نصب له فخا في تشاد وبان الاجهزة الرسمية الفرنسية العسكرية والسياسية كانت مقصرة في تجنب وقوعه في هذا الفخ.

قبل كل شيء اصبح المسؤولون الفرنسيون مقتنعون بانه لم يحدث اي انسحاب حقيقي للقوات الليبية من تشاد وفقا لاتفاق ١٦ سبتمبر الماضي الموقع في طرابلس بين الفرنسيين والليبيين بل ما حدث ان القوات الليبية بدأت في الخامس من نوفمبر الجاري عملية تمويه اوهمت السلطات الفرنسية بانها انسحبت من الاراضي التشادية لكنها في الواقع تظاهرت بالانسحاب ثم عادت تتمركز في مواقعها السابقة او في مواقع جديدة لها. وقد حدث ذلك في الفترة الممتدة من ٥ – ١٠ نوفمبر الجاري وهناك احتمال فقط ان يكون جزء من هذه القوات عاد الى بلاده.

وقد اتمت القوات الفرنسية في المقابل انسحابها التام من تشاد في العاشر من الشهر الجاري ثم اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان القوات الليبية ايضا تم انسحابها من هذا البلد. لكن الواقع ان اجهزة المخابرات العسكرية الفرنسية واجهزة وزارة الخارجية الفرنسية لم تكن تعلم ماذا يجري في هذا البلد ولم تكتشف ان معظم القوات الليبية لا تزال هناك.

بعد هذا الاعلان باربع وعشرين ساعة ابلغ الاميركيون الرئيس ميتيران بواسطة سفارتهم في باريس ان القوات الليبية لم تنسحب بل عززت مواقعها في تشاد. ولم يصدق الرئيس الفرنسي هذه المعلومات واعتبرها من ضمن الحملة الاميركية الهادفة الى منع حدوث اي تقارب فرنسي – ليبي. وفي اليوم نفسه تلقى المسؤولون الفرنسيون معلومات من بلدين عربيين احدهما مصر تفيد ان القوات الليبية لا تزال في معظمها في تشاد.

وفجاة حدث الاجتماع في جزيرة كريت بين القذافي وميتيران بمبادرة من رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو وتم ذلك في الخامس عشر من الشهر الجاري، ولم يعرف اذا كان هذا اللقاء تم صدفة في هذا الوقت بالذات ام انه جاء نتيجة طلب فرنسي.

والواقع انه كان لقاء صريحا على حد قول مصدر فرنسي مطلع طلب خلاله ميتيران من القذافي باختصار احترام الاتفاق وسحب كل القوات من تشاد. وفي مقابل ذلك ابدى ميتيران استعداده لاستقبال القذافي رسميا في باريس ولدرس طلبات ليبيا للحصول على اسلحة فرنسية مطورة ولبناء علاقات قوية بين البلدين ولتنسيق المواقف في افريقيا. ووعد القذافي ميتيران بتنفيذ الاتفاق وقال ان تاخر سحب القوات الليبية من تشاد له اسباب فنية. وبعد ذلك بيومين كرر الرئيس الليبي تعهده باحترام الاتفاق الفرنسي – الليبي. ووافق ميتيران على اعطاء القذافي مهلة عدة ايام لتنفيذ هذا الاتفاق، واعلن ميتيران بعد عودته من باريس ان هناك بضع مئات فقط من القوات الليبية في تشاد وستنسحب قريبا.

ماذا حدث بعد ذلك؟ تلقى ميتيران معلومات جديدة من جهات عربية وافريقية واميركية تفيد ان القوات الليبية لم تبدأ انسحابها بل انها لا تنوي الانسحاب من تشاد. ومساء الثلاثاء الماضي تلقى ميتيران تقريرا من الامانة العامة للدفاع الوطني الفرنسي يفيد ان ليبيا لديها في تشاد حاليا ٣٠٠٠ جندي و٥٧ دبابة و٧ طائرات هليكوبتر وبطاريات صواريخ ارض/جو. والاهم من ذلك ان ليبيا ارسلت قوات جديدة الى تشاد استبدلت بها بعض القوات التي امضت فترة في هذا البلد وعادت الى بلادها خلال الفترة الممتدة بين ٥ – ١٠ نوفمبر. واهمية هذا التقرير ان الامانة العامة للدفاع الوطني حصلت على معلوماتها من اجهزة الاستخبارات الاميركية. وفي اليوم نفسه اكد الاميركيون للفرنسيين هذا التقرير لكن مصدرا في وزارة الدفاع الفرنسية نفى للقبس أن تكون هذه المعلومات دقيقة لكنه اعترف بان عدد القوات الليبية في تشاد يتجاوز الالف جندي اي اكثر مما كان يعتقد ميتيران.

في اي حال يوم الثلاثاء الماضي جرت اتصالات سرية جديدة فرنسية – ليبية حول هذا الموضوع وتلقى المسؤولون الفلانسيون جوابا من الليبيين يفيد ان هناك مصاعب فنية تحول دون سحب القوات الليبية بسرعة من تشاد. لكن الليبيين اكدوا ان هذا الانسحاب سيتم خلال ايام.

وقبل تلقيه تقرير الامانة العامة للدفاع الوطني باربع وعشرين ساعة اتصل ميتيران بالملك الحسن الثاني واطلعه على الوضع وطلب تدخله لدى القذافي. ووعد العاهل المغربي الرئيس ميتيران بان يبذل جهوده في هذا الاتجاه وبالفعل اتصل الملك الحسن الثاني بالقذافي هاتفيا وطلب منه ايضاحات حول ما ينوي ان يفعله في تشاد. وكان رد القذافي انه ينوي احترام اتفاقه مع فرنسا لكن اذا ارسلت فرنسا او اية دولة اخرى قوات عسكرية الى تشاد بانه سيبقى هناك ويعزز وجوده العسكري العسكري في هذا البلد. وتم ابلاغ الفلانسيين بذلك. وكان رد ميتيران انه مستعد لاعطاء القذافي مهلة اسبوعين لسحب كل قواته من تشاد.

فخ .. وضربة كبرى

لكن ذلك كله لم يمنع ميتيران من ان يشعر بانه وقع في الفخ. وهذا ما اوضحه مصدر فرنسي مطلع للقبس اذ قال: « هناك عدد من المسؤولين الفرنسيين يعتقدون جديا بان القذافي اراد احراج ميتيران بتصرفه هذا وانه خدع الرئيس الفرنسي. لقد شعر القذافي بان ميتيران يريد سحب القوات الفرنسية من تشاد باي ثمن وقبل نهاية عام ١٩٨٤ فانتهزها مناسبة ليوهمه بانه يريد ايضا الانسحاب، لكن ما حدث في الواقع ان القذافي وضع ميتيران بتصرفاته هذه امام خيارات صعبة : فاما التصعيد العسكري في تشاد او الظهور في مظهر مذل امام العالم وخصوصا امام الدول الافريقية التي تربطها بفرنسا اتفاقات وعلاقات وثيقة. لقد نفذ القذافي بتصرفه هذا ما كان يردده باستمرار، قبل اتفاقه مع ميتيران، بانه يريد توجيه ضربة كبرى للسياسة الفرنسية في افريقيا ». ماذا سيفعل ميتيران الان؟

المعلومات التي حصلت عليها القبس من مصادر فرنسية مطلعة تفيد ان هناك ثلاثة تيارات في اجهزة الحكم الفرنسي تجاه هذا الموضوع:

١ – التيار الاول يدعو الى استمرار الحوار والمفاوضات مع القذافي وعدم تصعيد الموقف عسكريا ولو لم تنسحب كل القوات الليبية من تشاد. هذا التيار يمثله بشكل خاص لوران ديماس الناطق الرسمي الفرنسي والمرشح لان يتسلم الشهر المقبل منصب وزير العلاقات الخارجية خلفا لكلود شيسون. والمعروف ان لوران ديماس هو الذي اعد في الواقع مضمون الاتفاق الليبي الفرنسي حول تشاد وان شيسون اكتفى بتوقيعه في طرابلس يوم ١٦ سبتمبر الماضي. والغريب ان شيسون يوافق ويمارس على موقفه هذا برغم انه اعلن صراحة قبل ايام ان القذافي لم يوف بوعده. ويذهب هذا التيار الى حد القول ان القذافي لديه مشاكل مع بعض كبار ضباطه فيما يتعلق بموضوع الانسحاب من تشاد.

٢ – التيار الثاني يمثله الصقر في القوات المسلحة الفرنسية وهؤلاء يطالبون ميتيران بارسال قوات فرنسية باعداد كبيرة الى تشاد وارغام الليبيين بالقوة – بالتعاون مع القوات النظامية التشادية – على الانسحاب من هذا البلد.

ويمثل الرئيس التشادي حسين حبري الى هذا التيار اذ ابلغ وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو ان الاسلوب الوحيد للتعامل مع القذافي هو مواجهته واخراجه بالقوة من تشاد.

٣ – التيار الثالث يمثله الحمائم في القوات المسلحة الفرنسية ووزارة الدفاع الفرنسية. وهؤلاء يطالبون بارسال عدد محدود من القوات الفرنسية الى تشاد – بين ٦٠٠ – ١٠٠٠ جندي – والتفاوض مع القذافي على سحب قواته من موقع قوة.

ماذا سيفعل ميتيران؟

ما تستطيع ان تؤكده المصادر الفرنسية ان ميتيران لن يتخذ اي قرار عسكري نهائي في هذا الشان قبل عودته من زيارته لسوريا اذ سيطلب من الرئيس السوري حافظ الاسد القيام بوساطة اخيرة مع العقيد القذافي، وميتيران في اي حال يفضل عدم المواجهة مع الليبيين ويامل ان تنجح جهوده والوساطات المختلفة وخصوصا العربية منها في حمل الرئيس الليبي على تنفيذ تعهدته.

لكن خلال اليومين الماضيين ازدادت قناعة المسؤولين الفرنسيين بان القذافي سيبقى في تشاد اذ ان انسحاب قواته وسط هذه الضجة الكبرى سيظهر كانه هزيمة له.

شيسون : ليس بالإمكان التعاون مع بلد لا يحترم توقيعه

باريس – الوكالات – دخلت العلاقات بين ليبيا وفرنسا مرحلة حرجة على ما يبدو في ضوء اتهامات بان الحكومة الليبية لم تلتزم باتفاقية سحب القوات من تشاد التي ابرمتها مع فرنسا في ١٧ سبتمبر الماضي فيما تحدثت انباء صحفية هنا امس ان ليبيا ارسلت قوات جديدة الى تشاد تساندها دبابات وطائرات هليكوبتر .

ووجه وزير خارجية فرنسا كلود شيسون تحذيرا ضمنيا لليبيا ودعاها الى سحب قواتها الباقية من تشاد وقال «انه ليس بالامكان التعاون مع بلد لا يحترم توقيعه » . واضاف ان فرنسا تتشاور مع الحكومة التشادية بشان ما ينبغي فعله في حالة عدم تنفيذ ليبيا لاتفاقية ١٧ سبتمبر .

ونسبت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية الى تقرير للمخابرات الفرنسية قوله ان ليبيا ارسلت تعزيزات عسكرية جديدة الى تشاد لترفع عدد قواتها الى ٣ الاف جندي تساندهم ٥٧ دبابة و٧ طائرات هليكوبتر .

وقالت الصحيفة ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران اطلع على التقرير واضافت ان هناك خلافا في القيادة العسكرية الفرنسية حول «الارقام» لكنها قالت ان جميع المصادر الحكومية تتفق في ان ليبيا ارسلت قوات جديدة الى تشاد بدلا من سحب ما تبقى من قواتها . واعرب مراقبون عن اعتقادهم بان فرنسا تدرس حاليا عدة خيارات لمواجهة عدم قيام ليبيا بسحب قواتها .

واشاروا الى ما اعلنته مصادر عسكرية فرنسية عن ان لدى فرنسا ١١٠٠ جندي في جمهورية افريقيا الوسطى يلفون في حالة تاهب للتدخل في تشاد فور تلقيهم الاوامر .

صحيفة «ليبراسيون» قالت انه اذا استمرت ليبيا في تاكيد التزامها بالاتفاقية دون ان تتخذ اجراء لاحترامها «فان فرنسا ستكون مضطرة لتبني استراتيجية اكثر هجومية اذا كانت ترغب في الحفاظ على مدى الثقة بها» .

● وزير الاعلام التشادي اسماعيل محمد اعلن امس ان طائرات هليكوبتر ليبية قصفت امس الاول دورية حكومية تشادية في منطقة كاليت شمال شرقي تشاد .

اليابان تدعم علاقتها بمصر

القاهرة – ا ف ب – صرح شينتارو ابي وزير خارجية اليابان على اثر اجتماعه امس مع الرئيس مبارك في القاهرة بان محادثاته مع مبارك تناولت القضايا الدولية والحرب العراقية الايرانية والمجاعة في افريقيا .

وقد وقع المسؤول الياباني فور وصوله الى القاهرة يوم السبت الماضي عدة اتفاقات خاصة من بينها اتفاق باعادة بناء دار الاوبرا المصرية التي احرقت عام ١٩٧١ .

وتقدم اليابان لمصر مساعدة سنوية قيمتها ٥٠ مليار ين جزء منها هبة لا ترد .

والتقى الوزير الياباني رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية ورئيس مجلس الشعب قبل مغادرته القاهرة امس .

تفصيلات جديدة عن عملية « البكوش » اتهام اعضاء مجموعة «جيمس بوند» بالتجسس والرشوة والشروع بالقتل

القاهرة – الوكالات – وجهت نيابة امن الدولة في القاهرة رسميا امس تهمة التجسس والرشوة «وتشكيل مجموعة غير مشروعة لارتكاب جريمة قتل» الى اعضاء المجموعة التي حاولت اغتيال رئيس الوزراء الليبي السابق عبدالحميد البكوش هنا اخيرا .

ونشرت صحيفة «الاهرام» امس تفصيلات جديدة عن مخطط الاغتيال الذي احبطته اجهزة الامن المصرية واستغلته لاحراج ليبيا . وقالت الصحيفة ان اعضاء المجموعة وعددهم ٤ اشخاص وهم بريطانيان ومالطيان وقعوا في مصيدة نصبها لهم رجال امن مصريون ابلغوهم بحقيقة عملهم الا انهم تظاهروا باستعدادهم لتنفيذ عملية اغتيال البكوش مقابل مبلغ ١٥٠ الف دولار .

وقال قائد فريق الامن المصري الذي كان مسؤولا عن المهمة «لقد اصابهم الذهول عندما اخبرناهم اننا رجال امن ، فقد اعتقدوا اننا قدمنا للقبض عليهم ، ولكننا قلنا لهم بامكاننا مساعدتكم » .

واضاف ان العملاء الليبيين وافقوا على دفع ١٥٠ الف دولار لرجال الامن المصريين بعد مناقشات ومساومات طويلة . واضاف انهم اختطفوا البكوش على مرأى من اثنين من اعضاء المجموعة وادعوا انهم اطلقوا النار عليه ولوثوا ملابسه بدم حقيقي بدلا من صبغ احمر تحسبا من قيام الاستخبارات الليبية بتحليل الصور التي ارسلت لها من القاهرة عن «المصرع الكاذب» لبكوش .

رئيس المجموعة وهو البريطاني انطوني ويليام غيل قال للمحققين انه مغرم بالمغامرات وانه كان يعتزم تنفيذ المهمة على طريقة «جيمس بوند» .

في لندن ذكر ان بريطانيا سترسل مسؤولين الى القاهرة للتحقيق في انباء عن ان رئيسة الحكومة مرغريت تاتشر كانت في «قائمة التصفيات الليبية» .

اعادة العلاقات مع مصر ستتم في الوقت المناسب !

القاهرة – وا ح – اكد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري ان اغلبية الدول العربية ترغب في اعادة التضامن ووحدة الصف العربي وذلك باساليب مختلفة وفي توقيت مختلف ايضا !

وقال ان العلاقات بين مصر والعديد من الدول العربية قد تحسنت كثيرا ومشكلة اعادة العلاقات مع مصر متروكة لظروف كل دولة والتوقيت المناسب لها .

نعم .. فليسقط الفيتو العربي

في اخبار يوم امس ان المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج قد شكل لجنة كلفها دراسة مشروع تعديل ميثاق الجامعة العربية ، وقد مر الخبر ربما دون ان يلتفت اليه احد لان بريق قمة الخليج استحوذ على كل الاضواء .. بينما نرى ان تعديل ميثاق الجامعة العربية مرتبط ارتباطا وثيقا باعمال المجلس الوزاري لدول الخليج ، وهناك اكثر من سبب وبرهان .

دول الخليج ، منفردة او ضمن مجلس التعاون لم تدخر جهدا في محاولة تقريب وجهات النظر بين الدول العربية وفي اقامة الحد الادنى من التضامن العربي ولكن عبثا كانت كل الجهود ، ودول الخليج تعرف ان الاصابع التي تحرك نار الحرب بين العراق وايران تريد تكبير الطبخة ليمكن تحقيق مساومة ، ولذلك فالمحاولات الاثمة تريد جر منطقة الخليج الى حلبة الصراع في الشرق الاوسط ، ومن هنا نفهم ايضا اصرار الدول الخليجية على دعم الجامعة العربية وحل الخلافات الداخلية – العربية / العربية قبل ان يتسع الفتق وتتعذر المعالجة .. ولكن المشكلة في اي عمل عربي تكمن في ميثاق الجامعة ، وكأن الذين اسهموا في وضع الميثاق كانوا يتعمدون الوصول الى هذه المرحلة او انهم كانوا يسبحون في بحر اغاني واهازيج الوحدة العربية من المحيط الهادر الى الخليج الثائر .. فلم يروا ان مبدأ اتخاذ القرارات بالاجماع هو اشبه بالحصول على حليب العصفور في قصص السندباد .

تعديل ميثاق الجامعة العربية هو الخطوة الاولى التي بدونها لا يمكن لقمة عربية ان تنجح الا اذا اعتبرنا النجاح في العبارات الطنانة التي تزين كل بيان مشترك يصدر عن لجنة صياغة اعضاؤها من فطاحل اللغة العربية ودهاقنة القانون الذين يعرفون كيفية انتقاء الكلمات غير الملزمة والتي لا تشكل اي قيد .

ميثاق الجامعة العربية هو الذي يعطل كل قمة ويعرقل اي اجتماع او اجماع ، وميثاق الجامعة العربية اشبه بالفيتو في مجلس الامن ، فكيف نسمح لانفسنا ان نندد بالفيتو ونندد بمبدأ الفيتو الذي يتيح لدولة واحدة ان تعطل قرارا لمجلس الامن ، وفي الوقت نفسه نمارس الفيتو في كل لحظة وبموجب ميثاق جامعة اردناها جامعة وحدة لا جامعة هدم وفرقة .

الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن تمارس الفيتو وتحصر حق الفيتو بها فقط – بخمس دول من مجموع قرابة المئة واربعين دولة او اكثر ، بينما الفيتو العربي – ويسمونه القرار بالاجماع – تمارسه اي دولة عضو في الجامعة العربية .. الفيتو الاميركي نسبه ونشتمه ونندد به وندينه على اعتبار انه يحكم الاكثرية برأي ومصالح الاقلية او بمصلحة دولة واحدة فقط ، ترى ماذا نستطيع ان نقول عن ميثاق الجامعة العربية .. لماذا لا نعترف انه فيتو مقنع باسم الوحدة والقومية وباسم الاخوة والاشقاء .. وباسم المصلحة القومية العليا والتضامن العربي ؟

ما الفرق بين هذا الفيتو العربي والفيتو الاميركي الا من ناحية المواقف والزاوية التي نتطلع منها الى اي موضوع يخضع للفيتو في مجلس الامن او الفيتو في الجامعة العربية ؟

انه تناقض ما بعده من تناقض ، ربما ينطبق عليه قول دريد لحام في مسرحية (كاسك يا وطن) حين قال متسائلا عن الاستعمار وربط ان العرب كانوا هم الاستعمار في الاندلس . وبغض النظر عن التفسير او التبرير الا ان المقارنة مقبولة من حيث اننا ندين الفيتو ونمارس الفيتو وننسى في الوقت نفسه ان الفيتو في مجلس الامن يكون بحكم صراع نفوذ ومصالح بين الدول الكبرى والطامعة باقتسام العالم ، بينما الفيتو العربي هو بين الاشقاء أو الاشقياء بهذا الميثاق .

ان كنا نريد ان نسقط الفيتو في مجلس الامن فلنسقط الفيتو العربي ، الذي يضع في يد دولة ، اكبر دولة عربية او اصغر دولة صلاحية تعطيل الاجتماعات وصلاحية تعطيل تنفيذ اي قرار او موقف .

سليم سالم

خلافات واتهامات في الجولة الرابعة من مفاوضات الناقورة

لبنان يطالب بجدول زمني مفصل للانسحاب

اسرائيل : لا انسحاب دون ترتيبات أمنية مناسبة

طالب لبنان بوضع جدول زمني مفصل لانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان لكن اسرائيل اعلنت انه لا انسحاب دون ترتيبات امنية مناسبة ، كما اختلف الجانبان على مكان انتشار قوات الامم المتحدة والجيش اللبناني بعد الانسحاب الذي قد يستغرق ٩ اشهر .

وبرزت هذه الخلافات في الجولة الرابعة من المحادثات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية التي تعقد في بلدة الناقورة اللبنانية الحدودية الجنوبية باشراف الامم المتحدة .

وصرح الناطق اللبناني بسام سعد بان لبنان اعترض في الجولة التي استمرت ٦ ساعات على اقتراح اسرائيلي يدعو الى ان تنتقل القوات الدولية المؤلفة من ٥٢٠٠ رجل الى قطاع شمالي يشمل مناطق صيدا وجزين وراشيا . وذكرت مصادر المفاوضات ان لبنان قبل وجود القوات الدولية في صيدا لكنه رفض محاولة اسرائيلية لاقامة قطاع عازل تنتشر فيه قوات الامم المتحدة بين الجيش اللبناني الى الشمال والقوات الاسرائيلية او الميليشيات المتحالفة معها في اقصى الجنوب . وقال الناطق اللبناني ان اسرائيل كانت قد رفضت خططا لبنانية تقضي بارسال قوات الى منطقة حاصبيا الشرقية «بحجة قربها من الحدود الاسرائيلية» . واضاف ان موقف الوفد الاسرائيلي لا يبدو ايجابيا بصدد هذه النقاط .

وجاء في بيان رسمي لبناني ان لبنان طلب من الجانب الاسرائيلي تقديم خريطة تظهر مواقع القوات الاسرائيلية لتحديد ما اذا كانت اسرائيل تنوي الانسحاب دفعة واحدة او على مراحل والى تقديم جدول زمني مفصل للانسحاب . وطلب كذلك ان توضح تصورها لكيفية الانسحابات من انتشار قوات الجيش اللبناني .

رفض اسرائيلي

الناطق الاسرائيلية يونا غازيت قال ليس هناك من شك في اننا ستنسحب عند اكمال الترتيبات الامنية» ورفض مطالب لبنان بجدول زمني . واضاف «ان اسرائيل ستحتاج الى ما يتراوح بين ٦ اشهر و٩ لاكمال انسحابها اذن من الطبيعي الا تستطيع التحدث عن مواعيد محددة» .

وقال غازين «ان الوفد الاسرائيلي حث اللبنانيين على العمل على التفصيلات العسكرية للترتيبات الامنية عوضا عن اصدار البيانات» . واضاف ان الاسئلة التي طرحها الوفد اللبناني «لم تخدم المفاوضات لان هذه الاسئلة تركزت على الانسحاب الاسرائيلي باعتباره الهدف الاول وان الترتيبات الامنية هي بمثابة امور ثانوية» .

وقال ان رئيس الوفد الاسرائيلي اموس غيلبوا اصر على ان الانسحاب والترتيبات الامنية «هما متساويان» .

واضاف ان لبنان «سمح للفدائيين الفلسطينيين بالدخول الى اراضيه للقيام باعمال عدائية» وقال ان لبنان لم يلغ حتى اليوم اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩ الذي سمح للفدائيين بالعمل في الجنوب .

ونفى اتهامات بان اسرائيل تعرقل المفاوضات وقال ان كونها مستمرة يظهر «اننا لا نسعى الى جعلها تخفق» .

وبعد انتهاء المحادثات قال غازيت انه لم يتم الاتفاق على شيء بعد وان البحث في الترتيبات الامنية في القطاع الشمالي من جنوب لبنان سيحتاج الى جولتين او ثلاث جولات اخرى .

مماطلة

وكان رئيس الوفد اللبناني قد رفض في بداية الجولة كافة المقترحات التي قدمها الوفد الاسرائيلي المتعلقة بموضوع القوات الدولية ونشرها في مناطق صيدا وجزين والباروك والبقاع الغربي وراشيا على ان تدير الميليشيات المحلية العميلة امن المناطق في الجنوب . واعتبر هذه المقترحات بانها تهدف الى تقسيم المناطق اللبنانية وتدويلها مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي فيها . واصر على النقاط التالية :

١ ـ امن المناطق اللبنانية التي ستخليها اسرائيل هو للجيش اللبناني النظامي بشكل اساسي وتعاونه قوات دولية يفضل ان تكون تابعة لدول ذات عضوية دائمة في مجلس الامن الدولي .

٢ ـ التاكيد على ان مفاوضات رأس الناقورة تجري على اساس اتفاق الهدنة الموقع بين لبنان واسرائيل عام ١٩٤٩ .

٣ ـ تطبيق القرارات الصادرة عن الامم المتحدة لعام ١٩٨٢ والتي تقضي بالانسحاب الاسرائيلي دون قيد او شرط .

٤ ـ رفض لبنان لفكرة (انسحابات اسرائيلية) وتشديده على الانسحاب الشامل غير المجتزأ والمنقوص .

٥ ـ حق لبنان بالسيادة على ارضه وانتقاء القوات الدولية التي ستشاركه في ادارة الامن على اراضيه .

الناطق الدولي صرح بان الجولة الخامسة ستعقد يوم الاثنين المقبل .

● لقطات ●

● قال مصدر اسرائيلي ان لهجة ملاحظات الوفد اللبناني بدت مدروسة «لارضاء اصدقائهم في دمشق الذين يستمعون بدقة» الى المفاوضات .

● ذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان اجواء الجولة وصلت الى حد من التوتر كاد فيها الوفد العسكري اللبناني ان ينسحب .

● قالت مصادر مقربة من القصر الجمهوري اللبناني ان الرئيس امين الجميل طلب من المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي اخيرا ضرورة قيام اسرائيل بازالة مواقع المراقبة في الجنوب بالتزامن مع اي انسحاب اسرائيلي .

الاسد للجميل : سوريا على العهد

بعث الرئيس حافظ الاسد ببرقية الى الرئيس امين الجميل اعرب فيها عن امله بنجاح «مسيرة الانقاذ» اللبنانية وذلك لمناسبة عيد استقلال لبنان . واعرب الاسد في برقيته عن امله بانتصار لبنان في «نضاله للتحرر من كل مظاهر وآثار الغزو الاسرائيلي» ونجاح الجهود الهادفة الى تحقيق الوفاق الوطني واستعادة الاستقرار .

وقال الرئيس السوري «ان سوريا على العهد التزاما بدعم شقيقها لبنان في كل ما يحقق له صيانة وحدته ارضا وشعبا وينقذه من الاطماع الاسرائيلية ويعيد اليه دوره الاصيل في الاسرة العربية » .

جبهة الانقاذ الاسلامية في طرابلس تستنكر الاعتداء على السفارة

استنكرت جبهة الانقاذ الاسلامية في مدينة طرابلس اللبنانية الاعتداء على السفارة الكويتية في بيروت يوم الجمعة الماضي .

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت في حديقة السفارة الكائنة في القطاع الغربي من بيروت واقتصرت اضرارها على تحطم زجاج النوافذ .

وقال رئيس الجبهة الدكتور محمد علي ضناوي في برقية الى «وكالة الانباء الكويتية» «ان التطاول على سفارتكم جريمة استهدفت كل مخلص ومسلم ووطني غيور في لبنان» .

● لبنانيات ●

● استقبل الرئيس امين الجميل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد .

● ذكرت صحيفة « العمل » الناطقة باسم حزب الكتائب ان خطاب الرئيس الجميل الذي سيلقيه اليوم لمناسبة عيد استقلال لبنان سيتضمن « نقاطا بالغة الاهمية » .

● قرر برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية التبرع بمبلغ ٢٠ الف دولار لصالح « المؤسسة الدرزية » في جبل لبنان .

حريق يقتل ٢٠ شخصا ويدمر مستوطنة ببنغلادش

دكا ـ الوكالات ـ لقي ٢٠ شخصا مصرعهم حرقا بينهم ٨ اطفال في حريق شب في مستوطنة عمالية بالقرب من ميناء خولنا الصناعي جنوبي بنغلادش ليلة امس الاول .

وذكرت انباء صحفية هنا ان الحريق ادى كذلك الى تدمير المستوطنة وتشريد حوالي ٣ الاف شخص .

وقالت ان عملية مكافحة الحريق الذي شب في بادىء الامر في احد المطابخ استغرقت حوالي ساعتين .

الحكومة اللبنانية أقرت خطة أمنية جديدة والتنفيذ ليل السبت - الأحد

بيروت ـ الوكالات ـ اعلن رئيس الوزراء اللبناني السيد رشيد كرامي ان الحكومة اللبنانية صادقت على خطة امنية حكومية ستوضع موضع التنفيذ في نهاية هذا الاسبوع وان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام سيصل الى بيروت يوم السبت المقبل .

وتقضي الخطة بنشر قوات الجيش اللبناني في المناطق الساحلية الممتدة من جسر نهر المدفون الذي يشكل حدود محافظة الشمال مرورا ببيروت ووصولا الى نهر الاولي حيث تقع خطوط القوات الاسرائيلية المحتلة في جنوب لبنان .

وقال السيد كرامي بعد اجتماع عقدته الحكومة في قصر الرئاسة في بعبدا برئاسة الرئيس امين الجميل ان الخطة « سيبدأ تنفيذها في نهاية هذا الاسبوع بالنسبة لبيروت وان الجيش سيتولى امر الامن فيها بصورة مطلقة وشاملة وهذا ما اتفق عليه خاصة مع الاطراف المعنية » .

واضاف ان هذه الاطراف ستقوم بما يطلب منها في هذا المجال « من ترتيبات واجراءات على الارض كسحب المسلحين من الشوارع وقفل المكاتب (الحزبية) وتسليم قوى السلطة كل ما يتعلق بشؤون المواطنين الامنية والقضائية .. » .

وقد تقرر كذلك بموجب الخطة ان تنسحب ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي والميليشيات الكتائبية التي تسيطر على الطريق الساحلي المؤدي الى الجنوب لتحل محلها قوات من الجيش اللبناني استعدادا لانتشارها في الجنوب في حال انسحاب الاسرائيليين منه .

وردا على سؤال قال السيد كرامي ان القيادة العسكرية المتمثلة بالمجلس العسكري المؤلف من اعضاء يمثلون الطوائف الرئيسية في لبنان اعطيت منذ الاسبوع الماضي « التعليمات باتخاذ جميع الاجراءات لكي يبدأ العمل في تنفيذ المهمة المطلوبة منهم .. » .

وذكرت مصادر وزارية ان تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الكبرى التي تضم العاصمة وضواحي تابعة لها سيبدأ ليل السبت ـ الاحد المقبل بينما يبدأ التنفيذ بالنسبة الى الطريق الساحلي واقليم الخروب بعد اسبوع من ذلك اي ليل السبت ـ الاحد الذي يلي موعد التنفيذ في بيروت .

وقال رئيس الحكومة اللبنانية ان الرئيس الجميل تلقى خلال جلسة مجلس الوزراء مكالمة تلفونية من السيد خدام وان نائب الرئيس السوري قال انه سيأتي الى لبنان يوم السبت المقبل وان السيد وليد جنبلاط قد يرافقه الى قصر الرئاسة .

وكان جنبلاط قد امتنع منذ حوالي شهر ونصف الشهر عن الاشتراك في اجتماعات مجلس الوزراء .

وقالت المصادر الوزارية ان مجلس الوزراء ناقش التفجير الامني الذي حصل مساء امس الاول بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وقوات الجيش والميليشيات الكتائبية في بعض اقسام الجبل ومناطق بيروت الكبرى حيث تبادل الطرفان القصف المدفعي والصاروخي .

واضافت المصادر ان مجلس الوزراء « اعتبر ان هذا التفجير لا يخدم الا مصلحة اسرائيل وهو موجه ضد قرارات مجلس الوزراء وحكومة الوحدة الوطنية » .

موسكو نشرت خليفة "تي - ٧٢"

لندن ـ ي ب ـ ذكرت مجلة «جينز» البريطانية المتخصصة بالشؤون العسكرية ان الاتحاد السوفيتي نشر دبابة جديدة في صفوف قواته المسلحة رغم انها لم تظهر حتى الان علنا في اي عرض عسكري . وقالت ان الدبابة التي يجري بناؤها في الاتحاد السوفيتي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ستنتج كذلك في الهند .

واضافت ان الدبابة الجديدة ستخلف الدبابة السوفيتية «تي ـ ٧٢» التي ظهرت لاول مرة عام ١٩٧٧ .

وقالت ان البرازيل ستنتهي كذلك من انتاج دبابة جديدة عام ١٩٨٦ .

في بروكسل يعقد وزراء دفاع الدول الاوروبية الاعضاء في حلف شمال الاطلسي اجتماعا اليوم يهدف الى اعطاء دفعة سياسية للتعاون الاوروبي في مجال التسلح وتصحيح «خلل التوازن» الموجود لصالح صناعة الدفاع الاميركية .

الى موسكو وصل زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك في زيارة ينظر اليها دبلوماسيون غربيون على انها فرصة للكرملين لكي يواصل تحركاته الاخيرة لاستئناف الحوار بين الشرق والغرب .

بعد ان لمس «اعتدالا» بالرياض والقاهرة كراكسي دعا بيريز وشامير لزيارته

تل ابيب ـ ا.ف.ب ـ قال مصدر رسمي هنا امس ان رئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي وجه دعوة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ووزير خارجيته اسحاق شامير لزيارة روما رسميا في العام المقبل . واضاف المصدر ان بيريز لم يعط ردا نهائيا على الدعوة بسبب غياب شامير في الخارج .

من ناحية ثانية عاد كراكسي امس الى روما من جولة شملت مصر والسعودية اجرى خلالها محادثات مع الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك تركزت على تطورات الوضع في المنطقة واحتمالات السلام .

وقال مسؤولون ايطاليون ان مواقف عربية «معتدلة» مثلما لمس كراكسي في الرياض والقاهرة يمكن ان تساعد على تسهيل الطريق امام تحقيق السلام في المنطقة .

واشار الى ان كراكسي اكد للملك فهد ان ايطاليا ستمارس ضغوطا لكي تتبنى اوروبا مبادرة لحل مشكلة الشرق الاوسط .

في بون حذر مؤتمر للجمعية الالمانية ـ الاسرائيلية اوروبا من القيام باية مبادرة لحل ازمة الشرق الاوسط .

الهند : احزاب معارضة تتوحد لخوض الانتخابات

قالت الانباء الواردة من نيودلهي ان عدة احزاب معارضة اجتمعت امس سعيا لتوحيد صفوفها لخوض الانتخابات المقبلة ضمن حزب المؤتمر الحاكم .

وتهدف خطة الاحزاب المعارضة على ان يدخل الانتخابات مرشح واحد عنها في كل دائرة ضد مرشح المؤتمر .

وكالة فرانس تراست نسبت الى تشاران سينغ رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب «داليت مازدور كيسان» المعارض قوله انه ما زال هناك امل بالاتفاق وليس هناك مستحيل ، وان الصورة ستتضح خلال يومين او ثلاثة أيام .

حرب الخليج

العراق يجدد تحذيراته بضرب السفن في المنطقة المحاصرة

جدد العراق امس تحذيراته بمهاجمة اية سفينة تدخل المنطقة المحاصرة في الخليج العربي فيما ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين ترأس ولليوم الثاني على التوالي اجتماعا لمجلس الوزراء .

ناطق باسم البحرية العراقية قال في حديث نشرته صحيفة «الثورة» امس «مرة اخرى نحذر اصحاب السفن والناقلات بالابتعاد عن المنطقة المحظورة» .

واكد بان من يعاون العدو او يساعده على اطالة الحرب يستحق التدمير مشيرا بان العراق سيواصل حصاره لميناء «خرج» وباقي الموانىء الايرانية .

وقال ان القوات الجوية والبحرية العراقية اغرقت حتى الان ٢٩٨ هدفا بحريا منذ اندلاع الحرب في سبتمبر ١٩٨٠ .

وكالة الانباء العراقية قالت ان الاجتماع الحكومي الذي استمر يومين لاستكمال مناقشة الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال حضره طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية واعضاء القيادة القطرية والوزراء وعدد من المسؤولين العراقيين .

من جهة قالت وكالة انباء الاناضول التركية ان رئيس غامبيا داودا جاوارا وصل الى انقرة امس لاجراء محادثات مع كنعان ايفرين بشان جهود المنظمة الاسلامية لوقف حرب الخليج .

ومن المقرر ان يجتمع جاوارا مع نائب رئيس الوزراء التركي توجوت اوزال اليوم ليغادر بعدها انقرة .

● مسؤول في المقاومة الايرانية في واشنطن قال ان اكثر من ٤٠ الف شخص اعدموا في ايران في السنوات الثلاث الماضية وان ١٢٠ الف شخص على الاقل سجنوا بتهم سياسية .

● صحيفة «كيهان» الايرانية قالت ان خمسة مسؤولين كبار في وزارة الصناعة الثقيلة الايرانية حكم عليهم بالجلد والغرامة والنفي في داخل البلاد لادانتهم بتهمة الرشوة .

الطائرات العراقية تواصل مطاردة القوات الايرانية

ذكر بيان عسكري عراقي صدر في بغداد مساء امس ان الطائرات المقاتلة تواصل لليوم الثاني مطاردتها للقوات الايرانية في القطاع الاوسط من ساحة العمليات .

وقال البيان الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان الطائرات المقاتلة بلغت مهماتها ٤٩ مهمة قتالية والحقت بالقوات المعادية خسائر كبيرة .

واضاف البيان ان قوة من المقاتلين نفذت غارة موفقة على تجمع لافراد القوات الايرانية في القاطع الشمالي وتمكنت من اقتحام المواضع الايرانية وسددوا لها ضربات مدمرة بالقاذفات والاسلحة الاخرى وكبدوها ثلاثين قتيلا وجريحا ودمروا ثمانية مواضع للمشاة .

وقال البيان ان وحدات امامية في القاطع الاوسط ضربت مواضع وتجمعات ايرانية وحققت بها اصابات مؤثرة والحقت بالقوات الايرانية خسائر بالافراد والمعدات واحدثت حرائق وانفجارات .. وفي مكان اخر من القاطع ذاته شاغلت وحدات عراقية امامية المواضع الايرانية وتمكنت من قتل ثلاثة منهم وتدمير موضع واحد للمشاة .

الاسد اجتمع بوفد ايراني

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق امس الوفد الايراني الزائر برئاسة موسوي اردبيلي رئيس مجلس القضاء الاعلى ، واستعرض معه التطورات الراهنة في المنطقة .

المتحدث الصحفي باسم قصر الرئاسة السوري قال ان الحديث دار حول الاوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين ايران وسوريا ومسائل ذات اهتمام مشترك .

واضاف ان الاسد اكد للوفد الايراني موقف سوريا الذي لن يحيد عن مواقفها في التصدي لمخططات اسرائيل واميركا وعملائها .

واشنطن تنكر على نيكاراغوا شرعية انتخاباتها موسكو حولت «الميغ» من ماناغوا الى طرابلس



● استراحة محاربين نيكاراغويين (ي ب بالراديو)

وصفت الولايات المتحدة الانتخابات العامة التي جرت في نيكاراغوا في الاسبوع الاول من نوفمبر الحالي بانها غير شرعية ونفت ان تكون بعض طائرات التجسس الاميركية قد حلقت فوق الدولة الاميركية الوسطى .

مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاميركية لانغهورن موتلي قال في مؤتمر صحفي انه لا احد يمكنه تسمية ماحدث في نيكاراغوا انتخابات شرعية . واضاف بانه: لم تحدث في نيكاراغوا انتخابات حرة . ونفى ان تكون لبلاده خطط لغزو نيكاراغوا، مشيرا الى انه قد تعب من نوع هذه الاسئلة النظرية .

وانكر ان تكون طائرات التجسس التي حلقت في الاجواء النيكاراغوية مؤخرا بانها اميركية وقال انه لايدري لاي دولة تنتمي تلك الطائرات .

واستطرد قائلا ان ادارة ريغن تفضل حلا سلميا للمشاكل في اميركا الوسطى، وتؤيد وثيقة «كونتادورا» للسلام التي طرحتها كولومبيا ومكسيكو وبانما وفينزويلا .

واضاف موتلي ان ريغن قد اكد بانه لن يستخدم قوات اميركية لغزو نيكاراغوا، ولكنه ـ اي ريغن ـ يرى بأن على الرئيس الا يقول «ابدا» في مثل هذه الامور .

من جهة قال مسؤولون اميركيون ان مدينة ميامي هي مدينة خصبة لتجنيد مقاتلين ضد حكومة ماناغوا ، لوجود عدد من اللاجئين الكوبيين الذين يتوقون لقتال الحكومات اليسارية .

مجلة جينس البريطانية المتخصصة في الشؤون العسكرية قالت انه من الواضح ان السوفيت ارسلوا طائرات مقاتلة من طراز «ميغ» الى نيكاراغوا عن طريق البحر ولكنهم افرغوا حمولة سفنهم في طرابلس بعد التحذيرات وللضجة التي خلقتها واشنطن .

الوفيات في الوطن العربي

لبنان

بطرس سليم الخوري ، ابراهيم محمد عبد الحق ، خليل ابراهيم مكي ، ابراهيم نعوم كنعان ، سعيد خليل الحداد ، سليمان نصار ، جميل حسن كنج ، سامي ابراهيم كبابة .

مصر

صلاح قطب ، جانيت جرجس نخلة ، جلال محمد الزرقا ، زكريا توفيق عبد الفتاح ، علي حسن النمر ، اسكندرة واصف غبريال ، عزيز بشاي جرجس ، الحاج زكي عبد الرحمن ، احمد عبد الرحمن البيلي ، ارملة زكي رزق الله ، وصفي زكي دوس ، محمد فريد ، محمد رجب ، ناهد حسن رجب ، محمد حسن عيسى الكبير ، احسان محيي الدين خضر ، الحاج عبد العزيز سعفان ، ليلى غبريال وهبة ، ابراهيم بدرزضوان ، سنية سابيروس نخلة .

الاردن

محمد المطلق الخياري ، سوريا خوري سماوي ، محمد سالم حسين العوايشة ، يوسف عبد الفتاح نمر مناع ، حسني سالم ابراهيم ، محمد عبد الرحيم سالم الصرايرة ، سعدي عبد الله احمد ابو نواس ، منجد اسماعيل الصغير ، مريم موسى عساكرية ، اسماعيل محمد الخطيب ، فضة حسن نجم .

الارض المحتلة

نابلس : ابراهيم بكر ابو مغلي ـ ابو سمير ، عبد الخالق نمر دروزه ـ ابو وافد ، الطيبة : رام الله ـ الكسندر جريس جبران ، القدس : كامل الياس سابا ابو كميل ، بربارة يوسف بلاطه ، خان يونس : الحاج عبد الله حسن مخيزر ، صوريف : الخليل ـ الحاجة معزوزة اسماعيل ابراهيم عرعر ، دير ثامت ـ الخليل ـ محمد سليمان محمد مصطفى الحروب ـ ابو سليمان ، كفر قليل : نابلس ـ افليح حسين علي منصور ـ ابو خالد ، الخليل : رفقة خلف مسوده .

في تقرير للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي:

المحنة الاقتصادية تهدد اسرائيل أكثر من أي دولة معادية لها

واشنطن ـ من مراسل القبس
جول كاجيان :

في الوقت الذي تدور فيه مباحثات عسكرية واقتصادية بين الولايات المتحدة واسرائيل نشرت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الاميركي تقريرا مهما يضع النقاط على الحروف بشان الوضع الاقتصادي الخطير الذي تواجهه اسرائيل . ويحذر التقرير من انه ما لم تعالج المحنة الاقتصادية بسرعة وبصورة فاعلة فانها ستهدد اسرائيل بخطر اشد من خطر دول او دولة معادية في المنطقة . وقد يؤدي هذا التقرير الى المزيد من المساعدات الاميركية لكنه يؤكد في الوقت نفسه انه اذا لم تساعد اسرائيل نفسها بنفسها فان المساعدات الاميركية مهما تضاعفت فانها لن تحل المشكلة الاقتصادية الخطيرة التي تتخبط فيها .

ويلاحظ التقرير ان المساعدات الاميركية التي تحصل عليها اسرائيل تعادل ١٢ بالمائة من مجموع دخلها القومي وانه بدون مساعدة اميركية لن تتمكن اسرائيل من معالجة ميزان مدفوعاتها .

ويقول التقرير ان اسرائيل لا تملك الموارد اللازمة لازالة مشكلة الديون الخارجية التي وصلت الان الى ٢٣ مليار دولار . ويقول التقرير انه بوسع المساعدات الاميركية ان تخفف من وطأة التدابير الداخلية الصارمة التي يتعين على اسرائيل اتخاذها ولكنها لن تعوض عن الاصلاحات الجذرية التي يجب اتخاذها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعمالية .

ومما يعطي اهمية خاصة للتقرير ان الخبيرين اللذين وضعاه يعكسان وجهة نظر الحزبين الديمقراطي والجمهوري . والمؤلفان هما مايكل كرافت وهو متخصص بشؤون الشرق الاوسط ويعمل مع الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ والثاني هو جيرالد كونولي وهو متخصص بالشؤون الاقتصادية ويخدم الاقلية الديمقراطية .

ومما يذكر ان لجنة العلاقات الخارجية كانت في الماضي سخية جدا مع اسرائيل لكن هذا التقرير يوحي بانها ستطلب اجراءات تقشفية جديدة الان . فيما يلي اهم النقاط الاخرى الواردة في التقرير :

● هبط حجم احتياطي النقد الاجنبي في اسرائيل حوالي ٩٠٠ مليون دولار في الصيف الماضي بحيث اصبح لديها الان ٢ مليار دولار فقط وهو مبلغ يكفي لتغطية نفقات الاستيراد لمدة شهرين فقط .

● بلغت نسبة التضخم في العام الماضي ١٩٠ر٧ ومن المتوقع ان تصل النسبة هذا العام ٤٥٠٪ ويقدر بعض خبراء الاقتصاد انها قد تصل الى ١٢٦٠٪ في عام ١٩٨٥ اذا بقيت الاتجاهات الاقتصادية على وضعها الحالي .

● يبلغ حجم عجز الميزانية ١٧٪ من مجموع الدخل الاجمالي في حين تبلغ هذه النسبة في اميركا ٥٪ ويعتبر ذلك مصدرا مهما للتدخل لان القانون في اسرائيل يسمح للمصرف المركزي بطبع اوراق نقدية لتغطية العجز .

● سترتفع نسبة البطالة التي كانت تبلغ في اسرائيل عادة ٢ او ٣٪ الى ٧٪ بنهاية العام الحالي .

● اصاب النمو الاقتصادي في اسرائيل ركود متواصل حل بها منذ عدة سنوات ومن المتوقع ان يصل حجم الدخل القومي من ٢٤ مليار دولار في العام الماضي الى ٢ر٢٤ مليار دولار .

● ارتفع حجم الدين الاجنبي في اسرائيل الى ٢٣ مليار دولار هذا العام وقد يصل الى ٤١ مليار دولار في عام ٨٨ ، ويقال ان اسرائيل سبقت جميع الدول الاخرى من حيث حجم الديون المتراكمة بالنسبة لعدد السكان . ويقول التقرير ان النفقات العسكرية تثقل كاهل اسرائيل وقد بلغت نفقاتها في المجال العسكري ما يعادل ٥ر٥ مليار دولار سنويا او ٢٠٪ من مجموع الدخل القومي مقابل ٨ر٦٪ في الولايات المتحدة واقل من ١٪ في اليابان .

ويقول التقرير ان الاجراءات الجذرية التي يتعين على اسرائيل اتخاذها سوف تغير طابع البلاد الاجتماعي وطبيعة وجه اسرائيل لكن المهم هو انه يتعين على اسرائيل ان لا تتوهم بان المساعدات المالية من اميركا قادرة على انتشالها من محنتها الاقتصادية .

الآلاف نزحوا الى ضواحي الخرطوم

٢,٥ مليون سوداني تهددهم المجاعة

يتضح ان حجم المجاعة التي تجتاح السودان حاليا اكبر واخطر بكثير مما تتصورها الدوائر الرسمية في الخرطوم ، اذ تشير تقديرات الامم المتحدة الى ان ٥ر٢ مليون شخص يعانون من اثار الجفاف منهم ٣ر١ مليون في محافظة البحر الاحمر بالاقليم الشرقي ، و٢ر١ مليون في اقليمي دارفور وكردفان بغرب السودان .

وكالة الصحافة الفرنسية قالت ان ما يتراوح بين ٤٠ الى ٥٠ الف شخص تجمعوا في ضواحي ام درمان بحثا عن الغذاء ، وتقول ان معظم هؤلاء قدموا من اقليم كردفان نظرا لانهم قد فقدوا او باعوا قطعانهم ، كما ان بعضهم قد توقف في مدينة الابيض عاصمة الاقليم .

احد افراد فرق الانقاذ اخبر مندوب الوكالة الفرنسية ان هناك ٤٠ الف شخص في حالة «فقر تام» في منطقة البحر الاحمر بالاقليم الاوسط ، في حين نزح ١٣ الف شخص من غربي السودان الى الشمال .

وفي تقرير اخر تقول الوكالة نفسها ان الالاف من الاشخاص قد لجأوا الى مشارف «امبدة» احدى ضواحي ام درمان هربا من الجفاف او الجوع .

طبيبة شابة تعمل متطوعة لدى منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية قالت ان اللاجئين يتحملون ظروفهم القاسية في الوقت الحاضر لانهم اقوياء وقد الفوا حياة الصحراء ولكن الوضع قد ينحدر الى ما هو اسوأ في الاسابيع المقبلة .

احد القائمين على عمليات الاغاثة قال ـ لم يكن لهؤلاء الناس وجود في نظر الحكومة في بداية الامر . لقد بذلنا كل ما وسعنا لاقناع الحكومة بتقديم يد العون وقد تغيرت الاشياء الان . وذكر احد المتطوعين ان سلطات الخرطوم امس بخطورة الموقف وبدأت تتحرك .

ومما يزيد الموقف صعوبة تدفق اللاجئين من الدول الافريقية المجاورة وخاصة تشاد التي تعاني من الحرب والجفاف معا . ويقدر عدد التشاديين الذين دخلوا السودان خلال الاسابيع الاخيرة بمائة الف تقريبا .

مصادر مكتب اغاثة ضحايا الكوارث في جنيف ذكرت امس ان عمليات الاغاثة والمساعدات المكثفة للمتضررين بالمجاعة والجفاف في اثيوبيا بدأت تعطي ثمارها مع ورود تقارير عن انخفاض معدل الوفيات بسبب نقص الغذاء .

واكدت ان اسوأ فترة من كارثة المجاعة الافريقية ربما تكون في وقت مبكر من العام المقبل .

«اليونايتدبرس» قالت ان جبهة «التغري» المناهضة للحكومة الاثيوبية اصدرت بيانا في لندن امس انكرت فيه تعطيلها لجهود الاغاثة في مدينة «كوريم» .

شولتز يؤيد تسليح السعودية ويتردد بشأن الاردن

واشنطن ـ رويتر ـ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز يؤيد بوجه عام الطلبات السعودية من السلاح لكنه متردد فيما يتعلق بمبيعات السلاح المتطور للاردن .

واوضحت الصحيفة ان موقف شولتز من الاردن ناتج عن انتقاد الملك حسين لمقترحات الرئيس رونالد ريغن بشأن التعاون بين الاردن واسرائيل في خطة السلام في الشرق الاوسط .

كيركباتريك العائدة للحياة الخاصة لا تشجع نزعة أميركا لمكافحة الارهاب

نيويورك ـ القبس :

في لقائها مع مجموعة صغيرة من الصحافيين الغربيين حيث اعلنت سفيرة الولايات المتحدة الى الامم المتحدة جين كيركباتريك انها تنوي العودة الى الحياة الخاصة ، سئلت حول مدى استعداد اميركا لاتخاذ خطوات في الامم المتحدة لمعاقبة ليبيا على ما سمي بدعمها للارهاب ولعمليات الاغتيال فاجابت قائلة : « نحن بالتاكيد مستعدون للانضمام الى الاخرين وتشجيع الاخرين على محاربة الارهاب المدعوم من قبل ليبيا » .

ولوحظ ان كيركباتريك ارادت ترك المبادرة للاخرين مما يشير الى عدم استعداد الولايات المتحدة ، على الاقل في هذه المرحلة ، لتتزعم الحملة ضد الدول الداعمة « للارهاب » وبالذات في الامم المتحدة . كما حرصت كيركباتريك عند اجابتها عن سؤال اخر يتعلق بدول مجموعة عدم الانحياز حرصت على الاشارة الى الدور الاكبر الذي تلعبه دول العالم الثالث المعتدلة في الامم المتحدة . هذه الدول التي تترجم الان مصالحها بكل وضوح بدلا من الوقوع تحت ضغوط المجموعات التي تريد استعمار قضايا العالم الثالث لمآربها السياسية » . وكانت اشارة كيركباتريك هذه موجهة الى دول العالم الثالث الذين تجاوبوا مع دعوة الولايات المتحدة الى اتخاذ المواقف غير المشينة او غير المنتقدة للولايات المتحدة الاميركية .

مدريد : اصابة جنرال احتياط ومرافقه بالرصاص

مدريد ـ الوكالات ـ اعلن البوليس الاسباني ان الجنرال الاحتياط خوان مونتانغرو تعرض لاطلاق نار من قبل رجلين مسلحين واصيب اصابة خطرة مع سائقه امس، اثر مقتل احد السياسيين «الباسك» الانفصاليين .

وقالت مصادر البوليس ان الجنرال احتياط كان في سيارته مع السائق عندما اقتربت دراجة نارية يركبها مسلحان من السيارة واطلقت النار عليهما .

واوضح مصدر في مستشفى فرانكو العسكري ان الجنرال اصيب بعدة رصاصات وان احداها استقرت في منطقة الكبد الامر الذي يجعل حياته في خطر كبير. اما السائق فقد اصيب برأسه وتعتبر حالته خطرة جدا ايضا .

أبا ايبان تجنب مواجهة ريموندا تلفزيونيا

قالت وكالة الصحافة الفرنسية امس ان ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل الاسبق انسحب من مواجهة تلفزيونية اسرائيلية فلسطينية طرفها الثاني الصحافية الفلسطينية ريموندا الطويل ، وكان من المقرر ان يبثها التلفزيون الفرنسي اليوم .

واضافت الوكالة : ان طرفي المواجهة جلسا جنبا الى جنب ، وقال ابا ايبان دون ان ينظر الى محدثته انه بعد قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين عام ١٩٤٨ قرر الامير عبد الله ضم الضفة الغربية لبلاده بموافقة السكان .

وهنا كما نقلت الوكالة : « اخذت ريموندا الطويل الكلمة وقالت لـ أبا ايبان : أريد دولتي . اننا نوافق على دولة اسرائيل فلماذا لا توافق هي على اعطائنا دولتنا وحقنا في تقرير المصير .

وعندئذ جمع ابا ايبان اوراقه متجنبا كما ذكر : « توريطه في مناقشة للسياسة المعاصرة » .

البطولة العربية الاولى لكرة الماء

فوز السعودية على سوريا ١٤/١٥ في مباراة الافتتاح
الكويت تفوز على لبنان ٥/٢٦ في لقاء سهل

دمشق - رياض مهروسة موفد جمعية الصحفيين :

احتفلت جماهير مدينة دمشق مساء امس الاول بافتتاح البطولة العربية الاولى لكرة الماء وذلك بحوض السباحة الدولي المغطى بمدينة تشرين الرياضية وبحضور سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام في سوريا نيابة عن راعي البطولة سعيد حمادي عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الشبيبة والرياضة ، وحوالي الساعة الخامسة مساء بدأت مراسم حفل الافتتاح وشارك فيها فرقة موسيقى القرب للشرطة وفرقة موسيقى الشبيبة في تشكيلات ومعزوفات جميلة . وبشكل عام جاء حفل الافتتاح بسيطا وجميلا ونال اعجاب واستحسان الحضور .

واشتمل حفل الافتتاح على دخول الفرق المشاركة الى ارض المسبح ووقوفهم يرافقهم الحكام .. ثم القى ابراهيم اللوزي رئيس الاتحاد العربي للسباحة كلمة لهذه المناسبة ، ارتجل بعدها نائب راعي البطولة كلمة حيا فيها الفرق المشاركة والاهداف التي من اجلها اقيمت البطولة على ارض مدينة دمشق وداخل مدينة تشرين الرياضية .

بعدها قام رئيس الاتحاد العربي للعبة يرافقه مروان عرفات رئيس اللجنة المنظمة للبطولة برفع علم الاتحاد العربي وعلم الدولة المضيفة سوريا وذلك بمرافقة موسيقى الشرطة التي عزفت النشيد الوطني العربي السوري ايذانا ببدء البطولة .

مبارة الافتتاح

وحسب جدول مباريات البطولة بعد اجراء القرعة اختارت سوريا باعتبارها الدولة المنظمة ان تلعب اولى المباريات ، وجاء الفريق السعودي ليلعب امام الفريق السوري في مباراة الافتتاح ، وكما تنص عليه لائحة البطولة فان الدولة المضيفة لها الحق في اختيار المباراة الاولى او الاخيرة في البطولة وبالوقت نفسه لا يحق لها ان تختار الفريق الذي ستلعب امامه ، وهذه تعتبر ثغرة في لائحة الاتحاد العربي يجب تلافيها في البطولات المقبلة ، لانه وكما هو معروف ان الدولة المضيفة لها الحق ان تلعب المباراة الاولى او الاخيرة ولها الحق ان تختار الفريق الذي ستلعب امامه في احدى المباراتين . وهذا معمول به في غالبية لوائح الالعاب الرياضية الاخرى . وعليه فقد تقابل في المباراة فريقا سوريا والسعودية واستطاع الفريق السوري الصمود حتى الثواني الاخيرة من المباراة والخروج من المباراة خاسرا بنتيجة مشرفة علما بأن مستوى المباراة وبشكل عام جاء جيدا ومتكافئا وسجالا بين الطرفين حيث انتهى الشوط الاول بالتعادل ٥/٥ والشوط الثاني بالتعادل ايضا ٩/٩ والشوط الثالث ١٠/١٢ لصالح الفريق السعودي لتنتهي المباراة بنتيجة متقاربة جدا حيث وصلت الى ١٤/١٥ لصالح السعودية .

وقد قام بتحكيم المباراة الحكم اليوناني منايوتس وساعده الحكم اللبناني عزت يوجي وحضرها جمهور غفير امتلات به المدرجات ، وكان له الاثر الكبير بما حقق لاعبو الفريق السوري على الرغم من حداثته ، بالمقارنة مع الفرق الاخرى .

هذا وقد طرد الحكم اليوناني اللاعب السوري معتز السوسي لسوء سلوكه في الدقيقة السادسة من الشوط الثالث وسيترتب عليه حرمانه من المشاركة في المباراة المقبلة امام الفريق الكويتي حسب ما تنص عليه البطولة .

مبارة الكويت ولبنان

وقد تقابل في المباراة الثانية للبطولة فريقا الكويت ولبنان . ومنذ الدقائق الاولى للمباراة بدا للحضور فارق المستوى بين الفريقين من حيث المستوى الفني والبدني والمهارات الفردية واللعبات الجماعية وقد جاءت نتائج الاشواط لتؤكد الفارق للمستوى العام للفريقين علما بان مدرب الفريق الكويتي حاول في هذه المباراة اشراك جميع لاعبي الفريق كمحاولة لمعرفة المستوى الحقيقي لكل لاعب استعدادا للمباريات المقبلة .

ولم يشارك في المباراة العصود الفقري وصانع العاب الفريق الكويتي اللاعب عبدالله عبدالرحمن لاصابته بنزلة برد خفيفة ومن المفروض ان يكون قد شارك في مباراة الامس امام الفريق السوري . وعلى الرغم من غيابه فقد انتهت المباراة لصالح الكويت وجاءت نتائج الاشواط الاربعة على النحو الاتي : الشوط الاول ١/٦ ، الشوط الثاني ٢/١٢ ، الشوط الثالث ٢/٢٠ والشوط الرابع والاخير ٥/٢٦ وقام بتحكيم المباراة الحكم اليوناني وساعده الحكم السوري عصام كنعان .

اعتذار الامارات

قبل بداية البطولة بيوم واحد تاكد للجنة المنظمة اعتذار فريق دولة الامارات عن المشاركة لظروف قاهرة ، علما بان اللجنة المنظمة قامت بوضع اسم فريق الامارات ضمن الفرق المشاركة داخل شعار البطولة (البوستر) الذي تم توزيعه في ارجاء مدينة دمشق .

اجتماع اللجنة الفنية خلف ابواب مغلقة

وكانت اللجنة الفنية والمشكلة من رؤساء الوفود المشاركة اضافة الى امين السر العام للاتحاد العربي للسباحة محمد السوسي قد عقدت اجتماعها التقليدي والذي جرت العادة ان يحدد قبل بداية البطولة بـ ٢٤ ساعة . وهو خاص باجراء القرعة وترتيب جدول المباريات . ولاول مرة جرى ذلك بشكل سري وخلف ابواب مغلقة ولا احد يدري حتى السبب من وراء ذلك ، علما بانه مخالف تماما للعرف والعادة وعلى كافة المستويات . والمفروض ان يكون هذا الاجتماع مفتوحا وخاصة لرجال الاعلام ، ولكن الذي حصل انه جاء اجتماعا مطولا دام اكثر من ٣ ساعات اصدرت اللجنة الفنية بعده وفي صباح اليوم التالي جدول المباريات وقامت بتوزيعه على جميع العاملين في مجال الاعلام الذين لم يتمكنوا بطبيعة الحال من الاعلان عنه في حينه كونه سلم لهم صباح يوم البطولة . وبالتالي فان هناك الكثير من الجماهير لم تتمكن من معرفة اسماء الفرق التي ستشارك في مباريات اليوم الاول الا عندما حضرت الى مسبح تشرين ، والسبب يرجع الى اصرار بعض اعضاء اللجنة الفنية ان يكون الاجتماع سريا وخاصا بالاعضاء فقط .

هذا وقد جاءت القرعة وجدول المباريات بشكل خاص لصالح الفريق الكويتي وعلى النحو التالي :

- اليوم الاول : الثلاثاء ١١/٢٠ - المباراة الاولى: سوريا والسعودية ، المباراة الثانية: الكويت ولبنان .
- اليوم الثاني : الاربعاء ١١/٢١ - المباراة الاولى : فلسطين والسعودية ، المبارة الثانية: سوريا والكويت .
- اليوم الثالث: الخميس ١١/٢٢ - المباراة الاولى : لبنان وسوريا ، المباراة الثانية : الكويت وفلسطين .
- اليوم الرابع : الجمعة ١١/٢٣ - المباراة الاولى : الكويت والسعودية ، المباراة الثانية : فلسطيني ولبنان .
- اليوم الخامس والاخير : السبت ١١/٢٤ - المباراة الاولى : سوريا وفلسطين ، المباراة الثانية: لبنان والسعودية .

كما شكلت اللجنة الفنية في اجتماعها المغلق لجنة حكام البطولة وتتكون من الحكم السوري مصطفى زين العابدين رئيسا والحكم الدولي عمر نصر حكم مصري زائر والحكم الدولي اليوناني المرشح من قبل الاتحاد الدولي . كما اعتمدت اللجنة اسماء الحكام المرافقين للوفود المشاركة وهم : طاهر عمر من السعودية ، محمود الحرز من الكويت ، عزت يوجي من لبنان وعصام كنعان من سوريا .

وفي نهاية الاجتماع قامت بارسال برقية شكر وتقدير للسيد رئيس الجمهورية العربية السورية لاستضافة القطر العربي السوري للبطولة ، كما وجهت برقية اخرى الى سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام باعتباره رئيس المنظمة الرياضية المسؤولة عن الرياضة الاهلية في سوريا .

كما قررت اللجنة ارسال برقية الى الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ومقره مدينة الرياض في السعودية وذلك من اجل حث الدول العربية الاخرى لضرورة المشاركة في اللقاءات الرياضية المقبلة للعبة تثبيتا وتوثيقا لاواصر الاخوة العربية .

هذا وكان اجتماع اللجنة قد تاجل عن موعده المحدد بسبب تاخر وصول الوفد اللبناني الشقيق الذي وصل متاخرا بعد سفر دام اكثر من ٨ ساعات من بيروت الى دمشق حيث صادفته ظروف صعبة قبل مغادرة الوفد واثناءها بسبب الحوادث التي يمر بها البلد الشقيق . لا سيما وان اعضاء الفريق موزعون بين احياء بيروت الشرقية والغربية وقد استشهد احد لاعبي الفريق اللبناني بسبب رصاصة طائشة اصابته في بيروت الغربية قبل مغادرة الوفد بيوم واحد ، ومع ذلك اصر الاخوة المسؤولون عن اللعبة الحضور للمشاركة مهما كانت المعوقات والاسباب .

واخيرا نقول انها فكرة صائبة تلك التي نفذتها اللجنة المنظمة وهي تجميع اعضاء الوفود والاداريين والحكام واقامتهم بفندق تشرين المخصص والمجهز اصلا للوفود الرياضية كونه يقع اولا داخل اسوار المدينة الرياضية وملاصقا لحوض السباحة الذي يشهد مباريات البطولة حيث لا حاجة هناك لاستعمال وسائل النقل وتعرض اللاعبين لاجواء الطقس المتقلب بعد التدريب او المباريات وخصوصا في هذا الوقت من السنة .

● سميح مدلل

● محمد السوسي

■ جدول مباريات البطولة جاء لصالح الكويت

■ اللجنة الفنية اجتمعت وراء ابواب مغلقة

■ اعتذار الامارات وظروف صعبة للفريق اللبناني



● المنتخب الكويتي لكرة الماء



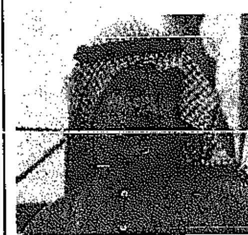
● المنتخب السعودي لكرة الماء

الهيلتون يطالب اتحاد ألعاب القوى بمبلغ ٢٧٥١٨ دينارا

قام مدير فندق هيلتون الكويت امس بزيارة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وابلغها ان الفندق يطالب الاتحاد الكويتي لالعاب القوى بمبلغ ٢٧٥١٨ دينارا مقابل اقامة معسكر تدريبي لمنتخب الكويت قبل البطولة الاسيوية الخامسة ، وان الاتحاد لم يدفع شيئا من حسابه رغم مضي اكثر من سنة على انتهاء البطولة .

وعلمت « القبس » ان الوزارة طلبت من مدير الفندق ان يرسل كتابا رسميا للوزارة بالمبالغ المطلوبة من الاتحاد المذكور وان الوزارة ستحيل الكتاب للنيابة العامة التي ستتولى التحقيق في مصروفات وتجاوزات البطولة المذكورة .

الورد يفوز بكأس العتيبي لفروسية الجهراء



● محمد هادي العتيبي

فاز الجواد الورد امس بكاس الشوط الرئيسي لسباق فروسية محافظة الجهراء المقدم من السيد محمد هادي العتيبي رئيس جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية ، وقد خصص الشوط للدرجة الاولى وشارك فيه عشرة جياد ، وجاء الجواد سيف الملك بالمركز الثاني والجواد سلسبيل بالمركز الثالث . وبعد انتهاء الشوط قام محمد هادي العتيبي بتسليم الكاس الى راشد العكشان صاحب الجواد الفائز كما قام بتوزيع الجوائز على الفائزين الثاني والثالث .

تعديل المادتين ١١ ، ٢٩ للنظام الاساسي بالسالمية

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد الرجيب قرارا بتعديل المادتين ١١ و٢٩ من النظام الاساسي لنادي السالمية الرياضي ليصبح نص المادتين على النحو التالي :

● المادة ١١ : تتكون الجمعية العمومية للنادي من الاعضاء العاملين المسددين لالتزاماتهم المالية وذلك قبل موعد انعقادها بخمسة عشر يوما على الاقل ، ومضت على عضويتهم سنة كاملة من تاريخ قبولهم اعضاء بالنادي :

● مادة ٢٩ : ينتخب مجلس الادارة من بين اعضائه في اول اجتماع له رئيسا ونائبا للرئيس وامينا للسر وامينا للصندوق ومديرا داخليا ومساعدا لامين الصندوق ومساعدا لامين السر .. ويرأس الجلسة الاولى اكبر الاعضاء سنا لحين انتخاب الرئيس .

وقد نص القرار على ان يعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

اليوم الاجتماع السادس لفرسان جليب الشيوخ على كأس جمعية الفردوس

يجري في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم على مضمار فرسان جليب الشيوخ الاجتماع السادس للخيل هذا الموسم ويشارك فيه ٤٥ جوادا وفرسا تتنافس على الكاس والجوائز المقدمة من جمعية الفردوس التعاونية ويشتمل السباق على ٤ اشواط اهمها الشوط الثالث والرئيسي وقد خصص لجياد الدرجة الثانية على مسافة ٢٤٠٠ متر للتنافس على الكاس اما الشوط الاول فقد خصص للدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر والشوط التالي للدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠ متر والرابع للدرجة الرابعة على مسافة ١٦٠٠ متر .

● مباريات اليوم ●

* كرة القدم - دوري ١٧ سنة - يلعب الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين اليرموك والقادسية باليرموك ، العربي والصليبخات بالعربي ، السالمية والساحل بالسالمية ، الشباب وكاظمة بالشباب ، النصر وخيطان بكاظمة ، الفحيحيل والجهراء بالفحيحيل ، الكويت والتضامن بالكويت .
* كرة السلة - دوري ١٧ سنة - يلتقي في صالة كيفان الصليبخات والسالمية الساعة الرابعة ثم الجهراء والتضامن ، العربي والفحيحيل ، وعلى صالة ثانوية السالمية يلعب الكويت والساحل ، القادسية والشباب ، كاظمة واليرموك .
* الكرة الطائرة - دوري ١٧ سنة - يلعب على صالة الدعية السالمية والكويت الساعة الخامسة مساء تليها مباراة التضامن والساحل .
* الاسكواش - سن ١٧ سنة - الساعة الثالثة والنصف يلعب السالمية وكاظمة بالسالمية ، العربي واليرموك بالعربي .
* تنس الطاولة - ١٧ سنة - يلتقي الساعة الثالثة والنصف الساحل والنصر بالساحل ، اليرموك والعربي بخيطان ، كاظمة والتضامن بخيطان .
* الفروسية - بطولة القفز على الموانع للمبتدئين والمتقدمين بنادي الصيد والفروسية على جائزة شركة البترول الوطنية وتبدأ الساعة الرابعة مساء .

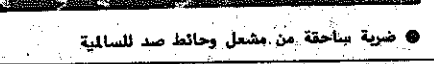
القادسية يفوز على السالمية ٣/١ وينتظر لقاء العربي والساحل لتحديد الفائز ببطولة الطائرة التنشيطية

كتب محمد الجمل :

فاز القادسية على السالمية ببطولة الدورة التنشيطية للكرة الطائرة ٣/١ في المباراة التي اقيمت امس على صالة هلال فجحان المطيري بنادي القادسية وجاءت المباراة جيدة من الفريقين وقد افادت الدورة التنشيطية ببروز العناصر الناشئة في فرق الكرة الطائرة بالاندية وقد ظهر بعض اللاعبين القدامى بعيدين عن مستواهم وقد عاب فريق القادسية سوء استقبال الارسال واعتماد اللاعبين على بعض مما ادى الى خسارة العديد من النقط وظهر بحالة جيدة اللاعب عبد السلام الرومي بضرباته الساحقة القوية التي استطاع اثناء وجوده على الشبكة تسجيل العديد من النقاط وايضا عادل يوناش فقد ظهر كخامة طيبة لدعم الفريق الاول في مسيرته اثناء بطولة الدوري اما فريق السالمية فقد عابه ضعف حائط الصد اثناء الضربات الساحقة من القادسية .

وقد فاز السالمية بالشوط الاول بنتيجة ١١/١٥ واستطاع القادسية ان يفوز بالشوط الثاني ١٣/١٥ والشوط الثالث بنتيجة ١٢/١٥ بعد ان كان السالمية متقدما في هذا الشوط ٥/١٢ ليتقدم القادسية وينهي الشوط لصالحه ويفوز القادسية بالشوط الرابع ١٣/١٥ ليفوز بالمباراة ويكون قد انهى القادسية جميع مبارياته بالدورة التنشيطية ويحصل على ٩ نقاط ويظل السالمية على رصيد ٤ نقاط وتبقى مباراة الساحل والعربي هي التي تحدد من سيفوز ببطولة الدورة حيث رصيد العربي ٨ نقاط ورصيد الساحل ٧ نقاط . أدار المباراة الحكم الدولي احمد عبد الحسين وعبد الحميد الصفار .

● فريق القادسية للكرة الطائرة



● ضربة ساحقة من مشعل وحائط صد للسالمية

الاجتماع السادس لفروسية الأحمدي اليوم

بنت الماسة وهلا فرح مرشحتان للكأس

تبدأ الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم سباقات الاسبوع السادس لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية على مضمار سباق الخيل بالاحمدي ، ويشترك فيها هذا الاسبوع ٢٧ جوادا وفرسا ، وقد خصص الشوط الثالث الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على الكاس والجوائز المقدمة من سطام سعود الجلال تخليدا لذكرى المرحوم سعود الجلال السهلي وتتنافس على الفوز به بنت الماسة ملك ثابت محمد المهنا وهلا فرح ملك فلاح نايف الحثلين . ويتوقع ان يشهد منافسة ايضا من الفرس حمامة لاحمد محمد العتيبي ومن الجواد احمدي لهادي محمد العتيبي ، وفي ما يلي اشواط السباقات .

● الشوط الاول - للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١- العزبة ملك نايف محمد الحثلين ٢- مرزوق ملك جمعية محافظة الاحمدي ٣- وطني ملك جمعية محافظة الاحمدي ٤- سهاج ملك فايز عبدالله المطيري .

● الشوط الثاني - للدرجة الثانية لمسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١- قدساوي ملك بطال المخلف المطيري ٢- اللاحق ملك ماجد القاوسري ٣- منصور ملك ثابت محمد المهنا ٤- زائر الفجر ملك هادي محمد العتيبي ٥- سليمة ملك فلاح طامي فلاح ٦- جمر ملك غنيم مبارك خميس ٧- منافس ملك عامر عبدالله فراج ٨- مراد البحر ملك خالد بداح العذاب ٩- ابو الاسود ملك جاسم محمد اسد ١٠- الخيام ملك فهد مسير تومان ١١- الدانة ملك خالد بداح العذاب ١٢- عقاب ملك راشد المطيري .

● الشوط الثالث - على الكاس المقدمة من سطام سعود الجلال تخليدا لذكرى المرحوم سعود الجلال السهلي على مسافة ١٤٠٠م لجياد الدرجة الثالثة ويشترك فيه ١- احمدي ملك هادي محمد العتيبي ٢- حمامة ملك احمد محمد العتيبي ٣- هلا فرح ملك فلاح نايف الحثلين ٤- لزاز ملك ثابت محمد المهنا ٥- امير الجنوب ملك مشعل بلال مبارك ٦- بنت الماسة ملك ثابت محمد المهنا ٧- الاشقر ملك محمد طامي العجمي .

● الشوط الرابع - للدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م ويشترك فيه ١- ابو الخلود ملك هادي محمد العتيبي ٢- سراب ملك عبيد ناصر الدوسري ٣- عربي ملك السيد احمد الحسيني ٤- برقان ملك محمد مطلق العتيبي .

هذا وصرح رئيس جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية محمد هادي العتيبي انه سيقام اليوم ايضا سباق للجري ومسابقة لشد الحبل وستوزع جوائز على الفائزين كما سيجري سحب على توزيع جوائز للعائلات .



● ثابت محمد المهنا

نتائج الفرق العربية باولمبياد الشطرنج

اثينا - ي ب - نشرت وكالة الانباء اليونانية نتائج الدور الثاني لمسابقة اولمبياد الشطرنج السادس والعشرين ، وفيما يلي نتائج الفرق العربية المشاركة : في مسابقات الرجال فازت مصر بثلاث نقط ونصف مقابل نصف نقطة على الاردن ، وفازت دولة الامارات العربية ٣/١ على انغولا ، والمغرب على اندورا بنتيجة ٣ر٥ مقابل نصف نقطة ، وتعادلت نيوزيلندا والعراق ٢/٢ وفازت ماليزيا ٢ر٥ مقابل ١ر٥ على الجزائر وبالنتيجة ذاتها خسرت البحرين امام بنغلادش .

وبالنسبة لمسابقة السيدات فازت النرويج ٣/ صفر على مصر والعراق ١/٢ على فنلندا ، وفازت الامارات بـ ٢ر٥ مقطة مقابل نصف نقطة على ترينداد .

واتفورد يرفض مليونا لبيع بارنس

لندن - ي ب - رفض نادي واتفورد عرضا بمقدار مليون جنيه استرليني من نادي الارسنال لشراء جناح المنتخب الانكليزي جون بارنس ، وقال غراهام تيلور مدرب واتفورد : محال ان ينتقل جون الى اي ناد اخر ، واريد ان ينتهي هذا الموضوع تماما .

واضاف تيلور ان النقود التي كان باستطاعتنا الحصول عليها من انتقال بارنس نستطيع بناء منصة جديدة في ملعب النادي ولكن جمهورنا يفضل الوقوف تحت المطر ومشاهدة الفريق وبارنس فيه بدلا من ان يجلس ويشاهد الفريق بدونه .

● جون بارنس

بطولة جديدة لشباب الاساتذة في بيرمنغهام

لندن - ي ب - يتصدر نجم التنس السويدي ماتس فيلاندر الفائز بالبطولة الفرنسية المفتوحة ١٩٨٢ قائمة المشاركين ببطولة جديدة للاساتذة الشباب يبلغ مجموع جوائزها ٢٠٠ الف دولار وتقام بالفترة من ٢ الى ٦ يناير ١٩٨٥ في مدينة بيرمنغهام البريطانية .

ويبلغ فيلاندر العشرين من العمر وهو كابتن الفريق السويدي بكأس ديفيز للتنس ويشترك بالبطولة ثلاثة من مواطنيه وهم هنريك سندستروم ويواكيم نيستروم وستيفان ايديبرغ البطل الاولمبي .

كذلك يشترك بالبطولة ايضا اللاعب الاسترالي بات كاش والاميركي ارون كريكستين .

خروج دوري من بطولة سيدني للتنس

سيدني - استراليا - ي ب - خرجت حاملة اللقب البريطانية جو دوري من الدور الثالث لبطولة نيو ساوث ويلز المفتوحة للسيدات بعد خسارتها ٥/٧ ، ٤/٦ امام الالمانية الغربية كلوديا كيلش ، اما المصنفة الاولى مارتينا نافراتيلوفا فقد فازت ٦/٤ ، ٧/٥ على مواطنتها الاميركية شارون والش .

وفي مباريات اخرى بالدور الثالث فازت الاسترالية ونيدي تيرنبول ٦/٢ ، ٥/٧ على الالمانية الغربية ستيفي غراف ، وفازت الاميركية ان هنريكسون ٦/٧ ، ٤/٦ على مواطنتها روبين وايت ، وفازت السويسرية كريستياني جراليسيت ٦/٢ ، ٦/٢ على الدانمركية تينا لارسين .

صباح ميرزا يبحث مشاكل الكرة العراقية

يترأس صباح ميرزا رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم اجتماعا اليوم يحضره حكام محافظة بغداد لمختلف الدرجات لمناقشة الاشكالات التي رافقت مباريات الدوري ، وسيبحث ميرزا في الاجتماع سبل تفادي تلك الاشكالات ، ووضع الحلول الكفيلة بتجاوز ما يمكن ان يحدث مستقبلا .

نتائج امس في التنس وكرة اليد

● أسفرت نتائج دوري التنس الارضي تحت ١٤ سنة عن فوز القادسية على النصر ٢/صفر وفوز التضامن على الجهراء ١/٢ .

● وفي كرة اليد تحت ١٧ سنة فاز الشباب على التضامن ١٠/١٥ والسالمية على النصر ٧/٢٤ والعربي على خيطان ٩/١٧ والقادسية على الفحيحيل ١٢/١٥ وتعادل الجهراء مع الساحل ١١/١١ والصليبخات مع كاظمة ٩/٩ .

نتائج ومباريات اليوم لدوري مراكز الشباب

اسفرت نتائج الدوري العام لمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تحت ١٤ سنة التي اقيمت على ملاعب الدعية عن فوز القادسية على ميناء عبد الله في كرة القدم ٣/ صفر وفوز القادسية على الفيحاء في الطائرة ٢/ صفر وفوز الدعية على ميناء عبد الله في كرة السلة وسوف يتقابل بعد ظهر اليوم على ملاعب الشامية في كرة القدم فيلكا مع الفيحاء وفي كرة السلة القادسية مع الشامية وفي كرة اليد الجهراء مع الفيحاء .

الطلبة والشباب اليوم بدوري العراق للكرة

تقام في الثالثة من بعد ظهر اليوم المباراة المؤجلة من الاسبوع الخامس بدوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالعراق بين فريقي الطلبة والشباب على استاد الشعب الدولي في بغداد .

سعيد الهاجري يشترك بأول سباق اوروبي للسيارات في لندن



● سعيد الهاجري

لندن - كونا - ينتظر ان يجرب احد اشهر سائقي سباق السيارات في الشرق الاوسط بداية له هنا في سباق سيارات بريطاني لمسافة ٢٠٠٠ كيلو متر يوم الاحد المقبل وذلك في جو ممطر بارد يكتنفه الضباب .

وقالت صحيفة ستاندرد الصادرة امس ان السيد سعيد الهاجري (٢٧ سنة) من دولة قطر سيشارك في هذا السباق الذي يستمر خمسة ايام بسيارة بورش تبلغ سرعتها القصوى ٢٨٠ كم في الساعة .

واضافت انه بالرغم من ان هذا سيعتبر السباق الاول في ظروف الجو الاوروبية بالنسبة لسعيد الا ان الـ ١٤٠ متسابقا الاخرين سينظرون له نظرة احترام وتقدير لانه سيطر على بطولات سباق السيارات في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط طوال فترة الثلاث سنوات الماضية .

وسيرافق السيد الهاجري اثناء فترة السباق البريطاني جون سيلر الذي ستكون مهمته ارشادية في سباق لومبارد للسيارات .

ووصف سيلر زميله الهاجري حيث كان قد رافقه في عدة سباقات في الشرق الاوسط بانه سريع جدا وان السبب في كونه سائقا من الدرجة الاولى يعود لهدوئه وبرودة اعصابه .

وعلق السيد الهاجري على السباق المقبل بقوله : سيكون هناك بعض الطين وربما بعض الثلج وسيكون الجو باردا جدا .

سباق السيارات يسبب أزمة بفرنسا

باريس - ا ف ب - علم ان النزاع الناشب بين جان ماري باليستر رئيس الاتحادين الدولي والفرنسي لرياضة السيارات ومنظمي سباق رالي مونت كارلو (الذي ألغي يوم الخميس الماضي من جدول بطولة العالم) لم يصل بعد فيما يبدو الى طريق مسدود .

وذكر مصدر موثوق به يوم الاحد الماضي ان اجتماعا عقد (الثلاثاء الماضي) في مكتب آلان كالبا وزير الشباب والرياضة الفرنسي واشترك فيه فضلا عن باليستر ومسؤولي نادي موناكو للسيارات ممثلو رئاسة الجمهورية الفرنسية وبلدية موناكو .

وكان الغاء سباق رالي مونت كارلو قد اثار موجة سخط شديدة من جانب شركات السيارات من جهة والدوائر السياحية في الكوت دازور من جهة اخرى بصفة خاصة ، وقد ادانت هذه الجهات قرار الغاء هذا السباق الذي يعتبر « واجهة » لرياضة السيارات .

ومن جهة اخرى وبمبادرة من صحيفة « لوكيب » وباليستر اصبح واردا منذ ثلاثة ايام تنظيم « سباق كبير جدا » في مكان المضمار الفرنسي الخاص بسباق رالي مونت كارلو وفقا لما جاء في تصريح لرئيس الاتحاد الدولي لرياضة السيارات .

وقد اكد جاك جوديت المدير العام للصحيفة الرياضية هذا المشروع واوضح انه يتمنى « السعي لانقاذ ما يمكن انقاذه » ولم يفكر جوديت مع ذلك في ان هذا السباق البديل الذي سيكون بمثابة سباق مونت كارلو دون ان يحمل اسمه سيعتمد بالنسبة لبطولة العالم .

بحث موعد بطولة الخليج لكرة السلة

المنامة - واخ - بعث امين سر الاتحاد الخليجي لكرة السلة ابراهيم الهاشمي امس بخطابات الى الاتحادات الخليجية لكرة السلة تتعلق برغبة تلك الاتحادات في استضافة اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد الخليجي في الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر المقبل .

وقد تضمنت تلك الخطابات جدول اعمال الاجتماع المقبل ومناقشة موعد اقامة بطولة الخليج لكرة السلة بعد اعتذار الاتحاد الكويتي عن استضافة الدورة .

قطر وفنلندا اليوم استعدادا لكأس اسيا

الدوحة - واخ - وصل الى الدوحة امس المنتخب الفنلندي لكرة القدم ليلعب مباراتين وديتين احداهما مع المنتخب القطري الاول وتقام مساء اليوم الخميس على ملعب استاد خليفة الاولمبي وذلك ضمن استعدادات المنتخب القطري لنهائيات كاس أمم اسيا التي تبدأ في الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في سنغافورة .

ويلعب الفريق الضيف مباراته الثانية مع منتخب الشباب القطري يوم السبت المقبل استعدادا لمشاركة المنتخب في نهائيات كاس اسيا للشباب التي تبدأ في الدمام بالمملكة العربية السعودية يوم ١٨ ديسمبر المقبل .

منتخب شباب قطر يعسكر بالبحرين

الدوحة - ق.ن.أ - يقيم المنتخب القطري للشباب معسكرا بدولة البحرين خلال الفترة من ٦ الى ١٦ ديسمبر المقبل استعدادا لنهائيات كاس اسيا للشباب التي تبدأ في الدمام يوم ١٨ من الشهر نفسه وتستمر حتى يوم ٢٩ ديسمبر المقبل .

وسوف يلعب المنتخب القطري اثناء معسكره بالبحرين عددا من المباريات التجريبية مع بعض الفرق الاجنبية ثم يتوجه يوم ١٧ ديسمبر المقبل الى الدمام للاشتراك في هذه البطولة .

ويقام الدور قبل النهائي للبطولة الاسيوية يوم ٢٧ ديسمبر المقبل ، اما الدور النهائي فسيقام يوم ٢٩ من الشهر نفسه .

الرياضة في الأرض المحتلة

حطين نابلس يتصدر الدوري الممتاز لكرة القدم في أسبوعه الخامس

القبس - خاص :

يتصدر فريق حطين نابلس الدوري الممتاز لكرة القدم بالارض المحتلة بعد انتهاء مباريات الاسبوع الخامس للمسابقة والتي اقيمت خلال ايام الجمعة والسبت والاحد الماضية .. وكانت المباريات قد اسفرت عن فوز شباب البيرة على مركز طولكرم ١/٤ ، ثقافي طولكرم على مركز بلاطة ٢/٣ ، حطين نابلس على اهلي قلقيلية بالانسحاب لعدم تمكن قلقيلية من الحضور .. بينما تعادل كل من سلوان المقدسي وجمعية الشبان المسيحية ١/١ ، اسلامي بيت لحم وشباب الخليل صفر/ صفر ، الهلال المقدسي والظاهرية ٢/٢ .. من ناحية اخرى اقيمت ٣ مباريات ودية الاسبوع الماضي اختتمت بلقاء قمة بين حطين نابلس وجمعية الشبان المسيحية في المباراة التي اقيمت بالقدس المحتلة وانتهت بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما ، وفي رفح بقطاع غزة المحتل وقبل لقاء القمة التقى حطين نابلس في لقاء ودي مع نادي رفح وتمكن من انهاء المباراة ١/٣ لصالحه ، اما اللقاء الودي الثالث فكان بين بلاطة نابلس والشجاعية الغزاوية وانتهت المباراة التي اقيمت بملعب بلدية نابلس بهدف للاشيء لصالح بلاطة نابلس .

نظام الدوري

يضم دوري كرة القدم بالارض المحتلة ثلاث درجات ممتازة واولى وثانية ، ويعمل بنظام الصعود والهبوط في نهاية الموسم ، وتقام المباريات ايام الجمعة والسبت والاحد من كل الاسبوع .. ويضم دوري الدرجة الممتازة ١٤ فريقا ، ويتقدم جدول المسابقة هذا الموسم بعد انتهاء مباريات الاسبوع الخامس فريق حطين نابلس برصيد ٨ نقاط ، يقاسمه الصدارة مركز طولكرم بنفس الرصيد ، ويأتي سلوان المقدسي بالمركز الثالث وله ٧ نقاط ، وفي المركزين الرابع والخامس شباب الخليل وجمعية الشبان المسيحية ولكل منهما ٦ نقاط .. الجدير بالذكر ان قوات العدو لا تسمح بخروج الصحف العربية من الارض المحتلة وهي التي تحمل اخبار شعبنا الفلسطيني ، الا اننا في القبس سنحاول بقدر الامكان متابعة اخبار الرياضة والشباب في الارض المحتلة .

مارادونا : بكيت لان الطرد ليس عادلا

نابولي - ي ب - قال اللاعب الارجنتيني دييغو مارادونا انه انهار وبكى بعد ان طرده الحكم في مباراة يوم الاحد الماضي بالدوري والتي تعادل فيها فريقه ١/١ مع اسكولي .

واضاف اغلى لاعب في العالم انه سبق وان طرد من الملاعب ولكنه هذه المرة شعر بالاحباط والعجز لان قرار الحكم لم يكن عادلا وفي المرات السابقة كانت هناك اسباب لطرده اما هذه المرة فليس هناك سبب على الاطلاق .

وكان حكم المباراة قد طرد مارادونا لان مساعده اخبره انه تشاجر مع انريكو نيكوليني لاعب اسكولي ولكن مارادونا ونيكوليني نفيا ، كل من جانبه وقوع اي شجار بينهما .

● مارادونا

استئناف اوستريا ضد قرار الاتحاد الاوروبي وتغريم سلتيك بسبب تصرفات جمهوره

بيرن - سويسرا - ا ب - استانف نادي اوستريا فيينا النمساوي ضد القرار الذي اتخذته هيئة الرقابة في الاتحاد الاوروبي بكرة القدم برفض الاحتجاج الذي قدمه بشان نتيجة مباراته مع فريق غلاسكو سلتيك الاسكتلندي .

وتم تحديد جلسة جديدة يوم الجمعة المقبل للنظر في الاستئناف الذي تم تقديمه حسب الاصول وكان النادي النمساوي قد طلب باعتباره فائزا بالمباراة ضد سلتيك يوم ٧ نوفمبر الجاري بسبب اصابة احد لاعبيه بزجاجة القاها جمهور النادي الاسكتلندي ، ولم يمكن استبدال هذا اللاعب لاستنفاد حق التغيير وقد رفضت لجنة الرقابة بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم هذا الاعتراض لعدم تأكيد حادثة القاء الزجاجة ، بل وفرضت غرامة على النادي النمساوي قدرها ١٥ الف فرنك سويسري ، كما فرضت غرامة اخرى على نادي سلتيك مقدارها ١٢ الف فرنك بسبب تصرفات جمهوره .

نجمة الجمباز الاميركية تصبح نجمة للاعلان

نيويورك (ا .ب) سوف تبدأ نجمة التنس الاميركية ماري لو ريتون « بتاجير » ابتسامتها الجذابة لتقدم للمجتمع الاميركي العديد من المنتجات التي تتراوح من دقيق الافطار الى شطائر الهمبورغر ، واعتبارا من العام المقبل سوف تبدأ ريتون (١٧ سنة) بالدعاية ايضا للملابس ونوع جديد من مساحيق التجميل .

وقال مديرها التجاري جون تريتا ان الطلب عليها كبير جدا ونحن ندقق في الخيار ، ويذكر ان ريتون حصلت على ٥ ميداليات اولمبية ذهبية .

● ماري لوريتون

رينجرز يهزم منتخب استراليا ١/٢ وديا

غلاسكو (ي.ب) فاز نادي غلاسكو رينجرز الاسكتلندي بنتيجة ١/٢ على المنتخب الاسترالي لكرة القدم الذي يقوم بجولة في بريطانيا استعدادا لتصفيات كاس العالم .

وجاء هدفا الفريق الاسكتلندي بالشوط الاول وسجلهما ديفي كوبر بالدقيقة السابعة والدقيقة الحادية والثلاثين ، اما هدف الفريق الاسترالي فقد سجله اللاعب شارلي ايفان وهو من مواليد غلاسكو بالدقيقة ٢٠ من الشوط الاول مستفيدا من خطأ لحارس مرمى اسكتلندا بيتر سكولي .

وقد حضر المباراة جوك ستين مدرب منتخب اسكتلندا وابدى اعجابه بديفي كوبر الذي سجل الهدفين .

شالانا يستأنف التدريب مع بوردو



● شالانا

بوردو (ي.ب) استانف لاعب خط الوسط البرتغالي الدولي فيرناندو شالانا التدريب مع نادي بوردو الفرنسي بعد ابتعاد استمر ٤ اشهر بسبب الاصابة ، وهو يأمل ان يلعب مع الفريق خلال الاسابيع القليلة المقبلة .

وكان شالانا قد انتقل الى نادي بوردو من بنفيكا البرتغالي خلال الصيف الماضي بعد ان لعب دورا بارزا مع المنتخب البرتغالي الذي شارك الادوار النهائية لبطولة الامم الاوروبية ، وقد اجريت عملية جراحية في ركبته في لشبونه ولم يلعب بعد اية مباراة مع الفريق الفرنسي .

واكد شالانا انه لا يستعجل العودة الى الملاعب ولا يريد المخاطرة بالاصابة .

لوتون .. الانتقال او خطر الافلاس

لوتون (ي.ب) قال ديفيد ايفانز الرئيس الجديد لنادي لوتون تاون الانكليزي بالدرجة الاولى انه على النادي ان ينقل مقره الى مدينة مليتون كاينيس الجديدة على بعد ٢٠ ميلا او يتعرض للافلاس .

واضاف ايفانز انه اذا لم يخرج النادي من مقره قبل بداية موسم ٨٨/٨٧ فسوف يتعرض لمصاعب كبيرة قد تدفعه الى الافلاس وهو وضع مجبر عليه وليس لديه بديل .

ويذكر ان النادي فقد جزءا من ارضه الحالية بسبب متطلبات التنمية في المنطقة .

رسالة القاهرة

اتحاد الكرة رفع دعوى ضد المجلس الأعلى
احتمال عدم وصول ستارز إلى القاهرة اليوم

القاهرة - القبس - من محمود معروف :

من المقرر ان تصل الى القاهرة في السابعة من مساء اليوم بعثة شوتنغ ستارز النيجيري لكرة القدم للقاء الزمالك في اولى مباراتي الدور النهائي لكاس افريقيا للاندية ابطال الدوري ، كان من المقرر ان تصل البعثة فجر امس الاول ولكنها تاخرت لاسباب مالية مما ادى الى تغيير طريق البعثة حيث ستصل على طائرة مصر للطيران التي تغادر لاغوس الى القاهرة ظهر اليوم .. من ناحية اخرى ابدى المسؤولون بالزمالك تخوفهم من عدم تمكن شوتنغ ستارز من الوصول اليوم مما سيؤدي الى تاجيل المباراة الى السبت او الاحد .. اما حكام المباراة وهم من الغابون فقد وصلوا الى القاهرة صباح امس ، ويصل الى القاهرة صباح اليوم فرح ادو مراقب المباراة .

الزمالك يواصل استعداداته

اكمل الزمالك استعداداته للقاء شوتنغ ستارز بطل نيجيريا في اولى مباراتي الدور النهائي لكاس افريقيا للاندية ابطال الدوري ، وانتظم جميع اللاعبين في المران الرئيسي للفريق امس بنادي الزمالك ، ولم يتخلف سوى محمد حلمي المصاب في ساقه اليسرى ، وطارق يحيى المصاب بشرخ في الترقوة ، وبدر حامد الذي يعالج في لندن .

دعوى قضائية من اتحاد الكرة

علمت «القبس» ان اتحاد كرة القدم تقدم يوم الاحد الماضي بدعوى امام محكمة القضاء الاداري يطالب فيها بالغاء التعديلات الجديدة الخاصة بانتخابات مجالس ادارات الاتحادات الرياضية والتي تتضمن عدم جواز الترشيح لمن امضى دورتين انتخابيتين متتاليتين بمجلس ادارة اي اتحاد ، وذلك بحجة ان هذه التعديلات تخالف القانون .. والغريب ان مصدرا مسؤولا كبيرا بالاتحاد كان قد صرح اول امس بان الاتحاد قد صرف النظر عن فكرة رفع دعوى قضائية ضد التعديلات الجديدة التي اصدرها المجلس الاعلى للشباب والرياضة (والمسؤول الكبير هو المستشار حسن السادة عضو مجلس ادارة الاتحاد) .. ولقد حددت محكمة القضاء الاداري يوم ٦ ديسمبر المقبل موعدا للنظر في الدعوى والبت بها .

● المواعيد الجديدة لمباريات الدوري المؤجلة

تعديل مباريات الدوري

قرر اتحاد كرة القدم اقامة مباراة الاهلي والزمالك يوم ٦ يناير المقبل بدلا من ٤ يناير باستاد القاهرة في ختام الدور الاول لاندية القسم أ بالدوري العام ، وذلك لاتاحة الفرصة للاهلي للحصول على الراحة الكافية حيث ان ثاني مباريات الفريق بالدوري النهائي لكاس افريقيا مع كانون ياوندي ستقام بالكاميرون يوم ٣٠ ديسمبر المقبل ، كما تقرر اقامة مباراتي الاتحاد السكندري المؤجلتين مع الاهلي والزمالك يومي ٤ و٢٨ ديسمبر على التوالي بالاسكندرية ..

جاء هذا في الاجتماع الذي عقدته لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم برئاسة حسن عامر وكيل الاتحاد ، وحضر جانبا من الاجتماع انور صالح المدير الاداري للنادي الاهلي ومعه محمود السايس المدير الفني للنادي .. وفي الاجتماع نفسه قررت اللجنة اقامة مباريات الاسماعيلي مع المنيا ، المصري مع المحلة ، الترسانة مع غزل دمياط اول ديسمبر المقبل بدلا من ٣٠ نوفمبر الحالي الذي ستقام فيه مباراة الاهلي وكانون ياوندي في نهائي كاس افريقيا بالقاهرة ، واقامة مباراة المقاولون مع المنصورة يوم ٧ ديسمبر بدلا من ٨ الذي ستقام فيه المباراة الثانية للزمالك مع شوتنغ ستارز في نيجيريا . كما تقرر ان تلتقي المحلة مع الاتحاد السكندري يوم ٩ ديسمبر بدلا من ٧ نظرا لان الاتحاد سيتقابل مع الاهلي يوم ٤ من الشهر نفسه .. هذا ولم تحدد اللجنة الموعد الجديد لمباراة الزمالك مع المقاولون التي كان مقررا اقامتها يوم ٢ ديسمبر باستاد القاهرة والتي طلب الزمالك تقديم موعدها او تاجيله باعتبارها تسبق مباراته الثانية مع شوتنغ ستارز بستة ايام فقط ، وينتظر ان تجري لجنة المسابقات مشاورات مع نادي الزمالك للاتفاق على الموعد الجديد .

فريق كرة القدم بنادي الزمالك

الاتحاد الدولي لا يعلم عن مقاطعة أميركا الجنوبية للأدوار النهائية لبطولة الناشئين بالاتحاد السوفيتي

زيوريخ - سويسرا - ي.ب - اعلن مسؤولون بالاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) انه ليس لديهم معلومات حول قرار اميركا الجنوبية مقاطعة الادوار النهائية لبطولة العالم للناشئين بالاتحاد السوفيتي العام المقبل بسبب الخلاف على نقل البطولة من شيلي .

وقال متحدث باسم الاتحاد الدولي ان اية مصاعب تنشا بخصوص هذه الدورة يجب مناقشتها في اجتماع اللجنة التنفيذية بنهاية الشهر الجاري ، واضاف المتحدث غيدو توغنوني ان القرار الذي اتخذ باقامة البطولة في الاتحاد السوفيتي ليس اخذا لحقوق الاميركيين الجنوبيين بل مجرد تبديل في المواقع ، وقد اوضح رئيس الاتحاد جواو هافيلانغ ان البطولة المقبلة عام ١٩٨٧ سوف تقام في اميركا الجنوبية وربما في شيلي [illegible] النهائي .

واكد المتحدث باسم الاتحاد ان القرار ليس له اية ابعاد سياسية ، واشار الى ان الاتحاد الدولي لكرة القدم اعطى شيلي عدة تمديدات للموعد النهائي لتلبية متطلبات تنظيم البطولة وعندما لم يستطع الاتحاد الشيلي تقديمها اعطت لجنة الطوارىء السلطة للرئيس هافيلانغ بنقل مكان البطولة .

واوضح توغنوني ان الاتحاد الدولي محظوظ بموافقة السوفيت على استضافة البطولة خلال هذه الفترة القصيرة المتبقية ، وان الاتحاد لم يتسلم سوى برقية من اتحاد كرة القدم باميركا الجنوبية فيها نوع من الاحتجاج ولكن ليس اعلانا رسميا بالمقاطعة وقد اختتم توغنوني تصريحه بالقول انه بالنظر الى ان اميركا الجنوبية تستطيع تنظيم البطولة عام ١٩٨٧ وانه لم تتقدم اية دولة في اميركا اللاتينية لاستضافة بطولة هذا العام فان الاتحاد الدولي يأمل ان تشارك اميركا الجنوبية في البطولة التي ستقام في الاتحاد السوفيتي .

● هافيلانغ

غريمسبي يخرج ايفرتون من كأس الحليب
بثلاث ركلات جزاء فاز ويمبلدن ٤/٢ على لوتون

لندن (ا.ب) حقق فريق غريمسبي وهو احد فرق الدرجة الثانية اكبر مفاجاة كروية هذا الموسم في انكلترا عندما تغلب خارج ملعبه بهدف مقابل لاشيء على فريق ايفرتون متصدر الدرجة الاولى وحامل كاس انكلترا وذلك ضمن مباريات الدور الرابع لمسابقة كاس الدوري الانكليزي (كاس الحليب) .

وكان ايفرتون المرشح الاقوى للفوز بهذه المسابقة هذا العام بعد خروج حامل اللقب ليفربول الذي فاز عليه بالدور النهائي العام الماضي ، ولكن الهدف الذي سجله بول ويلكنز بالدقيقة ٤٤ من الشوط الثاني كان قاتلا وكافيا لابعاد ايفرتون ولانهاء رصيده المذهل من ١٠ انتصارات متتالية حملته الى صدارة فرق دوري الدرجة الاولى .

ويذكر ان هذه المرة الثانية التي يفوز فيها غريمسبي على ايفرتون في مسابقة كاس الحليب خلال ٥ سنوات ، ومع ان ايفرتون هاجم منذ البداية وباستمرار الا ان دفاع غريمسبي وحارس مرماه نيجيل باتش كانوا بالمرصاد وحتى عندما نجح مهاجمو ايفرتون في تخطي باتش ٣ مرات كان هناك لاعب من خط الدفاع ينقذ الكرة من على خط المرمى .

فوز واتفورد

ومع ان فريق وست بروميتش ألبيون كان سباقا للتسجيل بالدقيقة الثالثة من الشوط الاول بواسطة ديفيد كروس الا ان فريق واتفورد الذي جرت المباراة على ملعبه خرج فائزا باربعة اهداف سجلها جورج رايلي بالدقيقة ١٨ ولوثر بليست بالدقيقة ٢٢ وليز تيلور بالدقيقة ٣٤ من الشوط الاول ثم ستيف تيري بالدقيقة ١٨ من الشوط الثاني .

كما سجل فريق شيفيلد ويمبلدن





لوثر بليست

اربعة اهداف في ملعبه بمرمى فريق لوتون وكان من نصيب لاعب خط الوسط اندي بلير ان يسجل ثلاثة اهداف نادرة من ٣ ركلات جزاء واضاف برايان ماردو الهدف الرابع وسجل لفريق ستيف ايليوت هدفين .

وبالنسبة لفريق اوكسفورد يونايتد من الدرجة الثانية والذي وصل العام الماضي لدور الثمانية واخرج هذا الموسم فريق الارسنال من الدرجة الاولى ولكنه خسر مساء الثلاثاء ٢/١ امام فريق ابسويتش الذي سجل له ميك داغاراي بالدقيقة ٢٨ من الشوط الاول ثم تعادل اوكسفورد بواسطة كيفن بروك بعد ٣ دقائق ، وفي منتصف الشوط الثاني سجل اللاعب الهولندي روميو زوندرفان هدف الفوز لابسويتش . وفي مباراة اخرى تعادل ساوثهامبتون ١/١ مع كوينز بارك رينجرز .

كأس انكلترا

وفي مباريات الاعادة بالدور الاول لكاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم فاز فريق الدرشوت ٤/صفر على نيوبورت وانيفيلد ٣/صفر على اكستر وسكنثورب ٢/١ على نونيتاون وبتلفورد ٢/١ على لنكولن وترانميري ٧/صفر على بانفور .

منع نيكولاس من القيادة ٣ سنوات

لندن (ي.ب) فرضت محكمة غلاسكو على نجم الكرة الاسكتلندي شارلي نيكولاس غرامة مقدارها ١٥٠ جنيها استرلينيا ومنعته من قيادة السيارة لمدة ٣ سنوات بعد اعترافه بانه كان يقود السيارة ونسبة الكحول في دمه ضعف النسبة القانونية المسموح بها .

وهذه هي المرة الثانية خلال سنتين التي يحاكم فيها نيكولاس (٢٦ سنة) بتهمة القيادة والسكر .

الابطال عادوا للهجوم مرة اخرى

اشادت الصحف البريطانية بعودة فريق ليفربول بطل الدوري الانكليزي الى مستواه المعهود وبالعرض الكبير الذي قدمه مساء الاحد الماضي وفاز فيه ٢/صفر على نيوكاسل يونايتد بين جمهوره .

وقالت الديلي ميل « ليفربول يعاود المسيرة مرة اخرى » على الرغم من تشجيع ٢٨ الف متفرج ضده .

واضافت ان الابطال قدموا المستوى الرائع الذي صعد به للنصف الاول من القائمة ، ونقلت عن جو فاغان مدرب الفريق سعادته باحراز الفريق ٤ انتصارات متتالية خارج ملعبه .

اما صحيفة الديلي اكسبريس فقد كتبت : على مدربي الفرق ان يكفوا عن ارسال بطاقات التمازي الى ليفربول ، فالابطال عادوا للهجوم مرة اخرى ، واثنت الصحيفة بوجه خاص على ذكاء ستيف نيكول الذي سجل الهدف الاول له هذا الموسم وعلى صمود لاعب خط الوسط جون وارك الذي سجل الهدف الثاني .

استحالة نقل مباراة الزمالك غدا ومحاولات لنقل مباراة الاهلي









● محمد الزامل

صرح محمد الزامل رئيس البرامج الرياضية بالتلفزيون للقبس ان التلفزيون قام بجهود حثيثة لنقل مباراة الزمالك وشوتنغ ستارز النيجيري من القاهرة على الهواء مباشرة ، الا ان التلفزيون لم يوفق بجهوده نظرا لان القمر الصناعي محجوز في نفس وقت المباراة . ولن يخلو قبل السابعة من مساء غد اي بعد المباراة .. واضاف الزامل ان ايا من دول منطقة الخليج العربي لن تنقل المباراة ، وحول مباراة يوم الجمعة المقبل بين الاهلي وكانون ياوندي صرح الزامل بان الاتصالات جارية من الان لحجز القمر الصناعي ونرجو ان نتمكن من نقلها على الهواء مباشرة .

منتخب الطائرة يغادر الى تونس اليوم

يغادر ايطاليا اليوم المنتخب الوطني الكويتي للكرة الطائرة متوجها الى تونس للمشاركة في البطولة العربية للعبة التي ستبدأ في تونس اعتبارا من يوم ٢٤ نوفمبر الحالي وتستمر حتى الاول من ديسمبر المقبل .

وفد الاعلام لبطولة كأس أمم آسيا يغادر الجمعة المقبل

تغادر البلاد يوم الجمعة المقبل الموافق ٣٠ نوفمبر الحالي بعثة وزارة الاعلام متوجهة الى سنغافورة حيث ستقوم بتغطية المباريات النهائية لكاس الامم الاسيوية خلال الفترة من ١ الى ١٦ ديسمبر المقبل ، تضم البعثة ١٢ فردا ما بين معد ومعلق وفني ، من بينهم ٩ افراد للتلفزيون و٣ للاذاعة ، بينما سيقوم خالد الحربان بالسفر الى سنغافورة قبل البعثة للتعليق على المباراة الاولى يوم اول ديسمبر المقبل بين قطر وسوريا ثم بين ايران والامارات يوم السبت والسعودية وكوريا ، والهند وسنغافورة يوم الاحد .. حيث ستقوم البعثة بارسال اول رسالة عن النهائيات واخبار وفد منتخبنا الوطني لكرة القدم يوم الاثنين الموافق ٣ ديسمبر اي في نفس اليوم الذي سيلعب فيه منتخبنا الوطني اولى مبارياته امام قطر .. اما الجديد فهو ان البعثة ستتبع لرئيس وفد اتحاد كرة القدم بسنغافورة وهو ما لم يحدث لاول مرة بتاريخ وزارة الاعلام حيث ساد العرف ان يرأس وفودها احد موظفيها .

هذا وستقوم الاذاعة بنقل جميع المباريات على الهواء مباشرة بصوت المعلق خالد الحربان .

جمعية الدراسات الفلسفية ترد على مقال الإعلام الرسمي المنحاز

بعث سعود علي العرادة امين سر جمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية بجامعة الكويت بالرد التالي على مقال السيد سليمان سعود العون هذا نصه :

السيد رئيس تحرير جريدة القبس المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

لقد نشرت جريدتكم الغراء في عددها رقم ٤٤٩٤ الصادر بتاريخ ٨٤/١١/١٧ مقالا عن محاضرة الشيخ فهد الاحمد التي القاها في الجامعة . تحت عنوان «الاعلام الرسمي المنحاز» بقلم سليمان سعود العون . وايمانا منا بحرية الرأي فقد رأت جمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية توضيح بعض الملابسات للاخوة القراء على ان ينشر الرد في مكان الزاوية نفسه . من هذا المنطلق نوضح التالي :

لقد ورد في المقال (كم كنا نتمنى ان يكون للرأي الاخر مجال الحضور لمقارعة الحجة بالحجة) . جمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية قامت بالاتصال بالسادة علي ثنيان الغانم ومشاري العنجري وقد قدم كل منهما اعتذاره ، وحاولت الجمعية الاتصال بالسادة جهاد الغربللي واحمد النجدي ولكن جميع المحاولات باءت بالفشل لاسباب يعلمها الله . فلقد كانت الجمعية حريصة على ان يكون للرأي الاخر مجال للحضور ولكن الجمعية لا تملك الالزام لحضور الندوة . اما ان يعطى الشيخ فهد الاحمد كل الفرص ويسانده الاعلام الرسمي من اذاعة وتلفزيون فهذا امر ليس للجمعية صالح فيه ولم تفرضه الجمعية على اجهزة الاعلام . اما من ناحية ندوة القيادات الشبابية التي اقيمت في نادي القادسية وبرهنه الكاتب بان نادي القادسية اولى من الجمعية الفلسفية بالجامعة في تنظيم الندوات ، فنود ان نوضح انه اذا كان نادي القادسية صرحا رياضيا كبيرا فان جامعة الكويت صرح اكاديمي كبير وشتان بين الاثنين مع كل التقدير للرياضة والقائمين عليها . كما ان الجمعية الفلسفية في الجامعة اذا دعت الى محاضرة فانها تمثل قطاعا كبيرا من الطلبة ومن حقها بل من صميم عملها ان تقوم بمثل هذه الندوة . وقد ذكر في المقال ايضا ، لقد استخدمت في محاضرة الشيخ فهد الاحمد الاسئلة المكتوبة بينما استخدمت في ندوة القادسية طريق الحوار المباشر .

فلقد استخدمت في محاضرة الشيخ فهد الاسئلة المكتوبة هذا كلام لا غبار عليه ولكن الحوار المباشر كان له دور كبير في المحاضرة حيث كان يسأل احد الحضور وبعد ذلك يسأل سؤالين مكتوبين وهكذا الى ان انتهت المحاضرة . ولقد كان عدد الذين سألوا شفويا ما يقارب الستة اشخاص .

هذا وتفضلوا بقبول وافر التحية .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● يوسف خريبط يترأس اجتماع اللجنة

اللجنة الرياضية تعتمد برنامج جامعة الكويت للسنة الدولية للشباب

اجتمعت اللجنة الرياضية المنبثقة عن اللجنة الوطنية الكويتية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب وذلك برئاسة يوسف خريبط وحضور كل من احمد النحاس ، عبد الكريم عبد الرضا ، عبد العزيز الرقم ، خليل علوش ، عبد الرضا الغريب وراضي الحداد .

وقد وافقت اللجنة على برنامج جامعة الكويت الخاص باشتراكها في الاحتفال بالسنة الدولية للشباب والذي يتضمن مباريات بينها وبين الكلية العسكرية وبينها وبين كلية الشرطة في العاب كرة القدم والسلة والطائرة على ان تقام خلال شهر يناير ١٩٨٥ ، كما ستقيم الجامعة بطولة مفتوحة للانسات في تنس الطاولة ، كما وافقت اللجنة على اقامة سباق مفتوح لاختراق الضاحية بالاشتراك مع وزارة الكهرباء والماء واللجنة الرياضية واعتمدت اللجنة البطولات التي ستقام في لعبة الشطرنج خلال الاحتفال بالسنة الدولية للشباب .

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس ٢٣٣٧٠

القبس

الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ ـ ٤/ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

مع وقف التنفيذ

خميس كمش خشم حبش !

اليوم (الخميس)!!.. وهذا ليس اكتشافي، ولم اسجل براءة اختراعه في وزارة التجارة والصناعة !!.. انه اعترافكم انتم، جميعا ـ ولا استثني احدا ـ انه (الخميس) حسبما تقول (الروزنامات) والتقويمات، وحسبما يؤكد اب الفلك الدكتور العجيري ... اما انا فبصراحة .. لا استطيع ان اجزم على انه يوم (الخميس) أو انه (الاثنين) !!... فالأيام ـ للأسف ـ بدأت قبل مولدي !!.. ولهذا لا استطيع ان اجزم !!

ستصرخ ـ انت ـ هذه اللحظة (بينك وبين نفسك) ... وربما ستقول (لقد جن هذا الولد، الذي يكتب في الجرايد)!!... أو ربما ستؤكد لجارك قائلا (لقد تخبل ولد الساير)!!... اطمئن، ياهذا، اطمئن .. ليس بعد !؟.. ومازال في هذه الجمجمة !! شيء من عقل !!.. يؤرقني، ويذبحني في اليوم تسعا وتسعين مرة .. (وواحدة اخرى وكانت على عجل) !!

على رسلك ـ يا من تقرأ هذه السطور ـ وتعال، نعد الى موضوعنا الأصلي .. وهو أن اليوم (الخميس) !!.. (والجو بديع.. وقفلي على كل المواضيع)!!.. وارفع اشرعة العقل، لتبحر نحو نفسك.. ودع (تطفلي عليك) أن يقترح عليك.. (اقتراحا برغبة) !!

لماذا لاتصطحب (عيالك) وامهم، وتمضون يوما للسعادة مع بعض .. بالمدينة الترفيهية، او حديقة الشعب، او حديقة الحيوان، او البلاجات، او الحدائق العامة .. أو أي مكان آخر.. يجد الأطفال انفسهم قرب والديهم !!.. بل انهم حتى اولئك.. اطفال (الريموت كنترول)!! الذين لايمشون خطوة واحدة، الا بحراسة (المربية)!!.. اولئك هم الاكثر حاجة، للانطلاقة البريئة بصحبة والدهم (الحمش)!! وأمهم الغزالة الرشيقة!! التي لاتتغذى على غير (المجبوس) !!

واخرج ـ ياهذا ـ مع صديقك، مع صديقتك، مع اخوتك، مع امك .. املأوا الشوارع، ترجلوا من سياراتكم، وتراكضوا على شارع الخليج، أو في (البر) .. عانقوا الأرض.. حتى تكحل ـ الأرض ـ عيونها بعشقكم الأبدي ... هيا .. افعلوها !!

بكل ما اوتيت من ايمان .. استطيع ان اؤكد لكم ان هذا الاقتراح ممتع، ومفيد ... لكنني ـ بصراحة ـ لا استطيع ان اجزم ان اليوم الخميس .. أم .. لا !!

صلاح الساير

اية الله يضرب حسين ويدفع غرامة مائتين

حكمت محكمة الجنايات على المتهم آية الله (علي) بغرامة مقدارها (٢٠٠) دينار وذلك عن تهمة احداثه بالمجني عليه (حسين) عمدا اصابات مبينة بالتقرير الشرعي. وتتلخص القضية في انه في مساء يوم الحادث وقعت مشاجرة بين المتهم والمجني عليه حسين بمسكنهما اثر مشادة كلامية وتطورت الى ان ضرب الاول الثاني عدة ضربات على وجهه واحدث له اصابات تحتاج الى علاج لفترة اكثر من ٣٠ يوما .

وقررت المحكمة برئاسة عبدالرزاق ابوالعتم وبحضور القاضيين محمد عدنان شعباني ومحمد جاسم بن ناجي وبحضور فيصل بورسلي ممثل النيابة ونزار محمد حسين سكرتير المحكمة اصدار حكمها المشار اليه .

سيارة مدنية تلاحق سيارة شرطة وتطلب منها التوجه للمخفر

كان وكيل العريف طلال ووكيل العريف زايد يقومان بعملهما في الدورية بمنطقة الرقة ليلا واشتبها في سيارة يقودها فهد ومعه منيف وفيها «ديكورات» ممنوعة موضوعة على جوانبها فاوقفاهما وطلبا منهما التوجه الى المخفر بعد ان اخذا اجازة القيادة ودفتر السيارة من فهد . الا ان الشرطيين فوجئا بالاثنين يلاحقانهما ويطلبان منهما التوجه فورا الى المخفر كنوع من التحدي وانهما قالا لهما بصوت عال: «لولا ملابسكما الرسمية لوريناكم الشغل». وبسؤال فهد في تحقيقات النيابة العامة قال انه قال للشرطيين وهو غاضب «كل من لبس خيطين ملك العالم .. غيروا الملابس العسكرية ونتفاهم معكما». وانه لاحقهما لاخذ دفتر السيارة والاجازة .

وباحالة القضية للمحكمة رأت بان التهمة ثابتة بحق الاثنين لذا قررت المحكمة برئاسة الاستاذ سيد مصطفى سالم وعضوية القاضيين فلاح العتيبي ممثل الادعاء وشمس الدين عامر سكرتير المحكمة تغريم كل من المتهمين عشرة دنانير .

وفاة شاعر باكستان الاول

ذكر راديو باكستان ان فايز احمد فايز شاعر باكستان الاول الذي كان يكتب باللغة الاوردية توفي امس عن ٧٢ عاما .

وكان الشاعر فايز الذي فاز بجائزة لينين للسلام والذي كان يؤيد بقوة منظمة التحرير الفلسطينية قد نقل الى المستشفى الليلة قبل الماضية بعد اصابته بنوبة قلبية .

وقد ارسل الجنرال محمد ضياء الحق الحاكم العسكري ببرقية الى زوجة الشاعر البريطانية يقول انه صعق لوفاة الشاعر .

عاملة تنظيف تنظف فندقا من كل شيء

سرقت عاملة تنظيف كل شيء تقريبا من الفندق الذي كانت تعمل فيه باستثناء مغسلة المطبخ وكان ماسرقته يكفي لاقامة فندق جديد ولكن احدا لم يلاحظ شيئا .

واستمعت محكمة في لندن الى قصة الخادمة ماريا اشورث «٤٨ عاما» التي ادينت بسرقة اشياء قيمتها ١٣٠٠٠ جنيه استرليني من فندق بروفورد بريدج بالقرب من دور كينج في جنوب انجلترا . وقيل امام المحكمة ان اشورث سرقت على مدار اربعة اعوام ثريات من الكريستال و٢٣٦ ملاءة و١٨٠ وسادة و٤١٦ منشفة و٢٧ كيلوغراما من الزبد و٦٠ منفضة سجائر و٢٨٣ لفة ورق تواليت و ٣٥ قطعة من ادوات المائدة و١٣ ماكينة لصناعة القهوة و١٠ غلايات شاي وسريرا قابلا للطي وقاعدة مرحاض .

ولم يلاحظ احد في الفندق اختفاء هذه الاشياء ولم تضبط الا عندما شاهدها اثنان من العاملين في الفندق تلقي حقيبة تحمل اشياء مسروقة في موقد لاحراق القمامة وعثر البوليس على المسروقات الاخرى مرتبة بعناية في منزلها دون ان تستخدمها .

وقال محامي اشورث انها كانت تعاني من حياة مضطربة «وضرفة ان اشياء ثمينة موضوعة في منزلها يعطيها شعورا بالامان» . وقد امرت المحكمة بوضعها تحت المراقبة لمدة ثلاثة اعوام وان تدفع ١٠٠ جنيه استرليني على سبيل التعويض .

اصحاحات

« تافهات » الغلاف .. !!

تقوم الدنيا وتقعد .. ويموت ملايين الاطفال والنساء ، وتشتعل الحروب ، ويوقع المستسلمون أرذل اوراق واتفاقيات « الاستسلام » ، وتتوالى الانقلابات في الدنيا ، ويمر هذا العالم الكبير بمخاضات متتالية ، ويعيش مجتمعنا احيانا حالات (خمول) اقتصادي ، وقلق سياسي ... كل هذا وتبقى اغلفة مجلاتنا الاسبوعية (اللهم الا القلة الرزينة منها !)مزينة ومبهرجة بوجه مراهقة مثقل بكل مساحيق التجميل التي اخترعت لتهذيب البشاعة ..!

فكم تعتريك الحيرة وانت تنظر الى اسم المجلة وقد كتبت تحته بحرف يكاد لا يقرأ ولا حتى بمكبرات ونواظير رصد النجوم انها ـ أي المجلة ـ اسبوعية سياسية مستقلة ..!

تصوروا ، ان مراهقة لم تتعد السابعة عشرة من عمرها يزين وجهها غلاف مجلة اسبوعية سياسية « فبركت » لصاحبتنا حديثا ولقاء تحدثت فيه هذه « الفلتة » عن القضية الفلسطينية واوضحت ـ اضافة الى وضوح وجهها على الغلاف ـ انها تطالب بتحرير كامل التراب الفلسطيني .. وتريد من الفلسطينيين ان يحملوا البندقية بينما هي تحمل باروكات ومساحيق الدنيا .

هكذا تتحدث وكأنها خنساء زمانها .. وتتكلم عن القضية ولا جميلة بوحيرد .. او انجيلا ديفيز ..!

تفاجأ او بالأحرى (تتفاجع) وانت تقرأ مقدمة اللقاء عن هذه العبقرية التي لم تنجب حواء غيرها انها « بابتسامتها تخاطب القمر .. وبتفكيرها تناطح جان دارك .. وانها رمز طموحات الجيل الجديد ...» !

هل تصدقون ان هذه المقدمة كتبت عن لقاء احدى مجلاتنا الاسبوعية السياسية (المستقلة) مع واحدة من فتيات او بالاحرى (تافهات) الغلاف ..!

لا ندري من الملام ..؟ بنات الاغلفة ، ام صحافة الغرائز ، أم الاثنان معا .... كل الحسرة ان تكون امتيازات هذه المجلات سياسية ، لانها اساءة كبيرة للسياسة اللهم الا اذا كانت سياستنا نحن العرب تتعامل مع الغرائز لا العقل ..؟!!

« صريح »

ميكي بطاطس !



عندما أحضرت المواطنة بدرية حبة البطاطا الظاهرة في الصورة خيل الينا انها أجرت مكياجا للبطاطا حتى تشبه ميكي ماوس .. لكن بعد فحص حبة البطاطا تأكد لنا ان الحبة طبيعية مائة بالمائة ولم تتعرض لاية رتوش او تغيير .. فالعينان عبارة عن أثرين للجذور وحتى الابتسامة التي يرسمها ميكي بطاطا على وجهه فهي طبيعية .. وسبحان الخالق .

تصوير مرهف حورية

عيب

ان نرى كثيرا من اولادنا الصغار صاروا « كالشلفان » من السمنة وأمهاتهم يستغثن ان أولادهن لا يأكلون .. وواقع الامر عكس ذلك .. فالاولاد يأكلون الوجبات ثم يغزون الثلاجات والبقالات والجمعيات ويأكلون الحلو ويشربون البارد .. وكلها مسودا مسمنة .. والام تشتري كل يوم ما لذ وطاب ولا ترى المسكينة انها تجني على صحة اولادها ونشاطهم .

اعتصم الطلاب .. تضامنا مع المدرس

ذكر شهود عيان ان مجموعة من طلاب جامعة الاسكندرية اعتصموا امس امام حرم الجامعة تاييدا لاستاذ مضرب عن الطعام منذ ١٦ يوما .

وكان الاستاذ عصمت زين الدين رئيس قسم الهندسة النووية في الجامعة قد بدأ اضرابه في الرابع من نوفمبر احتجاجا على فساد مزعوم في الجامعة . وهو يطالب باستقالة العديد من مسؤولي الجامعة .

وكان الطلاب الذين قدر شهود العيان عددهم بنحو ألف يحملون لافتات تقول احداها « نحن نعارض الفساد والقمع » .

ممنوع من الصرف

صرخة الحنجرة الاخيرة

... ونقتتل طويلا .. شهور من الانقضاض المتبادل .. أطنان من الورق الملوث بالبيانات .. كيلومترات من أشرطة التسجيل والفيديو .. اكوام من الهواء تحمل اصواتا بحت حناجرها ..

مئات الجلسات.. والندوات والمؤتمرات الصحفية... رحلات مكوكية للوساطة بين هذا وذاك .. وبين تلك المنظمة وذلك التنظيم وبين هذا الابو وذاك الابو وتلك الدولة وتلك المنظمة.. حتى بتنا

قاب قوسين او ادنى من خازوق الانفصام ... ثم جهود اللحظة الاخيرة او آخر لحظة او اللحظة المريضة.. ثم سينعقد المجلس.. ثم نكتشف اننا اقتتلنا بلا مبرر واننا مارسنا العابا بهلوانية مميتة حتى صرنا اضحوكة العالم .

فلنفترض .. ان المجلس انعقد .. ونفترض ان حبش وحواتمة وجبريل وابوموسى وابوخالد وكويك وابوصالح وغوشة وناجي وابوالعباس وابوالريح وابو توفيق وابوالليل وابوالنهار وابورمسيس .. كل هؤلاء لم يعترضوا على المجلس.. بل باركوه ثم

نفترض ان المجلس اتخذ قرارات تاريخية.. ثم ماذا بعد ؟. هذا هو السؤال الذي ينطلق كصرخة من الحنجرة الاخيرة حنجرة ذلك العامل العربي الذي ذبحه اتباع كاهانا في اللد .. حزوا

حنجرته .. وتخيلت وكان ذلك العامل الذبيح نطق قبل الموت وقال... «ثم ماذا بعد المجلس الوطني...» انها صرخة اللحظة الاخيرة للحنجرة الاخيرة .. هل من أب يجيب ؟. هل من تنظيم يصدر بيانا يجيب عن تساؤلات المذبوحين في الارض المحتلة وعن تساؤلات المعذبين في الارض غير المحتلة من اسرائيل ؟؟

ماذا بعد المجلس ؟؟ هذا هو السؤال فهل من مجيب ؟

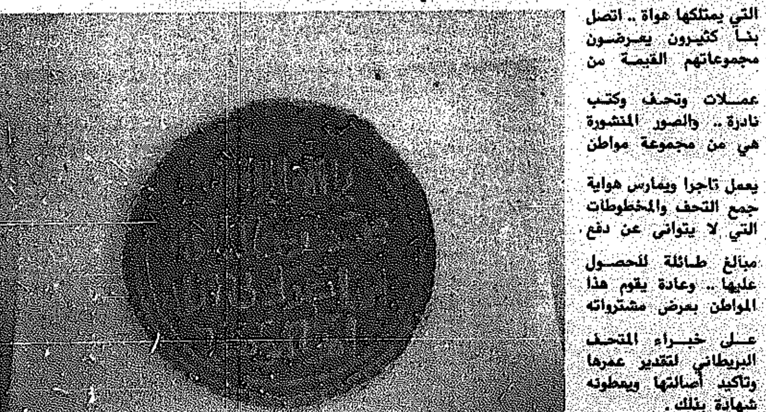
حافظ البرغوثي

تحف ساسانية ودينار اسلامي

عشاق الاثريات القديمة كثيرون . ومنذ ان بدأنا نشر صور بعض التحف القديمة التي يمتلكها هواة .. اتصل بنا كثيرون يعرضون مجموعاتهم القيمة من عملات وتحف وكتب نادرة .. والصور المنشورة هي من مجموعة مواطن يعمل تاجرا ويمارس هواية جمع التحف والمخطوطات التي لا يتوانى عن دفع مبالغ طائلة للحصول عليها .. وعادة يقوم هذا المواطن بعرض مشترواته على خبراء المتحف البريطاني لتقدير عمرها وتأكيد أصالتها ويعطونه شهادة بذلك .

علي العدواني

● مصحف كشميري منقوش ومذهب.



● دينار فضة يعود الى عام ٦٢٢ هجريه.

نقطة ضوء

مشاريعنا الخضراء يهددها الاهمال

المنتزه القومي في الجهراء اصبح رمالا تذروها الرياح، ومكانا مناسبا لتفريغ صهاريج مياه المجاري، بمعنى ان المنتزه القومي لم يعد منتزها لا شكلا ولا موضوعا، ولم يعد أكثر من «حوطة» للسكراب والنفايات ... وتاتي البلدية لتقترح في هذا الوقت «تشوين» المنتزه لحمايته من عبث العابثين .

الواقع ان المنتزه القومي الذي كلف الدولة ملايين الدنانير صورة من صور المشاريع التجميلية والترفيهية التي لاتكتمل الفرحة فيها وان اكتملت فانها تذوب بسرعة مثل فقاعات الصابون . وهذه الحالة تمس معظم المشروعات المماثلة نتيجة عدم المتابعة والاهمال من قبل الجهات القائمة عليها .

المدينة الترفيهية بمرافقها العديدة تأخر افتتاحها لعدة شهور بسبب اجراءات استلامها بين الاشغال وبين المشروعات السياحية. وحالتها الان ليست على مايرام بعد سنة من تشغيلها . وهذا مثال بسيط .

من المهم البحث عن صيغة واقعية وعملية لصيانة وتشغيل مرافق الترفيه الشعبية لانها المتنفس الوحيد للمواطنين والمقيمين، وطالما حرصت الدولة على انشاء مثل هذه المرافق فلا اقل من ان تتابع اموالها التي صرفتها ، اذ لايعقل ان تصرف الدولة ملايين الدنانير ولا تتابع ما انشأت. فهل تنتهي مسؤولية الدولة عند صرف الشيك للمقاول، وعند تسليم المشروع للجهات التي تستثمره ؟!.

هذا المنطق غير مقبول لانه يمثل هدرا واضحا لاموال الدولة، وبالمقابل فإن اللامبالاة من قبل الجهات التي تدير مشروعات الدولة، وكذلك انعدام «المحاسبة اللاحقة» .. تجعل المشاريع المختلفة وبخاصة الترفيهية والتجميلية تصاب بالشيخوخة المبكرة .

سنة بعد أخرى يختفي اللون الاخضر من حدائقنا وارصفتنا وشوارعنا بسبب التسيب وعدم الجدية في الاشراف والمتابعة .. فهل تستمر الحالة حتى نصل الى مرحلة نترحم فيها على نبات «المرفج» !

حمد الجاسم

الطقس

طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه الى جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة مع فرصة لتكون السحب . حالة البحر: خفيف الى معتدل . درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٥ ، الاحمدي ٢٣ ، فيلكا ٢٤ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٩٠ بالمائة ، الاحمدي ٨٥ بالمائة ، فيلكا ٨٦ بالمائة .

البحر

أعلى مد :
١٢ ظهرا ١١ ليلا
ادنى جزر :
٥ صباحا ٥ مساء

القبس
الخميس ٢٢/١١/١٩٨٤م
Thursday, 22/11/1984
No. 4499 ـ العدد ٤٤٩٩
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٢٠٣٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

تعاون .. صمود .. نصر وسيادة كاملة


● الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان

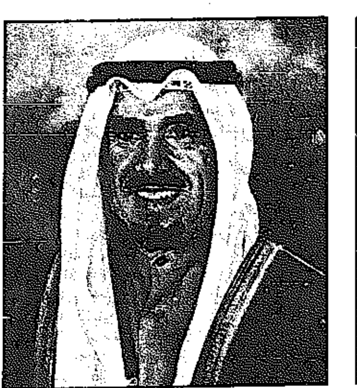

● الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة


● الملك فهد بن عبد العزيز



● السلطان قابوس بن سعيد


● الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني


● الشيخ جابر الاحمد

«الوفاق الدولي» عربي أولاً!

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

في مقدمة لكتاب يجمع مقالات وخطب لتشيرنينكو، ونشر باللغة الانكليزية في امريكا عشية تجديد رئاسة ريغن ، كتب الرئيس السوفيتي يدعو الى تحسين العلاقات بين بلاده وأميركا مشيراً الى مسؤولية كل دولة على حدة في دعم السلام العالمي وفي ضرورة التعايش بينهما . وقد اعتبر هذا الكلام ، ونشر الكتاب الذي ورد فيه ، دليل دعوة وفاقية يوجهها الاتحاد السوفيتي الى ريغن في عهده الثاني من اجل فتح صفحة علاقات جديدة . هذا بالطبع الى جانب اشارات اخرى كثيرة توالت من الطرف السوفيتي والاميركي . وكلها توجه الراي العام في كلا الدولتين نحو منعطف مقبل ، قد يتخطى حالة التوتر التي سادت العلاقات بين الشرق والغرب طيلة الرئاسة الاولى لريغن .

غير ان المتتبع لنوع اخر من الاشارات والاقوال ، وخاصة تلك التي ترد من حين الى اخر على لسان هنري كيسنجر ، يشعر ان الرئاسة المقبلة لريغن تعد نفسها لقطف ثمار تجارب القوة والشدة التي اتبعتها في عهدها السابق . كأنما تنتظر ادارة ريغن من موسكو اقرارا واعترافا بمواقع القوة التي حققها الرئيس الاميركي سواء على صعيد كسب اوروبا الغربية الى جانب سياسة التسلح بالصواريخ الامركية ، ودخولها عمليا تحت المظلة النووية الاميركية ، او على صعيد التفوق التكنولوجي والاقتصادي العام الذي حققه برنامج ريغن بالرغم من عوراته ونواقصه ، ولكنه في النهاية يشكل نقاطا واضحة تربحها اميركا في حقل التنافس على التقدم مع عدوتها اللدودة روسيا .

ذلك ان هنري كيسنجر الذي لا يزال يتابع التنظير الاستراتيجي لدولته دون ان تكون له مهمات رسمية واضحة في مؤسسات دولته ، يعتبر ان نجاح سياسة القوة السابقة التي اتبعها ريغن هو اهم دافع لمتابعتها في رئاسته الثانية .

ليس هذا رأيا شخصيا لكيسنجر ، ولكنه يعبر في واقع الحال عن نظرة مؤسسة الحكم في اميركا نفسها . وهي المؤسسة المخططة والمشرفة على التنفيذ من قبل ادوات الدولة العليا ، وفي طليعتها جهاز البيت الابيض نفسه .

فاذا كان ثمة وفاق دولي تدعو له الصحافة العالمية هذه الايام ، فان اميركا لها تفسيرها الخاص لهذا الوفاق ، وهو ان ينطلق اساسا من مبدأ اعتراف الاتحاد السوفيتي بنقاط القوة والتفوق التي اكتسبتها اميركا في سنواتها الاخيرة .

* * *

الآن ليس ثمة وفاق قريب يبدو في افق العلاقات الدولية . ذلك هو رأي دوائر اوروبية عليمة . وهي تتوقع ، كما اشرنا سابقا في هذا المكان . ان يكون مسرح الصدام المباشر في الشرق الاوسط . اذ تتوفر في هذا المسرح ظروف المعركة باطاراتها الثلاثة الاقتصادي والسياسي والعسكري . في حين ان بقية ساحات الصدام في العالم بين القوتين العظميين ، قد لا يتوفر فيها الا اطار واحد عسكري او سياسي او اقتصادي ، او اثنان منهما في ابعد تقدير .

في هذه المنطقة من العالم حربان مندلعتان منذ سنوات، تنامان وتصحوان ، ولكنهما معا متملكتان من كل عدة للحرب ، ولها فيها تاريخ يومي يكتب بدماء مئات الارواح. والحربان تقعان على مفاصل استراتيجية سياسية واقتصادية وبشرية مؤثرة في مستقبل العالم الامني والصناعي .

والحقيقة فان اول امتحان لنوع العلاقات الجديدة بين موسكو وواشنطن لن ينعكس على مشكلة نيكاراغوا بقدر ما سوف تبدو اولا في مصير هاتين الحربين ، في خاصرتي المشرق العربي . واذا تذكرنا اخر كلام للعزيز كيسنجر ، فلن يكون للتفاؤل ثمة مكان . اذ قال هذا الرجل ، صاحب نظرية هذه الحروب الاهلية والاقليمية ، انه لا يتوقع نهاية قريبة لحرب الخليج . وذلك انه – نصح – حكومة ريغن منذ القديم ، ان تترك هذين البلدين الكبيرين – العراق وايران – يفنيان ويستهلكان بعضهما . فمصلحة اميركا هي في اضعاف الاثنين معا !

اما الحرب الاهلية اللبنانية فمن الواضح ان الخطة الاميركية المقبلة ، والتي بدأ تنفيذها عمليا ، مع استئناف المفاوضات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية ، هذه الخطة تتلخص في انقاذ اسرائيل من المستنقع اللبناني ، ولكنها لا تضع نهاية للحرب الاهلية نفسها . اذ ربما كانت اعادة الامور في لبنان الى ما كانت عليه الحال قبل الغزو الاسرائيلي ، ستكون لها مؤثرات افضل بالنسبة لمصلحة اسرائيل واميركا معا . فسوف يبقى في المستنقع او المصيدة ابطالها الاصليون ، من ميليشيات داخلية ، بالاضافة الى سوريا نفسها التي ارتبطت استراتيجيتها الامنية والسياسية بكل ما يدور في الساحة اللبنانية .

* * *

ان انقاذ اسرائيل من المصيدة اللبنانية يشكل المدخل الموضوعي اليوم لكل التحرك الاميركي المقبل في المنطقة كلها. فلا عودة طبيعية الى احياء مبادرة ريغن المعروفة الا بتخليص اسرائيل اولا من همها العسكري والاقتصادي والبشري الذي جلبته لنفسها عن طريق غزوها الارعن والغبي للبنان . وبالتالي فان كل خطوات التقارب والتمحور التي سادت العلاقات العربية المشرقية في الاشهر الاخيرة ، على الرغم من امكانية اعتبارها مراحل تمهيدية ومواطئة ، ستظل فاقدة لجدواها العملية ان لم تجد اسرائيل ثمة مخرجا (مشرفا !) من جنوب لبنان . وهذا المخرج كما تتصوره هو استبدال الاحتلال العسكري بانجاز سياسي على مستوى علاقات (حسن الجوار) و (التعاون) الرسمي مع حكومة لبنان .

ولكن هل سيكتب للمفاوضات الدائرة الآن في الناقورة ان تحقق هذا البديل السياسي الذي يحلم به قادة اسرائيل . وهل سيبدو الطريق معبدا حقا أمام وصول هذه المفاوضات الى تحقيق الهدف الاستراتيجي الابعد وهو انطلاق ريغن في احياء مبادرته لحل ازمة الشرق الاوسط ؟

كل هذا التخطيط اميركي بحت . ولا مجال لمشاركة سوفيتية من بعيد او قريب . فهل حدث ثمة تعديل ما على التوجه الريغني بين عهده السابق واللاحق .. طبعا لا على الاطلاق . هل سيقف الاتحاد السوفيتي متفرجا على الحل الاميركي والاخراج الاميركي ، في منطقة اصبح له فيها اكثر من صديق وحليف ؟

اوساط سياسية فرنسية تنبه منذ الآن الى ان اميركا تكرر نفسها ابدا ، وترتكب ذات المقدمات التي تؤدي الى ذات النتائج المدمرة . ففي المفاوضات الاولى عام ١٩٨٣ تجاهلت اميركا سوريا تماما . وفي المفاوضات الحالية تتجاهل الاتحاد السوفيتي نفسه ، وان كان لسوريا ثمة موافقة مبدئية ، وهي الحليفة الاولى لموسكو. لكن ذلك لا يعني ان موسكو سوف تقبل كذلك بان يؤدي نجاح المفاوضات الحالية الى شروع مبادرة ريغن في الانطلاق دون اي تغيير في صيغة الاطار الدولي الذي سيحيط بهذه المبادرة . فلا تزال موسكو تذكر جميع الاطراف من دوليين وعرب ان الاطار المطلوب لن يتحقق الا عبر مؤتمر دولي تشارك فيه على قدم المساواة مع اميركا . فهل حصل الروس على ما يشكل بالنسبة لهم نوعا من الضمانة لانعقاد مثل هذا المؤتمر ؟

* * *

كل المعطيات تشير الى ان الرئيس الاميركي لن يقبل بفكرة المؤتمر والمشاركة مع الروس الا اذا امكن تحقق ذلك من خلال التغيير النوعي الشامل الذي قد يطرأ اولا على العلاقات بينهما في اتجاه سياسة الوفاق الدولي العام . عند ذلك فقط يمكن تصور نوع من الاقرار المتبادل بين العملاقين بحد معين من مصالح كل طرف بالنسبة للاخر . اي عندما ينعقد نوع من البازار الدولي الذي يعاد فيه تنظيم جغرافية النفوذ والعلاقات ومراكز الثقل . وذلك بالطبع يتطلب مؤتمر (يالطا) جديدة . ولكن سبق لاميركا وروسيا طيلة العقود الاخيرة التي تفصلنا عن تاريخ يالطا ، سبق لهما ان عقدا مؤتمرات قمة عديدة مباشرة وغير مباشرة ، وتم فيها الاتفاق على حلول كثيرة لنقاط ساخنة في العالم . وحدثت فيها مساومات كثيرة على حساب دول وشعوب من الدرجة الثانية والثالثة . ولذلك في رأي بعض المراقبين ليس من الضروري ان تعاد حيثيات مؤتمر يالطا بكاملها . ولكن من الضروري ان تتحقق خطوات وفاقية مهمة ، يكون اهم مداخلها مارا بالازمة اللبنانية والحرب الخليجية في وقت واحد . اما اذا بقيت المعطيات المتعلقة بهاتين الازمتين على حالها ، فليس ثمة وفاق دولي ، اذ ليس ثمة مؤشر يظهر من المشرق العربي نفسه .

ومن الثابت في التاريخ القريب والمعاصر للصراع الدولي حول وداخل مشاكل الوطن العربي ، ان الخلل في توازن المصالح الدولية في مشكلة او مكان من هذا الوطن انما تدفع الطرف الذي يعاني من هذا الخلل الى زعزعة الاستقرار في كفة مقابلة . ويتابع الصراع فصوله الى ان يعود ثمة توازن يولد بعض الاستقرار المؤقت . ولذلك تبدو لحظات الهدوء في هذه الجبهة او تلك مجرد سلم بين معركتين ، لا يلبث حتى يعيد المجابهة ، ربما الى

البقية على الصفحة ٣٦

دمشق تتذكر اللنبي في استقبال ميتيران .. وريغن يسأل عن «قلب الأسد»

اذا كان الجنرال شارل ديغول قد قال : « اذهب الى الشرق المعقد بافكار بسيطة » ، فليس كل الرؤساء الفرنسيين يفعلون الشيء نفسه وان كان « الان بيرفيت » يقول انهم سقطوا جميعا من افق الجنرال . وها ان فرانسوا ميتران ياتي ، بدلا من الافكار البسيطة بكل الاسلحة المعقدة بدءا من الـ « ميراج – ٢٠٠٠ » والانتهاء بـ « الميراج – ٤٠٠٠ » مرورا بصاروخ « اكزوسيت » ولكن الم تكن الـ « ميراج » هي نجمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ – اجل لقد كانت نجمة داوود بكل معنى الكلمة – او لم تكن الـ « سوبر ميستير » نجمة الحملة الثلاثية على السويس في عام ١٩٥٦ . انذاك بدا غي موليه كما لو انه كاهن القداس الاخير ، وبالفعل لقد تحطمت انذاك الذراع الاخيرة للامبراطورية .

والحقيقة ان الرئيس فرنسوا ميتران جاء الى السلطة لكي تكون فرنسا « اللااميركا » ، وعلى هذا الاساس جاء بميشال جوبير وزيرا وهو القائل « يجب ان نطرد الاميركيين من ثيابنا كما تطرد الارواح الشريرة » ، كما جاء دوبريه ، مستشارا للشؤون الدولية ، وهو الذي حارب الولايات المتحدة في ادغال بوليفيا الى جانب ارنستو تشي غيفارا .

على هذا الاساس ايضا جاء باربعة وزراء شيوعيين الى حكومة بيار موروا . كان شيئا لا يصدق في اوروبا الغربية ، حتى ان صحيفة الـ « لوموند » الهادئة خرجت بعنوان صاخب : « انقلاب في اوروبا الغربية »، وعندما اعترض الرئيس رونالد ريغن على هذه الخطوة رد الرئيس الفرنسي بخشونة : « ليس المفروض منا ان نسألك الولايات المتحدة كلما اردنا السعال » ، ولكن منذ القمة الاولى بين الرجلين، ظهرت فالمتيران القصيرة لم تعد السلطة النقيض في فرنسا ، ولقد شهدنا مظاهر عديدة على قيام السلطة الرديف .

وعندما اراد اندريه فونتين ان يتحدث عما جرى قال ان مشكلة ميتران انه اتى في زمن ريغن وليس في زمن كارتر مثلا ، لكنها مشكلة كل قادة العالم ، من دون استثناء ، ولو لم « يولد » رجل اسمه يوري اندروبوف في الاتحاد السوفيتي لكان جنود الباريزيتجوالون في شوارع موسكو . الصورة تنطوي على مبالغة واضحة ، لكن الثابت ان الزعيم السوفيتي الراحل لعب دورا بارزا في الحد من الزحف الاميركي . هذا ما قاله نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في مطلع عام ١٩٨٢ – وكان لا يزال انذاك وزيرا للخارجية – ولهذا السبب يقول فونتين ان عقدة الاسد تتحكم بالرئيس ريغن ، وغالبا ما يستخدم تعبير « قلب الاسد » عندما يتحدث عن الرئيس السوري (استلهاما باسم ريتشارد قلب الاسد) وبلهجة لا تخلو من الرغبة في الثأر . وفي لقائه مع فاروق الشرع لم يسأله كيف حال الرئيس الاسد بل كيف حال قلب الاسد؟ ولان ميتران بقاؤه في زمن ريغن ، فان خطواته في الشرق الاوسط كانت محدودة ، لقد حاول في بيروت ان يلعب دور الشريك لا الرديف ، وكان ان حصل ما حصل فاستدار الفرنسيون ١٨٠ درجة واقاموا الصلاة الهادئة على موتاهم اما في افريقيا حيث الغابات والمتاهات تغطي ما يقوم به البيض من فظاعات فقد كانت ظروف العمل افضل ، كل شيء كان يتم بالتنسيق مع الولايات المتحدة . ومع ذلك فقد كان على الفرنسيين ان يعقدوا صفقة مع العقيد معمر القذافي حول تشاد ، وان يحاولوا قدر المستطاع ، الا ينهار ما تبقى من صورتهم في شمالي افريقيا .

لكن الشرق الاوسط يبقى هو مركز الاختبار الحقيقي للسياسات . وبعيدا عن تعقيدات حرب الخليج يمكن القول ان باريس ، ومنذ قيام اسرائيل ، اما انها كانت شريكة في الحروب (١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ..) ، او انها كانت تنظر من بعيد الى ما يحدث ، حتى اذا ما اكتمل عقد الجثث ، حاولت الدبلوماسية الفرنسية ان تتحرك فوق الجثث ، ولكن دائما كانت تجد البوابة السورية مقفلة . حتى ان الاميركيين كان بامكانهم ان يمروا على الحواجز السوفيتية ويدخلوا الى دمشق ، لكن هذا كان محظورا على الفرنسيين

يا صلاح الدين لقد عدنا

الف السوري حافل بالسلبيات الفرنسية ، وسوريا هي الدولة الوحيدة التي كانت تحت الانتداب الفرنسي وقررت التخلي عن الفرنسية كلغة ثانية في المدارس معتمدة الانكليزية . وفي هذه المدارس بالذات يعلمون التلامذة ما فعله الجنرال غورو عندما دخل الى دمشق فلقد ضرب ضريح صلاح الدين بحذائه العسكري وقال « هيه » يا صلاح الدين لقد عدنا » . اللنبي فعل الشيء نفسه . والسوريون يملكون ذاكرة مخيفة حول هذه الامور .

ثمة علامات رمادية عديدة لا تزال عالقة في الذاكرة ، ولكن ثمة سلبيات راهنة هي التي جعلت زيارة الرئيس فرانسوا ميتران تتاجل اكثر من مرة .

المصادر الدبلوماسية الفرنسية تقول أن الرئيس ميتران لا يريد لاول زيارة يقوم بها رئيس فرنسي لسوريا منذ الاستقلال ان تكون زيارة بروتوكولية بل يريدها « زيارة فعالة » . واذا تحرك الفرنسيون طويلا على محور اخر وفي اطار مبادرة ثلاثية (فرنسية – مصرية – اردنية) فلقد اكتشفوا ، ولكن بعدما اكتشف الاميركيون، ان الطريق الى السلام يمر عبر دمشق كما هو الطريق الى الحرب يمر عبر القاهرة . وبالفعل فقد بداوا يتحركون في هذا الاتجاه دون التخلي عن شراكتهم الدبلوماسية مع الرئيس حسني مبارك. وتكشف «القبس» هنا عن ان النشاطات الدبلوماسية الفرنسية تركز الان بكثافة على محاولة تبديد الغيوم بين الرئيس حافظ الاسد والملك حسين ، وهم الذين اقنعوا الاميركيين بهذه الفكرة رغم صعوبة تحقيقها ، وبالفعل ، فان جانبا من محادثات المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي تركز على امكانية عقد قمة سورية – اردنية ، كما لوحظ ان واشنطن خففت كثيرا من ضغوطها لحمل الاردن على الجلوس الى طاولة واحدة مع اسرائيل .

وهنا تشيع المصادر ايضا بان الاميركيين « قرروا ان ينجحوا ، فالوقت الاسرائيلي ، وهو الوقت الذي يندفع اكثر فاكثر نحو الضعف ، يعمل لصالحهم ، كما ان الوقت العربي ليس معاديا الى الحد الذي يظهره الاعلام الرسمي

هذا في حين يوجد في البيت الابيض رجل « لا يمت بصلة القربى الى اليهود » ، فلقد حصل والتر مونديل على ٦٩ في المائة من اصوات اليهود فيما لم يحصل هو الا على ٣١ في المائة . ولا نريد هنا ان ندخل في التفاصيل ، لكن المصادر الفرنسية تؤكد بان الرئيس ريغن يعتبر ان الشرق الاوسط لا يزال تلك القنبوة العارية في الاستراتيجية الاميركية : يجب ان يخرج السوفيت في الحال ، ولكن على الولايات المتحدة اولا ان تختار لهم مكانا اخر .

هذه المصادر تقول ان الاميركيين سيضعون العناوين الكبيرة لافكار كبيرة « تفاجيء الجميع » ، اما الفرنسيون فسيهتمون بالتفاصيل التقنية ، وعلى هذا الاساس ، فان الرئيس ميتران لن يقوم بزيارة دمشق الا في حالتين:

اما ان تكون المبادرة الاميركية قد تبلورت نهائيا ولقيت تجاوبا معينا من اصحاب القرار في دمشق ، واذ ذاك يقوم « الحرفيون » الفرنسيون ، بصقل ما تبقى من المواقف السلبية .

او ان تكون المبادرة الاميركية قد فشلت ، فيسعى الفرنسيون اذ ذاك الى صيغة وسط ، وربما تبنوا اقتراح المؤتمر الدولي ، ولكن بعد تقليص الدور السوفيتي الى الحد الذي يرضي الاميركيين ولا يغضب السوفيت .

الراس مقابل الراس

هذا لا يعني ان الطريق امام الفرنسيين مفتوح في الاتجاهين ، فالسوريون يرفضون مبدأ « الوكيل الفرنسي » وهم يفضلون دبلوماسية « الراس مقابل الراس » في هذه الظروف الدقيقة والحساسة التي تبلغ فيها السياسات التكتيكية ذروتها . ولا شك ان لهم شروطهم على الفرنسيين التي يبدو ان تحقيقها لا يزال يصطدم بالعديد من العقبات ومنها :

١ – الاعلان عن وقف المشروع الدبلوماسي الفرنسي – المصري لاعتقاد دمشق ان كل خطوة فرنسية انما تتم في اطار هذا المشروع الذي ينطلق اساسا من اتفاقيتي كمب دايفيد وان انطوى على نصوص تبدو منفصلة تماما عن هاتين الاتفاقيتين .

٢ – تقديم ايضاحات اكثر اقناعا حول دور قامت به بعض الدوائر الفرنسية [illegible] بلورة موقف مشترك اردني – فلسطيني . ولم يكن هذا هو الهدف النهائي بالطبع ،بل كان فتح الطريق امام « الخيار الاردني » الذي اطلقه حزب العمل الاسرائيلي عندما كان في المعارضة ، ولا يزال بيريز متمسكا بالقسم الاكبر منه بعدما وصل « نسخه » اي نصف بيريز – الى الحكم .

٣ – احداث تعديل في الموقف الفرنسي حيال حرب الخليج ، والواقع ان دمشق التي ابلغت طهران اعتراضها على اي اختراق ايراني لاراضي عراقية ، لا تطلب من حكومة ميتران تغيير موقفها الدائم ، ولا تعود لتشدد الى

البقية على الصفحة ٣٦

مخابرات

لوحظ ان الصحافيين الاميركيين العاملين في عدد من وكالات الانباء العالمية والذين يراسلون صحفا غربية اختصروا تحركاتهم بدرجة ملحوظة في العاصمة اللبنانية وحصروها في المناطق المكشوفة بالمدينة . كذلك لوحظ ان المدنيين والعسكريين الاميركيين الذين يعيشون في العاصمة بيروت ولاسباب مختلفة بداوا يتجنبون الملاهي والاماكن العامة .ومعلوم ان قيودا صارمة فرضت على تحركات الاميركيين في بيروت ، كما طلبت واشنطن من رعاياها اتخاذ اقصى حالات الحيطة والحذر .

في المقابل ذكرت تقارير امنية لبنانية ، ان بعض الاميركيين استاجروا منازل في المناطق الجبلية وحتى المهجورة منها . في وقت تحدثت التقارير عن وصول شخصية اميركية عسكرية وعلى درجة كبيرة من الاهمية مع مجموعة من الكوماندوس ، الذين يتحدثون العربية بلكنة محلية ، توزعت على مختلف المناطق اللبنانية وبسرعة .

المعلومات القليلة التي تسربت من عدة اجهزة ، تشير الى ان عدة اجهزة مخابرات بدات تلاحق المجموعة الاميركية وتتبعها وبالاخص بعد الانباء التي تحدثت عن وجود عناصر كثيرة من رجال الموساد في بيروت والتي بدأت على دفعات بعد زيارة مسؤول في المخابرات الاميركية الى اسرائيل اخيرا .


● جلسة المفاوضات الاولى : حوار الاعداء

رسالة مفتوحة الى وزير الدفاع

هذه هي مأساتي فما هو الحل ؟!

قصتي تبدأ عندما اصبت بحادث سيارة عام ١٩٧٧ وكان ذلك بعد حصولي على دفتر التجنيد الالزامي والذي به ثبت صلاحيتي للخدمة الميدانية . ولكن شاءت الاقدار ان اصابي بحادث السيارة الذي نتجت عنه اصابتي بحالتي انزلاق غضروفي وتضخم في العصب وثقل في الرجل اليسرى .

وجاء تاريخ ١٤ـ١ـ١٩٨١ وسيرت للخدمة وعرضت حالتي على المسؤولين فاحالوني الى المستشفى العسكري الذي افاد بانه لا بد ان يصرف لي حزام واضعه على ظهري وعدت الى عملي مرة اخرى ، ولكن الالم ازداد . وفي شهر يونيو عام ١٩٨٢ ذهبت الى طبيب الوحدة العسكرية فافاد بانني مصاب بامراض الكلى وصرف لي علاجا على اساس انني مصاب بمرض الكلى .

ولكن الالم ظل يزداد مع مرور الزمن ، وفي يوم ٢٦ـ٨ـ٨٢ انقطعت عن العمل لان العلاج الذي اتلقاه لم يجد نفعا في حالتي ، فانقطعت لكي اعالج نفسي وذهبت الى مستشفى الصباح قسم العلاج الطبيعي ومستشفى ابن سينا اللذين اعتبراني عاجزا عن العمل وانني تاخرت عن العلاج . وانا الآن لا استطيع السير الا بواسطة « عكاز » .

والتقارير الطبية المرفقة بشكواي تثبت حالتي . واطلب منكم النظر بحالتي هذه علما بانني اعيل اسرة مكونة من زوجتي وطفلين ، حيث انني منذ انقطاعي عن العمل لا يوجد لي مورد رزق اخر وراتبي توقف .

وهذا ملخص كامل للاصابة ومراحل تطورها مسنودة بالتقارير ـ المرفقة ـ من قبل الدكتورة هيلينا ساشكوفا اخصائية الطب الطبيعي بمستشفى الصليبخات .

الاصابة : سنة ١٩٧٧ ، ولم تحدث اية كسور .

سنة ١٩٨١ : بالكشف بالاشعة السينية على المنطقة القطنية لم تظهر اية تغيرات او اشياء غير طبيعية .

سنة ١٩٨٢ : برسم العضلات وجد بعض التغيرات العصبية في العضلة ذات الرؤوس الاربعة للرجل اليسرى ، وكذلك العضلة الرافعة للقدم اليسرى تشير الى اصابة في المنطقة القطنية ٤ ، ٥ .

سنة ١٩٨٣ : بالكشف بالصبغة ، لم توجد اية اعراض ضغط على الاعصاب . هناك فقط ضيق في المسافة بين الفقرتين ٢ ، ٣ .

بعد العلاج الطبيعي في مستشفى ابن سينا ولندن لم يحدث اي تحسن ، بل ازدادت الحالة سوءا .

المثني الجانبي الايسر ٣٠ درجة والايمن ٧٠ درجة .

رد الفعل للاوتار العميقة : الصابونة اليسرى زائدة ، واليمنى قليلة ، والكاحل الايسر غير موجود ، والايمن موجود ، لا يستطيع السير على اصابع القدم ولا على الكعبين . والاحساس السطحي قليل على الجهة الخارجية للرجل .

ملخص الفحص : انزلاق غضروفي مزمن مع اصابة شديدة للعقد العصبية للمنطقة القطنية ، لم تتحسن بالعلاج الطبيعي .

مجند في الشرطة العسكرية

● ملاحظة : جميع المعلومات حول المجند صاحب الشكوى موجودة لدى القبس .

على شفاه الأطفال سؤال بلا جواب

كان يلعب مع اصدقائه في بساتين قريته غير عابىء بما يجري حوله .. عقله البريء لا يفكر الا باللعب مع الرفاق ، والجري هنا وهناك ، يتسلق الاشجار ويتسلل لبستان عم اسعد الرجل العجوز الطيب ، الذي ما ان يراه هو ورفاقه حتى يهز عصاه مهددا ، ثم لا يلبث ان يناديهم كي يقطف لهم ثمار البرتقال والتفاح ، ويشيعهم بنظراته الابوية الحانية وهم يلوحون له بايديهم الصغيرة ، ويبتعدون عن البستان بعد ان نالوا ما يريدون .. قلبه النقي الطاهر لم يكن يعرف الحقد او الكره ، اذا ما حدث وتشاجر مع احد من اترابه فهي نهاية العالم بالنسبة له ، لايهدأ له بال ولا يستكين الا اذا صالحه وعاد للعب معه .

في يوم من ايام الربيع الجميلة ، والقرية الهادئة المسالمة ترفل بثيابها الخضراء المزدانة بابهى واجمل ما حوته الطبيعة من زهور ورياحين ، يفوح من جنباتها شذى الزنبق والياسمين ، وتظلل سماءها اسراب الطير المغردة .. في هذا اليوم خرج (هيثم) من منزله منتشيا بدعوات الوالدة ، وكعادته مر على بيوت اصدقائه وخرجوا جميعا للعب .. ها هو (العم اسعد) يقف بباب البستان يناديهم .. فجأة اظلمت السماء وطغى ازيز الطائرات على اصوات مرح الصبية ، لحظات واشتعلت الحرائق في بستان العم اسعد والبساتين المجاورة له ، وتصاعد الدخان الاسود ليزنر القرية بجو قاتم خانق ، تساءل (هيثم) ببراءة ما هذا ؟ ماذا حدث ؟ اسامة .. احمد .. هاني .. اين انتم ؟ لقد تفرق الاطفال كل يبحث عن صدر يحميه .. هيثم ينادي ، عم اسعد اين انت .. انا خائف ، اريد ان احتمي بحضن امي .. عم اسعد لماذا لا تجيب ؟ من أين له ان يجيب وهو ملقى على الارض التي احبها ومنحها عمره سنة بعد سنة .. وزرع مع كل شتلة برتقال جزءا من روحه ، ومع كل غرسة كرمة قطعة من قلبه .. كيف يجيب وهو مطروح على الارض التي كثيرا ما رواها بعرقه وها هو الآن يرويها بدمائه التي سالت من كل انحاء جسده ، العينان الطيبتان لم تفارقهما تلك النظرات الحانية المودودة ، واليد الكهلة التي خط عليها الزمان خطوطه ما زالت تلوح لاطفال اشقياء احباء غادروا البستان منذ قليل يحملون البرتقال والتفاح وعناقيد العنب .. ستار اسود اسدل على عينيه وفارق الحياة التي خلق لها وخلقت له ولامثاله من المكافحين الصابرين الطيبين .. الام تجري على غير هدى تتخبط بالاجساد الفارة .. تتعثر باشلاء القتلى ، يصم آذانها انين المصابين .. كلمة لا تفارق شفتيها ولدي ، ولدي احفظه يارب ، هيثم حبيبي ، روحي اين اجدك ؟ جسد صغير يصدمها .. تنحني (الحمد) ، الم تر هيثم لقد كان معك ، هيثم .. هيثم انا امك .. وجدته ثاكلا ، يجلس القرفصاء امام جثة العم اسعد لا يبكي ، لا يصرخ ، عيناه جامدتان .. ما ان راى والدته حتى انتفض كمن ردت اليه روحه فيها بقوة وانخرط في البكاء .. سؤال سأله من خلال دموعه .. سأله وهو في اوج خوفه وذهوله ما هذا الذي يحدث ؟ ولماذا يحدث ؟ سؤال سيبقى صداه يتردد على مر الازمان ، يطرق كل الاسماع ، ويعصف بكل الضمائر .. ولكن لن يكون هنالك جواب .

سامية فضل الله

حول مقال « من يقرع الناقوس ويعيد كتابة التاريخ المعاصر »

التاريخ المعاصر شيء والتاريخ الحديث شيء آخر

تحت امضاء صريح نشرت جريدة القبس بتاريخ ٢ـ١٠ـ٨٤ ، مقالا عنوانه : من يقرع الناقوس ويعيد كتابة التاريخ الكويتي المعاصر ؟

من خلال هذا العنوان تبين لي بان صاحب المقال لا يفرق بين التاريخ الحديث والتاريخ المعاصر ، وقد يكون غير متخصص في التاريخ فله العذر في هذا الخلط بين التاريخين او بمعنى ادق بين حقبتين تاريخيتين .

والمؤرخون يقسمون المراحل والحقب التي مرت بها الحضارة الانسانية الى اربع مراحل تاريخية . وذلك من باب التسهيل :

١ ـ التاريخ القديم ويبدأ من معرفة الانسان للكتابة وحتى سقوط روما سنة ٤٧٦ م .

٢ ـ التاريخ الوسيط ويبدأ من سقوط روما حتى فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م على يد العثمانيين .

٣ ـ التاريخ الحديث ويبدأ من فتح القسطنطينية حتى قبيل الحرب العالمية الاولى .

٤ ـ التاريخ المعاصر ويبدأ بنهاية الحرب العالمية الاولى وحتى وقتنا الحاضر . هذه امور اردت ان ابينها حتى تكون واضحة امام القارىء .

القضية الاولى التي اثارها الاخ صريح تتعلق بان تاريخنا الكويتي تاريخ قبائل واسر وامراء وافراد .. الخ واريد ان اسأل الاخ صريح : هل نسمي تاريخ اية امة من الامم تاريخا اذا لم نذكر قادتها وحكامها ؟ فالقادة والملوك والامراء هم مادة التاريخ شئنا ام ابينا ، ولا يمكن باي حال من الاحوال ان نجد كتابا في العالم كله يتناول فترة من فترات التاريخ الا ويذكر لك بالتسلسل الحكام والقادة والاسر التي حكمت البلد .

وكتابة التاريخ ليست بالعملية السهلة كما يتوقعها البعض وانما هي عملية شاقة تحتاج الى مؤرخ امين ومنصف يحلل القضايا والحوادث تحليلا علميا وموضوعيا مبتعدا كل البعد عن السرد التاريخي متوخيا الدقة في كل كلمة يقولها .



واذا نظرنا الى تاريخنا الحديث والمعاصر نظرة تامل وتفحص فاننا نجد ان من تصدوا لكتابته ينقسمون الى قسمين او فئتين :

١ ـ الفئة الاولى وهم من غير ذوي الاختصاص واخص بالذكر منهم المرحوم عبد العزيز الرشيد صاحب كتاب تاريخ الكويت ، والمرحوم يوسف بن عيسى القناعي ، صاحب كتاب صفحات من تاريخ الكويت . والاخ عبد الله الحاتم ، صاحب كتاب من هنا بدأت الكويت .

ومؤلفات هؤلاء عبارة عن سرد تاريخي للحوادث والوقائع التاريخية دون تحليل او تقص للحقائق ، كما يجب وكما ينبغي ، وشهادة التاريخ اقول كثر الله في هؤلاء الذين حفظوا لنا تاريخنا من الضياع والاندثار .

ب ـ اما الفئة الثانية فهم من ذوي الاختصاص الا ان غالبيتهم من غير اهل البلاد ، حيث اعتمدوا على الوثائق البريطانية بالدرجة الاولى فكانت كتاباتهم ناقصة غير دقيقة .

والمسؤولية الكبرى تقع الآن على اساتذة التاريخ بجامعة الكويت من الكويتيين ، ليتصدوا لهذه القضية ويبدأوا كتابة تاريخ الكويت الحديث والمعاصر من جديد . وهذه قضية اريد ان اطرحها للمناقشة من قبل اهل الاختصاص .

اما القضية الثانية التي اثارها الاخ صريح ، فهي تتعلق بالاهتمام بالانشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .. فانا اوافقه هذا الرأي ، لان ايا من هذه الانشطة لم يعط حقه من الدراسة والبحث بالرغم من وجود بعض الدراسات حول هذا الموضوع .

اما القضية الثالثة التي طرحت ، فهي تتعلق بالاهتمام بالحرفيين ، وانا اوافقه فيما طرحه . فالدراسات حول هذا الموضوع قليلة جدا لا تتعدى اصابع اليدين ممن كتبوا بتعمق وبحث جدي ، واحب ان اؤكد للاخ صريح ان هناك كتابين الفا حول هذا الموضوع ، الكتاب الاول بعنوان : صناعة السفن في الكويت وانشطتها المختلفة ، والمؤلفان هما : الدكتورة نجاة عبد القادر الجاسم ، والدكتور بدر الدين خصوصي ، اما الكتاب الثاني فهو بعنوان : تاريخ الغوص على اللؤلؤ ومؤلفه سيف مرزوق الشملان .

ولا شك بان هذين الكتابين محاولتان لا بأس بهما بالنسبة للاهتمام بالحرفيين ، ونأمل في المستقبل ان تزداد الدراسات التاريخية بهذا الموضوع نظرا لاهميته تاريخيا وموضوعيا .

عبد العزيز ثنيان المشاري
مركز القبس الصحفي

ترنيمة ... على درب الغربة

ترحل ..؟.. ارحل ..!
كما شئت ، او كما شاء القدر ..
انا اعرف ..
ان شيئا ما قد لا يعود ابدا ..
ولكنه لن يذهب هكذا بعيدا .. والى الابد ..
فاعلم انك قد تركتني وراءك ..
غيمة خريفية داكنة تطفو على صفحة سماء صافية كالمرايا
وتركت الريح تعبث بي كيف تشاء ، في زمننا المجهول هذا ..

* * *

في كل اللحظات .. كنت اخشى حضورك ..
لانه يكون مقدمة لفراقك ..
لقد تركت نفسي تغرق في نهر احلامها .. وتضمحل امالها
.. ورحلت ..
لكن كل ما في صمتك .. وجمودك .. يلكسرني بحقيقة
جوارحي ..
وقدسية مشاعري ..
آه كم افتقدك !
انا التي اودعتك للقدر ..
وامليت على الكون رغبتي في لقائك ..
لكنني ضيعت طريق العودة اليك ..
فكيف احتمل رحلة الليل .. ؟
ووحشية الطريق ؟ .. بدونك
اعرف .. ان عمر الوفاء قصير
كقصور الهواء ..!
وأن كل شيء لا بد وان يتلاشى
في لحظة هياج .. لتتضح الرؤية
واعرف ان رحيلك آت ..
وانك لا بد ان تمضي في قطار الزمن
وترحل في صحارى لامتناهية
قاحلة .. بلا محطات
ولا ركاب
ولا توقف
ولا حتى اهداف
واعرف انك لا بد ان تسير برغم الصعاب
وعليك ان تواصل المسير .. ؟!!
واعلم .. انك ينبوع لا يملك في دنياه
الا ان يتدفق .. ويغازل الصخور كل حين ..
لكن قلبي ما زال
مسكونا بالشوق اليك . ؟ تائقا للحظة قربك .!

* *

آه لو تعرف .. كم افتقدك .. ؟
وكم اقتطع من زمني .. اعد الساعات للقائك ..؟
لو تعرف ذلك ، لتلاشت كل ساعات الزمن ..
ولتوقفت عقارب الساعات عن الدوران ..
ولتوقفت الحركة
واصبح كل شيء ممكنا
لان معك وحدك
يصير كل شيء ممكن الحدوث
حتى الموت يكون
مرادفا للحياة !!

زينب طه حسون الفضالي
البصرة ـ الاصمعي الجديد

مقتطفات من القلب

ـ ما اجمل لحظة السعادة .. حين تبدو سعيدا في اعماقك وظاهرك ..

ـ الرجل الناجح هو الذي يدرك اين يضع قدمه .. قبل ان يتقدم .

ـ حبيبي :
حين تتكلم انصت اليك بصمت .. لانني ادرك انك تخفي وراء كلماتك معاني اخرى لم تقلها بعد .

ـ في عيد ميلادك .. لن ابحث لك عن هدية ملائمة .. لانني ان فعلت فلن اجد .. لذا ساكتفي بكلمة .. احبك .

ـ ليس صعبا علي ارضاء من حولي ولكن الصعب هو ارضاؤك دوما .

ـ حين يلفنا الصمت اشعر براحة نفسية بيننا .. لكني سرعان ما اكسر حاجز الصمت ، فانا اريدك ان تقول شيئا وددت سماعه منذ امد بعيد .

ـ صديقتي : من اجدها بجواري في فرحي واحزاني ..

ـ حبيبي : حين اتهمتني بالبخل لم تكن اكرم مني !!

منى خضر

الأمل وحقيقة الحياة

وقفت في شرفة الحياة .. انتظر بصيصا من امل انظر بمنظاري الصغير الذي لا يتعدى العدستين .. وخلت نفسي امتطي ظهر سفينة تمخر عباب البحر الهادر وقد تاهت بي في ظلمات المجهول .. ونظرت من حولي فلم اجد من مؤنس لرحلتي الطويلة الحالكة .. فغصت في اعماق نفسي المنهكة القوى .. اليائسة من امل في الحياة .. وحدقت في العدسات ثانية وذهبت في رحلة مع الامل .. واول مانظرت الى ماء البحر ورغم الليل الحالك .. تبينت لون مياه البحر الزرقاء الصافية وبانت لي الحياة .. تبينتها في السمك البراق .. يموج في هدوء .. وتهادى امواج البحر في حفل موسيقي هادىء رتيب .. فاحسست نفسي الفقيدة بشعاع من نور .. يتسلل اليها برفق .. ونظرت امامي بمنظاري الصغير فاذا بالسفن تشق باشرعتها مياه البحر برفق شديد .. في هدأة الليل الساكن .. فايقنت ان الحياة تدب فيها بهدوء .. وحلقت نظري في السماء فاذا بالنجوم المتلألئة كالدرر المرصعة .. تشع بالامل .. وتنبثق منها الحياة .. والقمر الهلالي .. الذي لم يكتمل بعد .. كالطفل الرضيع الذي لم يكتمل نموه .. يطل بشجونه وخيالاته المضيئة .. ودب في نفسي الامل .. والامل الاكيد بالحياة وجمالها وصنعة خالقها .. وقد بدا الفجر بالبزوغ .. وبدات الشمس بنشر اشعتها الذهبية الناطقة بالحياة .. والتي تنذر بيوم جديد .. وحياة جديدة .. وبامل جديد لايزول .. فالخالق واحد .. والامل واحد .. لايتبدد ما دام هذا الوجود حقيقة .. فالحقيقة تكمن في الامل .. والامل اقوى من الحياة .

تغريد عبد الفتاح هيشري

محكمة ذاتية

حين يصبح القلم عبدا لحديث النفس ، وتصبح صفحات الورق نسخة من صفحات الذات ، وتصبح الكلمة المكتوبة للناس صدى لهمس الجنون الثائر في اعماقنا ، عندما نتخبط في متاهة الدهاليز المعتمة المحفورة في عالمنا وحين تصطلي بنات افكارنا في جحيم عقولنا فتنفجر صرخات الالم الذاتي فيها جمرا يحرق الاخضر واليابس في الروح ، لتشم رائحة الاحاسيس المحترقة التي كادت تصبح رمادا في احرف كلماتي ، وتفوح رائحة الذات المتعفنة بين سطوري وحين تنكمش في قوقعة الحزن المستوطن في ارضنا ، وحين نستعبد انفسنا ونكبلها بسلاسل انانيتنا .

حين يحدث كل هذا :

تصبح حدود عالمنا هي بداية العالم ونهايته ، ونرى العالم من نافذة ضيقة في المدى زاوية انفسنا بدلا من ان ننظر الى انفسنا من خلال نافذة العالم الاكبر .

وعندئذ ننسى ان المنا جزء من الالم الانساني الكبير ، وان صرخاتنا همس بين صرخات الآخرين ، وان حزننا قطرة في بحار المأساة التي تغرق الكرة الارضية ، وان قهرنا تلال من رمل تذروها نسمة صيف وقهر الآخرين جبال راسخة لا تقتلها رياح الاشتاء العاصفة .

هناك خلف تلك الجدران المصمتة لا ندري عما يدور حولنا .

خيانة الانسان لقضية الانسان .

نهب وسلب وقهر ودمار وحروب .. وخيانة .

فقر وجوع وذل .... وخيانة .

لقمة العيش تسلب من داخل الافواه الجائعة لتقدم على طبق من ذهب لكلاب ذوي البطون المتخمة .

حبات العرق المتساقطة على جبين الفقير تنتزع ليصنع المترف منها عقدا يزين به عنق عاهرة .

حرية موجودة في قصور العباد .. وهذه لها حكاية .

ففي القصور غرف تصنف على انها من الدرجة الاولى وتزاوجها من طراز خاص .. فهم المتمدنون ، الذين لا يصلون صلاة ادم الاعظم ، واذا قيل لهم اسجدوا ابوا وقالوا كيف نسجد لادم وادم من تراب ، فيصب عليهم الله سوط عذاب الا ان يكونوا من اولي الالباب .. فيجزل لهم ادم الاعظم الثواب .

والحرب هي الآية الكبرى ـ آية الانسان على همجية الغابة الانسان هي الحصاد المر . حصاد الجشع ، حصاد الصراع الناشبون على الصولجان .

فيها يذبح الانسان باسم الجهاد او باسم الدفاع عن حقوق الانسان ، ويتقدم اربعنا على مذبح الشرق والغرب ، وتلك كانت حكاية قابيل وهابيل بلا بدء النهاية .

حين نطل من نافذة عالمنا نرى كل ذلك ، وتنكشف عبوديتنا لانفسنا فتمقت استسلامنا لانانيتنا وتصارع الكسر القيد ولكن شيئا سحريا يتردد في اعماقنا فيسحب مقاومتنا وشيئا فشيئا تخور قوانا وتجذبنا انانيتنا مرة اخرى الى قوقعة الحزن الذاتي .

تلك هي قضية الانسان في محكمة الانا .

تسهاني ابو حجلة

الطبيب يخدم الناس فمن يخدمه ؟

فكرت كثيرا قبل كتابة هذه الرساله ، ولكن حبي واحترامي لاطبائي في قسم الاطفال بمستشفى مبارك الكبير جعلني اكتبها ، لان طفلتي تراجع في عيادة الاطفال بسبب مرضها المزمن .

وملاحظتي في هذه العياده رغم العمل المتواصل للطبيب فيها الذي يواصل العمل بها من الساعة السابعة صباحا الى الثانية ظهرا لا يوجد عامل يقدم فنجان القهوة للطبيب الذي هو في امس الحاجة له لاستمرار الكشف على المريض وطالما رأيته يحضر الفنجان بنفسه مع ان جميع موظفي الدولة صغيرا او كبيرا لديهم العامل الذي يلبي طلباتهم في اية لحظة وعملهم غير مرهق كعمل الطبيب .

قد يجيب البعض ان شرب القهوه ممنوع على الاطباء في العيادة والاجنحة ، فاذا منع الطبيب الاطفال من شرب القهوه لماذا لا تمنع عن باقي العيادات في المستشفى وعن موظفي الاداره والوزارات جميعا ، وعلى رأسهم الادارة لتكون قدوة يحتذيها الجميع ؟ !

جاسم مرزوق

أصبح لدينا برنامج اسمه مايمله المشاهدون

بكل اسف شديد اصل عتابي هذا الى المسؤولين في برنامج « ما يطلبه المشاهدون » التلفزيوني ، فذلك البرنامج الضعيف بما يحتويه من اعداد وتقديم وحتى المنوعات التي تعرض من خلاله ، فهي متواضعة جدا وليس بها ما يشد المشاهد .

اما من ناحية التقديم فهو بنظري برنامج بطريقته هذه لا يحتاج الى مقدم ، لان عمل مقدم البرنامج هنا لا مجال له ، لانها لا تضيف شيئا للبرنامج سوى قراءة نشرة الاسماء فقط . وهذا شيء لا يحتاج لجهد . وكذلك فان المشاهد لا يكون طلبه دائما الاغنيات ، فقد يطلب مسرحية او لقطات من افلام اعجب بها . فلم هذا من برنامجكم التنصب فقط على الاغنيات المتواضعة ؟

واعتقد بان هذا خطأ كبير بالنسبة لبرنامج في بداية طريقه . فقد كان من المفروض ان تكون البداية مع الجديد ودمج المسرحيات والافلام والمقابلات ضمن برنامجكم هذا حتى يكون للمشاهدين غاية ولا يكون هناك تمييز بين امزجة المشاهدين .

صالح المسيب

ردود خاصة

❋ خاطرتان

● القارىء « عازف الهوى » :

ـ خاطرتاك (رسالة الى كل المحبين) و (رسالة الى كل البشر) غير صالحتين للنشر لضعفهما من حيث الفكرة والاسلوب .. نتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

❋ ملطوشة !

● القارئة « ا.ح.م » :

ـ طلبت في رسالتك ان نقدم لك النصح بخصوص المقطوعة الشعرية التي ارسلتها الينا ، مقدمة بقولك : « هذا الشعر الذي كتبته .. وارجو ان اوفق واصبح شاعرة مثل (فدوى طوقان) » .

والمقطوعة هي : « نحن لمن ؟ ونحن من ؟ زماننا يلهث خارج الزمن .. سواسية لا فرق بين جثة عارية .. وجثة مكتسية موتى بفعلي واسع يدعى الوطن .. اسمى سماله كفن .. الخ » .

ونفيدك بانها مقطوعة جيدة جدا .. ولكن بها عيبا واحدا هو انها « ملطوشة » من « لافتة » للزميل احمد مطر . كما انها جاءت ناقصة بيتا نتيجة الحيوية والسرعة في عملية (اللطش) .. نتمنى لك التوفيق والدقة في « لطشك » المقبلة .

❋ ردود ساخرة

● القارئة سناء الحمصي

ـ نحن سعداء جدا بمواصلتك الكتابة لهذه الصفحة .. ونرجو ان تكوني على الدوام عند حسن ظنك .

اما اعجابك بالردود الساخرة فهو مما يسرنا ، لكن ليس من الضروري ان تكتبي باسلوب ركيك ومضحك بهدف ان ارد عليك بسخرية .. وارجو ان القى منك دائما ما يصلح للنشر ويكون تطورا واضحا لتجربتك في الكتابة .

❋ اقتراح

● القارئة عايشة راشد :

ـ شكرا لك على ما فاضت به رسالتك الاخيرة من معاني الثقة والود .. اما اقتراحك علي بالاستقالة فهو قيد الدرس .. واتمنى ان يتم تنفيذه .. بعد عمر طويل !

وانا اقترح عليك بالمقابل ان تضعي في جيبك « مملحة » على الدوام .. لكي ترشي على نفسك منها كلما شعرت بانك « مصخنية » ، لانني اخشى انني لم اجد « املح » من هذه « المصافة » فزيدي بارك الله فيك .

❋ حولت لصفحة الجامعة

● القارئة « طالبة ـ رابعة آداب » :

ـ حولنا رسالتك الى المختصين بالصفحة الجامعية . لك شكرنا على ثقتك . واهلا بمواضيعك الجديدة .

❋ برقيسات

● القارىء صالح المسيب :

ـ برقيات لبعض الرياضيين لم تخرج عن نطاق التهنئة . وهذا ما يجعلها امانات غير مدفوعة .. نود ان تكون كلمتك ناقدة هادفة كما عودتنا . ونتمنياتنا لك بالفلاح .

❋ حرب الكلمات والاغاني

● القارىء اياد ابو بكر :

ـ تقول في رسالتك : « لقد مللنا الكتابة والقراءة والاغنية ، وقد تركنا انفسنا بعد ما سمعنا عما يتعرض له اهلنا في الارض المحتلة من تعذيب وتنكيل .. ونحن واقفون مكتوفي الايدي .. فهل من حل او طريقة نسلكها من اجلهم » .

وانا معك اقول .. صدقت ، فليس بالكلام والاغاني تعاد الاوطان المغتصبة ، لكن هل سيسمع رأينا اصحاب الدكاكين الثورية ؟

❋ احلى الكلام

● القارىء محمود الفروري :

ـ الزجل الذي ارسلته الينا بعنوان « الضحية كلمة » سينشر قريبا .. اما خاطرتك « احلى الكلام » فقد تبين انها لشدة حلاوتها تصد القراء بالاصابة بالسكر .

لك شكرنا واهلا برسائلك الجديدة ..

نشيد العودة

رحماك يا أمي التي معك
قضيت صباي
اسبح في نور العشق المزدان بباقات الحرية
انعم بالدفء المبد بشطيك ، بليالي البرد الشتوية
تغمرني البهجة حين ارى امواج الود تعانق شمس
شمسك .
يا اعذب الالحان في الاذان يا حورية
يا غابة صفصاف تختال على البيداء الرملية
يا روضة الفردوس يا غصن الزيتون الاخضر في ليلة
حرب شعواء دموية
بالامس كنت مضجعي
صوت المؤذن المنادي للصلاة حين يشدو في رباك
رنين اجراس الكنائس المدوي في فضاك
لا يزالان بمسمعي
والفاس في المزارع
حين تداري حبات القمح الذهبية
والترس في المصانع
حين يدير الالات في صحبة عمال الوردية
والطفل حين يمسك الشيخ المسن
ضميرا في الزحام
والمراة الحسناء حينما
تواجه التنور في الدجى
فتعكس النار سريرة الجمال المبدع ،
ما اروع الاحلام الوردية ..!!
واليوم باعك البغاة الخائفون
بابخس الاسعار في صرح النهار
باعوك في خزي وعار للغزاة الطامعين
فهل يحق للبغاة حق الاتجار بامتي ؟ !
ناحت على اشجارك الغربان
وحط على الاطلال في اتصاك اليهود
قد عاد في ثوب خفي
قد عاد عاد وثمود ،
يا ابشع الغاز الذي يقضي الليالي في ارق
اماه : هل هذا سراب ام خيال ؟
ما زال عقلي لا يصدق انهم اضحوا حقيقه
وقلبي ما زال يخفق في غضب
ما زال يخفق قائلا : هذا محال .
امي التي تخشى ذراعيها الاسود
الان تدميها القيود
مهد الحضارة والطهارة والرسالة
من كان يقطنها الجدود
الان تغلوها القرود
ارجوك : اهديني الطريق ؟
اماه : ماذا تعطين براحتيك لوجنتيك ؟
هذى الدموع اللاتي على تخليك لهيبها
غدا سيصلوها لهيب
عهدا علي ان اعود للكفاح
شاهرا اقسى السلاح
كاسرا اعتى الرياح
كي اجود بمقلتيك
عابرا اقصى الحدود
والجسور والسدود
للوصول للسهول
والتلك التالي البعيد
يا امي الحبيبة
يا ارضي السليبة
يا اعذب الالحان
يا اغلى نشيد

محمد عباس مخفوظ

بأي حق تسلب حريتنا في اختيار شريكات حياتنا؟

انا مواطن كويتي ولنا اقرباء وبنات عم وبنات اخوال في المملكة العربية السعودية . وهناك الكثيرون من المواطنين الكويتيين الذين لهم اقرباء سواء في المملكة العربية السعودية او في دول الخليج او في الدول المجاورة او غيرها .. فهل يحق لوزارة العدل ان تحرمني وتحرم غيري من زواج بنات اقاربنا ومن صلة الرحم التي اوصى بها الرسول عليه الصلاة والسلام ، وذكرها الله تعالى في كتابه الكريم ، لان ـ بعض ـ ابناء الكويتيين ـ كبار السن ـ الطامعين تزوجوا في مصر وتركوا زوجاتهم واولادهم ؟!! اي سبب هذا يجعل وزارة العدل تفكر بمثل هذا التفكير المحدود ؟ .. أم ان وزارة العدل الموقرة تصدر قراراتها بناء على المثل القائل : « الشر يعم ، والخير يخص » . وباي حق تسلبنا حرية اختيارنا لحياتنا ، ونحن في بلد تسوده الديمقراطية والحرية ؟ !!

راشد الفارس

ضرائب .. في سكن المدرسات !

نحن مدرسات معارات للعمل في بلدنا الثاني الكويت، ونسكن بسكن مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات . وقد تم تحصيل بعض المبالغ منا من قبل مشرفة السكن ولسنا ندري هل هذه التصليحات تتم على حسابنا الخاص ام على حساب الوزارة ، فقد تم تصليح تلفزيون السكن وجمعت المشرفة من كل واحدة مبلغ دينار وربع اي ستة عشر دينارا وربع الدينار ، حيث اننا ـ ١٣ ـ مدرسة واين الفاتورة ؟ لا يوجد ! ثم من كل واحدة مبلغ دينارين ونصف الدينار نظافة سنوية اي لاكياس القمامة وادوات التنظيف فمن هو المكلف باحضار هذه الاشياء نحن ام الوزارة ؟ كذلك الامر بالنسبة لتصليح المرافق الصحية وغيرها ، حيث دفعنا مبالغ اخرى .. فهل نحن مكلفات بدفع هذه المبالغ ، ام ان الوزارة هي المسؤولة منها ؟ علماً بانه قد سالنا زميلات لنا في مكان اخر فافدننا بانهم لا يدفعن شيئا .

عنهن : يسرا وسميرة

ابتعدي

ابكي واقاسي حرقة دموعي ، واوجاع همومي ،
وحر لهيب حبك الذي يسافر في قلبي دون رحمة ،
دموع حارقة تلفح ذكرياتي التي قضيتها في الزمن الغابر،
تحرق الفرح والنعيم الذي اتنفس ، وكل الهموم تبسط
ذاتها على مساحة ايامي ، فترميني في هاوية من
الانين الذي يلفه الجحيم .
لم اعد احتمل حبك ، بعد ان اقتل كاهلي والتهبه ،
واتوك قلبي وعذبه ، لم اعد احتمل مزيدا من العذاب
وضياع الشباب .
فابتعدي ... بعد أن تركتني شبحا هزيلا ..

ناصر يوسف العوضي

إنهم يطردون الطلاب من المكتبات العامة

قامت ادارة المكتبات العامة باصدار قرار غريب عجيب لا يجوز صدوره في بلد متحضر كالكويت .. القرار يطلب من امناء المكتبات العامة طرد الطلبة من المكتبات في الساعة السادسة مساء واغلاق باب المكتبة من ورائهم .. وكل من يتخلف بعد هذا الوقت ترمى اوراقه وكتبه وادواته خارج المكتبة ..!

وقد راينا بام اعيننا حادثة حدثت امامنا بالفعل في مكتبة حولي العامة في يوم الاثنين ١٢ـ١١ـ٨٤ ، عندما قام احد موظفي هذه المكتبة بالقاء كتب طالب تباطا في الخروج وكانه قد اقترف ذنبا او اثما كبيرا عندما تاخر دقيقة واحدة في الخروج !!

توجهنا لمسؤول المكتبة وسالناه عن الحكمة من وراء صدور هذا القرار .. قال لنا : ان هذا كان اقتراحا قدمه رئيس شعبة الاحوال الادارية بادارة المكتبات العامة وصدقه الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والاداب والفنون . ولم يناقشونا به بصفتنا مسؤولين عن مكتبة كبيرة تضم اكثر من ٣٥ الف كتاب ، بل طلبوا منا التشدد في معاملة الطلبة والتضييق عليهم وعدم الالتفات الى طلباتهم ، اضافة الى طردهم في الساعة السادسة مساء .. لاننا لسنا مسؤولين عن الطلبة وبحوثهم .. وكل مسؤول مكتبة لا يتقيد بالتعليمات ويتساهل في معاملة الطلبة سوف يحاسب حسابا عسيرا من قبل الادارة .. فهذه تعليماتهم ونحن نطبقها !



اتصلنا برئيس شعبة الاحوال الادارية وناقشناه في هذا القرار ، فقال بصراحة نحن لا نريد دخول الطلبة للمكتبات العامة .. فهم الذين يتلفون الكتب ويمزقونها لكثرة استخدامهم لها لاخذ المعلومات منها !

قلنا له : ان كثرة المرتادين للمكتبة شيء يثلج الصدر .. انه شيء مفرح حقيقة ان نرى الابناء يقراون داخل المكتبة ويستخدمون كتبها بكثرة ، خاصة وان المكتبات تشكو من قلة روادها في السنوات الاخيرة .. فهذه ظاهرة صحية وجيدة ، نامل ان تتنامى وتزداد فنحن بحاجة الى جيل مثقف متنور .

قال : اتصلوا بالمجلس الوطني للثقافة .. وارفعوا له شكواكم .. اتصلنا بالعديد من المسؤولين في المجلس الوطني وطرحنا عليهم هذه القضية وكان ان اكدوا على ضرورة التخلص من الطلاب ومشاكلهم .. وان هذا القرار لا رجعة فيه .

بعد ذلك قررنا كتابة هذا الامر عبر جريدتنا الغراء القبس ليطلع عليها اعضاء مجلس الامة لمناقشتها وايجاد حل سريع لها بعدما اخفقنا في مناقشة هذه القضية مع المسؤولين في المجلس الوطني .

واننا نضع هذه القضية امام المجلس بعد ان اهدرت كرامة ابنائنا ، واريق ماء وجوههم واصبحوا منبوذين مطرودين من دور العلم لا حول لهم ولا قوة .. وفق الله الجميع لخدمة هذا الوطن وابنائه .

مجموعة من اولياء الامور
عنهم :
صالح عباس العلي
محمد عبد الله الجاسم

الانسان والتعقيد

كثيرا ما نقرا او نسمع ان الانسان غاية في التعقيد سواء في سلوكه مع نفسه او مع غيره . ومما قرات في هذا الموضوع للكاتب محمد الغزالي العبارة التالية : « الانسان كائن عظيم حقا ، ولكنه غاية في التعقيد وليس من اليسير الحصول على عرض بسيط له وليست هناك طريقة لفهمه في مجموعه او في اجزائه في وقت واحد كما لا توجد طريقة لفهم علاقاته الخارجية بالعالم الخارجي » .

احقا الانسان غاية في التعقيد .. ام ان ظروف الحياة جعلته شخصية غامضة ؟ ام اننا فشلنا في دراسته فوصفناه بالتعقيد ؟ !

يولد الانسان طفلا صغيرا يرى ويسمع غير مدرك ما يحدث حوله ويدور ، فهو طفل بسيط لاتعقيد في مشاعره وتصرفاته ولا في الحروف التي بدا ينطقها . ويكبر هذا الطفل ويبدا العيش في كهف الحياة . كهف لا مفر منه ولا مهرب . وتصادفه وحوش الايام واليفها . ويتوه في دروب هذا الكهف ضمن شعوره بجميع المشاعر البشرية والانسانية من حب وكراهية وتسامح وحقد .. الخ .

يبدا الانسان بمعرفة نفوس الاخرين ولا يحاول ان يكتشف حقيقة نفسه . وقد يعمل ما يرضي الاخرين حتى لو كان ذلك على حساب ضميره ومبادئه وهذا هو مايخلق التناقض في شخصية الانسان . تناقضا غريبا لا نستطيع تفسيره فنصف الانسان بالتعقيد .

غير ان الانسان شخصية بسيط فهمها ودراستها اذا تعاملنا معها الطريقة نفسها التي نتعامل بها وتفكرنا بنفس تفكيرها ، ولكن هناك اختلافا وتباينا في عقول البشر وعدم محاولتهم . فهم مقاصد بعضهم البعض اما رغبة منهم في ذلك او لاعتقادهم ان عقولهم قاصرة لا تستطيع الفهم او انها ارفع من ان تهبط الى مستوى عقول الاخرين لتحاول فهمها ، فاذا سئلت عن رايها قالت : هذا هو التعقيد بنفسه .

فهل الانسان معقد حقا ؟ ام اننا ننظر اليه نظرة يشوبها التعقيد ؟

ايمان بياري

محنة بلادي وسبيل النجاة

في سنة ١٨٠٦ عمت بلادي مجاعة سميت مجاعة سنة « ستة » ـ حكى الناس عنها ما يقطع القلب ويمزق الكبد .. حكايات طويلة ولكل حكاية حزن خاص . وظلت رهبة الذكرى حتى اعتقد البعض بنحس هذا الرقم واخذت العامة الحيطة من كل سنة تنتهي بالعدد « ٦ » .

ومنذ التاريخ اياه لم يحدث المثل ولكن حدث ما يمكن ان نسميه بالشظف القاسي ، وبالرغم من قساوته ما علمت به جارات بلادي التسعة لان شعب بلادي كان ضامرا تربى على كبح جماح كل شهوة مخلة بكيانه .. ومغالبة ومعاندة كل نفس امرة بسقوط اخلاقه ، فالجزع للثانيات في شرعه حرام ولغطة الاهة عند الوجع للرجال ، صمود نساء .

ولكن هذه المرة اطلت المجاعة بوجهها الكريه بل ووضعت قدمها الايمن على شرق بلادي والايسر على غربها .. وبيدها اليمنى تتوعد الجنوب وباليسرى تنذر الشمال والهول الجلل ان جلست بصلبها على وسط بلادي الاخضر .

بعض الذين اتوا الى الغربة قالوا ان البلاد بخير لقد تعمدوا الكذب لا لانهم .. ولكن خشية ان يضيفوا الى الهموم هموما والى القلق قلقا والبعض الاخر قال الحقيقة لكي نكون بالحال اعلم .

ومن نكد الارحام ان تنجب بلادي فئة من الشباب متدينة بالجهالة وبالغباء .

ترى ان محنة بلادي دليل صادق على سخط الله عليها .. وكان بلادي كانت للفساد مرتعا وللموبقات مصنعا هكذا فسروا اسباب المجاعة الان ولم يكتفوا بهذا بل ذهبوا الى سنة ستة وقالوا هي ايضا من سخط الله على بلادي في حين ان مجاعة سنة ستة قال عنها التاريخ ان اسبابها طبيعية وسياسية طبيعية لعدم نزول المطر وسياسية لان حاكمها شغل رجالها في حروب خارج البلاد .

والان اقول سائلا كيف كانت تقوى بلادي سنة ستة لقد كانت في اوج تقواها وعهد تمسكها بدين الله . فهل تلك الحالة تستدعي السخط ؟ والان وبحمد الله فان بلادي تعيش بالتقوى ما يمكن ان نسميه ثورة اصلاح ديني تريد فهل هذا ايضا يستدعي سخط الله على بلادي .

اقول لكم ايها الشبان المتدينين بالجهالة المدان بالغباء لا تجعلوا غضب الله شماعة تعلقون عليها اسباب المحن ممزوجة بثقافة اعتقاداتكم الوضيعة ، ولكن ماذا نفعل لدرء المجاعة الان والتضحية في الغد ؟

احمد طه حامد

تلاحم بين قلبين

من خلال خيوط الماضي يذكرني وقت جميل ولحظة عابرة وايام عشناها معا .

كنت احاول ان ادون شيئا من بسمات الماضي التي رسمتها ظروف الايام الخوالي والتي همست خواطري باحلى الليالي . وتعود بي اشواقي الى حنان القلب ، الحنان الذي تبحث عنه انت ..

آه .. كم تبدو الايام جميلة في لحظات عابرة . وكم تبدو قاسية عندما تكون سببا في الفراق ، ولكن يا ترى هل يدوم الفراق فراق الايام والهمسات والحب لا ادري ولكن عندي امل . امل اعيش عليه وهو انت ويا احلى همسة سمعها قلبي ..

والمياه تجف وحبي لا يزال ينبوعا مغمورا بالحنان يسقيك ان عطشت . انني اعيش ما دامت ذكراك توقظ احلامي وهي خير من يتذكر ..

اني لم ابك مرة في حياتي لانني متعود ان اخفي الالم نفسي ، ولكني بكيت هذه المرة . بكيت كثيرا . بكيت لاجلك فربما كنت بحاجة لحمايتي وانا بعيد عنك .

صحيح ان الايام قست علينا وجعلتنا بعيدين عن بعضنا لكنها لم تستطع ان تفرق بين قلبينا . لان التلاحم بينهما اقوى من حوادث الايام .

باسم الحبيب

أطفالنا والمستقبل

ان اطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل وهم اجمل فرحة في حياة كل ام واب لانهم فلذة اكبادنا ومهجة قلوبنا وزينة الحياة الدنيا .. ولكي نربي اطفالنا تربية سليمة فلا بد ان نوفيهم حقهم في اداء واجبنا نحوهم ، واول واهم هذه الواجبات هو دور الاسرة نحو الطفل .. ويتمثل دور الاسرة في عطاء الام ورعاية الاب .. فالام « مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق .. » وهي المعلم الاول الذي يتلقى منه الطفل الثقافة الاولية والمعرفة الاولى لينجلي عن عقله الصغير المبهمات والغرائب

ويقدر ثقافة الام ودراستها ووعيها الاجتماعي يكون جدوى عطائها لاطفالها .. ومن هذا المنطلق يتضح لنا ضرورة اعداد الامهات اولا وتعليمهن وتثقيفهن من اجل اخراج جيل متوقد الذهن متين البنيان .. وكذلك ياخذ الطفل من الاب الاشياء كثيرة فيحاول تقليده فيها يفعل ويضع الطفل اباه نصب عينيه مثلا اعلى ولهذا يجب ان يحرص الاباء والامهات على التحلي بالصفات الجيدة والسلوك الحميد والقيم والمثل الرفيعة حتى يصطبغ الابناء بالصبغة نفسها ويجب ان يحذروا من التدليل الزائد عن الحد والذي يجعل الطفل لا يستطيع الاعتماد على نفسه ، ويتجنبوا الافراط في العواطف حتى يشب الطفل متوازنا عاطفيا . ولهذا يجب ان نربي طفلنا العربي على عاداتنا العربية الاصيلة ونعلمه تعاليم ديننا الحنيف ليهذب نفسه وتسمو روحه ويرسخ الايمان في اعماقه ، وليعتز بعروبته وعربيته الاصيلة ، ثم ياتي واجب المدرسة في الدور الثاني بعد الاسرة . ففي المدرسة يتلقى الطفل مبادىء العلوم ويتدرج بعد ذلك في المراحل المختلفة حتى يصل الى المرحلة التي تؤهله الى التعليم العالي . وهنا يجب على المدرسة في هذه الفترة الطويلة التي يقضيها الطفل بين جدرانها ان تهذبه نفسيا وخلقيا وعلميا وتمهد له الطريق نحو الحياة ، لان الطفل يبتدىء في التعامل مع عالم اكبر واوسع من عالمه الاسري ويكون صداقات ويكتسب اللياقات البدنية والمهارات العقلية . وتنمو مواهبه بجانب العلوم النظرية والتطبيقية التي تتيح للملكات العقلية النمو الصحيح وتساعده على الابتكار والابداع . ولا يخفى علينا دور المعلم ، فهو اساس العملية التربوية وكذلك دور المجتمع الذي لا يقل اهمية عن دور الاسرة او المدرسة فنرى منظمة (اليونسيف) و (يوم الطفل العالمي) و (جمعيات رعاية الطفولة) و (مراكز الاهتمام بالامومة والطفولة) وكل ذلك من مظاهر اهتمام المجتمع بالطفل . كما تكرم الدولة الاطفال الاذكياء في اعطاء الجوائز التشجيعية وعمل المسابقات الثقافية والعلمية التي تساعد الطفل على الابداع .. وكذلك ياتي دور وسائل الاعلام المختلفة والتي تقوم بدور خطير في تكوين وتطوير شخصية الطفل ولهذا يجب ان تكون هناك رقابة صارمة من قبل المجتمع والاسرة على ما تقدمه وسائل الاعلام ، لانها يجب ان تقدم ثقافة واعية هادفة ، ومحاولة تعريفه بكل ما يدور حوله في المجتمع الذي يعيش فيه . وفي المجتمعات الاخرى بصورة مبسطة صادقة وعن طريقها يستطيع الطفل تكوين اتجاهاته ووعيه الاجتماعي والسياسي ولا يغيب عنا دور مسرح الطفل وافلام الطفل ، اي ان الدور الذي تلعبه المؤسسات الثقافية والفنية في خلق الطفل والتي من خلالها يعايش مجتمعه بكل ما فيه ونشا نشاة جيدة تتضافر كافة العوامل السابقة في خلق طفل واع بامور حياته ووطنه .

فيفي عبد الرحمن

هناك مراكز خاصة لتوفير الحارس البديل؟

ردا على ما نشر حول حراس المدارس في عدد القبس ليوم الجمعة ٢ـ١٠ـ٨٤ في زاوية « عيب » ، اود ان اوضح بان لكل مدرسة حارسا واحدا يوميا ، واحيانا يكون هناك حارسان ، وعندها يعتبر احدهما احتياطيا والادارة المدرسة تعتبر المسؤولة الاولى عن غياب وحضور الحراس ، وللناظر او الناظرة الحق في محاسبة الحارس عند تغيبه عن الدوام ، وذلك لانه توجد لكل حارس بطاقة خاصة في المدرسة يوقع عليها عند دخوله وخروجه . كما ان هناك مركز اشراف لكل منطقة ، ويعتبر هذا المركز مسؤولا هو الاخر عن دوام الحراس ، ويستقبل الشكاوى ويداوم على مدى ٢٤ ساعة . ومن مسؤولياته توفير الحراس لاية مدرسة لا يوجد لها حارس ، وذلك عندما يصل الى المركز تبليغ بغياب احد الحراس .

مشرف شؤون الحراس
محمد سعد العكاري

جرح في القلب

وحملت في يدي وردتين
ورسالة حب
وقصيدتين
وحفظت اعذب اغنيتين
اغنية يشدو بها القلب
واغنية تلوح بها العين ..
وقلت لنفسي
الان ابوح بسري الدفين
الان اطلق الحب السجين
الان تهدا الاشواق والحنين ..
* * *
اجتزت دربا
ووقفت بعد خطوتين
فهنا كان المكان امينا
ومن هنا ستمر بعد حين ..
انتظرت من حيث تمضي
وقبل انصرافي بلحظتين
رايتها تتهادى في خطاها
ولكن .. من معها والى اين ؟..
سكبت العين دمعتين
وهزني القلب بخفقتين
ضاع كل شيء
وانتهى كل شيء ..
في لحظة يقين ..
هي وحبيبها
يمضيان امامي بذراعين متشابكين ..
عدت وحيدا
وقد تركت في الصدر طعنتين
وفي القلب جرحين
جرحا للحسرة واليأس
وجرحا املا يتعبه ضياعا وانينا
وهانا بالامي .. بحطامي
مع ذكرى احلامي
اعيش مع عمري الحزين ..!

محمد احمد القعود ـ صنعاء

حب بلا اطلال

عقلي ديناميت يتفجر بنار الذكريات .. كل شيء حولي يرف صداه .. كل الصور تتراقص امامي ، وتتحطم في داخلي الاف المرايا وتتكسر عشرات الصخور . يا الهي! انقل الى قلبي مدن العواصف والجليد ؟ .. كيف اكون ، او لا اكون ؟ !!

اتجاهلك واهرب من حدائق عينيك التي تغريني ان استكشف منها وانا التي كنت قد تعلمت السير في اعطافها يوما . وتعلمت فيها لغة الزهور .. ولغة الجداول والطيور .

لا ترمقني هكذا بنظراتك فانا مازلت بدائية الهوى والحنين .. الليل والقمر يعرفان سري .. كل شيء يبدو جميلا حين ينقشع الضباب وتبدو الاشياء انقى . وهكذا احبك بلا ظلال .. وبلا ضباب .. وبلا اقنعة ، واعرف ان الهوى الذي عرفته لم يمر عليك .. وان لون البحار لا يظهر في مدن الدخان ، وان تلك النسائم لي وحدي ، واعرف ايضا ان لون حبي مثل زبد الموج يشتد بياضه كلما تحطمت امواجه فوق الصخور .

ذات يوم تعودت ان اكون مثل شجرة نخل عالية ، تهتز مع الريح ولا تتعب ، تعودت ان اكون اكثر طفولة حينما يلون الزيف احلام الكبار ، وهكذا سابقى وستبقى مياهي صافية عند النبع .

ساتجاهلك ، وساحاول في كل مرة ان اقتل لحظة شوقي اليك ، ساتجاهلك لكنك ستبقى سيد احلامي ، يورق وجهك في قلبي ويمنحني الحياة .. وحدك تلملم الليل عن جفني المتعب .. وحدك تسكب النور في داخلي .. تزرعني في حقول الشمس .

ساتجاهلك تارة .. وانظر اليك ببرود تارة اخرى .. (وانا اعيش في لحظة الحريق) ..
لكنني ياحبيبي ... لن اعود ..

سناء الحمصي

الموت القادم

حين يدق الموت الابواب
تتردى الاجساد
تتساقط صرعى
ويعلو ركام الصخر المنهار
تتهاوى مدن تحت الانقاض
تتحطم سحقا
بين ضلوع السرداب
تحت هدير التيار
تتناثر جثث
تتعفن ..
بين خراب ودمار
وانين الاجساد المطعونة
ورماد الانفاس ، ينبعث هزيلا
من فتحات الاحجار
ووجوه الاجساد المحروقة
يدفعها الريح العاتي
يحملها بين كفوف الاعصار
ينثرها ...
يذريها شبه غبار .
الموت القادم كالطوفان
يقتلع الاسم المسطوبة
ويبيد المدن المنهوبة
ويحيل وجوه الارض رمادا
لم يبق لنا شيء
الا الاشباح ..
نترنح بين بقايا الدار
انقاض حبلى بالاهات
اشلاء ملاى بالزفرات
اركان الارض المنكوبة
تتحشرج فيها انات النبضات
تحتضن بقايا الاموات
الموت الزاحف بالمرصاد
الموت القادم بالاحقاد
شبح الحرب يدق الابواب
ينبش في ثغرات الارض
يتسرب نحو الابار
لن ينجو من كف الطغيان
الا من يتحصن
قبل هبوب الاعصار ..

شحاته توفيق

المدرس هو الذي يفرض احترامه على التلاميذ

قرات في صفحة قضايا الناس بتاريخ ١٩٨٤/١١/١ موضوعا بعنوان متى ننصف المدرس ؟ للاخ اسعد المزوني ، ولي بعض الملاحظات حوله ،

انني لا اخالفك الراي يا اخي في ان المدرس هو انسان عظيم ، وشمعة تحترق لتضيء الدرب للاجيال جيلا بعد جيل .فالمعلم رسول العلم والمعرفة والاخلاق وهو الذي يكمل رسالة البيت في تربية الاجيال ، لكن حين يصبح التدريس مهنة يؤديها صاحبها لانها سبب رزقه فقط عند ذلك يختلف الامر . فالمدرس يدخل حصته ليقدم واجبا عليه قد يكون مفروضا عليه لا يكلف نفسه عناء البحث عن الجديد ليقدمه لتلاميذه ثقافة يوسع بها افاق اذهانهم فاذا قام بشرح الدرس توقع من تلاميذه ، رغم تفاوتهم في درجة الاستيعاب ان يستوعبوا من المرة الاولى فاذا لم يحدث ذلك ارغى وازبد وبحث عن وسيلة لمعاقبتهم . والطامة الكبرى في اسلوب العقاب فقد يكون صراخا وسبا وربما الضرب المهين . لا اقول هنا بان العقاب مرفوض لكن العقاب المقبول هو الذي يحقق هدفه لا الذي يهين وتكون ردة الفعل له عكس المطلوب . في الماضي كان المدرس يفرض احترامه على تلاميذه من خلال شخصه ، اما اليوم فالمدرس يثير اي امر في نفس الطالب سوى الاحترام .

انني لا اقصد بذلك كل المدرسين ـ رغم ان النسبة الغالبة هي كما وصفت ، لقد صادفت خلال سنوات دراستي مدرسات ممن فرضن احترامهن على جميع طالباتهن وتركن ذكرى طيبة جدا في نفسي ونفوس كل الطالبات رغم ان من بينهن طالبات من النوع المشاغب جدا . كما انني لا انكر ان من بين الطلاب من يستحق الجلد لا الضرب لكن هذه قلة ثم ان هذه القلة لو استطاع المعلم ان يتعامل معها بالاسلوب الصحيح الحكيم لاستطاع ان يقودها الى الدرب الصحيح ، انني لا اطلب ان يكون المدرس عالم نفس يتعامل مع كل طالب بحسب ظروف بيئته ونفسيته لكن يبقى هناك اسلوب في التعامل يفرض على الطالب احترام مدرسه والاستماع الى شرحه بكل طيب خاطر . مع العلم انني لم اكن يوما من الطالبات اللاتي عرفن بالشغب ، لذلك ارى انه عند تعيين المدرس لايكفي اختبار قدرته في مادة تخصصه بل لابد ان يخضع لفترة تجربة تحت اشراف مختصين ليقرروا مدى صلاحيته لمثل هذه المهنة .

شهناز ابو حجلة

صقيع الحياة

هذا البرد القارس يوقظ غفوتي ،
ليذكرني بصقيع حياتي .

اغوص في اعماق نفسي ، اهرب مع الذكريات ، مع الاحلام اشق طريقي عبر ذلك الطريق الوعر ، ابحث عن بسمة او فرحة قد تركت اثرا او حتى املا .

يخنقني الدخان ، والذكريات .

ويطبع الالم ويشتد يأسي الذي ينشر سواده في اعماق ذاتي ،
يلفني السواد وتتقاذفني الالام وتلقي بي في متاهات صامتة مقفرة ، انتظر علني اسمع صوت منقذ او حتى صرخة تائه واعود ادراجي ، وفي نفسي حزن والم وحنين !!

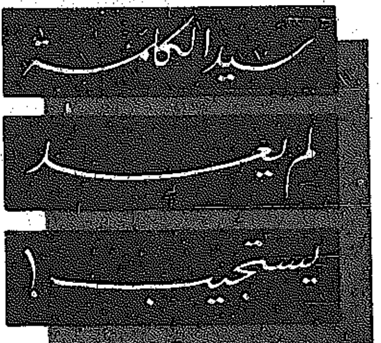
حزن والم اودى بسني عمري وبايام شبابي وحنين القلب دائم ، يبعث الدفء في قلبي ، وروحي ، وحزن فاضح يبعث حقيقة تكشف احلامي واماني .

يلازمني ذلك السواد واليأس رفيقا لعمري ومسيرة حياتي ، اتعب ، واتوسل : هل من مفر ؟!!
واصحو على انين قلبي الدامي ، وطول تفرع في صحراء قاحلة كانها ترشد غربة قد ضلت طريقها الصحيح .

هدى مسلم



الثقافة والجوع ..

لقبيلة « البامبارا » الافريقية قيثارة مقدسة ، تصدر الحفلات التضحيات ومراسيم التطهير والعلاج والتكريس وتلعب دوراً مهما في التأملات الدينية ، وفي مناسبات القرى مثل الاعلان عن الحل والترحال والتخصيب والقحط ودعوة الناس للامتثال للاوامر . وقد لوضع بهدوجوار بحيرة فيدل وتجويدها على الطمأنينة والسلام .

وقبل أن يبدأ العازف بالضرب على القيثارة يدنو بفمه الى صندوقها ، ويهمس مخاطبا سيد الكلمة المقدس .. « والآن جاء دورك .. فهيا نظم العالم .. »!

هذا الطقس الذي مارسته افريقيا لمئات السنين يبدو الآن مجرداً من مضمونه . فأصوات الملايين الجوعى تطغى على هذه الهمسة ، هذا اذا ظل هنالك حتى الآن من يؤمن أن سيد الكلمة سينهض مجدداً وينظم العالم بعد أن اختل الى درجة يائسة . ولا شك ان العازفين المذهول والمستمعين المنتظرين سيشعرون قبل غيرهم بهذا الاختلال ، فالقيثارة لم تعد تستجيب ، وسيدها الموجود هناك ، ـ الا في ترميز الى ضريحه ـ لم يعد موجودا فعلا ، ولم يعد العزف الآن الا طقسا من الطقوس ، اضمحل مضمونه لسبب ما ، ولم تعد الحركة تتجاوز حركة السمكة الخرساء بعد أن اخرجت من الماء .

هل هنالك من يأمل الآن ان ينهض سيد الكلمة من ضريحه لينظم العالم كما كان الامر في الماضي ؟ !

بعبارة أوضح ، هل هنالك من يثق بأن الثقافة قادرة مجدداً على تنظيم العالم ، واعادة التوازن اليه ، وانقاذ الكرامة الانسانية ؟

لا يبدو هذا السؤال افريقيا بحتا ، الا بحكم الحدث الذي نتداوله الآن ، حيث تحتضر شعوب بأكملها ، فتعجز فنونها وثقافتها وطقوسها ومؤسساتها عن انقاذها .

اما حقيقة فهو سؤال يتردد في كل اللغات ، وخاصة لغات هذا الحزام الارضي الممتد من جاكارتا الى كاراكاس مروراً بمدغشقر وطنجة .

وفي سياق الاجوبة يبدو أن البعض ما زال يعلق قيمة سحرية على مفعول قيثارة البامبارا ، والبعض الاخر اسقط عنها كل قيمة ، وحولها الى التحف .

مفهومان للثقافة

الخلاف الاساسي ليس هنا ، انه في تعليل هذه القوة التي كانت للثقافة ، وهذا الضعف الذي انتابها في الوقت الراهن .

يميز الباحثون مفهومين للثقافة ، الاول ذلك المفهوم الغربي الذي يقسمها ويضع عناصرها في دوائر منفصلة ، ويعزلها عن مظاهر الحياة اليومية ، والثاني ذلك المفهوم الافريقي او الشرقي عموما الذي يجعل الثقافة جزءاً من الحياة لا ينفصل عنها .

ونظراً لطغيان المفهوم الغربي ، وخاصة اطروحته حول الصفة « العالمية » للثقافة ، تحولت نظرة الافارقة والعرب والاسيويين الى ثقافاتهم تحولات خطيرة ذات مغزى في سياق انحلال انماطهم الانتاجية . فلم يعد صندوق القيثارة الصامت الذي لا يستجيب للرجاء قضية اشكالية ، بل ظاهرة طبيعية من طبائع التطور والتحضر ، أو ما يسمونه التحول في القرن العشرين . او هو مأساة .. ولكن لا بد منها كثمن ندفعه في سبيل التطور . الم تظهر دعوات يزعم أصحابها ان الفنون والثقافة بعامة هي ميراث المرحلة الطفولية للبشرية ؟ الم نجد بيننا من يترحم على أيام الشعر التي ذهبت بلا عودة ؟ !

صندوق القيثارة الصامت ، وسيد الكلمة ، وهمسة العازف ، كل هذا لم يعد قادراً فعلا على تنظيم العالم ، ولكن ليس بسبب من طبيعة الفن والثقافة ، ولكن بسبب من الخلل في بنية واحدة ، ليس الفن والثقافة الا عنصرا فيها ، هي بنية النظام الاجتماعي .

اذا رجعنا الى توصيف فاعليات الثقافة في كيان الجماعات نجد ان جذرها الاساس يكمن في كون الثقافة اكثرها بنائية بمعنى انك لا تستطيع اخذه ولا فهمه لا كوسيلة ولا كوظيفة الا في سياق بنية النظام الاشمل . اي السلوك والمؤسسات وتنظيم وسائل الحياة من اكثرها ضآلة الى اشدها تعقيدا .

يخيل للبعض ان العنصر الجمالي الذي تمتلكه الاداة هو عنصر منفصل ، ومعزول يمكن ان يقوم بذاته ، ومن هنا يأتي الفصل « الاداة » وكل ما يمت بصلة اليها من الاوصاف . ومن هنا يأتي الانتشار الواسع للنزعة « الطقسية » في الفن والثقافة .

فاذا كان « الطقس » يمارس لتثبيت صلة ما ، بين الانسان والقيم ، بين الانسان والافق ، بين المجموع والارض ، فانه في ظل النزعة « الطقسية » يتحول الى اشارة بلا معنى . ذلك انه لا يستند الى علاقة ما .

وحين تضمحل الاشارات والعلائق الثقافية لمجموعة بشرية ، تتحول طقوسها فعلا الى حركات خرساء ، وتعجز عن استنهاض رغبة التنظيم ، ومقاومة الخلل في المجتمع والطبيعة .

مأساة العازف

هكذا الآن تبدو مشكلة الثقافة جلية . أي انها تندرج في اطار تاريخي واسع . وليست رهينة لحظة زمنية ، كما انها ليست رهينة ابحاث في طبيعة الثقافة والفن ونفسية الجماعي ، انها رهينة انحلال او نمو انماط الانتاج الاجتماعي والاقتصادي . فهذا الافريقي الذي يميل على قيثارته كان واثقا انه يستطيع استدعاء سيد الكلمة فعلا في ظرف محدد ، كانت فيه القبائل الافريقية تعيش لذاتها وليس لغيرها : تمتلك نمطها الانتاجي القائم على الاستثمار الارضي ، وعلى العلاقات بين تجمعاتها البشرية وكانت وظيفة الثقافة ان تهب لهذا النمط معناه في الوعي الجماعي .

وقبل ان تنهب كنوز « الاشانتي » و « مصر » ، وقبل ان تقتلع القبائل الافريقية عن انماطها الانتاجية ، لتضمحل صناعات النسيج في « بنين » وبلغة بقبائل « الايبو » الى المناجم البريطانية ، قبل كل هذا كان التناغم قائما ، ليس بفعل « الكلمة » وحدها ، وانما بفعل سيد الكلمة : الانسان .

ولعله ليس من قبيل الصدف ان يسمي الافريقي هذا النهب والاستعباد والاقتلاع بالقوة دماراً ، للالهة القديمة والتقاليد والاعراف ، ولروح القبيلة . ويعتقد ان الاوروبيين وهم يضغطون عليه البيع (ماشيته) انما يسلبونه روح البقاء والاداة الحرية . كما انه ليس من المستغرب ان يسمي الاوروبي هذه الوقائع باسماء مختلفة ، فهي في نظره (تكيفا) و (تغيرا) و (تحضرا). انه الصدامين عالمين وثقافتين ، ووجودين . الصدام الذي تعيشه مع افريقيا بجملة واسعة من الشعوب المسلوبة الروح لانها سلبت قبل كل شيء طريقتها الخاصة في التعامل مع العالم ، وتقنيتها الخاصة في ابتكار وسائل حياتها ، اي سلبت حريتها حقا

لهذا يتحول الخطاب الروحي الذي لا يغزو هذه الاعماق ولا يتصل بهواجسها الى طقس مجرد . عازف يطلق همسة ويبدأ العزف ، وجمهور ينتشي ويبدأ بالرقص . بدون ان يدرك لها العازف ولا الجمهور ان هذا الطقس لن يروي الارض العطشى ، ولن يشبع الاطفال الجوعى ، ولن يوقف زحف التفكك والاضمحلال القادمين .

هنا في الازمة الطقوسية يتحول الفن الى عكس وظيفته تماما . الى مخدر اضافي . وتتحول الثقافة الى عكس وظيفتها تماما ، الى سرير القلم ، وترع صنوج ، وتنظيم مقاعد في القاعات .

لا يعني افريقيا فقط ، بل كل هذا العالم الذي سلب نمطه الخاص في التعامل مع الطبيعة ، ومع نفسه ، فظن ان روحه بخير ، وان سيد الكلمة القائم في القيثارة مازال قائما . بينما هو فقد روحه منذ فقد وسائل عيشه .

ان مأساة عازف القيثارة ليست ثمنا لهذا الذي يسمى تطوراً ، بل هي ثمن الوعي الغائب الذي لم يعد يلتقط الا شبح الوجود وظله ، بينما تغيب ذاته وتضمحل .

محمد الاسعد

لا وقت للكلام



فتحت البـاب .
كان الربيع المبكر يطل على عبر عينين سوداوين تتارجحان بين الرجاء والكبرياء .

جملة مختصرة بادرني بها :
ـ ست علب من الورق ـ المحارم ـ بدينار واحد .
قلت له : الم تكن بالامس واقفا عند اشارة الضوء في الطريق المتقاطع بين الاسواق التجارية في السالمية ؟
قال : قد اكون انا .. ام اخي .. ام جاري كلنا نبيع محارم الورق او صابون التنظيف .. مش احسن ما نلعب في الشوارع ؟

قلت : المفروض ان تكون في مدرستك في هذه الساعة الصباحية المبكرة !

اتكأ على الحائط .. اطلت من عينيه الخجولتين كل معاني التعاسة والضجر وصاح :

ـ اوف .. من الصبح وانا اسمع هادي الكلمة .. انتو ما بتعرفوش اشي .. بتاخونا بس .. ماليش الفسا مدارس .. في بس المدارس الخاصة .. واقساطها .. هوه هوه بالعلالي .. منين بدنا نجيب مصاري . معاش ابي مابيكفيش غير اكل بس واجار بيت .

قلت بسذاجة : والانظمة ؟!

قال بفراغ صبر : مشغولة بالفنادق والمصاري والكراسي والزعامات .

دخل بعد الصباح .. جلس على طرف الكرسي متخذا تلعبا معينا .. عذراً .

قلت : هل انت جائع .. هل اقدم لك فطيرة بالجبن ؟
قال : الحمد لله شبعان .. انا مش شحاد .. انا اكل من عرق جبيني وعرق جبين ابي .

قلت : انا كاتبة .. احكي لي مشكلتك .. عساني استطيع مساعدتك .

اجاب باستهزاء : كاتبة .. لا .. استفدنا .. انتو مابتحدثوا عنا .. انتو بس بتحكو عن الكبار .. بتتوجهوا للكبار .. انتو زدتو مشاكلنا .. عن اذنك .
ركض الى الخارج صائحا :

ـ « هذا مش وقت الحديث .. هذا وقت العمل » ، حاجبي لتلهيني عن عملي .

واختفى .. حيث ابتلعته المسافة والضياع ...

كويت ١٤ـ١١ـ١٩٨٤

ابحثوا عن ميلاد الطفل

للعجر ان يتحدث عن وحدة الطرق الموحشة الى الابد .

وللرمل آن يكرر كل يوم .
صيف الصحراء الذي لا ينتهي ،
ولكن ، ليس للاطفال الا :
بهجـة الميـلاد .

* * *

سئل طفل فلسطيني عن رغبتـه ،
فقـال :
« اريد بندقيـة .. ودراجة » .
وسئل نهـر صغير عن رغبتـه ،
فقـال :
« اريد سحبا .. ومجرى .. » .
كانت الاشياء في بدايتها .
او هكذا كانت دائمـا .
ونحن نعبر تحت قوس ملون .
من رغبـات الطفولة .
فالحقيقة لا توجد الا قريبـا .
من الميـلاد الجـديد .
للطفـل .
للزهـرة .
للشجـرة ..
بهذه العفوية تتجاور فلسطين .
مع ليـالي القلـب !!
واقرأ في دفتر الصغار احلامهم .
انها : البندقية ـ السحب .
وهي : الدراجة ـ المجرى .
ونحن : اندفاع الموج ..
في كل الدروب المسلوبة منـا .

* * *

هل نقول لهؤلاء الذين يختلفون ويتصـارعـون :
ايـن هـي فلسـطين ؟
ابحثوا عنها في ذاكرة الام التي ،
تمتلىء بالطـرق المقطوعـة .
ابحثوا عنها في ذاكرة الرجل التي ،
احتشدت بآلاف النجوم المطفـأة .
ابحثوا عنها في ميلاد الطفل وهـو
يعيد لفلسطين بكارتها المغتصبة .
الاف المـرات .
انه يدلكم الى ابسط الكلمـات
واكثرها اهميـة .
ويترك شيئا من عذوبته على :
كـآبة المسـافر :
السجـون .. المـدن
المؤتمـرات .. القبـور .
الدراجة ـ الطريق دائمـا ..
الطريق الى فلسـطين
تلك الهم الفلسطيني العريق :
ماذا اعطيتمـوه ؟ !
البندقية ـ الخلاص دائمـا ،
البندقية الفلسطينيـة ،
تلك الرائعة بين التقاليـد :
ماذا فعلتم بهـا ؟ !

* * *

للتجار ان يختلفوا .. ان يتصارعوا
على مكاسبهم في اسواق الدم والموت العابث .
ولاصحاب الاوسمة ان يتزاحمـوا
على المقاعد اينما وجدت
لكن ، ليس لاطفال فلسطين
الا بهجـة الميـلاد ،
ليس لاطفـال فلسطين سوى :
الدراجة ـ الطريق
والبندقية ـ الخلاص .

بيروت ١٢ـ١٢ـ١٩٧٧

ولم يتغير شيء ..

ولم يتغير شيء ..

ليلى الصـايغ

كتاب لزكي نجيب محمود

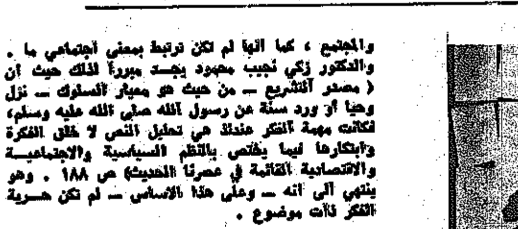
تجديد الفكر العربي

● ثلاثة اقانيم لتجديد الفكر العربي : التجديد في اللغة ...

احتذاء المدنية الغربية ... عدم التعويل على التراث



● زكي نجيب محمود ● غلاف الكتاب



لعل ما يلفت في اغلب الكتابات المصرية هو طابع (الحدوتة) . ولو افترضنا ان هذا الطابع يصح في الكتابات السياسية والادبية ، فانه لا يصح في الكتابة الفكرية .

يدعونا الى هذا الكلام ما نجده عند المفكر والاديب المصري الدكتور نجيب محمود في كتابه « تجديد الفكر العربي » . ان طابع الحدوتة في هذا الكتاب ليس باقل منه في اي كتاب مصري اخر . نقول هذا ونحن على يقين بأن ذلك لم يقلل اطلاقا من اهمية الافكار التي ضمنها الدكتور زكي نجيب محمود كتابه . فهو يأتي بافكار ومقولات كثيرة ، برأيه ، بأن تبعث التجديد وروح المعاصرة في الفكر العربي . ومن أجل ذلك انكب فترة لاهثة على قراءة التراث قراءة منهجية في سبيل التوصل الى معرفة حقيقية له ، ومن ثم اخضاعه لنظرية نقدية معاصرة بحيث نتمكن من الاخذ بأشياء والتنكر لاشياء اخرى فيه .

يثير نقاشا قديما

والحقيقة ان الكتاب يحمل دعوة غير معلنة وخجولة لاقتباس الحضارة الغربية ، ولعله في ذلك يجدد نقاشا اثير في اوائل هذا القرن وتطلب مجهوداً كبيراً من المفكرين والكتاب العرب الذين توزعوا فرقا ، للدفاع حينا عن المدنية الغربية ، وحينا اخر للتهجم عليها وعدم اقتباسها. وثمة اتجاهات ثلاثة برزت : الاتجاه الاول : يدعو للعودة الى الذات ، الى التراث ، ومن الذين تولوا المرافعة دفاعا عن هذا الاتجاه مصطفى صادق الرافعي الذي يرى « انهم لا يعلمون ما تحت هذه الكلمة (اقتباس) من تعطيل المدنية الشرقية والذهاب بها وافسادها » . وميخائيل نعيمة الذي يعتقد (ان الشرق لفي غنى عن اقتباس حركة واحدة من المدنية الغربية ، اذ ليس الاقتباس الا تقليدا . لذلك لا ارى كيف يمكننا ان نقلد الغرب بأمر من الامور دون أن نخون انفسنا ونمسخ الحقيقة التي فينا) . ويمضي جبران خليل جبران في خط مواز الى جانب الرافعي ونعيمة ، وهو يذهب الى انه (لو كان بامكان الشرقي ان يقتبس ما يجهله بدون ان ينقلب المقتبس شبها فانا لكنت اول الداعين الى الاقتباس) .

وفي مواجهة هذا الفريق برز عدد من المفكرين الذين طالبوا والاخذ من المدنية الغربية كسبيل الى الرقي والتقدم . بين هؤلاء : طه حسين وجميل صدقي الزهاوي وسلامة موسى . الا ان اتجاها ثالثا اطل برأسه وكان وسطيا توفيقيا . وقد تزعمه امين الريحاني الذي رأى (ان علوم الغرب العقلية والمادية وحدها لا تفيد الانسان الافادة التي تمكنه من النمو الدائم خلقيا واجتماعيا . فالاميركيون خصوصا والاوروبيون عموما لفي حاجة الى شيء من جمال الشرق الروحي ، والشعري يلطف نزعاتهم العقلية الوضعية ويهذب اميالهم المادية) .

على اي حال فان الدكتور زكي نجيب محمود يثير من جديد نقاشا بلغ اوجه في بداية هذا القرن ، ولكن بدون أن يعير ذلك انتباها . فهو في طريقة طرحه للموضوع وفي أسلوب معالجته له يوحي لنا بأن السباق الى ذلـك .

عملية « تهفيت »

ولكن لنعد الى مضمون الكتاب حيث يكتشف ان المثقفين العرب اوجدوا تعارضات حادة بين التراث والمعاصرة . فمنهم من تشبث بكونه عربيا صميما وغاص في تراث العرب الاقدمين ولم يترك مجالا لاي جديد ، ومنهم من غاص حتى اذنيه في (المعاصرة) فاستغرقته علوم هذا العصر وآدابه وفنونه وطرائق عيشه ، وتنكر بشكل مطلق لثقافة الاجداد . ولكن مع من يقف الدكتور زكي نجيب محمود ؟ في الواقع انه يبذل المجهود في سبيل التوصل الى الغاء التعارض وايجاد صيغة توفيقية بين هؤلاء واولئك . الا انه سرعان ما ينتمي جانبا ويضع يده في يد المعاصرين ، او الاحرى ، الناطقين من المدنية الغربيـة . والا ما معنى انـه لا يستحسن شـيئا في التراث العربي ؟ وما معنى تمثله الدائم للاساليب والانماط الغربية ؟

ومن هذه الناحية بالذات لم يتمكن الكاتب من التوفيق بين (الاصيل) العربي (والمنقول) الغربي ، بل ذهب بعيداً في (تهفيت) التراث الذي لم يتعرف عليه الا مؤخرا كما جاء في مقدمة كتابه .

ويجري الكاتب ، في هذا الصدد مقارنة بين الفكر الغربي والفكر العربي الكامن في التراث . وهو يسأل : هل فكر الاقدمين هو نفسـه فـكر المعاصرين ؟ وفي رده السلبي جدا يعرج على بعض المصطلحات والتعابير التي على بها العرب اشياء غير معناها الحقيقي ، مثل مساواة وعدالة وعلم وحرية وغيرها . اذ ان هـذه الكلمات ـ القيم تحمل مضمونا او مضامين مختلفة عن تلك التـي تحملها رديفتها في اللغات الغربية . اما بالنسبة لمضمون (الكلمة) العربية فهو تراثي ومتخلف وغيبي .

ولنتوقف هنا عند كلمة حرية . انه يستهجن بادىء ذي بدء نظرات العجب التي يبديها المثقفون العـرب ازاء المفكرين في الغرب الذين يجعلون من فكرة الحرية مدارا لجزء كبير من نشاطهم الفكري ، سواء اكان ذلك في مجال الفكر الفلسفي ، ام في مجال الفكر السياسي والاجتماعي، فهم ـ اي المثقفون العرب ـ تستلفتهم عشرات الكتب الصادرة في الغرب والتي تبحث في مفهومات الحـرية ومضامينها ، فيعتبرون ان الثقافة العربية عرفت هـذه الكلمة منذ قرون عدة ، وعليه فان العرب سبقوا الغرب باشواط في هذا المجال . ويكفي ان نردد : (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا) .. للتدليل علـى ذلـك .

هكذا يحدد المثقفون العرب التراثيون موقفهـم ازاء الحرية وعراقتها في الثقافة العربية . الا ان الدكتـور زكي نجيب محمود يرفض الركون الى مثل هذه التيارات للتدليل على وجود الحرية ، كمفهوم فكـري وسـياسي واجتماعي ، في الثقافة العربية . وهو يرى انه « بعـد تحليل قليل نجد ان الناس تلدهم امهاتهم مكبلين لا احرارا، مكبلين بجهاز نفسي خاص ، فيه الغرائز والميول الموروثة والاستعدادات الفطرية ، مما لا تبل للفرد بأن يكون حرا بازائها » ص ١٨٥ .

ولا يفوت المؤلف ان عددا من المفكرين العرب القدامى شغلتهم مسألة الحرية ، ولكن بأي معنى ؟ انه يتوقف ، هنا ، عند عدد من الفرق الكلامية كالمعتزلة والنظامية (اتباع ابراهيم بن سيار النظام) والجهمية (اتبـاع جهم بن صفوان) والاشعرية (نسبة الى ابي الحسـن الاشعري) وهي فرق نظرت في مسألة الحرية ، لكنهـا الحرية التي تحدد علاقة الانسان بربه ليس الا ، ولا تمت بصلة الى علاقة الانسان بالانسان ، وعلاقتـه بالدولة والمجتمع ، كما انها لم تكن ترتبط بمعنى اجتماعي ما . والدكتور زكي نجيب محمود يجـد مبرراً لذلك حيث ان (مصدر التشريع ـ من حيث هو معيار السلوك ـ نزل وحيا او ورد سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت مهمة الفكر عندئذ هي تحليل النص لا خلق الفكرة وابتكارها فيما يختص بالنظم السياسية والاجتماعيـة والاقتصادية القائمة في عصرنا الحديث) ص ١٨٨ . وهو ينتهي الى انه ـ وعلى هذا الاساس ـ لم تكن حـرية الفكر ذات موضوع .

اللغة .. نقطة الانطلاق

وطالما نحن بصدد البحث في مسألة شائكة الا وهـي تجديد الفكر العربي فلا يسعنا الا ان نقف مع الدكتور محمود عند محطة مهمة للانطلاق في مسيرة التجـديد . هذه المحطة هي اللغة . اذ تجديد اللغة مفتاح التجديـد الفكـري . وهو ، في هذا الاطار ، يمثل نشاط الفرنسيين بعد الثورة (١٧٨٩) اذ شرعوا يصفون مشارط التجديد في اللغة بحيث تتوائم مع روح العصر ومنجزاته . وكان ثمة اجماع بين مفكري تلك المرحلة على ضرورة البحـث في فلسفة اللغة ليكون هذا البحث ركنا ركينا لاي فكـر يجيء بعد ذلك .

وابرز من عمل بهذا الاتجاه المفـكر الفرنسي « دي تراسي » الذي اعتبر ان تطوير العلوم مرهونة بتطـوير اللغة . ومن المحال ان يتغير فكر ما دون أن تتغير اللغة في طريقة استخدامها . ولهذا المفكر الفرنسي عبـارة بهذا المعنى حيث يقول : « ان تكوين الافكار وثيق الصلة بتكوين الكلمات . فكل علم يمكن رده الى لغة احسنت صياغتهـا » .

جملة القول ، ومن خلال قراءة متمهلة لكتاب الدكتور زكي نجيب محمود يمكن الخلوص الـى الاستنتاجـات الثلاثة الآتية :

أ ـ لا يمكن التعويل على التراث في عملية التأسيس لفكر عربي معاصر .

ب ـ ينبغي الاحتذاء بانماط واساليب المدنية الغربية وصولا الى تجديد الفكر العربي .

ج ـ ان التجديد في اللغة وتنقيتها وعصرنتها هـو نقطة الانطلاق الاولى والرئيسية نحو تجديد الفكر العربي وتحديثه .



معرض جديد للفنان اللبناني زوهراب

تيار الحزن

يتضافر مع التشخيص في تكوين اللوحات

الفنان يتخذ المناظر الطبيعية كاطار زمني لحدث انساني

في التاسع والعشرين من تشرين الثاني الجاري يعرض الفنان اللبناني زوهراب اعماله الجديدة وذلك في صالة نيهاكو ـ الواقعة على ساحل جل الديب ، شرق بيروت

وزوهراب فنان من اصل ارمني ونضيف الى ذلك انه ارمني الصياغة ويمكن للناقد ان يلحظ ضمن حركة الفن التشكيلي اللبناني وجود تيار تعبيري فيه من الفروق الفريدة والمتميزة ما يفرض اخذ علم بوجوده وحضوره والحديث عنه كانه يؤلف تيارا داخل هذه الحركة التشكيلية اللبنانية يمكن تسميته بالتيار الارمني . ولهذا التيار دور في الثقافة داخل لبنان ، كما له مواصفاته ومقوماته التقنية والشكلية والتشكيلية .

من حيث الروح يقوم هذا التيار على الحزن ان صح ان يؤلف الحزن تيارا وهؤلاء الفنانون الارمن يختزنون في ذاكرتهم ذكريات الالام التي تعرض لها شعبهم في العشرينات من هذا القرن والتي ما زال الارمن يورثونها ، من جملة ما يورثون ، لاولادهم ، واحفادهم . ومن حيث الشكل يمتاز الفن الارمني اللبناني في هذا بطابع التشخيص النافر احيانا ولكن المعتني عناية شديدة بالجزئيات والتفاصيل والتلاوين .

وزوهراب ارمني بهذا المعنى وهو معروف ببراعته اليدوية وصراحة متانته المهنية وظهور ميله الدائم الى التعبير التصبي الذي يتضمن نبرات خاصة ، وفي لوحاته يعطي الصدارة للحكاية والوصف قبل الارتماشات التجريدية والهذيان الفناني .

يتعامل زوهراب مع واقع مستمار كليا من أجواء ثقافية عقلانية ، اي ان واقعه معرفة وليس وقوفا امام الطبيعة الاجتماعية او الطبيعة الجغرافية كان الفنان يغرف من عقله وضميره وذكرياته مواضيع لوحاته وهي مواضيع تستلهم باستمرار الكتب القديمة والملاقات الانسانية والمناظر الطبيعية ، مع تشدد في عدم وصف الطبيعة لذاتها ، اي كمجرد منظر معين ، وانما كاطار زمني تميز بقماشة صوتية معينة وحرارة صورية معينة لحدث انساني يحتل وسطه ويلعب هو الدور الرئيسي فيه .

اي ان زوهراب لا يختار المنظر كمنظر مستقل في ذاته ولذاته ، انه يختاره لكونه الديكور المسرحي الفعلي لموضوع انساني مصدره غالبا الحكايات الاسطورية او مشاهد الحياة اليومية او حضور الانسان في فردية مما يخضع لوحة زوهراب لنوع من التخيل غير بعيد عن التصورات التجريدية ، كان صوره الواقعية لا تمت باي صلة الى الواقع الملموس والمحسوس بل الى واقع نظري مؤلف مبدئيا في صورة مركبة من بعض عناصر الواقع الفعلي .

اربعون لوحة جديدة رسمت خلال الصيف المنصرم تحتل فيها حواء مكان الصدارة . ولكن حواء في هذه اللوحات خجولة محتشمة ، ذات انوثة بعيدة كل البعد عن اي شهوانية خارجة عن عالمنا ، بعيدة عن صخب المدن ، فاعلة دون ان تضج بالحركة اذ يرى فيها زوهراب العنصر المريح للرجل ، ثقته وصفاءه ، بلاغته التي لا صوت لها ، والنبض الذي لا يتف .

لهذه الجهة لا يشبه زوهراب الفنانة جوليانا ساروفيم التي ترسم الجنس عاريا احيانا لا يستره شيء ما . انه يقول ان الفن بطبيعته جمال ورقي وطهارة وكل هذه القيم لا يمكن ان تتجسد في لوحات عارية تخاطب الغريزة في الانسان اكثر مما تخاطب القلب او الروح .

وجوه زوهراب وجوه متشابهة احيانا كثيرة جمعتها وحدة الالم والحزن ، وشجبت من هول المصاعب والتشتت والدمار ، ووقفت وراء قضبان الانتظار الطويل صامتة ، خاشعة ، مؤمنة ، وراءها ذكريات وأمامها مجهول .

ويلمح المرء في لوحات زوهراب الجديدة طفلا ضائعا يبحث في الزمان عن حبل خلاصه فالمرأة هي العطاء والطبيعة والطهارة والايمان ، صور صبرها التعبيري وأحاطها بالرمزية .

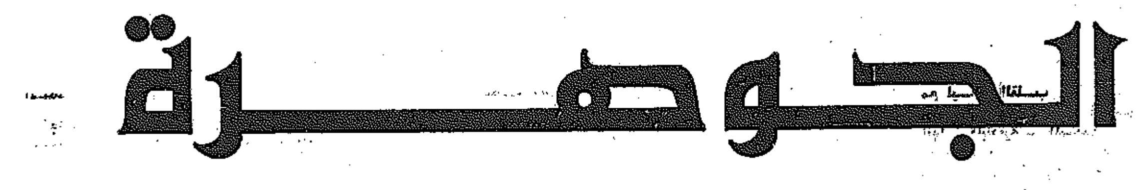
وفي لوحاته ايضا سكينة روحية تشبه تلك السكينة الروحية التي تحدث عنها جبران في بعض قصائده بالعربية . زيتيات ، مائيات ، وحبر صيني ، كلها خطوط صادقة مبعثرة ومجتمعة تعبر عما في القلوب ، وتنقل لا مجرد معاناة شخصية ، بقدر ما تنقل معاناة مرحلة وبيئة .

تغرق لوحات زوهراب في تفاصيل خطوطية شديدة الدقة تضم في الواقع اكثر من لوحة ، فجسد الانسان في واحدة منها أرض تزرع تتمثل في أم حنونة ، وحبوب منثورة يجسدها أطفال مقبلون على الحياة . في أحداث لبنان التي ذاق خلالها الفنان الموت ، كان الفنان فيه يصر على الحياة ، لذا اتت لوحاته تنبض بالحركة التي لا صوت لها والروح ذات الابعاد الخفية التي تتوق الى فرصة للانطلاق والعيش .

بيروت ـ من جهاد فاضل



● تشخيص واهتمام بالجزئيات في التعبير عن الحزن الارمني التاريخي



عند العرب والمسلمين حجر ثمين.. أم حجر كريم؟

في كتاب « الاحجار » لارسطو ، يذكر صاحبه ان البحر المحيط بالعالم وهو الاوقيانوس ، تصفق عليه الرياح في اوقات الشتاء ، فيهيج هياجا شديدا فيطلبه الصدف الذي يكون فيه المحار في وقت ريح الشمال ، فاذا هاجت الرياح والامواج من ذلك البحر المختلط ، كثر رشاش موجه ، بحيث يلقيه الصدف الذي يصمد بعد ذلك الى الموضع الساكن ، فيبدأ يفتح فمه مستقبلا بذلك الماء ، الذي يتخذ شكل النطفة ، رياح الهواء وحر الشمس في اوقات طلبها عند الشروق وعند الغروب ، حتى اذا ما انعقدت الدرة وصلبت ، وصارت جسدا مستويا هبط الصدف الى قعر البحر فانغمس في قاعه ، فيضرب ويتشعب ويصير نباتا بعد ان كان حيوانا ذا نفس وحركة ، فيقطع مثل الثمرة الناضجة ، اذا قطعت من شجرة الام .

الدرة والثمرة

ومن العلماء من يقول : ان الدرة ان تركت حتى يطول بها العهد ، تتغير وتضمر وتفسد مثل الثمرة اذا تركت على الشجرة دون ان تقطف في وقت القطاف ولذلك يجب الامساك بها قبل فوتها .. وسبيل ذلك عند القدماء ، ان يأتي الغائص الى خشبات من خشب المقل مغروسة في موضع الدر يعلم بها الغاصة ، فاذا راى الصدف اوقف مركبه وتدلى بحبل وثيق ، شد به حجر وزنه ستون رطلا من حجارة سود تفزع من سوادها الحيوانات المهلكة للغاصة . فاذا غاصوا ووصلوا الى الصدف ، قطعه الغواصون بالمناجل من اصله ووضعوه في شباك ، فاذا خرجوا به الى الساحل استخرجوا ما فيه .

مواضعه القديمة

تذكر القدماء بجزيرة « سرنديب » (بفتح الاول والثاني وسكون النون ودال مكسورة) التي ذكرها احد الشعراء فقال فيها :

وكنت كما قد يعلم الله عازما
اروم بنفسي من سرنديب مقصدا

وهي جزيرة باقصى الهند ، اخبارها كثيرة مشوقة ، فيها جبل غريب ، يرى عليه في كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا غيم ، هبط عليه آدم ـ عليه السلام ـ فترك اثرا لقدميه ، مغموسة في الحجر طولها سبعون ذراعا ، ويزعم اهلها انه خطا الخطوة الاخرى في البحر .. وكان لا بد في كل يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم ـ عليه السلام ـ ، ولذلك فقد كثر الياقوت الاحمر في ذلك الموضع ، تحدره السيول والامطار الى الحضيض ، فيلتقط ، كما يوجد فيه الماس ايضا بالكثرة نفسها وبالجودة عينها . وبسبب ذلك قال الاخباريون والرواة ، ان الجوهر يوجد في مواضع كثيرة ، الا ان معدن الجيد الفاخر النفيس منه فهو بسرنديب .

الى جانب هذه الجزيرة تحدث القدماء ايضا عن : جوهر « كيش » و « عمان » و « البحرين » و « خارك » (بفتح الراء) ، وكل هذه المواضع ، كما يذكر النويري ، في « نهاية الارب » مواضع عامرة ومشهورة بصيد اللؤلؤ ، ولا تزال محافظة على صفتها هذه حتى يومنا هذا ، وقد ذكر الفرزدق بحر خارك ايضا وقال :

بخارك لم يقصد فرسا ولكن
يقود السفن بالمرس المضار

الجودة والرداءة

عرفت الجوهرة الكاملة ، بان خواصها وميزات جودتها ، كثيرا ما تكون في الكمية ، فالعظم ، وكثرة الماء والوزن ، او في النوعية ، اذ يلتمسون شدة البياض والاشراق واستواء اللون ، واستواء استدارته وشكله واكتنازه .. اما رديء الجوهر ، فهو ما تكون الآفات قد افسدته ، فلم يكن على ما وصفنا ، بل ربما جاء بعض الدرة غير تام التربية ، او ربما لصق بها قشر من لحم المحار ، فصار كالصدا والوسخ ، بحيث يسهم في افساد لونها وتصبح بعد ذلك كدرة ، او ربما كانت فيها دودة ، او كانت مجوفة غير مصمتة ، وجميع هذه الحالات من الآفات الخطرة التي تحيل الى الدرة امراض فسادها ، حين تدخل عليها في مقر تربيتها .. على ان فساد شكلها قد يحصل حين تقلع الحبة في موضع من اللحم الذي في الصدف غير مستو ، فتاخذ انئذ الدرة صورة الموضع الذي ضمها . باختصار كلي ، يمكن ان يكون جيد الجوهر في الجملة ، المدحرج القار ، الصافي الشفاف الكبير الجرم الكثير الوزن ، الضيق الثقب ، وهو لذلك كثير الندرة لا يقع عليه الغاصة الا بعد رحلة طويلة من المشقة والعذاب والضنك .

جواهر لها تاريخ

راى الجواليقي في كتابه المعرب : (ص ٦) ، ان الجوهر فارسي معرب فيقال مثلا : جوهر الشيء . وهو ايضا ما يخرج من البحر ، وما يجري مجراه في النفاسة ، مثل الياقوت والزبرجد . ولقد عرفته العرب وتكلمت به ، فهذا عبد الرحمن بن حسان يقول :

وهي زهراء مثل : لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون .

ومن اسماء الجوهر : الجمان والشذر ، وهما اسمان لما ثقب منه ، اما الذي لم يثقب منه فهو الدر والحب والخرائد . كما يقال ان اللؤلؤ ، اسم لما ثقب منه ايضا وقد ذكر « الفراء » ان العرب تقول لصاحب اللؤلؤ (لاء). وقد عرف الدر عندهم بانه كبار الحب ، والمرجان صغاره ، على ان اللؤلؤ يجمع بينهما ، ولا باس لنا ان نذكر بقول الشاعر امرىء القيس ، اذ يشتمل على دلالة ذات فائدة :

فاعزل مرجانها جانبا واخذ من درها المستجادا .

الياقوت جوهر اسلامي

هو من الالفاظ القرانية ، اذ ذكر في صورة الرحمن : ٥٨ ، حيث يقول الله تعالى : « كأنهن الياقوت والمرجان » وهناك من يقول انه لفظ معرب ، عرف بالفارسية « يا كند » . ومهما يكن فقد عرف القدماء الياقوت الاحمر والياقوت الازرق . يظهر الاول على هيئة منشورية سداسية الاوجه ، اما الثاني فيوجد في هيئة منشورية ذات اثني عشر وجها ، وكلاهما ينتمي لنظام سداسي . ويتفرع عن كل منهما ، انواع عديدة تأخذ بلب المشاهد . والياقوت الذي دقق فيه العلماء ، وجدوا انه يتركب من « اكسيد الالومنيوم » ، فهو من أعلى المعادن قاطبة في الكثافة ، اذ تبلغ كثافته النوعية ٤٫٠٣ ، وبذلك لايعلوه من المعادن النفيسة الا معدن واحد فقط هو الزرقون الذي تصل كثافته النوعية الى ٤٫٧ ، وهو فارق دقيق لا يرى بالاجهزة الدقيقة . ومن خواصه انه يقطع كل الحجارة ، شبيها بالماس ، وليس يقطعه شيء غير الماس . اما عيوبه ، فهي اصابته « بالتشقق الكاذب » او « بالسوس » ، وهي خروق توجد في باطنه يعلوها شيء من ترابية المعدن ، غالبا ما يكون فيها دودة ، اذا اخرجت الى الهواء ماتت .

وقد تحدث : فاينشتين سنة ١٩٢٦ عن هذه الظاهرة فقال : انها فجوات منتظمة الترتيب ، موازية لاوجه المنشور ، استغلت حديثا استغلالا حسنا ، اذ قطعت البلورة بطريقة مناسبة ، بحيث ينعكس الضوء من الداخل ، فيضفي عليها شكل النجمة ، وتعرف هذه الخاصية اليوم بالـ Asterism . وقد يعتبر الياقوت النجمي من اغلى المعادن الثمينة على الاطلاق ، حيث يفوق الماس اذا كانا من الوزن نفسه .

الزمرد

من الاحجار الكريمة والثمينة ايضا . وهو عند بعض اصحاب معاجم اللغة العربية ، اسم مرادف للزبرجد . فقد ذكر الفارابي مثلا في « ديوان الادب » ان الزبرجد « تعريب الزمرد » ، على ان غيره من العلماء كالتيفاشي مثلا يرى ان الزبرجد نوع آخر من الحجارة . وفي عصرنا هذا توقف العلماء عند مادته ، فوجدوا انه نوع من معدن البيريل ، وتركيبه الكيميائي من سيليكات البريليوم والالومنيوم وصلادته ٧٫٥ وكثافته النوعية ٢٫٧ . له شفافية بالغة عندما يكون نقيا تماما ، ويوجد منه نوعان ، يرقيان الى المرتبة النفيسة للاحجار الكريمة ، الاول هو : الزمرد الاخضر ، والثاني هو : الزمرد الازرق . ولقد بالغ القدماء بالحديث عن الزمرد الاخضر فعرفوه بدرجاته الاربع : الذبابي والريحاني والسلقي والصابوني ، ولعل الذبابي منه هو الاجود ، وقد وصف بانه « اخضر مغلوق اللون جدا ، لا يشوب خضرته شيء اخر من الالوان ، حسن الصبغ ، جيد المائية ، مع شدة في الشعاع . اضيف الى ذلك كبر الجرم واستواء القصبة (الهيئة البلورية) وعدم الاعوجاج فيها ، فاذا كان كذلك ، كان الغاية والنهاية ، وكان ثمنه اغلى الاثمان » . هذه اهم مزايا جودة الزمرد ، اما ابرز عيوبه ، فهو التشعير Clearage ، غير انه من لوازمه ، ولا يكاد يخلو منه ، انه شبه شقوق خفيفة تظهر فيه .

حجر وصنعة

ان الجواهر او الاحجار الكريمة ذات الالماس الخيالية ، لا تنحصر في اصناف الياقوت والزمرد ، بل يضاف اليها ايضا في هذه السلسلة الثمينة كل من الزبرجد والبلخش والبنفش والبجادي والماس والبازهر والفيروزج والعقيق والجزع والسنباذج والدهنج واللازورد والمرجان والسبج واليصب ، وقد استخدمت هذه الاحجار الكريمة على وجوه عديدة اهمها : الطب والزينة . هكذا عرفها الاطباء والصيادلة العرب وصنعوا منها عقاقيرهم الطبية التي عالجوا بها بعض الظواهر المرضية ، كما عرفها الفنانون بدورهم ، وصنعوا منها الحلي وادوات الزينة ، وزخرفوا بها الآيات الكريمة التي كتبت فوق منابر مساجدهم ، وفي السقوف والجدران والقباب واصطنعوا منها ما عرف عندهم بفن الفسيفساء الذي جاء على ايديهم آية من الفن والجمال ، ما زلنا نفخر به حتى يومنا .

د. قصي الحسين



● نقوش تزيينية اسلامية

● فسيفساء الجامع الاموي ـ لوحة بردى

العيوب في القوانين السودانية الجديدة

بقلم : مفكر اسلامي سوداني

● حالة الطوارىء في السودان

١ — قانون العقوبات لسنة ١٩٨٣ .

يعاب على هذا القانون الاتي : —

ا — انه كان فاتحة التطبيق الاسلامي وهذه اولوية خاطئة لان الشريعة تحاصر الجريمة بوسائل مختلفة نهايتها العقوبة . فالجريمة في الشريعة يحاصرها الايمان — « أن الذين امنوا وعملوا الصالحات .. الاية » وتحاصرها العبادة — « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .. الاية » ويحاصرها الاصلاح الاجتماعي الذي يحارب الحاجة ويسهل الزواج ويزيل الاسباب الاجتماعية للاجرام . فالشريعة تعاقب ضمن وسائل اخرى لمحاربة الجريمة . ولا يجوز في نظر الاسلام ان يبدو كان العقوبة القانونية هي الوسيلة الوحيدة لمحاربة الجريمة في الاسلام . كذلك ان العقوبات الاسلامية توظف لحماية نظام اسلامي . اما اقامة العقوبات دون البدء باقامة النظام الاسلامي يوظف العقوبات الاسلامية في حماية نظام غير اسلامي وهذا يناقض مقاصد الشريعة .

ب — ان الشريعة تنص على عقوبة الجلد في ثلاثة حدود (الزنا — القذف — الخمر) وهي عقوبة خطيرة من الناحية المعنوية لما فيها من الاذلال الجاني . والحدود قليلة التطبيق لما يصحبها من شبهات لذلك كان للجلد دور رادع ولكن قانون العقوبات يعمم الجلد على كل العقوبات ويخلق انطباعا بان الجلد هو افضل اسلوب عقابي في الشريعة الاسلامية . هذا الانطباع خاطىء جدا لانه فيما عدا الحدود توجد عقوبات التعزير وهي تفتح المجال لاي نوع من العقوبة مناسبة للجريمة ومناسب للظروف الاجتماعية المتغيرة بما في ذلك عقوبات اسمية ادبية مثل اللوم والتوبيخ .

لقد اقترن اقبال القانون على الجلد باكثار الحكم بالقطع والقطع من خلاف مع ان جزءا مهما من الحكمة في هذه الحدود انها تقع نادرا لتلعب دورها في الردع لا لتصبح عقوبة معتادة يوميا . لذلك قال الامام الشهيد حسن البنا ان اليد لا تقطع الا اذا استوفى السارق حقه من تعليم وصحة ومن المسكن والملبس والعلاج وسداد دينه ان كان مدينا ويقول انه لذلك لم يثبت في تاريخ الاسلام قطع ايدي الكثر من ستة اشخاص ورهبة العقوبة مانعة من التعدي (٨) .

لقد فاق عدد الايدي المقطوعة في السودان في نصف عام عدد الايدي المقطوعة في كل عهد الملك عبد العزيز آل سعود في ربع قرن ! .

اضاع هذا القانون حكمة ومعاني تطبيق الشريعة في زحمة من دماء الايدي والارجل المقطوعة والاجسام المجلودة .

ج — قانون العقوبات لعام ١٩٨٣ هو عبارة عن الحدود الشرعية القليلة العدد العسيرة الاثبات منصوص عليها دون محاولة لتقنين الشريعة واحكامها فيما دون الحدود. بل كل المساحة الجنائية فيما دون الحدود تحيلها قانون العقوبات الوضعي القديم الذي وضعه اصلا اللورد ماكولي للهند في عام ١٨٦٠ وطبقه الانكليز في السودان بعد المهدية . وتحيلها ايضا قوانين امن الدولة القمعية الوضعية ، وقانون العقوبات بهذه الصفات لا يصلح نموذجا لتطبيق حديث للاحكام الجنائية الاسلامية ولابد من استبداله باحكام جنائية شاملة مؤسسة على مصادر الشريعة الاسلامية ليقوم تطبيق واع وعادل للشريعة الاسلامية . اما هذا القانون كمحاولة لتطبيق عقوبات اسلامية في العصر الحديث فانه مسخ لا يساوي قيمة الورق الذي طبع عليه . بل له قيمة سلبية في التنفير من الشريعة .

٢ — قانون اصول الاحكام لعام ١٩٨٣ .

هذا القانون هو المرشد للقضاة في تفسير نصوص القانون على ضوء احكام الشريعة الاسلامية وفي حالة غياب النص تطبيق احكام الشريعة حسبما ورد في القرآن والسنة . وان لم يجد نصا يجتهد رأيه مبتدئا بالاجماع فالقياس واعتبار جلب المصالح ودرء المفاسد بما لا يتعارض مع الشريعة واستصحاب البراءة في الاحوال والاباحة في الاعمال واليسر في التكليف فالاسترشاد بالسوابق القانونية القضائية فيما لا يعارض الشريعة ومراعاة العرف والفكر في المعاملات فيما لا يخالف الشريعة وتوخي العدالة والوجدان السليم :

ا — هذا القانون من اخطر القوانين لانه يجعل القضاة مجتهدين ومشرعين مع ان ثقافتهم لم تعدهم لهذا الاجتهاد ووظيفتهم لا تسمح ان يصبحوا مشرعين . فان استمر هذا القانون على ما هو عليه فان الاحكام القضائية في السودان سوف تضطرب اضطرابا كبيرا مثل اضطرابها اثناء الدولة العباسية قبل تولي ابي يوسف . ولا يعالج الموضوع ان يستعين القضاة بنشرات يصدرها رئيس القضاة لبيان الاحكام لان معنى ذلك ان يصبح رئيس القضاء المجتهد الاسلامي الاوحد والمشرع للاحكام . سواء انفرد القضاة بالاجتهاد والتشريع او اقتسموه عن طريق النشرات مع رئيس القضاة فان قانون اصول الاحكام يشكل خطرا على احكام الشريعة وعلى الاعراف الدستورية الصحيحة .

ب — ويمثل هذا القانون خطوة كبيرة للوراء في الوقت الحاضر لان الحركة الاسلامية الجادة في كل بقاع العالم الاسلامي اهتدت الى ان خير وسيلة لتطبيق الشريعة في هذا الزمان هي تقنين احكام الشريعة في كل المجالات . تقنين يقوم باستنباط احكامه وصياغته هيئة فنية مؤهلة . وتدرسه ثم تجيزه هيئة شرعية صحيحة التكوين . وتطبقه هيئة قضائية مؤهلة .

٣ — قانون المعاملات المدنية لسنة ١٩٨٤

صدر هذا القانون والغي بموجبه العديد من القوانين التي سبق العمل بها بما في ذلك قانون العقوبات لسنة ١٩٧٤ ، قانون تقييد الايجارات لسنة ١٩٨٢ ، قانون الاراضي غير المسجلة لسنة ١٩٧٠ ، وقوانين الشفعة والتقادم واسترداد الاموال الضائعة والتصرف في الاراضي وقد تضمن القانون نصوصا جديدة حلت مكان تلك القوانين. وشمل القانون الجديد نصوصا تتناول مرة في المسؤولية التقصيرية والملكية والهبة والقرض والاعارة وعقود الوديعة والحراسة والمقاولة والغرر والتامينات الشخصية والعينية

ويلاحظ على هذا القانون الاتي : —

ا — اخذ هذا القانون بنصوص قوانين دول عربية ، وبكثير من نصوص القانون المدني الذي صدر في ١٩٧١ والغي بعد ذلك ، وتضمن مبادىء شرعية .

فجاء كجلباب الدرويش : قطعة من كل لون ولا يمكن ان يقارن بما حدث في بلاد اسلامية اخرى من اصدار قانون مدني كامل شامل مستمد من الاصول الشرعية .

ب — جرم القانون الجديد الربا والتعامل به وهذا اجراء اسلامي صحيح . ولكن هذا الاجراء لم يرتبط كما ينبغي باصلاح اقتصادي يقيم نظاما اقتصاديا اسلاميا يتكامل مع هذا القانون فالدولة ما زالت هي نفسها تتعامل بالربا وقد حدثت المفارقة الكبيرة عندما ارادت الحكومة اعادة جدولة ديونها في ابريل ١٩٨٤ . كان بنك مانيفاكتشرز ... كورب ينوب عن البنوك التجارية التي بحثت مع الحكومة اعادة جدولة الديون وكان بنك السودان ينوب عن الحكومة في التوصل للاتفاق . واوجب الاتفاق دفع فائدة للبنوك على فترة اعادة الجدولة . فلجا بنك السودان للنائب العام الذي اجرى مشاوراته واعلن ان الالتزام بدفع الفوائد يتعارض مع قانون المعاملات المدنية الجديد . وعولج الموضوع بان تم الاتفاق بين الطرفين واضيف بند للامر المؤقت الخاص بالمصادقة على اتفاقية اعادة الجدولة يمنع انطباق كافة القوانين سارية المفعول على الاتفاقية وانها ملزمة للبلاد بالرغم من وجود نص مخالف في قانون المعاملات المدنية . اي ان المشرع السوداني عطل القانون الذي اعلنه فما قيمة هذا القانون ؟ وان كان هذا شان الدولة فماذا يفعل الافراد وهم يقترضون ويتعاملون مع جهات اجنبية ولا يستطيعون اصدار قوانين تحميهم من قانون المعاملات المدنية . هذا التناقض نتيجة حتمية لاصدار قوانين دون اقامة النظام الاجتماعي الذي تحميه .

ج — واخطر من هذا ان قانون المعاملات المدني الجديد ينص صراحة على ان الدائن لشركة عجزت عن دفع ديونها والتزاماتها من موجوداتها وراس مالها يجوز له ان يطالب الشركاء في اموالهم الخاصة لسداد الديون او الوفاء بالالتزامات. وهذا النص معناه الغاء مبدا المسؤولية المحدودة للشركات وهو ركن اساسي من اسس المعاملات التجارية والتنمية الحديثة . والاعجب من هذا ان قانون المعاملات هذا لم يلغ قانون الشركات لعام ١٩٢٥ وهو قانون يتضمن قواعد المسؤولية المحدودة . فاي القوانين يعتبر ساري المفعول وهما متناقضان في مسالة اساسية ؟ واذا جاز الغاء المسؤولية المحدودة فاي فوضى ستحصل بالقطاع العام والخاص والمختلط في السودان ؟ ان المشرعين يعلمون ان الاحكام الفقهية لا تعرف الشخصية الاعتبارية وتربط المسؤولية بالشخصية الطبيعية . هذا صحيح ، ولكن لا يوجد ما يمنع من تطوير مفهوم الشخصية الاعتبارية من اصول الشريعة الاسلامية فمفهوم الامة الذي كتب بموجبه النبي صلى الله عليه وسلم صحيفة المدينة يعطي الامة شخصية اعتبارية . ولكن المشروع السوداني لم يطور شيئا بل اخذ اراء الفقهاء كما عرفها وواجه امامه مفهوم الشخصية الاعتبارية الوضعي المصدر وغرق في التناقض وفتح ابواب الفوضى لتهدم ما بقي من نشاط اقتصادي .

٤ — قانون الزكاة والضرائب لسنة ١٩٨٤ .

صدر هذا القانون على ان يبدا العمل به في ٢٦ سبتمبر ١٩٨٤ (بداية العام الهجري) وقد الغيت بموجبه كافة القوانين المعمول بها حاليا بما في ذلك قوانين ضريبة الدخل ضريبة التنمية ، ضريبة الدفاع ، ضريبة الارباح الراسمالية ، ضريبة الشراء ، ضريبة الملاهي ، وضرائب القطعان والعشور والاراضي المطرية .

وبموجب القانون يدفع المسلمون على الاموال الخاضعة للزكاة والتي تبلغ النصاب وتشمل الاموال المعادن والمجوهرات والحيوانات ومنتجات الزراعة والنقود . ويختلف مقدار الزكاة حسب نوع المال ولكنه يكون اثنين ونصف بالمائة في اغلب الاحوال ويكون ١٠٪ في حالة المال المعتبر دخلا .

اما غير المسلمين فتجب عليهم ضريبة تكافل اجتماعي على نفس الاموال والنصاب وبنفس المقادير التي على المسلمين .

وقد اضيفت ضريبة جديدة سميت ضريبة التنمية والاستثمار مقدارها ١٠٪ من الارباح ويمكن فرضها باقل من ذلك او الاعفاء منها ونعلق على هذا بالاتي : —

ا — ان فقه الزكاة من حيث انواع المال الجديدة وانواع الكسب الجديدة ومن حيث اختلاف حد الكفاية في هذا الزمان ومن حيث ما يستمر وما يعطل وما يستجد من وجوه الصرف قياسا على الوجوه الشرعية .. من جميع هذه النواحي ان فقه الزكاة محتاج لاجتهاد جديد يصحب التطبيق .

ب — ان مسالة المعاملة المالية في الدولة الاسلامية بين الدولة ومواطنيها غير المسلمين تحتاج لاجتهاد جديد يحدد على اسس شرعية ملمة بظروف العصر الحديث وكيفية هذا التعامل . على ان يفهم النواب غير المسلمين هذه الاسس ويرتضونها .

هذا الموضوع قد بحثه وافتى فيه عدد من الفقهاء والمفكرين المسلمين .

ج — ان الزكاة لا تحل محل الضرائب المباشرة فان لهذه ادوارا معينة لا تؤديها الزكاة — مثلا — دورها كاداة تخطيط اقتصادي . ودورها كاداة لتوزيع الدخل عندما تكون تصاعدية . ودورها لتمويل وجوه صرف مهمة وهلم جرا . لذلك ينبغي ان ينظم القانون الضرائب المباشرة والزكاة .

د — ان جزءا كبيرا من اموال السودانيين خاصة التي تجب عليها الزكاة مثل المواشي والزروع المطرية تقع في القطاع التقليدي وامام جمع الزكاة في هذا القطاع مشكلتان :

الاولى — مشكلة ادارية فالدولة الان عاجزة تماما عن تحصيل الضرائب من هذا القطاع .

الثانية — سكان هذا القطاع في الغالب قبائل ذات تقاليد وولاءات لمشايخ الطرق الصوفية وهم يدفعون زكاتهم لشيوخهم ضمن رابطة ولاء قديمة ومستمرة ، فكيف ومتى سيقنعون بالتحول من المشايخ للديوان الجديد .

لم يسبق الامر دراسة ولا اجتهاد بل كالعادة اندفاع لاصدار القوانين كان القوانين بمجرد صدورها ستخلق واقعا جديدا ، هذا الاندفاع القاصر سيؤدي لامرين هما : التخبط في سياسة وبرامج الديوان وبقاء التقديرات حبرا على ورق بسبب مشاكل التنفيذ .

هذه القوانين من الناحية النظرية كتطبيق عصري للشريعة او كتقنين لها وكاسس للعدالة في السودان وكنموذج سوداني لاحياء احكام الاسلام .. لا تساوي شيئا ، فماذا كان حظها من الاداء العملي حتى الان ؟

العدالة في ظل القوانين الجديدة

في ظل هذه القوانين وبموجب احكام محاكم الطوارىء يعاني السودانيون اليوم ظلما لم يشهدوا له مثيلا . فحرياتهم مصادرة ودماؤهم مهدرة واموالهم مضاعة وكرامتهم معرضة لاهانة كبيرة . ولكيلا نسبح في العموميات نذكر سبع قضايا محددة لنرى كيف كان الحكم فيها .

القضية الاولى : سرق بعض المواطنين اسلاك كهربائية وقدموا لمحكمة الطوارىء رقم ٢ برئاسة القاضي فؤاد عبد الرحمن الامين . اصدرت المحكمة احكاما متعددة على المتهمين في يوم ٢٠ مايو ١٩٨٤ . اهمها الحكم على المتهم الاول صديق رمضان مهدي بالقطع من خلاف والغرامة الفي جنيه وفي حالة عدم الدفع بالسجن سنتين بالتتابع وعلى المتهم الثالث عبد الله النور ادم بنفس العقوبة (٩) ونفذت الاحكام يوم ٢١ مايو ١٩٨٤ ، ويلاحظ الاتي .

ا — ان رئيس الجمهورية القى خطابا يوم ٩ مايو ١٩٨٤ اشار فيه لهذه القضية وكانت تحت نظر القضاة وقال ان هؤلاء الجناة يستحقون القطع من خلاف ، فاعلن الحكم عليهما قبل المحكمة وطابق قرار المحكمة توجيهاته العلنية .

ب — سرقة المال العام في الشريعة لا قطع فيها لان فيه شبهة ملك والمال العام ملكيته عامة ، وكانت الاسلاك المسروقة تخص الدولة .

ج — وان صح القطع فهو قطع اليد اليمنى للسرقة ولا يجوز الحاق هذه الجريمة بالحرابة لان للحرابة ظروفها وشروطها .

د — لا يجوز في راي جمهور الفقهاء الجمع بين الحد والغرم، هؤلاء الرجال لهم المحكمة بين حد غليظ جدا مطبق في غير موضعه وبين غرامة .

القضية الثانية : اختلس المواطن الفاتح عبد الرحمن احمد مبلغ ٤٧ الف جنيه من مدرسة وادي سيدنا الثانوية التي كان يعمل محاسبا فيها . وقدم لمحكمة الطوارىء رقم ٧ برئاسة القاضي المكاشفي طه الكباشي . وحكمت المحكمة على المتهم بقطع اليد اليمنى والغرامة ٤٧ الف جنيه ، واذا لم يدفع الغرامة يسجن ٣ سنوات (١٠) .

ويلاحظ الاتي : —

ا — أن الجريمة اختلاس والاختلاس ليس سرقة ولكن التخليط الموجود في القانون سمح للقاضي ان يعرف الجريمة سرقة بالفهم الوضعي وان يطبق عليها حد السرقة الشرعي .

ب — في احكام الفقه عند الجمهور لا يجتمع حد وضمان فمن وقع عليه الحد لا يغرم المال المسروق . بل في غالب اراء الفقهاء لا يجتمع الحد مع اي عقوبة اخرى .

القضية الثالثة : القي القبض على مواطن اسمه حيدر ومواطنة اسمها قلوب الدنيا واتهما بجريمة مخلة بالاداب واتضح اثناء التحقيق مع المراة انها على صلة بعدد من الرجال فاعطت المحققين قائمة باسماء معارفها . فاختارت المحكمة المواطن عبد الرحيم عيسى طه من الاسماء المذكورة في القائمة وارسلت في طلبه . وعندما حضر لم تجر له محاكمة خاصة به بل اخذت المحكمة عليه (اقرار) المراة فحكمت عليه بالجلد ٢٥ جلدة والسجن لمدة عام . صدر هذا الحكم في ٨ مايو ١٩٨٤ .

يلاحظ الاتي : —

ا — اقرار المتهم في احكام الاسلام بينة على نفسه لا على غيره .

ب — لا تجوز محاكمة بلا بينة والبينة هي اما الاقرار او شهود عدول .

ج — امثال هذه المحاكمات تشجع البلاغات الكيدية وتفتح باب اشاعة الفاحشة بين الناس وتخريب علاقات الاسر والاهل .

القضية الرابعة : حكمت محكمة الطوارىء رقم ٢ برئاسة القاضي الشيخ الولي محمد على المتهم سنارة جوزيف ساندينو الايطالي الجنسية ووكيل الكنائس الكاثوليكية بالسودان بالسجن شهرا والجلد ٢٥ جلدة والغرامة ٥٠٠ جنيه لضبط زجاجة ويسكي وفتيل « اوزو » و ١٦ زجاجة نبيذ وكرتونة بيرة في حوزته . صدر هذا الحكم في ٣٠ مايو ١٩٨٤ (١١) .

ويلاحظ الاتي : —

ا — احكام الاسلام لا تحظر الخمر على غير المسلمين وكذلك القانون السوداني وان حظر عليهم السكر . والتعامل في الخمر . وقد ادين المتهم بالتعامل في الخمر لانه ادعى ان الخمور تخص مطران واو ولم يستطع اثبات ذلك . ولكن المتهم بريء حتى تثبت ادانته فليس عليه هو ان يثبت براءته بل على الاتهام ان يثبت انه كان يتعامل في الخمر (اي يتاجر فيها) ليعاقب .

ب — كل الخمور الموجودة في حوزته يمكن ان تكون للاستعمال الشخصي الـ ١٦ زجاجة نبيذ والنبيذ جزء من قداس الكنائس يشربونه شعائريا رمزا لدم المسيح فاي غرابة ان يوجد النبيذ في حيازة وكيل الكنائس ؟

القضية الخامسة ، والسادسة ، والسابعة :

في الصحف السودانية عشرات الاحكام التي صدرت على مواطنين اتهموا بالشروع في الزنا وفيما يلي عدد منها:

★ حكمت محكمة الطوارىء رقم ٢ على المتهم سمير الامين محمود (سوداني يعمل بشركة شفرون) بارتكاب جريمة الشروع في الزنا وعاقبته ستون جلدة . والف جنيه غرامة وبالسجن سنة اذا لم يدفع (١٢) .

★ حكمت محكمة الطوارىء رقم ٧ على عثمان حمزه ضرار (بالمباحث المركزية) ونوال محجوب حامد وعوضية ميرغني والفاتح عبد الرحمن (موظف) وصلاح حامد البدوي وكمال محمد عباس (فني بالتلفزيون)وياسر النور بشرى بارتكاب جريمة الشروع في الزنا وعاقبت كلا منهم بالجلد ٨٥ جلدة والغرامة ٥٠ جنيها وبالسجن شهرا في حالة عدم الدفع (١٣) .

★ ادانت محكمة الطوارىء رقم ٣ المتهمين احمد ابراهيم ادم وفاطمة حسن صالح بجريمة الشروع في الزنا وحكمت عليهما باربعين جلدة لكل واحد منهما وبمبلغ ١٥٠ جنيها غرامة او السجن ٣ اشهر في حالة عدم الدفع (١٤) .

ويلاحظ الاتي :

اولا — لا يوجد في احكام الفقه الاسلامي جريمة مستقلة تسمى الشروع في هذه او تلك الجريمة . بالنسبة للزنا فهو معروف ودون الزنا لا يوجد سوى الخلوة المحرمة بين المحارم وهذه وما يلحق بها من الخلل بالاداب يمكن ان تعاقب تعزيرا دون اشارة من بعيد او من قريب للزنا لان مجرد ذكره يقتضي تقديم شهود الاثبات عليه .

ثانيا — ان لذكر الزنا في الاحكام الشرعية خطرا ولا يذكر الا يقع حد الزنا واما حد القذف على القاذف وذلك لكيلا تشيع الفاحشة بين الناس . ان الممارسات السودانية بذكرها تهمة الشروع في الزنا وادانتها للناس بهذه الجناية تخالف ادبا من اداب الشريعة الاسلامية .

سياسة مقصودة

ان النظام السوداني استعان بشعار الاسلام وبحالة الطوارىء لترهيب المواطنين ونفخ الروح في نظام قتلت هيبته في النفوس ممارساته الخاطئة المستمرة . ان النظام يوظف الاسلام وحالة الطوارىء في خدمة سلطانه . والدليل على هذا موجود بصفة قاطعة فيما قاله رئيس الجمهورية في خطابه بمناسبة الاحتفال بعيد حركته في مساء يوم ٢٤ مايو ١٩٨٤ وموجود بصفة مدهشة في نص التعديلات الدستورية التي بعث بها للجنة مجلس الشعب الخاصة باجراء تعديلات في الدستور في ١٠ يونيو ١٩٨٤ . ماذا قال في خطاب الاحتفال ؟

ذكر نقطتين هامتين :

الاولى : بعد ان عدد حقوق الانسان في الاسلام قال : (ولكن الاسلام له طوارىء وعندما يرى المجتمع قد فسد وانحرف انحرافا شديدا .

نعلن الطوارىء .. ندخل البيوت .. نضبط ونفتش .. نفتش الناس في كل مكان ..)

الثانية : قال في نفس الخطاب بعد ان ذكر وجود معارضين له ثم قال انهم لا يستحقون ان يحاكموا بالقانون السمح بل يجب ان يحاكموا « بالقانون البطال » انه يؤكد انه باسم الاسلام والاصلاح سيتعدى كل الحدود ويلاحظ على ما قاله الاتي : —

اولا — ليس في الاسلام طوارىء وهذا اتهام على الاسلام يدخل اصحابه في وعيد قوله تعالى : « الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم .. الاية » . ان في الاسلام ما يسمى بالسياسة الشرعية وهي اجراءات مرنة قبضا وبسطا تجيز للوالي المسلم ان صمت ولايته بمقياس الاسلام ان يقوم باجراءات لحفظ الدين والنفس والمال والعقل والنسل . ان للوالي المسلم ان يمارس السياسة الشرعية تضبطه ثلاث ضوابط : تقواه ، علمه، والشورى .

اما ان يكون حاكم هو سبب المفاسد بما ارتكب من اخطاء حركت ضده شعب بلاده فينقض عليه تجريما وعقابا باسم الاسلام فهذا ليس من السياسة الشرعية في شيء.

ثانيا — ان قوانين الشريعة حتى اذا كانت غليظة فغلظتها من باب الرحمة وهي في حالتي الرحمة والغلظة تهدف الى العدل الذي لا يتخلى عنه الحاكم المسلم مهما كانت الظروف : « ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لاتعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى .. الاية » . ولا يمكن ان يسلط حاكم مسلم على المسلمين قانونا « بطالا » ان الله يامر بالعدل والاحسان .

التعديلات الدستورية التي طرحها رئيس الجمهورية

تقدم رئيس الجمهورية بخطاب رسمي مرسل للجنة تعديل الدستور في مجلس الشعب عددا من التعديلات اكد فيها اسلامية النظام والدولة والتشريع واقترح تحويل صلاحيات مجلس الشعب لمجلس شورى جل اعضائه بالتعيين .

وبعد تلك التعديلات في الدستور في المواد الخاصة برئيس الجمهورية تؤدي اذا اجيزت الى انهاء الجمهورية والدولة الحديثة في السودان وتنصب السيد جعفر محمد نميري ملكا على السودان مدى الحياة وتلزم السودانيين بموجب بيعة مبايعة الشخص الذي يعهد اليه بعد وفاته . لقد قلنا منذ بداية الخط الاسلامي الذي اتخذه النظام انه يوظف الاسلام لدعم سلطانه وها هو يريد توظيف الاسلام لامتلاك السودان الان وفي المستقبل عن طريق من يعهد اليه من الناس .

فيما يلي نص التعديلات المقترحة : —

ا — المادة ٨٠ .

(كانت تنص على ترشيح رئيس الجمهورية وانتخابه باستفتاء) .

تعدل لتصبح : رئيس الجمهورية هو قائد المؤمنين وراعي الامة السودانية ورأس الدولة وامامها ويتولى السلطة التنفيذية ويشارك في السلطة التشريعية ويصل بموجب بيعة شرعية ينظمها القانون .

ب — المادة ٨٤ :

(كانت تنص على ان دورة الرئاسة ست سنوات قابلة للتجديد) .

تعدل لتصبح : دورة الرئاسة تبدا من تاريخ البيعة ولا تكون محددة بمدة زمنية معينة (مدى الحياة) .

ج — المادة ١١٣ :

(كانت تنص على تولي نائب رئيس الجمهورية الاول لتعدل ويتم انتخاب جديد في ستين يوما) .

تعدل لتصبح : يجوز لرئيس الجمهورية ان يعهد الى اي احد من المسؤولين وذلك بكتاب مختوم موقع عليه بخط يده ويفض في مجلس الشورى وعلى المجلس مبايعة صاحب العهد مدى الحياة .

د — المادة ١١٥ :

(كانت تجيز محاكمة رئيس الجمهورية اذا اتهمه ثلث اعضاء مجلس الشعب وأيدهم ثلثان) .

الغيت هذه والتعديل لا يجيز المساءلة او المحاكمة .

ه — المادة ١٢٨ :

(كانت تنص على ان رئيس مجلس الشعب ينتخبه المجلس) .

التعديل : رئيس مجلس الشعب يعينه رئيس الجمهورية .

و — المادة ١٨٧ :

(كانت تنص على استقلال الهيئة القضائية ومسؤوليتها امام رئيس الجمهورية عن حسن الاداء) .

التعديل : الهيئة القضائية مسؤولة مع رئيس الجمهورية امام الله . (اي صارت له صلاحية قضائية اسوة بصلاحيته التشريعية) .

ز — المادة ١٩١ :

تعدل بحيث تحال صلاحيات مجلس القضاء العالي كلها الى رئيس الجمهورية .

ح — المادة ٢٢٠ :

تعدل بحيث يصبح نقض البيعة للامام خيانة عظمى . هذه التعديلات ما زالت امام مجلس الشعب ● المعهود بامتثاله لاوامر رئيس الجمهورية اللهم الا اذا ايقظته مبالغات رئيس الجمهورية فتذكر واجباته الاسلامية والوطنية فقال : لا . ولكن مهما كان من امر مجلس الشعب فان التعديلات في حد ذاتها دليل على نوايا النظام وضوء كاشف على ما يعني بشرع الله .

ان في السودان اليوم اقتصادا محطما ، وشعبا مظلوما ، وحربا اهلية ، وحكما هو المسؤول عن تخريب البلاد وظلم اهلها رفع شعار الاسلام حماية لسلطانه بعد ان بطل مفعول الشعارات الاخرى .

لقد ادرك اهل السودان وانتبهوا ان ما يحدث في السودان اليوم شهوة ملك غشوم تريد ان تطوي خناجرها الدامية في عباءة الاسلام .

يا اهل القبلة انتبهوا حقيقة ما يحدث في السودان لكيلا يحسب فشله المحتوم على اشراق الاسلام ونوره . ويا مواطنينا من غير المسلمين داخل السودان ويا اخواننا في الانسانية من غير المسلمين خارج السودان لا تعيبوا الاسلام بعيب تجربة ظلمت الاسلام والمسلمين قبل ان تظلم الاخرين .

« عسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا . ان ما يجري في السودان اليوم باسم الاسلام سيقفل الباب نهائيا امام التمسح بالاسلام والعبث بدعوته وسيلقم المتمسحون والعابثون حجرا لن يعودوا لمثله ابدا . وسيكون في تتبع التجربة الحالية ما يوضح جمال الدعوة الاسلامية السمحة وعدلها . وبضدها تتبين الاشياء » .

ح . ا . ص

هوامش :

٨ — انظر كتاب « دستورنا » بقلم المرشد العام للاخوان المسلمين ص ١١ دار الكتاب العربي القاهرة .

٩) جريدة الصحافة السودانية العدد ٧٧٢٢ بتاريخ ٢٠ مايو ١٩٨٤ .

١٠) جريدة الصحافة السودانية العدد ٧٧٣٤ بتاريخ ٢ يونيو ١٩٨٤ .

١١) جريدة الايام السودانية العدد ١١٢٦١ بتاريخ ٣١ مايو ١٩٨٤ .

١٢ — جريدة الايام السودانية العدد ١١٢٥٢ بتاريخ ٢٢ مايو ١٩٨٤ .

١٣ — جريدة الصحافة العدد ٧٧١٢ بتاريخ ٩ مايو ١٩٨٤

١٤ — جريدة الايام العدد ١١٢٤٤ بتاريخ ١٣ مايو ١٩٨٤

● ما زالت التعديلات قيد الدراسة ازاء ما حدث من معارضة حتى في نطاق مجلس الشعب .



ولـــع

● ريتشارد مورفي المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط يوصف بولعه الشديد بالتمثيل وبولعه الشديد ايضا بمعرفة تفاصيل دقيقة عن البلدان التي يزورها والشخصيات السياسية التي يتعرف عليها .

اعتــذار

● د. ايلي سالم وزير الخارجية اللبناني الاسبق اعتذر عن عدة حفلات دعي اليها في بيروت اخيرا بسبب التحضير لزيارته الى واشنطن موفدا من قبل الرئيس أمين الجميل .

دبابات !

● لوحظ ان الدبابات التي قالت اسرائيل ان الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة وليد جنبلاط قد تسلمها من الاتحاد السوفيتي ، كانت بيد المقاومة الفلسطينية في منطقة الجنوب اللبناني . ولم يعرف بعد ما اذا كان الاشتراكيون في الجبل قد تسلموها من الاسرائيليين أم من جماعة أبو موسى . وكانت اسرائيل قد استولت مرتين على دبابات « ت ــ ٥٥ » الاولى خلال حرب ٦٧ والثانية خلال حرب لبنان ١٩٨٢ .

دولار

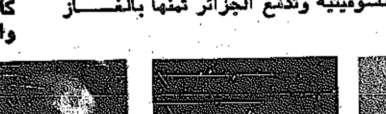
● نصح الرئيس ريغن وفور اعادة انتخابه بالاقتصاد من التفاؤل حول الاوضاع التجارية في الولايات المتحدة ، خاصة وأن الميزانية الاتحادية تعاني عجزا يتجاوز ١٧ مليار دولار . المتفائلون في الولايات المتحدة يقدرون استمرار تدفق رؤوس الاموال على البلاد ، لكن الادارة القديمة ــ الجديدة تنوي التدخل لخفض قيمة الدولار ولتشجيع تصدير السلع الاميركية .

توقعــات

● محمود عباس (ابو مازن) توقع ان تكون الحرب العربية ــ الاسرائيلية باتجاه الاردن لاقرار التسوية الاميركية في المستقبل .

غــاز

● تتجه الجزائر لعقد صفقة أسلحة متطورة مع الغرب تكون بديلة عن الاسلحة السوفيتية وتدفع الجزائر ثمنها بالغاز الجزائري .




● الشيخ زايد بن سلطان


● مارغريت تاتشر


● فيدل كاسترو


● تشيرنينكو


● الشيخ حسن خالد

قلــق

● ابدت الحكومة الاسرائيلية ، وخلال اجتماعات خبرائها مع خبراء وزارة الدفاع الاميركية وضمن لجان التعاون العسكري ، قلقا من حصول بعض الدول العربية على طائرات « ف ــ ٢٠ » تايغر شارك التي تحاول اميركا تصديرها الى دول الخليج ، خاصة وان هذا النوع من الطائرات يتميز بمزايا تفوق في بعض الاحيان طائرات « ف ــ ١٦ » التي تملكها اسرائيل .

عض الاصابع

● وصفت مصادر اميركية اسلوب المفاوضات العسكرية اللبنانية ــ الاسرائيلية والتي تجري في الناقورة بعملية « عض الاصابع » . الظاهر حتى الان ، ان الوفد اللبناني يملك عدة اوراق ، منها الاعتماد على الضربات الخفية الموجعة التي توجه للاسرائيليين في الجنوب المحتل . المصادر العربية تخشى واذا تعقدت المفاوضات أن تلجأ اسرائيل الى تفجير الاحداث الطائفية داخل لبنان من خلال عمليات اغتيال لبعض الشخصيات اللبنانية المؤثرة على الساحة الطائفية .

كبــير

● مايكل ديفر احد اصدقاء ومستشاري الرئيس ريغن قد يتسلم منصب كبير موظفي البيت الابيض اذا تسلم جيمس بيكر رئيس الموظفين الحالي منصبا وزاريا .

هجــرة

● تتوقع الولايات المتحدة أن يعود الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الى التفاوض حول الهجرة والهجرة المعاكسة من والى كوبا .

مصفحــة

● التقارير الامنية الواردة من بيروت تشير الى ان رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني يستخدم سيارة مصفحة خلال تنقلاته في المنطقة الغربية من بيروت ، بينما يستخدم سيارة الرئاسة العادية خلال تنقلاته في منطقة البقاع .

ماليــة

● مارغريت تاتشر رئيسة الوزارة البريطانية تحاول الضغط على الرئيس ريغن لتغيير سياسته وبالاخص المالية منها تجاه بريطانيا .

ضغــوط

● أسرائيل تحاول في الوقت الحاضر ممارسة ضغوط على البيت الابيض لتغيير مبعوثه الى الشرق الاوسط ، خاصة اذا كانت أميركا ترغب بالوصول الى نجاح المفاوضات الخاصة بالشرق الاوسط .

الرغيــف

● الدين المصري العام ارتفع من ١١٫٧ مليار دولار الى ١٥٫١ مليار دولار خلال عامين ، وتقول الحكومة المصرية « ان الاسباب الرئيسية وراء ازدياد المبلغ بشكل كبير وتصاعدي استمرار دعم الرغيف والاستهلاك الشديد للوقود والذي سيقضي على الاحتياط النفطي الذي يمكن تصديره للخارج ، كما يتوقع خبراء الاقتصاد ان تلجأ مصر الى استيراد النفط اعتبارا من عام ٢٠٠٠ » .

ملصقــات

● الغرب يراهن مجددا على تولي ميخائيل غورباتشيف زعامة الاتحاد السوفيتي خلفا لزعيمها الحالي قسطنطين تشيرنينكو ، وقد لوحظ أن صور غورباتشيف بدأت تظهر بكثرة خلال الملصقات التي تعلق في الساحات العامة في موسكو وغيرها من المدن السوفيتية .

رخــص

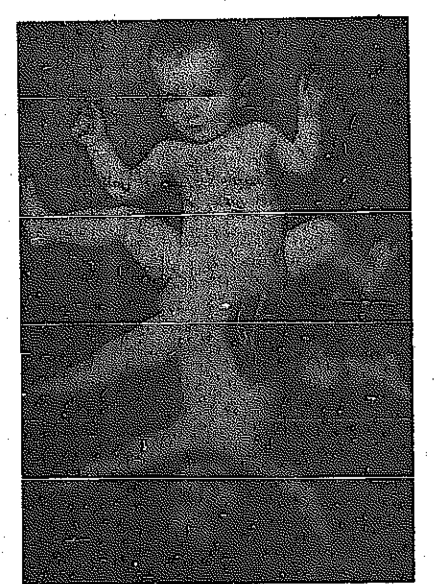
● الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية قال تعليقا على الخوات التي يفرضها الحزب الاشتراكي على زواره في عرمون ورفع الخوة من ١٥ ليرة الى ٢٥ ليرة لبنانية : « ان ثمن الانسان وحده يرخص في لبنان » ! كذلك قال المفتي في حديثه لمجلة الاسبوع العربي : « ان المرابطون » لا يمثلون السنة في لبنان ابدا .

استعجــال

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة شدد خلال محادثاته مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي معمر القذافي على ضرورة الاستعجال والتوسط لانهاء حرب الخليج .

تكــريس

● يتحدثون في عمان عن وساطة أردنية يبذلها الملك حسين لترتيب زيارة السيد ياسر عرفات الى موسكو في اعقاب اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني ، وكانت اشارت من تونس قد تحدثت عن أن أبو عمار سيزور العاصمة السوفيتية برفقة الملك حسين . ولم يعرف ما اذا كانت الزيارة هي عبارة عن محاولة لتكريس الكونفدرالية الاردنية ــ الفلسطينية .


● بالان وتاماس .. اسمان لجسم واحد


● عندما حصل تفكيك الطفلين

● ما زالا متصلين ولكن روحيا فقط

فضّ اشتبــاك

المعجزة تحققت في ميونيخ فالطفلان تاماس وبالان بيرو اللذان ولدا في بودابست في ١٣ تشرين الاول ــ اكتوبر ١٩٨٣ لم يعودا يحملان جواز سفر واحدا ويسببان مشكلات تقنية لشرطة الحدود الهنغارية . والحل اتى هذه المرة من المانيا ، وعلى يد الطبيب فالدمار هيكر الذي قال وهو يشاهد الطفلين الملتصقين بمنطقة الحوض . « الحقيقة انني لا ادري ما اذا كانت العملية الجراحية التي سأجريها هي مقاومة للطبيعة ام انها مقاومة للشذوذ في الطبيعة » .

ثمة قلب لكل طفل ورأس لكل واحد وايضا عضو تناسلي لكل واحد ، لكن منطقة الالتحام تعتبر دقيقة للغاية . من هنا كان كلام هيكر بأن مهمته هي عبارة عن مجازفة حقيقية ، ولو فشلت فستتحول الى عامل في ميناء ، وربما عامل في منجم لا يشاهد الناس الا من خلال الغبار او من خلال الظلام » .

نوع من المأساة الوجدانية اجتاح الرجل ، ففي معظم الحالات يموت التوأمان السياميان لان النمو الطبيعي يصطدم بذلك الحائط الذي يجمع بين الاثنين ولا يمكن له ان يتمدد كي يستوعب ذلك النمو .

اذا ، كانت العملية تستهدف وقف الموت دون وجود ضمانات حاسمة بأن الطفلين سيبقيان على قيد الحياة اذا ما انفصلا عن بعضهما البعض . صحيح ان لكل منهما قلبه الخاص لكن الدورة الدموية تتداخل في منطقة الحوض بحيث ان على المبضع ان يبذل الكثير من العبقرية كي يستطيع التحكم بالشرايين والاوردة .

قبل ان نغوص في هذه « الحادثة » لابد ان نشير الى اصل تعبير « التوأمين السياميين » ، ففي عام ١٨١١ ولد في مملكة سيام الطفلان انغ وشانغ وهما ملتصقان في الجذع ، وقد تركا على حالهما لعدم تقدم الجراحة آنذاك فبقيا على قيد الحياة وظلا كذلك حتى سن الثالثة والستين عندما توفيا معا ، ومع الاسف فانهما لم يتزوجا كي ينجب كل واحد منهما اربعة اطفال ملتصقين ببعضهم البعض . منذ ذلك الحين شاع استعمال تعبير « التوأمين السياميين » ولا يزال .

عندما ولد تاماس وبالان استقرا في وعاء زجاجي لبعض الوقت ، ولم تشاهدهما امهما الا بعد ان اصبح وضعهما الصحي يسمح بذلك . والحقيقة انه منذ الشهر السادس ابلغها الطبيب انها ستنجب طفلين ، فصرخ الاب لاجوس بيرو مكتئبا لان امكاناته المادية تكاد لا تسمح باستضافة طفل واحد فكيف بطفلين ، والكآبة تحولت الى مرارة عميقة عندما عرف الاب ان الطفلين مشوهين وانهما قد يبقيان عالة مشلولة الى الابد .

ولا شك ان الصحافة اسهمت الى حد بعيد في انقاذ الوالد من الورطة ، فقد سلطت الاضواء كافية على هذين التوأمين السياميين ، وهو ما الهب خيال البروفسور هيكر الذي انتقل على الفور الى بودابست وشاهد الطفلين ثم ارتأى نقلهما الى ميونيخ لاجراء عملية « فض الاشتباك » بينهما هناك بسبب توافر الادوات اللازمة لذلك .

والحقيقة ان ثمة رجلا لعب دورا بارزا ايضا في اضاءة المشكلة هو الدكتور اندرياس بيتر طبيب الاطفال في بودابست الذي أجرى عدة عمليات فصل ، فقد جمعته الصدفة بالبروفسور هيكر خلال مؤتمر طبي عقد في مدينة بال السويسرية . وهناك تم الاتفاق على « تفكيك الطفلين » .

والطريف ان رجال الامن في مطار بودابست واجهوا مشكلة « منقطعة النظير » : هل يخرج الطفلان بجواز سفر واحد وصورتين أم بجوازين منفصلين الى ان بتت وزارة الداخلية بالامر ، ففي مثل هذه الحالة لا يعود الطفلان ينتميان الى دولة محددة ، انهما ينتميان الى العلم ، وبالتالي الى العالم .

عمليات التصوير بالاشعة وتحليل الدم والخلايا اضافة الى التحاليل الاخرى استمرت شهرا كاملا قرر بعدها هيكر « اعادة هندسة » الطفلين وفقا للاعتبارات الطبيعية . وبالفعل فقد بوشر باجراء العملية في ٢٨ حزيران ــ يونيو الماضي ، وشارك فيها ثمانية جراحين واربعة اخصائيين في التخدير واكثر من عشرة اشخاص من اصحاب الاختصاصات المختلفة ، وبعد عشر ساعات تحول تاماس وبالان الى طفلين منفصلين تماما .

تاماس « والدت » طفلة ، بساقين تحتاجان الى عملية تقويم لاحقة ، أما بالان فقد احتفظ بعضو الذكورة .

لاجوس لم يواجه اي مشكلة مالية ، فالحكومة الهنغارية تكفلت بنفقات السفر ، فيما تولت مؤسسات انسانية مختلفة في العالم تغطية نفقات العملية الجراحية والاستشفاء وثمة اكثر من دولة غربية عرضت على الطفلين « حق اللجوء الانساني » فقد يمضي وقت طويل قبل ان يطالبا حق اللجوء السياسي كما يفعل الكبار عادة .

اذا فتشنا عن السبب الذي يقف وراء تلك الحالة السيامية للاحظنا ان الاطباء لا يزالون يطلقون اجتهادات متناقضة ، وان كانت الاكثرية تقول ان الطفل المزدوج « ينتج » عادة عن انفصال غير كامل يحدث في البويضة . وهذه الحالة غالبا ما تحدث لدى الاناث فيما لا تحدث الا في اوقات نادرة جدا لدى الذكور ، علما بان الاحصاءات تؤكد انه بين ٦٠ الف ولادة تنشأ ولادة واحدة مشوهة على ذلك النحو . وهذه الحالة لا تعرف حدودا معينة ، فهي تحدث في كل ارجاء العالم ودون اعتبار الوضع الصحي او الاجتماعي وربما .. الاستراتيجي .

والمثير انه عندما تقابل الطفلان وجها لوجه بعد انفصالهما للشفاء تبادلا الابتسامات فهذه هي لحظة الولادة الحقيقية فيما منحتهما الحكومة الالمانية جوازي سفر آخرين ، أما الصحف الصادرة في بون وفرانكفورت فقد اشارت الى « تحسن واضح في العلاقات » بين بون وبودابست بعد هذه « التجربة الانسانية الفذة » .

يوما بعد يوم يتحسن وضع الطفلين الصحي لياخذا بعد فترة ، وبمعنى الوضوح اكثر بعض العمليات التجميلية ، الشكل الطبيعي الكامل ، فاذا استمرا على قيد الحياة ، وهذا هو المرجح ، كانت الثورة في عملية الفصل بين توأمين سياميين ، لان منطقة الالتحام كانت دقيقة ومثيرة للغاية . (عن الوقف العربي)

المنافسة الفضائية بيــن الرجــال والنســاء

بدأ الطيران كمهنة خاصة بالذكور بصورة مطلقة . وكان الرجال يصنعون ويقودون الطائرات الاولى ، وكانوا يتحمسون لزيادة سرعة الطائرات والصعود بها الى مرتفعات اعلى . وفي فجر الطيران ، فقد كانت النساء اللواتي يتولين قيادة الطائرات قليلات العدد جدا . وقد كان الامر كذلك سواء في الطيران العالمي ، ام في الطيران الروسي . لكن الوضع تغير في نهاية العشرينات وبداية الثلاثينات فقد انشئت في الاتحاد السوفيتي صناعة طيران تطورت بسرعة .

وتعلمت الوف الفتيات في نوادي الطيران ، وفي اقسام الطيران الشراعي والقفز بالمظلة ، ابجدية الملاحة الجوية . ولا حاجة الى القول انهن لم يصبحن جميعهن قائدات طائرات . ولكن نوادي الطيران ، والرياضات الجوية هي التي كانت ، وتظل دائما ، الوسط الذي تاتي منه عمليا كل قائدات الطائرات والشهيرات عدد كبير منهن بفضل ارقامهن القياسية .

وفي نهاية الثلاثينات ، اصبح الطاقم النسائي للطائرات الثقيلة ذات المحركين ، ورودينا « ذات شهرة عالمية » فان فالنتينا غريسودوبوفا ، وبولينا اوسيبنكو ، ومارينا راسكوفا كن اعضاء هذا الطاقم . وقد سجلن رقما قياسيا بالنسبة لذلك الوقت اذ قمن برحلة من موسكو الى الشرق الاقصى دون توقف . لكن الهواء الذي واجهن ، والطبقة الثلجية التي غطت الطائرة ، تسببا بنفاد الوقود مما منعهن من الوصول الى المطار وهبطن في التايغا . وبلغت المسافة التي اجتازتها الطائرة دون توقف ٦٤٥٠ كيلو متر ، وكان ذلك اعظم رقم قياسي انذاك . ونال كل اعضاء الطاقم لقب بطل الاتحاد السوفيتي .

وخلال الحرب ضد المانيا الفاشية (١٩٤١ ــ ١٩٤٥) فان منات الرياضيات تولين قيادة طائرات القتال والنقل ، وحاربن العدو بنجاح مثل قائدات الليلية الخفيفة .

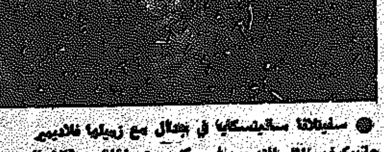
وبعد الحرب اشتهرت نساء كثيرات ايضا في حقل الطيران مثل اول رائدة فضاء في العالم فالنتينا تيريشكوفا والرائدة الفضائية سفيتلانا سافيتسكايا التي كانت قد اشتهرت قبلا بالارقام القياسية التي حققتها على متن طائرات تفوق سرعتها سرعة الصوت .

وتاتي مارينا بوبوفيتش بين اشهر النساء في مجال الطيران . وقد كتبت تقول بان سلم السماء تبدأ بالنسبة لنا في نادي الطيران . هذا ما تقوله مارينا بوبوفيتش ، القائدة الاختبارية للطائرات ، والحائزة على دكتوراة في العلوم التقنية ، وصاحبة ارقام قياسية عديدة ... وشاعرة ، وبالرغم من كل مصاعب المهنة فان قائدات الطائرات يجدن الوسيلة ليبقين امهات حنونات ، وليكتبن اشعارا ، وليرسمن وليعزفن الموسيقى .

وحين سالها بعض التلاميذ ما اذا كان الخوف يعتريها احيانا ، اجابت بصراحة :

اجل ، حين اجرب طائرات في ظروف صعبة جدا . لكن هذا الخوف لا يشل حركتي . وهذا الشعور طبيعي لدى الانسان . ولا اصدق الناس الذين يقولون انهم لا يخافون من شيء . وباعتقادي ان القيمة الحقيقية للانسان تتجلى حين يتغلب على خوفه .

(نوفوستي)


● سفيتلانا سافيتسكايا في جدال مع زميلها فلاديمير جانيبكوف خلال التدريب في مركز يوري غاغارين الفضائي

حرب النجوم فوق أوروبا

اذا كانت أوروبا قد ابدت من محادثات ريغن - غروميكو بشأن اسلحة الفضاء ، فهي مع ذلك معنية قبل سواها بالتطورات الحديثة لما اتفق على تسميته « حرب النجوم » انها معنية وقلقة ، لان سباق التسلح الفضائي ، سواء في ميدان الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية ام في ميدان الانظمة المضادة للصواريخ ، يهدد باعادة النظر كليا في مفهوم الردع النووي ، من الان حتى اواخر القرن الحالي والحال ان هذا الردع قد وفر السلام لاوروبا منذ ١٩٤٥ ، بالرغم من كل ما يقوله انصار الحركات السلمية بصدده.

حتى اليوم ، كانت فرنسا هي المعبرة علانية عن القلق الاوروبي الكامن ، اذ بادرت الحكومة الفرنسية ، في شهر يونيو الماضي ، الى عرض خطة على لجنة نزع السلاح في جنيف تهدف الى مراقبة سباق التسلح في الفضاء ، وارفقت الخطة خصوصا بمشروع اتفاق متعدد الاطراف حول منع الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية وللصواريخ البالستية . قد بدا الاقتراح الفرنسي وكأنه تبرؤ ، او شجب قاس لمبادرات الادارة الاميركية في هذا المجال ، سيما وانه جاء بعد تجربة سلاح اميركي مضاد للصواريخ البالستية وقبل ايام من زيارة فرانسوا ميتران الى العاصمة السوفيتية . في تلك الاثناء ، كانت باريس تحاول ان تقنع شركاءها الالمان في الاسهام ببناء قمر اصطناعي للمراقبة والرصد . ومذ ذاك ، تحضر رئاسة الجمهورية من قصر الاليزيه الدوائر المختصة في وزارة الخارجية (الكي دورسيه) ووزارة الدفاع لكي تعمق التفكير الفرنسي في هذه المسائل تحسبا واستعدادا لاية مفاوضات اميركية وسوفيتية محتملة بشأن الفضاء .

قلق أوروبي من برامج ريغن

ومع ان بقية العواصم الاوروبية ظلت اكثر تكتما من باريس ، فهي تشاطر العاصمة الفرنسية القلق نفسه حيال البرامج العسكرية الفضائية التي اطلقتها ادارة ريغن . فالمؤتمر السنوي الذي عقده في افينيون خلال الشهر الماضي اعضاء المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (بلندن) شهد نقمة عارمة من جانب الخبراء الاوروبيين ضد اهداف ادارة ريغن في صدد حرب الفضاء . وقد استقبل المسؤولون الاميركيون هذا الموقف بانزعاج كبير ، لانهم لاحظوا ان حلفاءهم الاوروبيين ينضمون تدريجيا الى الطروحات السوفيتية المتعلقة « بنزع السلاح من الفضاء » .

لماذا هذه المخاوف الاوروبية ، وهل اوروبا محقة في التخوف من سباق التسلح الفضائي ؟

بالطبع ، ان السبب الاساسي للذعر الاوروبي هو ذلك الخطاب الشهير الذي القاه الرئيس ريغن حول - حرب النجوم - بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٨٣ . ففي ذلك الخطاب ، اعلن سيد البيت الابيض التخلي التام والنهائي عن مفهوم الردع ، بالشكل الذي صيغ فيه هذا المفهوم تدريجيا منذ ١٩٤٥ ، وبالفعل فقد كانت المعادلة الاستراتيجية الاميركية - السوفيتية تختصر ، حتى ذلك الحين ، ما يسميه الخبراء « التدمير المتبادل المضمون » ، وخلاصة هذه الاستراتيجية هي الردع من طريق الرعب . فالسكان المدنيون لكل طرف هم اشبه بالرهائن لدى الطرف الاخر ، لان كلا من الطرفين قادر على امتصاص ضربة الخصم قبل ان يدمره بدوره تدميرا كليا . والتأكد من النكبة او الكارثة الكبرى يردع كل طرف عن التفكير في توجيه الضربة الاولى . اما النتيجة الملازمة لهذه النظرية فهي انه كلما كان الرهائن المدنيون عرضة للخطر (بما ان المدن متروكة عمدا بدون دفاع ضد الصواريخ المعادية) كان بالامكان اقناع الخصم بحتمية الرد على المدن المعادية في حال شن اي هجوم .

اذا ، للمرة الاولى في تاريخ الانسانية ، لم يعد الردع مبنيا على - السيف - اي على الصواريخ الهجومية . لقد كان من الصعب - تدمير اسلحة العدو - ، لكن تهديد سكانه المدنيين بالابادة كان امرا مرغوبا فيه . وفي سنة ١٩٧٢ ، جرى تنظيم هذه النظرية من خلال توقيع اتفاقية « اي.بي.ام » (الصواريخ المضادة للاسلحة البالستية) التي تحظر الانظمة الدفاعية المضادة للصواريخ .

بالنسبة الى الاوروبيين ، كانت اتفاقية ١٩٧٢ تنطوي على منفعتين اثنتين :

- اولا : كانت تساوي بين السكان الاوروبيين والسكان الاميركيين في « قابلية العطب » تجاه الخطر النووي . ففي غياب الدفاع المضاد للاسلحة البالستية ، اصبح المواطن في مونتانا والمواطن في بافاريا شريكين في الهم ، اذ من المفترض ان يؤدي استخدام السلاح النووي في اوروبا الى اثارة التصعيد حتى حدوده القصوى . وفي هذا عنصر اساسي مما يسميه الخبراء الاستراتيجيون « المزاوجة » .

- ثانيا : كانت تلك الاتفاقية تكسب القوى النووية الفرنسية والبريطانية المتواضعة شيئا من المصداقية ، باعتبار انه لم يعد مطلوبا ان تخترق هذه القوى جدارا دفاعيا سوفيتيا مضادا للاسلحة البالستية (اي.بي.ام).

« سالت » ابطلت تكنولوجيا الخمسينات

لكن المشكلة هي ان نظام « التدمير المتبادل المضمون » الذي تكرس في مطلع السبعينات ، كان مبنيا على تكنولوجيات للتسلح تعود بمعظمها الى الخمسينات . وعليه ، فقد صارت بالية او باطلة ، اذا صح القول ، عند توقيع اتفاقيات « سالت » الاولى ، ذلك انه مع ظهور انظمة الصواريخ ذات الرؤوس النووية المتعددة - ميرف - وذات الدقة البالغة ، منذ ١٩٧٣-١٩٧٤ ، اصبح بالامكان ليس فقط ضرب مدن العدو انما ايضا ضرب صواريخه ومراكز قيادته الحساسة . اذا ، لم تعد المعادلة النووية بين الجبارين محصورة في الرهائن المتبادلة على صعيد السكان المدنيين ، اذ بدأ عصر الاستراتيجيات المضادة للقوى المصحوب بهشاشة الاسلحة نفسها .

في البدء ، اثيرت المشكلة بالنسبة الى الولايات المتحدة ذاتها . فالوزير السابق هنري كيسنجر استبعد صواريخ - ميرف - عمدا من اتفاقيات « سالت » الاولى ، مع يقينه بان الولايات المتحدة سوف تحتفظ زمنا طويلا بالتقدم التكنولوجي في هذا المجال . لكن ، سرعان ما فوجىء الاميركيون برؤية السوفيت ينشرون ، منذ منتصف السبعينات ، « جيلا جديدا » كاملا من الصواريخ الثقيلة المزودة بشحنات متعددة ، وقادرة بالتالي على تدمير القسم الاكبر من الترسانة الاستراتيجية الاميركية في ضربة اولى . لقد كانت صواريخ « اس.اس - ١٨ » (وعددها ٣٠٠) المزودة كل منها بعشرة رؤوس ، قادرة وحدها على تدمير جميع صواريخ « مينيوتمان » الاميركية البالغ عددها ١٠٥٤ صاروخا ! اذا ، ماذا ستفعل واشنطن في حال نشوب ازمة او شن هجوم مفاجىء ؟

بالطبع ، ما زال الرئيس الاميركي يحتفظ في هذه الحالة بالقسم الاكبر من صواريخه المنصوبة على متن الغواصات . لكن ، هل يمكن التفكير في ابادة المدنيين السوفيت ، اي في المجازفة باحداث كارثة بشرية كبرى ، من اجل الانتقام لخسارة الصواريخ ؟ اولا يزال خطر القيامة واردا في عصر الضربات النووية المضادة للقوى ؟ لا احد يدري . لكن ، للخروج من المازق ، سعت ادارة كارتر في البدء الى تخفيف قابلية عطب صواريخها الارضية بمحاولة جعلها صواريخ متحركة . فبدلا من ان تكون اهدافا سهلة لانها ثابتة في منصاتها ، يمكن ان تصبح الصواريخ المستقبلية - مثل صاروخ ام.اكس - في حركة دائمة . ومع الاسف ، لا يمكن اخراج اسلحة نووية بهذا الحجم في نزهة على الاوتوسترادات ! لذلك ، بعد ست سنوات من الابحاث وغيرها لا يحصى من الحلول - التقنية ، كان لا بد من الخضوع لحكم الواقع . فالاقمار الاصطناعية الارضية والقاذفات ستبقى قابلة للعطب ، الا اذا جرت حمايتها بمنصات صواريخ مضادة للصواريخ . وهكذا ، بوشر منذ عهد ادارة كارتر ، في اعادة تأهيل الانظمة الدفاعية التي كانت مع ذلك محظورة قبل سنوات . فالشيء الذي كان يعتبره الجميع مزعزعا للاستقرار سنة ١٩٧٢ اصبح مرغوبا فيه ومنشودا بعد اقل من عشر سنوات . ومع مجيء رونالد ريغن ، انهار مفهوم - التدمير المتبادل المضمون - بصورة كلية . فالرئيس ريغن ، المتأثر بالانتقادات اللاذعة الموجهة لنظرية - التدمير المتبادل المضمون - داخل التيار الاميركي المحافظ الجديد ، اكد في مارس ١٩٨٣ انه لم يعد بالامكان الاستمرار في العيش الى ما لا نهاية - في ظل خطر الصواريخ السوفيتية - وانه ينبغي اعادة تأهيل الدفاع والاحتماء بواسطة صواريخ مضادة للاسلحة البالستية حتى تتمكن الشعوب الحرة من العيش ، وهي تدرك ان امنها لا يستند الى التهديد بالرد الاميركي النووي لردع كل هجوم سوفيتي .

نهاية المزاوجة في « قابلية العطب »

وهكذا ، انعكست النظرية ، فاصبح تدمير اسلحة العدو لا ابادة مدنييه الابرياء هو التصرف الاسلم . لكنه نتجت عن خطاب الرئيس ريغن مجادلات ذات طبيعة سريالية ، اذا صح القول ، ذلك ان ريغن لم يستشر البنتاغون قبل اعلان خطابه وان ايا من التكنولوجيات - الغريبة - التي استند اليها - اسلحة لايزر ، محطات حربية في الفضاء .. الخ - لم يكن موجودا في الواقع ، حتى ولا على الورق .

لكن هذا لم يمنع التخيلات من ان تأخذ مداها . ففي الجانب الاوروبي ظهر في واجهة التخيلات - طيف اميركا المحمية « بفقاعة » غير مرئية لايمكن ان تخترقها الصواريخ السوفيتية ، بينما بقيت اوروبا التعيسة (في الخارج) ، مكشوفة ومعرضة لالاف الصواريخ السوفيتية متوسطة المدى كما لدبابات الجيش الروسي وطائراته .

باختصار ، ان - حرب النجوم - على طريقة ريغن تعني بالنسبة الى اوروبا نهاية المساواة في - قابلية العطب - وبالتالي نهاية - المزاوجة - هنا ، بدأت مرحلة جديدة من تبادل الحجج مع واشنطن . فقد تساءل احد كبار المسؤولين الاميركيين : « كيف يمكن ان يشعر الاوروبيون بان دفاعهم اقل مستوى وفعالية اذا كنا نحن الاميركيين غير قابلين للعطب ؟ » كما اضاف احد كبار رجال البنتاغون الى هذا التساؤل قولا تهكميا ينطوي على اتهام للاوروبيين بنكران الجميل واللامنطق : « اذهبوا واوضحوا لمواطن من اوهايو بان عليه التخلي عن حماية نفسه بحجة ان الاوروبيين يريدونه متساويا معهم في قابلية العطب ! » .

على هذه المواقف ، رد الاوروبيون بان الاميركيين قد لا يحتفظون زمنا طويلا باحتكار المناعة ، وان السوفيت قد ينشرون عاجلا ام اجلا - فقاعتهم الخاصة ، وان اوروبا قد تجد نفسها ، في نهاية المطاف ، مكشوفة ودون حماية بين الجبارين ، بحيث تكون مسرحا مثاليا لتقاتلهما دون ان تتعرض اراضيهما لحرب نووية او تقليدية حقيقية . ان هذا الجدل لم يحسم حتى الان ، وقد لا يحسم البتة . فالتكنولوجيات الضرورية لمثل هذا الدفاع المحكم والعازل تماما غير موجودة ، ولن تتوفر على الارجح قبل القرن الحادي والعشرين ، وربما لن تتوفر اطلاقا . فالخبراء الفنيون يجمعون على ذلك ، حتى اولئك الذين ضمتهم ادارة ريغن في اطار لجنة - فليتشر - التي انشئت بعيد الخطاب الرئاسي الملقى في ٢٣ مارس ١٩٨٣ .

من حرب النجوم الى مبادرة الدفاع الاستراتيجية

في الواقع ، لقد تم منذ ذلك الحين توظيف ملايين الدولارات (خطة الادارة تخصيص ٢٦ مليار دولار لهذا الغرض من الان حتى ١٩٨٩) ، وكانت الصعوبات التكنولوجية تظهر بوضوح الواحدة بعد الاخرى . لذلك ، بدلت ادارة ريغن لهجتها في الاشهر الاخيرة . ولم تعد تتكلم عن الفضاء او النجوم ، انما عن - مبادرة الدفاع الاستراتيجي - (اس.دي.اي) ، ولم تعد الادارة تعد بالحماية المطلقة - بما فيها للسكان المدنيين - انما بشيء اكثر تواضعا مخصص فقط لحماية منصات او صوامع الصواريخ ومراكز القيادة . فالعهد الان هو عهد - الدفاع المحدود المضاد للصواريخ البالستية - الذي يعتبر بانه مثبت للردع ، بما انه يخفف خطر الهجوم المباغت ضد القوى الاميركية بواسطة الصواريخ السوفيتية .

ان التكنولوجيات المعنية هنا هي اقل غرابة من مشروع - حرب النجوم - الاصلي ، بما انه لم يعد المطلوب اعتراض - جميع - الصواريخ كشرط لازم للدفاع المصداق عن السكان ، بل صد اكبر عدد ممكن من هذه الصواريخ لتعقيد لعبة العدو واعاقة خطته . لم يعد من الضروري اذا اللجوء الى الدرع الفضائي المتطور والمعقد - بطبقاته - الاربع وبمنصات اقماره الاصطناعية ، وبدلا من التفتيش عن الصواريخ المعادية في مرحلة اندفاعها بواسطة اشعة لايزر ، يكفي انتظارها فوق اهدافها المقصود (منصات او صوامع صواريخ « مينيوتمان » او « ام.اكس » مثلا) في مرحلة سيرها النهائية .

في الحالة الاخيرة ، ثمة تكنولوجيات معروفة منذ نحو خمسة عشر عاما حتى انها شهدت تطورا حديثا ، خصوصا في مجال التقاط الاهداف ونقل المعطيات بفضل المعلوماتية . وفي العاشر من يونيو الماضي ، اثبت الاميركيون ، اثناء تجربة منفذة فوق ارخبيل كواجالين ، انهم قادرون على - اسقاط - راس نووي طائر بسرعة تفوق بعدة مرات سرعة الصوت .

هنا ، بدأت المرحلة الثانية من المجادلة الاوروبية - الاميركية . فواشنطن تقول ان المسألة لم تعد مسألة - فقاعة - انما هي دفاع في اطار الردع . وقد اشار خبراء ادارة ريغن ، امثال فريد هوفمان ، الى ان هذا النوع من - الدفاع المضاد للصواريخ البالستية - لا يستثني اوروبا ، بل قد يستعمل اولا في اوروبا نفسها لمواجهة خطر صواريخ « اس.اس - ٢٠ » الذي يحدق خصوصا بمجمل المنشآت العسكرية لمنظمة حلف شمال الاطلسي . من الناحية التقنية ، فان اعتراض راس متقوف من صاروخ « اس.اس - ٢٠ » اسهل عمليا من اعتراض راس صاروخ عابر للقارات كصاروخ « اس.اس - ١٨ » مثلا ، لان فترة الطيران في الحالة الاولى اقل والمسار البالستي اقصر ، مما يعني ان سرعة - العودة - الى الفضاء اقل وقابلية عطب الراس النووي اكبر . من هنا ، يرى فريد هوفمان ان نظامين للاستكشاف مركبين على متن طائرات من نوع «اواكس» ونحو الف جهاز اعتراض متحرك منشور عبر اوروبا كلها تجعل جهاز الحلف الاطلسي منيعا وغير قابل للعطب ، ابتداء من ١٩٩٠ .

وما ان يبعد خطر الضربة الوقائية المضادة للقوى ضد اوروبا حتى ينقلب ميزان القوى لصالحها ، ولا يبقى هناك ما يدعو رئيس الولايات المتحدة للضغط على الزر النووي حالما تبدأ العمليات الحربية . الحقيقة ان السر الكبير يكمن في حركية الاجهزة المعترضة التي يمكن ان تحمي بالمناوبة هذا الجزء او ذاك من الاهداف المحتملة ، ان المدافع ، بتوزيع دفاعه - بمعدل جهاز اعتراض واحد او حتى عشرة اجهزة للهدف الواحد - يجازف بان يستنفد العدو دفاعه . ذلك ان بمقدور هذا الاخير ان يضيف عددا متزايدا من الرؤوس النووية او من الصواريخ الهجومية الى مجموعته في المقابل ، يستطيع المدافع ان يركز حتى مائتي او ثلاثمائة جهاز اعتراض على مجموعة معينة من الاهداف ، بواسطة اجهزة الاعتراض المتحركة . بناء عليه ، لن يكون باستطاعة الجنرالات السوفيت تدمير جميع اهداف منظمة الحلف الاطلسي ، مهما زادوا عدد صواريخهم من نوع « اس.اس - ٢٠ » [illegible]

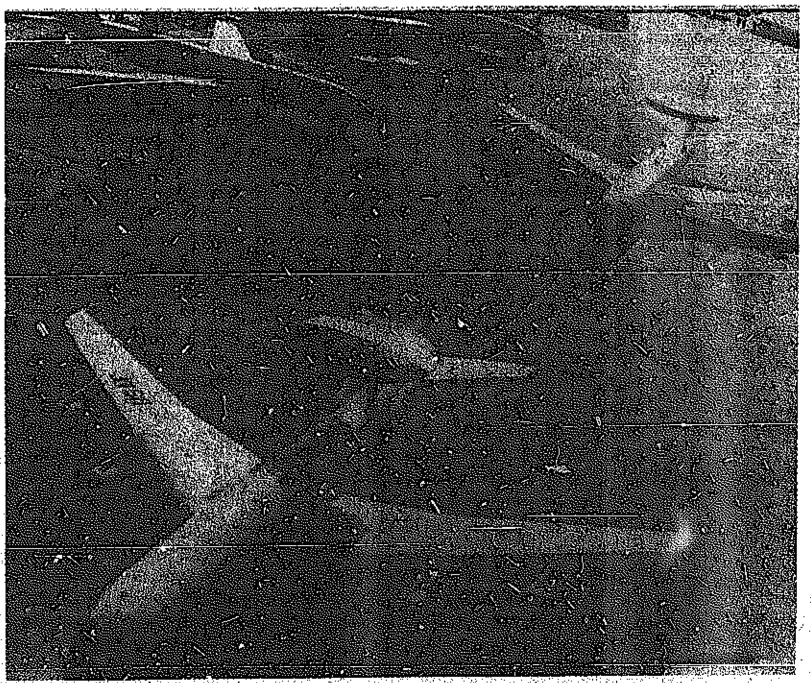
حلول دبلوماسية أوروبية

اما اخر حجة اميركية فهي ان برامج - الدفاع المضاد للصواريخ البالستية - لا بد منها في جميع الاحوال ، وان - على الاوروبيين ان يوجهوها في اتجاههم - لكن ، هنا يكمن بالضبط جوهر المشكلة . فما يسمى - حرب النجوم - يشمل بالواقع نوعين من البرامج والتكنولوجيا . ان حرب الفضاء المستقبلية وتزرع العصر - ما بعد النووي - يدخلان ضمن الاحتمالات الموضوعية لاجل بعيد جدا . اما في الاجل القصير ، ومهما كان راي ريغن وغروميكو في هذا الصدد ، فغالب الظن ان الجبارين سيعتمدان انظمة دفاع جزئي مضاد للصواريخ البالستية قبل نهاية القرن الحالي .

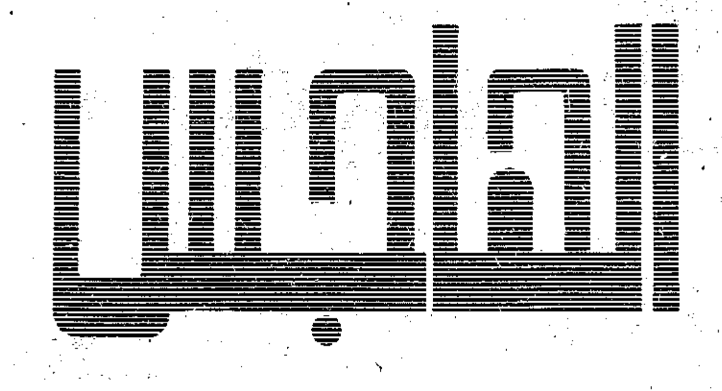
لا شك في ان مثل هذا التطور سيترك اثارا سلبية ومهمة بالنسبة الى القوى النووية الفرنسية والبريطانية، المحدودة اصلا من الناحيتين الكمية والنوعية . وقد يتمخض ايضا عن مضاعفة السوفيت للامكانات الدفاعية الجديدة ، النووية والتقليدية ، البالستية او غير البالستية « صواريخ كروز مثلا » .

في جميع الاحوال ، فان اوروبا معنية . ولن يكفيها التستر وراء الاعتراض على سباق التسلح الجديد . فقد انطلق هذا السباق ، وليس من المؤكد ان بالامكان بعد ايقافه ، حتى ولو تم اقرار الاتفاقية الاميركية - السوفيتية بشأن الفضاء - التي تكلم عنها : ريغن وغروميكو - ، فان هذه الاتفاقية لن تحد كثيرا من برامج البحث والتطوير الجاري تنفيذها في مجال الانظمة المضادة للصواريخ .

لا ريب في ان من واجب الاوروبيين اقتراح حلول دبلوماسية . لكن ، في حال تجاهل الجبارين لاقتراحاتهم، فما عليهم الا ان يهيئوا منذ الان برنامجهم الدفاعي الخاص .



● الواكس



ألمانيا.. تؤرق الأطلسي ووارسو

بون تهرب إلى فرنسا لإحياء الحلف داخل الحلف

تعتبر المانيا الغربية - حسب تعبير احد كبار المسؤولين في بون - « تاج الحلف الاطلسي وركيزته ومشكلته» في آن معا ويتم القلق الذي سيطر على الحكومات الغربية الحليفة للجمهورية الالمانية الاتحادية خلال السنوات الاربع من الجدال الالماني الكبير حول الصواريخ الاوروبية ، ينم عن اهمية الرهان وخطورته ، فالحلف الاطلسي واوروبا الغربية ، كما نعرفهما ، لن يصمدا امام « انحراف الجمهورية الاتحادية وانزلاقها التدريجي الى دائرة النفوذ السوفيتي » .

ففي مواجهة التشكيل العسكري لحلف فرسوفيا والفرق السوفيتية الاحدى والعشرين المتمركزة في جمهورية المانيا الديمقراطية ، يبدو جيش المانيا الاتحادية ، اكثر من اي وقت مضى ، وكأنه درع الحلف الاطلسي في زمن التكافؤ النووي بين الجبارين . ففي منطقة وسط اوروبا تقدم المانيا الاتحادية بواسطة نصف مليون رجل متطوع نصف عدد قوات الحلف الاطلسي ، كما تقدم ايضا نصف حجم الدفاعات المضادة للطيران و ٣٠٪ من الطائرات المقاتلة .

ان هذا الجيش الالماني الذي انشىء سنة ١٩٥٥ ، بعد ست سنوات من ولادة الجمهورية ، ارادته الولايات المتحدة وكونراد اديناور بشكل يتعارض مع رغبة الاكثرية الساحقة من الراي العام الالماني الغربي . ففي ١٩٤٨ وقبل ان يصبح مستشارا لبلاده ، اعلن اديناور « انه حالما تصبح مساهمتنا في الدفاع حقيقة واقعة، فانه لايعود هناك مجال لنزع السلاح والحياد » . فاعادة التسلح الالمانية كانت ترمز فعلا الى « تثبيت الدولة الجديدة في المعسكر الغربي » .

ان الجيش الالماني هو الجيش الوحيد المندمج في المنظمة الاطلسية دون ان تكون له هيئة اركان وطنية خاصة به . ففي زمن السلم، ترجع قيادته العليا الى وزير الدفاع ، ويقتصر دور المفتش العام على تمثيل القوات المسلحة لدى الوزارة ، وفي حال الحرب ، توضع كل القوات المسلحة الالمانية الغربية تحت المسؤولية المباشرة للقيادة الاطلسية العليا . ثم ان الحكومات الالمانية المتعاقبة رفضت دوما تكليف الجيش الالماني باية مهمة خارج منطقة وسط اوروبا .

في ١٩٥٨ ، حضت حكومة اديناور البرلمان على اقرار قانون يجيز نصب اسلحة نووية تكتيكية اميركية فوق اراضي الجمهورية الاتحادية . واظهرت الاستقصاءات انذاك ان اكثر من ٨٠٪ من المواطنين الالمان كانوا يعارضون مثل هذا الاجراء . وقد نظم الحزب الديمقراطي الاجتماعي تحت شعار « ضد الموت الذري » اوسع حملة معارضة في انحاء البلاد ، كان من شأنها ان تقض موسكو بلا ريب على كلاب الهة في برلين .

ان هذه النظرة الخاطفة على الماضي تبين بوضوح استمرارية المأزق الالماني الغربي في المجال الامني . فاذا كانت مصلحة الدولة الالمانية الاتحادية تتطلب تحالفا عسكريا مصداقا وفعالا ، فان مصلحة الامة الالمانية تستلزم ادنى درجة ممكنة من العداء بين الشرق والغرب ، فكل مجابهة مسلحة بين الكتلتين تؤدي على الفور الى حرب بين الالمان . من هنا كانت العبارة الشهيرة التي رددها مستشارو بون كما رددها ايضا زعيم المانيا الديمقراطية اريك هونيكر : « لا حرب بعد اليوم انطلاقا من الارض الالمانية ! » ذلك ان قادة الالمانيتين يخشون من ان تندلع حرب عالمية ثالثة عند الستار الحديدي بفعل التوتر المفرط بين الشرق والغرب . ومن هنا ايضا البعث اليسار السياسي في المانيا الغربية كلما حض تحديث اسلحة حلف وارسو الحلف الاطلسي على بذل جهد جديد لاعادة التوازن. فثمة قسم من اليسار يستعمل ، منذ نهاية السبعينات ومثلما كان يحدث في الخمسينات ، مناخ المعارضة لنشر اسلحة جديدة في هذا « البلد الترسانة » ، وكما في الماضي ، يوجه هذا اليسار حملته ضد الضامن الاكبر لامن الجمهورية الاتحادية ، اي ضد الولايات المتحدة . وهو بذلك يلعب لعبة موسكو ، بقصد او بدون قصد ، ويزرع البلبلة بين حلفاء بون .

في يونيو ١٩٧٧ ، نالت الحركة السلمية دعما مهما حين وجه ايغون بار ، مهندس سياسة فيلي برانت الشرقية انتقاده اللاذع ضد القنبلة النيوترونية. لكن هلموت شميت المقتنع بقيمة هذه القنبلة الرادعة ، سعى الى انتزاع تبني البرلمان لها . غير ان جيمي كارتر ، بايقافه انتاج هذا السلاح ، قدم لموسكو على طبق من الفضة انتصارا سياسيا ونفسانيا كبيرا [illegible]

لقد سعى الاتحاد السوفيتي وحركة انصار السلام الالمانية - كل لدوافعه الخاصة - الى ان تتكرر هذه الواقعة ، في قضية الصواريخ الاوروبية لكن رونالد ريغن خلف جيمي كارتر في واشنطن، وسرعان ما ترك الديمقراطيون الاجتماعيون مقاليد السلطة في بون لخصومهم المحافظين . وفي باريس ، تورط فرانسوا ميتران علانية في المعركة، بخلاف سلفه ديستان . والبقية معروفة ..

غير ان انصار السلام لم يستسلموا ، رغم هزيمتهم في الاستفتاء العام وتجاه منطق اعادة التوازن العسكري « واعادة المزاوجة » الاستراتيجية بين اوروبا والولايات المتحدة . لكن الشيء الاكيد هو ان الاجماع الالماني - الاوروبي حول المسائل الدفاعية تزعزع بشكل جدي هذه المرة . حتى « المعطيات الاساسية » لاستراتيجية الحلف الاطلسي في المانيا الغربية باتت موضع خلاف . فنظرية « الردع المتدرج » التي تبناها الحلف الاطلسي سنة ١٩٦٧ ، كانت تحتاط لامكانية رد الغربيين على هجوم سوفيتي بوسائل عسكرية متكيفة مع كل مستوى من مستويات التصعيد ، دون استبعاد استخدام الاسلحة النووية التكتيكية قبل الطرف الاخر .

المراهنة على التكنولوجيا المتقدمة

في الواقع ، ان تفوق حلف وارسو الساحق في الاسلحة التقليدية حمل الخبراء الاستراتيجيين على التفكير في اللجوء السريع نوعا ما الى السلاح الذري ، في حال نشوب نزاع حقيقي . اما العلاج المقترح من الجنرال الاميركي برنارد روجرز ، القائد الاعلى لقوات الحلفاء في اوروبا هو : المراهنة على التكنولوجيا المتقدمة المندمجة في السلاح التقليدي ، وبالتالي استعادة المرونة المفقودة ورفع « العتبة النووية » .

وفي الحال ، تساءل الاخصائيون الالمان الغربيون الذين يتقاسمهم الخوف من السلاح الذري والخوف من وهن الضمانة النووية الاميركية ، ما اذا لم يكن الجنرال



● بريشنيف .. زمن لزرع الرعب



● كارتر ● ميتيران ● كول ● هونيكر ● شميت ● ايفون يار

روجرز قد انضم الى الخبراء الاميركيين الذين يدينون استخدم السلاح النووي قبل الطرف الاخر . وقد عبر وزير الدفاع الالماني مانفرد وورنر عن هذا التساؤل بقوله: « ان الردع التقليدي المحض هو بمثابة وهم » . لما كانت الضمانة الاميركية لجمهورية المانيا الاتحادية متمثلة بصورة رئيسية في السلاح الذري ، فان كل تغيير في نظرية والتخطيط النووية — كمشاريع الرئيس ريغن للدفاع الفضائي مثلا — قد ينبىء بنظر الالمان الغربيين بخطر « الانفصال » وبضعف جديد يصيب التزام الولايات المتحدة تجاه بون ، سيما وان مجلس الشيوخ يضاعف التهديدات بسحب المائتين وخمسين الف جندي اميركي المتمركزين في المانيا الغربية.

ان مشاريع الجنرال روجرز تهدد حرمة « مقدس » اخر من مقدسات المفهوم الامني لالمانيا الاتحادية وهو : الدفاع من الخط الامامي . فهذه الاستراتيجية حددت لاسباب عسكرية وسياسية في ان معا .

— اولا : لا يمكن لالمانيا الاتحادية ، في اي حال من الاحوال التنازل عن المكان الجغرافي لكسب المزيد من الوقت . فنهر الرين يقع على بعد اقل من ٢٠٠ كيلومتر عن الحدود مع جمهورية المانيا الديمقراطية ، وصحيح ان الشريط الذي يمتد على عمق خمسين كيلو مترا على طول الستار الحديدي ، من البلطيق الى بافاريا ، ملائم الى حد ما لتكتيك دفاعي .

لكن جمهورية المانيا الاتحادية لاتريد اطلاقا ادخال عناصر هجومية في هذا التكتيك قد تعتبر عدوانية الطابع. والحال ان طاقات السوفييت الجديدة ومفاهيمهم الجديدة تدعو الى الاعتقاد بان موسكو وضعت سيناريوهات عدة لهجمات غير نووية ، حيث اصبحت الباغتة والسرعة عنصرين رئيسيين . ففي ١٩٨٠ ، كانت وحدات حلف وارسو في منطقة وسط اوروبا تملك ترسانة تقليدية اكبر من تلك التي وفرتها سنة ١٩٦٥ ، بعد ثلاثين يوما من التعبئة وتعزيز ثلاثين فرقة عسكرية .

ان هذه التفاصيل لا تدين الدفاع من الخط الامامي بل على العكس ، انها تستلزم اعطاءه فعالية جديدة :

بتقصير مدة نشر القوات . فلا تزال الوية الحلف الاطلسي الواحد والتسعين الجاهزة مباشرة (٥٥ لواء اوروبيا و ١٦ لواء اميركيا) بحاجة الى اربعة ايام للانتقال الى الوضعية القتالية .

— بالاستخدام المشترك الامثل لوسائل الاستطلاع



وللطائرات والاسلحة المضادة للطائرات والدبابات الحديثة وبخاصة للطوافات .

— باستعمال اسلحة تقليدية قادرة على التوجه لضرب الرعيل الثاني من قوات حلف وارسو بعمق . حتى انه اشير في الجانب الاميركي الى استخدام صواريخ « بيرشينغ ٢ » المزودة برؤوس نووية ...

الحلف داخل الحلف

اننا نقع هنا على افكار عزيزة على الجنرال روجرز انما ايضا على تحفظ بون تجاه كل ما يمكن ان يدووكانه الستراتيجية « هجوم مضاد » .

في هذا البحث المتجدد دوما عن الامن ، لابد وان ينتهي المطاف بالالمان الغربيين الى الالتقاء مع الفرنسيين والى احياء ما يسمى اليوم « الحلف داخل الحلف » . فهذا التطور الجاري حاليا لم يكن ممكنا وواضحا منذ خمس عشرة سنة .

لا شك في ان امورا عدة تميز بين الجارين في المجال الامني . ففرنسا هي قوة نووية مستقلة وقواتها لم تعد منذ ١٩٦٦ مندمجة في التنظيم العسكري لمنظمة حلف شمال الاطلسي ، علاوة على انها ليست على احتكاك مادي بالعدو . اما المانيا الاتحادية فهي على العكس في الخط الامامي ، وقد تخلت عن امتلاك اسلحة ذرية ، بالنسبة الى فرنسا ، تعتبر عبارتا « الاستقلال » و « الحلف » بترتيبهما هذا ، العبارتين الرئيسيتين في كلامها حول الامن بينما تقابلهما لدى المانيا الغربية عبارتا « الحلف » و « الوفاق » .

على مر السنين ، أصبحت باريس اكثر تفهما للمأزق الالماني الغربي . وقد تميزت بداية عهد فاليري جيسكار ديستان بنوع من التطور — سرعان ما توقف — في المصطلحات والنظرية الموروثة : اعتراف بان مفهوم الاستقلال يفقد كل معناه بالنسبة الى فرنسا سليمة وسط اوروبا محتلة او مغزوة ، ابتكار صيغة « الردع الموسع » وتاكيد رئيس الدولة انه لن تكون هناك غير « ساحة قتال واحدة » في حال نشوب نزاع في اوروبا . باختصار ، كان هذا يعني أن فرنسا هي « في صف واحد» مع المانيا الاتحادية في مواجهة الاتحاد السوفيتي . ان الحوار الفرنسي — الالماني حول المسائل الامنية ، الذي بداه ديستان وشميت ، استمر وتعمق مع ميتيران وشميت اولا ، ثم مع ميتيران وكول : دعم باريس لحكومة بون في قضية الصواريخ الاوروبية ، و « احياء » الباب العسكري من المعاهدة الفرنسية — الالمانية الموقعة سنة ١٩٦٣ ، واطلاق برنامج مشترك لصنع طوافة مضادة للدبابات ، وبنوع خاص ، تشكيل قوة الانتشار السريع من قبل الجانب الفرنسي ، التي هي « قوة ضاربة »تقليدية مرصودة لاوروبا .

عندما تتطلع جمهورية المانيا الاتحادية اليوم الى « ورائها » وباتجاه فرنسا ، فانها تجد بالفعل مبررات صالحة لطمانتها اكثر من ذي قبل . لكن الهامش لايزال كبيرا بين ما يمكن قوله وما يمكن فعله ، من هنا ميل بعض السياسيين احيانا الى تجاوز المقبول والمعقول او انتهاك المحرمات . واخر المتهورين في هذا المجال كان المستشار الالماني السابق هلموت شميت الذي تخطى الصيغ المطروحة من قبل ميتيران وكول لتعزيز الركيزة الاوروبية للحلف الاطلسي ودعا فرنسا والمانيا الغربية ، في ٢٨ يونيو الماضي ، الى نوع من الاتحاد العسكري ، عن طريق بذل جهود كبيرة مشتركة في مجال الاسلحة النووية والاسلحة التقليدية . ومثل هذا الجهد يمكن ان تموله المانيا الاتحادية جزئيا مقابل توسيع الضمانة النووية الفرنسية لتشمل الاراضي الالمانية الغربية ! .

في تعليق على دعوة شميت هذه ، قال احد كبار الخبراء الفرنسيين في السياسة الدولية : ان هذا الحوار الاستراتيجي الفرنسي — الالماني ينطوي على مخاطر سوء تفاهم مخيف ، لكن ، لا بد وان تقابل الخطورة الرهان « بضرورة الاقدام » . فهل يقدم الفرنسيون على مثل هذه الخطوة ، وهل يتجاوب معهم هلموت كول الذي هو ايضا في عداد المتهورين لا الداهين . وماذا يمكن ان تكون ردة الفعل الاميركية ، وحتى السوفيتية ، على مثل هذا التطور ؟ .

الكويكبات المتقاطعة

● الحرب النووية .. « الشتاء النووي » .. الحروب الجرثومية والكيميائية ، مسميات لاعمال انسانية تقوده الى الفناء وربما تقضي ايضا على الاشكال الاخرى للحياة على وجه الارض . والانسان قادر على درء خطر الفناء والانقراض عن نفسه بمجرد الاحتكام الى العقل والامتناع عن شن الحروب باسلحته العصرية . ولكن ما حيلته تجاه الكوارث الطبيعية العظيمة المفاجئة التي لا حيلة له فيها ؟ وكيف يستطيع ان ينقذ نفسه من الدمار اذا اصطدم كويكب او نجيم او مذنب شارد بالكرة الارضية ؟

العلماء يقولون ان مثل هذا الاحتمال هو في اسفل لائحة الكوارث الطبيعية والاصطناعية التي تقلقه ، ولكن الاحتمال وارد ، ودور الكرة الارضية آت لا محالة كما اتى مرات عديدة في سابق الازمنة ، والارض سوف تصطدم حتما بجسم فلكي شبيه بالنجوم يزن ملايين الاطنان .

وتشير الادلة العلمية المتجمعة الى ان انقراض الديناصورات قبل ٦٥ مليون سنة سببه اصطدام من هذا النوع بين الكرة الارضية وكويكب قطره ستة اميال. ويتضح للعلماء اكثر واكثر ان اصطداما من هذا العيار بين الارض وكويكب يتراوح قطره بين خمسة وعشرة اميال سيكون مفعوله بنفس حجم مفعول الحرب النووية ، وان الكارثة ستكون كونية مع تلوث جو الكرة الارضية بالغبار والنفايات ، اي انها ستخلق اوضاعا شبيهة « بالشتاء النووي » رغم ان الغطاء الجوي الذي سيغلف الارض سيكون خاليا من الاشعاع النووي .

وهذا العنصر ، اي خلو الغطاء الجوي من الاشعاع النووي هو — الخبر السار — في الكارثة المحتملة . اما « الخبر السيء » فهو التصادم الذي سوف يحدث حتما ، الا اذا اتخذت التدابير لمنع حدوثه . ومن هنا أن العلماء وبعض الدوائر الحكومية قد بدات تفكر جديا بالامر وتدرس المخاطر التي ستنجم عن قصف الكرة الارضية بالكويكبات والمذنبات .

في عام ١٩٨٠ اصدرت وكالة الطيران والفضاء الوطنية الاميركية — النازا — تحذيرا ان كويكبا كبيرا سوف يدمر الحضارة على الارض يوما ما . وجاء في التحذير الذي اعدته اللجنة الاستشارية الخاصة بالنازا ان الديناصورات دبت على وجه البسيطة طوال ٣٠ مليون سنة ، الا انها لم تطور التكنولوجيا اللازمة لحماية نفسها من الفناء . اما الجنس البشري فهو يملك التكنولوجيا الكافية وقادر على الصمود في وجه اصطدام بين الارض واحد الكويكبات ، والواجب يقتضي بان يفعل ذلك .

وفي عام ١٩٨١ عقدت النازا مؤتمرا في بلدة سنوماس بولاية كولورادو لدراسة ما يمكن عمله لمنع حدوث اصطدام كالذي ذكر اعلاه . وتوصل المؤتمر الى استنتاج انه اذا توفرت المعلومات الدقيقة عن مسار الكويكب المتجه نحو الكرة الارضية خلال وقت كاف — ١٠ سنوات قبل موعد التصادم المتوقع ، مثلا — فبالامكان استخدام شحنة صغيرة من المتفجرات التقليدية او حتى القوة الدافعة لمحرك صاروخي لتغيير سرعة اندفاع الكويكب وبالتالي الخروج من المسار المؤدي الى الاصطدام الحتمي بالكرة الارضية .

وجاءت استنتاجات النازا هذه متطابقة مع ما توصل اليه عام ١٩٦٧ عدد من طلاب واساتذة كلية علوم الطيران والفضاء لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا . فقد استنتجت هذه المجموعة من الباحثين ان الكويكب « ايكاروس » الذي يبلغ قطره نصف ميل ، يمكن ابعاده عن المسار النظري المؤدي به الى التصادم بالكرة الارضية . الا انه يلزم تفجير شحنة نووية لتغيير مسار ايكاروس ، لان المدة — النظرية — المتبقية لحدوث الكارثة لا تزيد عن سنة واحدة .

نتائج ايجابية !

في عام ١٩٧١ اقترح صموئيل هريك الخبير في الميكانيات الفلكية تفتيت جزء من الكويكب (جيوخدافوس) بالمتفجرات ودفع الاجزاء المقتطعة بالصواريخ الى مسار يؤدي الى اصطدامها بالكرة الارضية بتاريخ ٢٥ اب—اغسطس عام ١٩٩٤ على ان تكون منطقة الهدف نهر — ارتانو — في الشمال الغربي من كولومبيا لتكوين قناة من الفوهات تربط بين المحيطين . والغرض من مثل هذا العمل هو استحضار ثروات معدنية هائلة من الفضاء الخارجي بقيمة ٩٠٠ مليار دولار كالنيكل والاريديوم والبلاتين والذهب . وفي مقال نشر في عام ١٩٧٩ ، اي بعد وفاته قال هريك: «ولكن مهما كانت النتائج الايجابية المتوقعة، فيجب ان نعد انفسنا لحماية الكرة الارضية وليس حياتنا فقط ، ونحمي محيطنا وبيئتنا عن طريق تخصيص جزء من برنامجنا الفضائي لتحدي المصير المقرر سلفا لهذه الكواكب الصغيرة والتقليل من احجامها والتحكم بها والاستفادة منها » .

ومنذ سنتين تقريبا يصرف العلماء معظم اهتمامهم على دراسة التاثيرات التي قد تنجم عن حرب نووية يتم فيها تفجير حوالي عشرة الاف ميغاطن من القنابل ، وثمة اجماع بين هؤلاء العلماء ، انه اذا وقعت حرب من ذلك النوع فان مناخ الكرة الارضية سيتغير جذريا فيضع بقاء الجنس البشري موضع الشك . فالغبار والدخان المتصاعد من الحرائق الكبيرة الى الطبقات العليا من الجو ستحجب الشمس لعدة اشهر . فتدخل الكرة الارضية مرحلة من الصقيع تفني فيه كل اشكال الحياة التي نجت من الموت في الانفجارات النووية في مطلع الحرب .

واي كويكب من الحجم المطلوب يمكنه ان يفلت العنان لنفس مقدار الطاقات التي يطلقها هجوم نووي فترتفع سحب الغبار والنفايات الى الجو وتحدث الدمار وتسبب الفناء بنفس طريقة الشتاء النووي . وهنا يشير العلماء الى ان هذا القول ليس خيالا ، فالكويكبات ضربت الارض فعلا في التاريخ القريب ، وسوف تضرب مجددا ، دون شك .

ففي صباح ٣٠ حزيران — يونيو ١٩٠٨ ، مثلا ، انطلق كويكب صغير او مذنب في سماء منطقة نهر «تونغوسكا » في سيبيريا . وعندما احترق نتيجة الاحتكاك على حافة طبقة الجو حرر طاقة توازي طاقة قنبلة هيدروجينية من عيار ١٢ ميغاطن ، اي الف مرة من طاقة القنبلة الذرية التي دمرت هيروشيما . وسمع دوي ذلك الانفجار عن بعد ٥٠٠ ميل واحرق مساحات شاسعة من الغابات .

ويقول يوجين شوميكر عالم الجيولوجيا وخبير اصطدامات الكويكبات : ان احتمال وقوع حادث مماثل خلال الخمس وسبعين سنة المقبلة يتراوح بين ١٢ و ٤٠ بالمائة . ويوافق علماء اخرون على تقديراته .

نجمة الموت

قبل ٢٥ الف سنة ضرب كويكب قطره ٢٠٠ قدم منطقة في اريزونا فاحدث فوهة قطرها نصف ميل . ولا تزال في مكانها حتى اليوم . واظهرت صور التقطت من الفضاء خلال العقدين الماضيين وجود ست فوهات مماثلة في انحاء اخرى من العالم. وتعتبر فوهة حوض صدبري في اونتاريو وفوهة فريديفورت في جنوب افريقيا اكبر فوهتين من نوعهما في العالم ، ويزيد قطر كل منهما عن ٧٥ ميلا .

في سياق ايجاد تعليلات انقراض الديناصورات والتورطات المماثلة الاخرى في عملية النشوء ، يتكهن بعض علماء الفلك بوجود — نجمة موت — وهي نجمة صغيرة منطفئة مرافقة للكواكب السيارة وتدور حول الشمس ، نزل في فترات تتراوح بين ٢٦ و ٢٨ مليون سنة مخترقة سحابة الكويكبات المحيطة بالمنظومة الشمسية وتسحب بقوتها الجاذبية الملايين من مثل هذه الاجسام نحو الشمس . وقد تضرب عشرات من الكويكبات المنجذبة تلك الكرة الارضية وتكون لها تاثيرات مدمرة على اشكال الحياة .

ولكن الخطر الاكبر على الكرة الارضية ياتي من حزام يضم ٤٠٠ الف كويكب تتراوح اقطارها بين نصف ميل و ٦٠٠ ميل . ويدور هذا الحزام حول الشمس في مدار يقع بين كوكبي المريخ والمشتري . ومع ان الحزام لا يشكل خطرا انيا داهما علينا ، فمع الوقت تخرج بعض الكويكبات من الحزام وتدخل مسارات تضعها في طريق التصادم مع الكرة الارضية في النهاية . وتعرف الكويكبات التي تتقاطع مساراتها مع مدار الكرة الارضية باسم « الابولوات » .

وقد اظهرت دراسة اجريت في الثلاثينات — وهي دراسة غير مستكملة — ان ثمة ٦٠ كويكبا سوف تصطدم بالارض او القمر او عطارد او الزهرة او المريخ عندما يحين الوقت . وتشير الدراسات الاحصائية الى وجود حوالي ١٠٠٠ ابوللو من عيار قطر نصف الميل — اي من العيار الكافي لاحداث فوهة قطرها ٢٠ كيلو مترا على سطوح الكواكب . وفي عام ١٩٣٧ اقترب الكويكب « هدمس » الى مسافة ٥٠٠ الف ميل من الارض وهو اقتراب قياسي .

ومن الالغاز التي يحاول فكها العلماء معرفة سبب بقاء عدد الكويكبات التي تتقاطع مساراتها مع مدار الارض ثابتا خلال الثلاثة مليارات سنة الماضية ، وهي احصاءات قائمة على الفوهات ، احد الشروح المطروحة يفهم كوكبي المشتري وساترن . وتقول النظرية ان هذين الكوكبين الضخمين بما لهما من قوة جاذبية هائلة يشوهان مدارات بعض الكويكبات بطريقة ايقاعية رتيبة كلما مرا في المدار ، اي انهما يحدثان ذبذبة في مسارات الكويكبات تماما مثل دفع الارجوحة بين وقت واخر . وتسحب المدارات المتغيرة هذه الكويكبات الفالتة نحو النظام الشمسي الداخلية .

ويعتقد علماء فلك اخرون ان الاجسام الابوللوية تلك هي بقايا مذنبات من اصل الوف الملايين من الاجسام الفضائية الاولية المتجمدة التي تشكل هالة تحيط بالمنظومة الشمسية وتعرف باسم — غيمة اوورت — والنواة الصغيرة في راس المذنب توصف بانها كرة — ثلجية قذرة — ومزيج من الجليد ومختلف الغازات التي تلصق المواد الصخرية الصلبة بعضها ببعض . وعندما يدخل مذنب الى داخل المنظومة الشمسية يشتعل عندما تتبخر الغازات بفعل حرارة الشمس فيصبح للمذنب الذي كان مجرد جسم مختثر وغير مرئي راس وهاج وذنب طويل من الغازات والغبار .

وبعد ان يمر المذنب عدة مرات داخل المنظومة الشمسية يفقد الكثير من مادته الجليدية ويتحول الى كويكب يكون من الصخور . والبعض يعتقد بان المذنب — انكه — في طريقه الان لان يصبح مجرد كويكب ابوللوي. وقد ينشر كينيث بريكر ، عالم الفلك في جامعة بوسطن ، مؤخرا نظرية تقول ان — انكه — تفتت وتحول الى عنقود من الكتل الجليدية الكبيرة ، نشات عنها حوادث وظواهر سماوية كثيرة مثل حادث تونغوسكا « والحرائق » التي شاهدها احد رهبان كانتبري في عام ١١٧٨ على سطح القمر والزلازل القمرية التي سجلتها الادوات والاجهزة التي تركها رواد القمر في رحلة ابوللو .

الطريق بعيدة

ومع أن الطريق لا تزال طويلة لفهم كل الالغاز السماوية ، فما حدث من التطورات حتى الان قد زاد كثيرا من معرفة الانسان بالاجسام الفضائية الموجودة في النظام الشمسي . ففي عام ١٩٧٣ بدا شوميكر والينور هيلين دراسة في مرصد بالومار حول الكويكبات المتلاقية مع مدار الارض ، وقد استخدما في الدراسة آلة تصوير مرقابية تعرف باسم « كاميرا شميدث » . وهذا المشروع ومثيلاته لم تسفر سوى عن اكتشاف عدد قليل من الكويكبات . ولكن برنامج — كاميرا المراقبة الفضائية — في جامعة اريزونا الذي بدا في عام ١٩٨٣ جاء خطوة كبيرة الى الامام . فبدلا من التصوير على الافلام الفوتوغرافية يقوم جهاز المراقبة الفضائية بالبحث في السماء بواسطة جهاز الكتروني حساس يحول المشهد الى اشارات كهربائية ويحولها الى الكومبيوتر للمعالجة ورسم الصورة . فاذا تبين ان جسما ما قد تحرك عن مكانه في صورة امس الى نقطة جديدة ، فمعنى ذلك انه تم اكتشاف كويكب جديد .

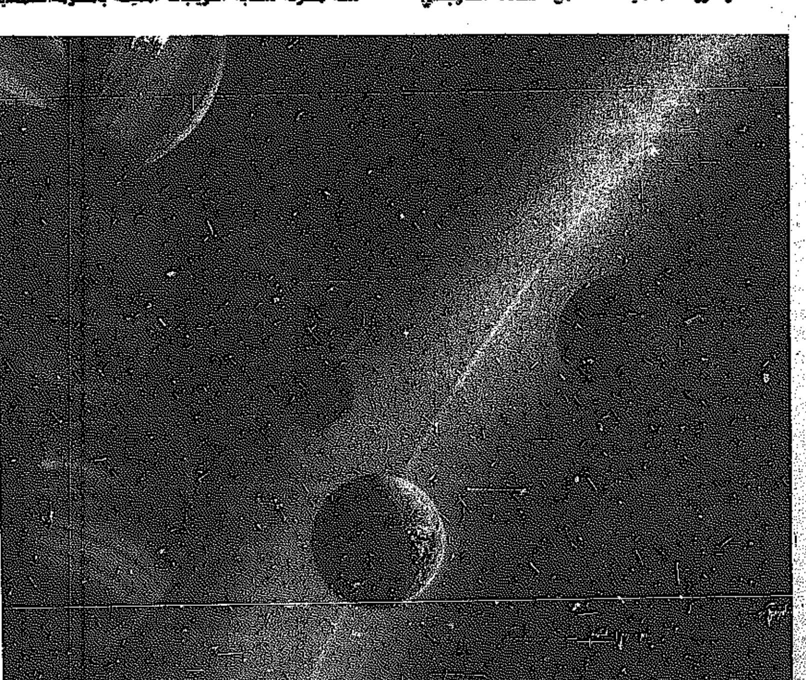
ويهدف هذا المشروع الذي يراسه توم غيهرلز اكتشاف وتخطيط مواقع ما يقدر بالف كويكب تزيد اقطارها عن ٣٠٠ متر ويعتقد بانها في طريق التصادم مع الكرة الارضية .

وللكويكبات المتقاطعة مع مدار الارض فوائد جمة يقدر مالها من اخطار . اذ يقترح بعض العلماء ارسال البعثات الفضائية العلمية اليها . كما يشير الى دعاة التصنيع الفضائي الى الثروات المعدنية الهائلة والماء التي يمكن الحصول عليها من بعض الكويكبات . وفي هذا السياق يشير العلماء ان القوة الجاذبية لمثل هذه الاجسام هي من الضآلة بحيث يسهل جدا ارسال روبوت فضائي اليها لجمع العينات السطحية والعودة الى الارض .

هذا ويلمح القادة السوفيت ايضا الى وجود خطة سوفيتية لارسال مركبة فضائية غير ماهولة الى احد الكويكبات .

ووضع مختبر الاندفاع النفاث الاميركي خطة تقضي باطلاق مركبة من هذا النوع ايضا في شهر ايلول—سبتمبر عام ١٩٩٢ لزيارة مجموعة من الكويكبات بعد المرور قرب كوكب المريخ في عام ١٩٩٣ . و— الزيارات — ستكون للكويكب — فلورا — عام ١٩٩٥ و — ميتوسا — عام ١٩٩٦ ، واركين عام ١٩٩٨ ، وهيمنيا عام ٢٠٠٠ ، وبيدروسا عام ٢٠٠١ ، وجوروماتيسا عام ٢٠٠٤ ، وبنتيسيليا عام ٢٠٠٦ .

جوزيف باتوسيان



● الكواكب والنجوم

ثنائية الأمة

شعبان عربي وكردي في وحدة مثالية

منذ سنة تماما ، اعلن الرئيس صدام حسين ان مدينة « اربل » (المركز الاداري لمنطقة الحكم الذاتي الكردية) ستصبح عاصمة العراق الصيفية ، حالما تنتهي الحرب مع ايران ، ومذ ذاك ، بدأ الرئيس العراقي يستقبل في بغداد وفودا كبيرة من سكان المنطقة لتقديم مساهماتها المالية في المجهود الحربي واعلان ولائها للسلطة العراقية . وبذلك ، تأكدت من جديد ثنائية الامة العراقية : شعبان (عربي وكردي) في امة واحدة .

في تلك الاثناء ، قام السيد جاسم لو ، الامين العام للحزب الديمقراطي الكردستاني (الايراني) بزيارة جلال طالباني ، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) الذي كان حتى بضعة اشهر خلت اهم تنظيمات المقاومة الكردية ضد حكومة بغداد ، الحقيقة ان ثمة مسافة طويلة تم اجتيازها في السنوات العشر الماضية . ففي ١١ مارس ١٩٧٤ ، كانت الكثرة كبيرة من الاكراد ترفض قانون الحكم الذاتي المقترح من قبل بغداد . وراح الاكراد بقيادة مصطفى البارزاني ، وبمساعدة ايران الشاه ، يقاتلون الحكومة العراقية . بالنسبة الى شاه ايران ، لم تكن المعونة المقدمة الى الاكراد اكثر من ورقة تلعب في الخلاف الحدودي حول شط العرب ، باعتبار ان الثورة الكردية من شأنها اضعاف الدولة العراقية . وهكذا ، عندما انعقد اجتماع منظمة الاوبيك في الجزائر بتاريخ ٦ مارس ١٩٧٥ ، تخلى العراق عن كل مطلب اقليمي فالغت طهران كل مساعداتها للبارزاني . فانهارت بذلك الحركة الوطنية الكردية .

اما اليوم ، فقد طبق قانون الحكم الذاتي في كردستان العراقية ، وقد انقسم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراق) الى تنظيمات عدة . فاحد هذه التنظيمات (الحزب الديمقراطي الكردستاني) مؤيد للحكومة ويتزعمه واحد من قدامى رفاق البارزاني هو هاشم العقراوي الذي يشارك في الحكومة الحالية . اما الجناح الآخر من الحزب فيتزعمه ولدا مصطفى البارزاني (الذي توفي سنة ١٩٧٩) اللذان فقدا تعاطف الكثيرين من المعارضين الاكراد منذ بداية تعاونهما مع جمهورية ايران الاسلامية ، اما جلال طالباني ، احد قدامى « صقور » الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) المتنازع غالبا مع آل البارزاني فقد اصبح منذ ١٩٧٥ رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني ، الذي هو اليوم اكبر تنظيم كردي في الاراضي العراقية ، اما اكراد ايران فيتوزعون على تنظيمين سياسيين : الحزب الديمقراطي الكردستاني (الايراني) بزعامة جاسم لو ، ومنظمة « كومالا » ، التي هي الجناح الكردي للحزب الشيوعي الايراني . وهذان التنظيمان اللذان يتلقيان المساعدة من العراق ، يخوضان منذ صيف ١٩٧٩ حربا معلنة ضد حكومة طهران الاسلامية .

منذ سنتين ، لم تعد لدى طالباني رهائن اجنبية ، وقد يكون سبب ذلك التقارب مع السيد جاسم لو الذي يدين تماما مثل هذا النوع من الممارسات . اما في اقصى الشمال فقد اخلى ولدا البارزاني مؤخرا سراح ثلاثة فرنسيين كانوا معتقلين لديهما « بتهمة » العمل في العراق . ولا يزال تنظيمهما يحتجز بعض الاجانب ويعبر علنا عن رغبته في الاستمرار بأسر الاجانب لاظهار « ضعف » الحكومة العراقية . لكن ، يجدر التساؤل هنا : اي بلد في العالم واية حكومة تستطيع منع الخطف؟

بالرغم من تحالفه مع غيره من التشكيلات الكردية الاقل اهمية (كالحزب الاشتراكي الكردستاني العراقي) ومع الحزب الشيوعي العراقي ، الذي ينحسر نفوذه اكثر فاكثر ، فان الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) — بزعامة ولدي البارزاني — يفقد المزيد من المواقع وتخف شعبيته ، ففي منطقة اربل ، مثلا ، حيث كانت له ركائز راسخة ، بدل الكثيرون من انصار البارزاني السابقين رأيهم في خصمه جلال طالباني ، الذي كانوا يعتبرونه قبلا « مرتزقا » للنظام ، بينما فقد ولدا البارزاني (مسعود وادريس) القسم الاكبر من حظوتهما نتيجة تحالفهما مع ايران في حربها ضد العراق وضد الاكراد انفسهم ، بآن معا . فالشعب الكردي لا يمكن ان يقبل بمثل هذا التحالف في الوقت الذي لا يتمتع فيه اكراد ايران باي حق من الحقوق ، السياسية والثقافية ، ويتعرضون للقصف الجوي والحصار الاقتصادي ولتدمير قراهم على يد النظام الايراني القائم .

في المقابل ، يصر مناضلو منظمة « كومالا » على ان يبرهنوا للعالم انهم قوة يحسب حسابها في كردستان . وغالبا ما تتجاهلهم وسائل الاعلام الغربية فتركز الاضواء على نشاطات الحزب الديمقراطي الكردستاني (الايراني) الذي يعتبر امينه العام (جاسم لو) شخصية سياسية معروفة في ايران والخارج ، خصوصا في اوساط المثقفين اليساريين .

غريبة هي منطقة كردستان الايرانية ، حيث تتنافس حركتان مسلحتان على كسب ود السكان وتأييدهم . فالحزب الديمقراطي الكردستاني (الايراني) يجلب من الخارج اطباء متطوعين وينظم حملات تلقيح . اما منظمة « كومالا » فتعتمد على ديناميكية مناضليها وكرههم وكرههم للتسوية . ان ايديولوجيتها الثورية والداعية الى المساواة التامة تستقطب العديد من الشباب الذين نجد بينهم نسبة كبيرة من الفتيات .

بعد الثورة الايرانية ، وبينما كان الوطنيون الاكراد يسيطرون على كامل كردستان ، انتخبت مجالس قروية لادارة الشؤون المحلية . لكن ، عندما احتل الجيش وحراس الثورة هذه المنطقة (الطرقات والمدن على الاقل) تحولت تلك المجالس الى سرية وهي ما زالت تواصل عملها .

وبمعزل عن هذه البنية التحتية المحلية ، انشأت الاحزاب السياسية لجانا في كل مقاطعة من اجل تدريب السكان وتوجيههم ليس فقط في الحقل السياسي والعسكري انما ايضا في ميادين الحياة اليومية كالتربية والصحة الخ .. وتنظم اجتماعات ، سياسية في القرى عند مرور اي عضو من اعضاء هذه اللجان . فما هي خلاصة الاراء التي يجري تعميمها على السكان في مجال تقييم الاوضاع الراهنة ؟

يرى السيد جاسم لو ان وضع ايران الاقتصادي مأساوي ، لان الانتاج الصناعي يركد والانتاج الزراعي ينخفض والبطالة تزداد والمنتجات الاساسية تفقد والتضخم يتسارع » ويضيف في سياق تحليله هذا انه « اذا توقفت الصادرات النفطية فان ايران ستختنق » .

اما على الصعيد السياسي والعسكري ، فيرى الامين العام للحزب الديمقراطي الكردستاني (الايراني) ان نظام طهران واقع في مأزق لانه بات امام طريق مسدود : « فالجمهورية الاسلامية عاجزة عن مهاجمة العراق على الجبهة الجنوبية ، كما ان هجومها على الجبهة الشمالية (ضد العراق واكراد ايران) قد مني بفشل ذريع . الجيش الايراني يتفكك . عشرات من الضباط يفرون من الخدمة ويلتحقون بصفوف حزبنا او يهربون الى العراق لانهم لا يريدون الدفاع عن سلطة ايات الله . ان نظام الخميني لا يصمد لانه قوي ، بل لان القوى البديلة غير موجودة »

الواقع ان هذا الكلام هو لسان حال جميع القوى الايرانية المعارضة لكن ، بخلاف منظمة « كومالا » وفدائيي خلق (تنظيم ماركسي — لينيني اخر موجود في كردستان) يعتقد الحزب الديمقراطي الكردستاني (الايراني) ان المجلس الوطني للمقاومة (١) هو البديل الديمقراطي الوحيد لنظام اية الله الخميني . ويشكل مجاهدو خلق (الشيعة التقدميون) مع حزب جاسم لو قوام المجلس الوطني للمقاومة الذي تركه بني صدر في ابريل ١٩٨٤ . غير ان منظمتي « كومالا » وفدائيي خلق تلومان حليفهما على انتمائه الى هذا المجلس لكن جاسم لو لا يبالي بهذا اللوم معتبرا ان منظمة مجاهدي خلق هي القوة السياسية الوحيدة الصادقة في ايران علاوة على كونها اول تنظيم ايراني يقبل ببرنامج الحكم الذاتي لجميع « شعوب ايران » .

وهكذا ، باتت كل الحركات الكردية الايرانية متحالفة اليوم مع العراق ، البلد الاول والوحيد الذي انشأ منطقة ذات حكم ذاتي في كردستان . فهل تصبح هذه المنطقة ملتقى جميع الاكراد المطالبين بحكم ذاتي في العراق وايران على الاقل ام انها تشهد الان ، وبعد عشر سنوات ، تكرار احداث التاريخ ، كما يظن بعض المراقبين الغربيين الذين يشكون في ان يكون جاسم لو بارزاني الاكراد الايرانيين ؟ لكن جاسم لو لا يعتبر نفسه رهينة حكومة بغداد : « فنحن — الاكراد والحكومة العراقية — نحارب معا نظام الخميني . اننا في المتراس نفسه ، لكننا لا نحارب نظام الخميني لحساب الحكومة العراقية فقد بدأ نضالنا قبل اندلاع الحرب الايرانية — العراقية مع هذا ، فان نضالنا يشكل معونة للحكومة العراقية . اذا ، هناك تعاون واقعي نعتبره مشروعا بما انه يساعد حركة تحرير الشعب الكردي في ايران . لن نفعل ابدا ما فعله مصطفى البارزاني مرارا وما يفعله حاليا ولداه ، مسعود وادريس ، اي تحالف مع حكومة اجنبية يضر بمصالح الشعب الكردي . اما تحالفنا مع العراق ، فلم ينقلب ضد اكراد العراق » . ان قادة منظمة « كومالا » يشاطرون جاسم لو تحليله هذا ، مع انهم اقل منه تعرضا للاشتباه بتبعيتهم للعراق .

اما السلطات العراقية ، فهي تؤكد من جهتها عزمها على مساعدة اكراد ايران لان نضالهم مشروع اذ يهدف الى انتزاع اعتراف طهران بالحقوق التي منحها العراق لاكراده وفي هذا الصدد ، يقول وزير الدولة هاشم عقراوي ، وامين عام الحزب الديمقراطي الكردستاني المؤيد للحكومة : « لقد حصلنا على ما كنا نحارب من اجله : الحكم الذاتي ونحن نتمنى ان ينال اكراد ايران وتركيا الحقوق نفسها التي نلناها . صحيح ان المشاريع الكبرى تقرر الان في بغداد . لكن منطقة الحكم الذاتي ستحظى بمزيد من السلطات في المستقبل .. ان تجربتنا جديدة ، وهي المرة الاولى التي يكون فيها للاكراد امل . وأملنا هو في العراق»

ان عراق ١٩٨٤ ليس ايران ١٩٧٥ . فمنطقة الحكم الذاتي موجودة حقيقة ، والمسؤولون الاكراد عن اربل والسليمانية وغيرهما من المدن ليسوا دمى ولا اشباحا . انهم يتولون مسؤولياتهم باعتبارهم اكرادا . ولا يخشى اخوتهم الايرانيون ان يجري اي اتفاق عراقي — ايراني على حسابهم ، لانهم يعتمدون قبل كل شيء على قواهم الذاتية ، فالدعم الذي يلقونه من بغداد يبقى رمزيا ، وهم يستخدمون بخاصة اسلحة فردية متاحة بوفرة في « السوق الكلاشنكوف » الشرق اوسطية ، فوق ذلك وعلاوة على مساندة العراق ، فانهم يتمتعون الان بدعم اكبر تنظيم كردي في المنطقة يخوض الان معركة المفاوضة السلمية مع حكومة بغداد فالمحور الثنائي التقليدي مع الحكومة المركزية لبلد مجاور قد استبدل اليوم بمحور مكون من حكومة مركزية (العراق) والحركة الكردية للبلد المجاور المتحالفة مع الحركات الكردية العراقية . لذلك ، يمكن الجزم بان انقلابا مفاجئا في التحالفات ، مشابها لاتفاق الجزائر سنة ١٩٧٥ ، لن يقود الحركة القومية الكردية الايرانية الى الكارثة . ومن هنا ، يبدو تفاؤل زعماء الاكراد الايرانيين مبررا ومستندا الى حقائق ووقائع ثابتة ومتينة .

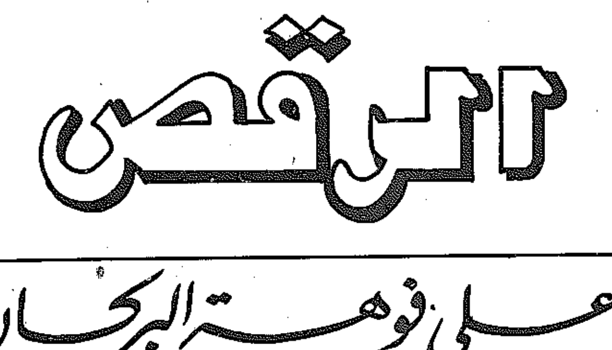
لاول مرة في التاريخ المعاصر ، تلوح في الافق تباشير حل ممكن للقضية الكردية ، ولاول مرة يشعر الاكراد في الشرق بان اتاحة الحكم الذاتي لهم باتت على قاب قوسين وان اقامة كيانهم القومي لم تعد مسألة مستحيلة . اما الفضل في ذلك فيعود الى الاتفاق بشأن اعادة النظر في قانون الحكم الذاتي الصادر بتاريخ ١١ مارس ١٩٧٤ بين حكومة بغداد والاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) الذي يتزعمه جلال طالباني . ففي ديسمبر الماضي ، جرى اتفاق على وقف النار بين قوات الطالباني والسلطة العراقية على اساس اقتراحات شبه مقدمة من الاتحاد الوطني الكردستاني ومنذ ذلك الحين ، توقف الكفاح الكردي المسلح ، وانتعشت امال العديد من اكراد المعارضة النضالية او الصامتة بالتوصل اخيرا الى حل دائم وثابت . فالسكان الاكراد متفائلون وهم يأملون في ان يخرج الجميع منتصرين نتيجة الاتفاق : فالعراق المحارب مع ايران تتعزز جبهته الشمالية بفضل الفدائيين الاكراد المنتمين الى الاتحاد الوطني الكردستاني والمتحالفين مع الحزب الديمقراطي الكردستاني (ايران) ومنظمة كومالا (الجناح الكردي للحزب الشيوعي الايراني) . اما السيد جلال طالباني فسيعزز نفوذه لدى الشعب الكردي ، رغم التنازلات المهمة التي قدمها براي بعض منافسيه على الزعامة ، كما لدى العديد من العراقيين الذين يعتبرون رفضه لحمل السلاح في وجه العراق دليلا على وطنيته وولائه اخيرا ، سوف يشهد شرق كردستان وجنوبها انطلاق مشاريع انمائية عدة (طرقات ، سدود ..) كان الاضطراب الامني يمنع تحقيقها .

من جهة اخرى تأمل حكومة بغداد في ان ينضم الاتحاد الوطني الكردستاني الى الجبهة الوطنية التقدمية . وترى بعض الاوساط الدبلوماسية في العاصمة العراقية ان تأجيل الانتخابات التشريعية من سبتمبر الى اخر اكتوبر الجاري يهدف الى تمكين الاتحاد الوطني الكردستاني من المشاركة في تلك الانتخابات .

في مقابل هذه الوقائع الايجابية على المسرح العراقي ، تبدو حقوق الاكراد مهضومة كليا في تركيا ، حتى ان اسمهم ينكر عليهم ، بحيث تشير اليهم البيانات الرسمية باسم « اتراك الجبال » . من هنا ، فان صعوبات الكفاح المسلح والنضال السياسي حضت بعض الفئات الكردية على اللجوء الى « عمليات الارهاب » حسب المصطلح الغربي . اما منطقة كردستان الايرانية ، فهي في حالة نزاع عسكري مع السلطة المركزية . ولكي تسهل هذه السلطة على نفسها مراقبة الجبال وضبطها وعزل رجال المقاومة الاكراد ، قررت طهران اجلاء سكان ست وستين قرية في منطقة سارداشت قبل حلول فصل الشتاء . وهي تستخدم لتحقيق هذا الهدف سلاح الطيران بكثافة بعد ان فشلت كل الجهود الاخرى وكل التكتيكات العسكرية للقضاء على المقاومة الكردية ، بعكس ما تعلنه وسائل الاعلام الايرانية . وقد عبأت حركات المقاومة الكردية صفوفها ونظمت نفسها لمجابهة اجراءات الاجلاء ولاستقطاب اهتمام الرأي العام العالمي .

(١) المجلس الوطني للمقاومة انشىء في اكتوبر ١٩٨١ بمبادرة من السيد مسعود رجوي ، زعيم مجاهدي خلق والسيد بني صدر ، رئيس الجمهورية الاسلامية السابق ، الموجودين حاليا في المنفى (باريس) ، وذلك بغية تشكيل حكومة موقتة للجمهورية الايرانية وتنظيم انتخابات عند سقوط الخميني . وقد انضم الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني الى المجلس المذكور في ٢٧ اكتوبر ١٩٨١ .

● مسلحون اكراد في زمن البارزاني



الرقص على فوهة البركان

شهدت العاصمة اللبنانية في الايام الماضية تقلبات سياسية عاصفة تراوحت بين تفاؤل في تثبيت جسيرة الانقاذ على اسس واضحة من المقترحات الاقتصادية والامنية وبين تشاؤم في القدرة على الخروج من المستنقع الذي مازال معظم الفرقاء يعاركون في وحوله.

والسباق بين التحرير والتفجير بلغ ذروته مع وصول وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو فجأة الى بيروت ، وايضا مع سقوط القنابل والقذائف الصاروخية فجأة على مناطق واسعة في بيروت الكبرى بعد احتدام الوضع الامني في الجبل .

ويعلق وزير المال والاسكان الرئيس كميل شمعون على هذه الظواهر غير المنطقية فيقول ان هذه التناقضات المخيفة والناجمة عن خلفيات وحساسيات كثيرة لا تدعو الى الارتياح لانها ابقت شبح التفجير على مقربة من المساعي الناشطة لمعالجة الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد ، ومتابعة التحركات المتصلة بموضوع الانسحابات الاسرائيلية من لبنان . ان الاحتفاظ بسيف العنف مسلطا على رؤوس المسؤولين والمواطنين ، والتهويل به عن سابق تصور وتصميم واللجوء اليه كلما اتى الحكم امرا مفيدا لانقاذ البلاد ، امر لا يدعو الى الارتياح لان القيادات اللبنانية مدعوة اليوم الى اظهار نياتها الصافية والتخلي قدر المستطاع عن المصالح والخلفيات المستوردة من وراء الحدود لدعم مساعي التحرير والانقاذ بصدق وجدية واخلاص .

وجاء كلام الرئيس شمعون بعد اسبوع من الجهود المضنية التي قامت بها حكومة الوحدة الوطنية لمعالجة الوضع الاقتصادي وبعد تحرك دبلوماسي مكثف دشنه رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل بزيارة الجماهيرية العربية الليبية ثم ايطاليا فالفاتيكان حيث كان له محادثات ناجحة تمحورت حول موضوع التحرير والمساعي الناشطة لبرمجة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ، بالاضافة الى ما يمكن ان تقدمه هذه الدول والمراجع من مساعدات وخبرات كي يتمكن اللبنانيون من مواجهة وضعهم الاقتصادي الصعب .

وتقول مصادر حكومية مقربة من القصر الجمهوري ان الرئيس الجميل وجد كل تفهم وتجاوب مع المواضيع التي عرضها في كل من طرابلس الغرب وروما وحاضرة الفاتيكان سواء السياسي منها ، او الامني — الاقتصادي . الا ان الجميع اكد على اهمية الدور الملقى على حكومة الوحدة الوطنية في لبنان ، معتبرا ان مسؤولية الانقاذ تبقى مسؤوليتها بالدرجة الاولى قبل الاتكال على الدعم الخارجي ايا كان نوعه ، ومهما كانت فاعليته . ولذلك فان استمرارية هذه الحكومة هو شرط الثقة والصداقة لدى الدول العربية والصديقة ، وكل تهديد بتفجيرها او شلها يعني سقوط لبنان ثانية في مستنقعه المعهود ، الذي تتبعه اللامبالاة العربية والدولية .

والخطوات التي اتخذتها الحكومة مؤخرا للجم ارتفاع سعر الدولار في السوق المالي اللبناني ، ومواجهة الوضع الاقتصادي المتردي والمشكلة النقدية المتفاقمة وما تفرع عنها من ارتفاع جنوني باسعار السلع والمواد الغذائية وعمليات الجشع والاحتكار كانت بناءة ومفيدة براي فريق من اللبنانيين ، كما قوبلت بالسخط والاحتجاج من قبل فريق اخر . ذلك ان الفريق الاسلامي والوطني اعتبر ان القرار الوحيد القابل للتنفيذ من جملة القرارات الحكومية المتخذة ، هو الذي سوف يصيب وحده مجموع الشعب اللبناني بارهاق اقتصادي جديد . وهو التدبير الذي يلغي دعم الحكومة لاسعار المحروقات . اذ قفز سعر العشرين لترا من البنزين دفعة واحدة ما يعادل خمس سعره الاصلي . في حين ان بقية القرارات التي من المفترض ان تحرر المرافىء من تسلط الكتائب، فالشارع البيروتي لاثقة له اطلاقا بامكانية تحققها . وفوق هذا وذاك فما زال مواطن بيروت الغربية يدفع خوة مقدارها ستة ليرات عن كل تنكة — اي عشرين لترا — من البنزين.

وقد كان من رأي جنبلاط وبري ان هذه التدابير انما جاءت تغطية لواقع الهيمنة الحزبية والعائلية التي لا يراد لها اي تعديل او تقليص .

ومن هنا يقول المراقبون ان الثقة بين لبنان الوطني ولبنان — الكتائبي — بلغت مع هذه القرارات اقصى مداها . فاما طوفان عسكري جديد ، واما تراجع حسي واضح من قبل اهل الحكم .

جاء الصراع حول مقررات مجلس الوزراء انعكاسا لما حصل داخل جلسات هذا المجلس، من نقاش حاد حول موضوعي رفع الدعم الرسمي عن المحروقات ، وتثبيت المعلمين المتعاقدين مع الدولة في المدارس الرسمية في القرى النائية .

والنقاش انقلب الى حرب من التصريحات التشهيرية على صفحات الجرائد وعبر وسائل الاعلام المختلفة بين الوزراء وخصوصا بين الوزيرين : جوزف الهاشم ونبيه بري الامر الذي ادى الى تأزيم في الوضع الامني المتفاقم في الجبل انعكس على العاصمة بيروت .

وافاد وزير الاعلام والداخلية السيد جوزف سكاف ان رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي شدد خلال جلسة مجلس الوزراء الاخيرة على ضرورة التنبه لما قد يحيكه العدو الاسرائيلي ضد التوجه الذي تقوده الحكومة لانقاذ البلاد معتبرا ان اسرائيل تملك من الطاقات والامكانات ما يخولها السعي بنجاح لاحباط اي محاولة قد يقدم عليها الحكم اللبناني لتجميع اوراقه وتقوية وضعه في اية مفاوضات قد تجري مستقبلا حول الترتيبات الامنية في الجنوب وبرمجة الانسحابات من جميع الاراضي اللبنانية .

ورأى الرئيس كرامي ان الوضع الامني في الجبل يشكل نقطة ضعف يمكن ان تتسلل منها اسرائيل لتأزيم الوضع الامني في العاصمة . كذلك هي الحال بالنسبة للوضع في الجنوب، والبقاع الغربي .

وحذر ايضا من تلاعب العملاء في الداخل، وقال علينا ان نعترف بان لهم دورهم الفاعل في مواجهة كل المساعي الرامية الى تحسين وضعية الموقف اللبناني .

وحدد الرئيس كرامي الاهتمامات اللبنانية « الظرفية » بثلاثة :

اولا : فتح الطريق الساحلي ما بين الاولي جنوبا والمدفون شمالا ، وتنفيذ خطة فصل القوات في الجبل ، واقفال المرافىء غير الشرعية وتحسين وضعية الامن في المطار ، وفتح الطريق المؤدي الى مباني مجلس النواب ووزارتي المال والاتصالات السلكية واللاسلكية في وسط العاصمة .

ثانيا : متابعة الموقف الاسرائيلي من موضوع الانسحاب الجزئي من بعض المناطق الحساسة في الجنوب .

ثالثا : المساعي الدبلوماسية الناشطة مع زيارة وزير خارجية بريطانيا السير جيفري هاو الى اسرائيل بعد مروره في بيروت ، وجولة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي الجديدة في المنطقة .

● كميل شمعون

موقف لبنان من الانسحابات

وكان هاو قد ابلغ المسؤولين اللبنانيين بان زيارته الى تل ابيب تدخل في اطار الاستطلاع واستكشاف الاجواء حول موضوعي الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ومستجدات الاوضاع في المنطقة .

وحرص هاو على استيضاح موقف المسؤولين اللبنانيين من موضوع الانسحابات ، والترتيبات الامنية في الجنوب ، والمفاوضات مع اسرائيل، ومستقبل العلاقات بين البلدين : وقد اكد الرئيسان امين الجميل ورشيد كرامي للمسؤول البريطاني الموقف اللبناني الرسمي من هذه المواضيع وفق الاتي :

اولا : ان لبنان يريد برمجة لانسحاب الجيش الاسرائيلي من اراضيه ، ووفق ترتيبات بصار الاتفاق بشأنها تلافي حصول اي خلل امني ينعكس سلبا على مصالح البلاد العليا .

ثانيا : ان لبنان يتخوف من الانسحابات الاسرائيلية المفاجئة دون التنسيق مع الحكومة اللبنانية رغم التطمينات الاميركية التي تلقاها في هذا المجال .

ثالثا : ان لبنان يطالب بترتيبات امنية تمكنه من استعادة سيادته كاملة على جميع اراضيه بواسطة الجيش اللبناني وبالتعاون مع قوات الطوارىء الدولية العاملة في لبنان.



● امين الجميل

رابعا : ان لبنان يؤيد مفاوضات عسكرية مع اسرائيل في اطار لجنة الهدنة وباشراف الامم المتحدة ، كما يؤيد مفاوضات غير مباشرة عن طريق وسيط دولي . الا انه يرفض المفاوضات المباشرة التي تطالب بها اسرائيل.

خامسا : ان لبنان يرفض الاعتراف بما يسمى « جيش لبنان الجنوبي » المعروف بجيش انطوان لحد ، ويطالب بان يكون الامن في الجنوب من مسؤولية الجيش اللبناني الشرعي دون سواه .

وقالت المصادر الدبلوماسية المطلعة ان : الوزير هاو اكد بدوره على نقاط خمس هي الاتية :

اولا : ان بريطانيا ترى ان الولايات المتحدة الاميركية ستقوم حتما بمبادرة جديدة في الشرق الاوسط بعد الانتخابات الاميركية العامة التي ستجري ما بين الرابع والسادس من الشهر المقبل .

ثانيا : ان بريطانيا ترى ان حل الازمة اللبنانية بات امرا ضروريا وملحا لانها المفتاح لحل ازمة المنطقة .

ثالثا : ان بريطانيا ما زالت عند مواقفها الثابتة . هي مع استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه وانسحاب جميع القوات غير اللبنانية منه .

رابعا : ان بريطانيا على استعداد لدعم الموقف اللبناني في المحافل الدولية ، وخصوصا في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، وهي على استعداد لدرس طلب لبناني للمشاركة في قوات الطوارىء الدولية في الجنوب ، اذا ما تقدمت الحكومة اللبنانية بمثل هذا الطلب.

خامسا : ان بريطانيا ليست في وارد القيام بمبادرة تجاه لبنان والمنطقة . انها في مرحلة لاستطلاع وتقصي الحقائق ومتابعة التطورات عن كثب .

وشدد : هاو .. في ختام محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين على امرين :

اولا : ضرورة استمرار حكومة الوحدة الوطنية في لبنان بمهمتها الانقاذية لتحقيق الوفاق الامني والسياسي في الداخل .

ثانيا : ان مفتاح الحل في لبنان والمنطقة ليس في متناول بريطانيا ، ولا اوروبا مجتمعة ورغم ذلك فان لبنان بوسعه ان يستفيد من دعم وعون اصدقائه الاوروبيين .

من جهتها رصدت الدبلوماسية اللبنانية خلال الفترة الاخيرة معلومات على جانب كبير من الاهمية والخطورة رافقت تحركات الرئيس الجميل الخارجية بالاضافة الى تقارير دبلوماسية وردت من دول شقيقة وصديقة لها حدب خاص على لبنان .

تخوف من عودة القتال

وافادت هذه المعلومات ان اسرائيل قد تستعيض عن الانسحاب المفاجىء من الجنوب وغير المنسق مع لبنان بتفجير الوضع الامني في المناطق اللبنانية غير الخاضعة للاحتلال ، ثم بتفجير الوضع الحكومي من الداخل كي يستتب لها الامر في فرض شروطها وتصوراتها حول كيفية انسحابها من لبنان في زمن الاستحقاقات الاقليمية ومع زحمة التحرك الدبلوماسي الاميركي — الاوروبي الناشط في المنطقة .

وتخوفت هذه المصادر من ان تكون حرب التصريحات بين وزراء حكومة الوحدة الوطنية والتي اعقبها مؤخرا حرب الراجمات على مناطق بيروت الكبرى اول الغيث لتنفيذ المخطط الاسرائيلي الجهنمي الرامي الى تكبير لبنان وزواله .

كما كشفت هذه المعلومات ايضا عن وجه اخر من وجوه الازمة وهو عودة القوة متعددة الجنسيات التي خرجت في فبراير الماضي من لبنان ، عبر الشباك البيروتي الى الجنوب عبر المساهمة في قوات الطوارىء الدولية لضمان امن حدود اسرائيل الشمالية .

والذي عزز من موضوعية هذا التخوف كثافة التحرك الدبلوماسي الاميركي في المنطقة مع عودة السيد ريتشارد مورفي الى الشرق الاوسط، واحتمال طرح مبادرة اميركية جديدة بعد الانتخابات العامة في مطلع نوفمبر المقبل واستعداد بريطانيا للمشاركة في اطار قوات الطوارىء الدولية في الجنوب علما بان فرنسا، وايطاليا هما من الدول المشاركة حاليا في اطار هذه القوات !

وعودة دول القوة المتعددة الى الساحة اللبنانية قد يتم ايضا تحت شعار تأمين الحماية للمخيمات الفلسطينية في الجنوب بعد انسحاب اسرائيل على غرار ما حصل في بيروت سابقا . فهل سيعيد التاريخ نفسه في لبنان ؟ وهل ستصدق هذه التوقعات ؟ !

تقسيط حالة الرعب

الاسابيع القليلة المقبلة الممتدة من الآن وحتى مطلع السنة الجديدة هي الاخطر التي مرت في تاريخ الشرق الاوسط منذ العشرينات من هذا القرن ، لانها ستشهد بدايات رسم خريطة مستقبل المنطقة ، بعد ان وصل تفكيكها حدوده القصوى .

على هذا الرأي يتفق كل المراقبين الدبلوماسيين الموجودين في المنطقة والذين يعرفون خبايا ما يجري فيها ، ولكن احدا من هؤلاء لا يجازف بالكلام عما سيكون عليه هذا المستقبل لانها المرة الاولى — على حد تعبير احدهم — التي يشترك فيها اهل المنطقة، ولو ضمن حدود ، في رسم هذا المستقبل ، ولانها المرة الاولى ايضا التي يكون فيها للاتحاد السوفيتي كلمة فيما يجري ، وفيما يجوز ولا يجوز ان يجري في المنطقة التي يعتبرها جزءا من حدوده الجنوبية .

والواقع ان الاسابيع الماضية كانت قد شهدت استعدادات مكثفة للتحركات الكبرى التي تنوي الاطراف القيام بها خلال الايام القليلة المقبلة ، وقبل ان يقسم الرئيس الاميركي رونالد ريغن يمين الولاء عند تنصيبه رئيسا لولاية ثانية في العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل .

ويبدو ان اعلان السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عن نيته عقد الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني خلال ايام في عمان ، ضاربا عرض الحائط بكل الاراء الفلسطينية المعارضة لمثل هذه الخطوة ، ومخاطرا بعزل نفسه ومن معه من مساعديه عن كل فصائل الثورة الفلسطينية الاخرى ، يعني بان الوقت المخصص للاستعداد للتسويات المقبلة قد بدا ينفد ، وان على السيد عرفات ان يسرع في تحركه ، مهما كانت النتائج، اذا اراد ان يلحق بالقطار .

عرفات خسر محاوريه

والذي لاحظه المراقبون هو ان دعوة عرفات لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان بالذات اتت بالذين كانوا يؤيدون فكرة عقد المجلس لحل المشكلات التنظيمية والسياسية المطروحة على المنظمة في اطرها الشرعية ، وهو ما كانت تدعو اليه الجبهة الديمقراطية التي يراسها نايف حواتمة تبريرا لتوقيعها اتفاقية عدن والجزائر ، الى الابتعاد عن عرفات وادانة تفرده في تحديد مكان وزمان انعقاد دورة المجلس الوطني . اما الجبهة الشعبية التي يراسها الدكتور جورج حبش ، وهي الشريك الاساسي الاخر للجبهة الديمقراطية داخل التحالف الديمقراطي (الذي يضم ايضا الحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية) ، فقد اعلنت فورا مقاطعتها لدورة المجلس التي ستعقد في عمان .

وباعتبار ان التحالف الوطني (الذي يضم الجبهة الشعبية — القيادة العامة وجبهة النضال الشعبي والصاعقة وفتح — الانتفاضة) كان قد اعلن مبكرا انه لن يشارك في اي نشاط للمنظمة طالما بقي عرفات رئيسا لها ، وان عددا لا باس به من المستقلين اعلنوا رفض انعقاد دورة المجلس في عمان ، فانه لم يبق الى جانب عرفات الا اعضاء المجلس من منظمته وعدد من المستقلين الموجودين اصلا في عمان .

الان ، لماذا اقدم عرفات على هذه المغامرة وقد كان يعرف سلفا ما ستؤدي اليه من نتائج ؟

دور القاهرة

المصادر الاردنية المطلعة تقول ان عرفات، الذي يعمل في هذه الايام بوحي القاهرة اكثر مما يعمل بالتوافق مع عمان ، تلقى معلومات اكيدة من العاصمة المصرية تقول بان الادارة الاميركية تنوي ان تتحرك ، وان تتحرك بسرعة فائقة ، بعد استلام الرئيس ريغن ولايته الثانية مباشرة ، في اتجاه ايجاد حلول نهائية لمشكلات الشرق الاوسط .

وقد اكدت القاهرة لعرفات انه لا بد له من اعادة تثبيت زعامته لمنظمة التحرير وللشعب الفلسطيني اذا ما اراد ان يكون طرفا في التسويات المقبلة ، خصوصا وان فشله في هذه الخطوة سيجعل من الاردن ، الذي استكمل اوراق تمثيله لسكان الضفة الغربية ، الممثل الشرعي والمقبول حتى لدى اسرائيل لهؤلاء السكان .

وكذلك فقد اكدت القاهرة لعرفات ايضا ان هذه ستكون الفرصة الاخيرة لاشتراكه في حل القضية الفلسطينية ، واقترحت على عرفات الاسراع في عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني ، فان فشل المجلس في الانعقاد فبامكان عرفات اللجوء الى الحل البديل الذي تقترحه القاهرة ، وهو اعلان قيام حكومة منفى فلسطينية برئاسته تحظى فورا باعتراف اكثرية الدول العربية على ان تتوالى بعد تلك اعترافات الدول الاجنبية ، والغربية منها بشكل خاص ، بهذه الحكومة بعد ان تعلن موقفا يتفق مع نهج التسوية .

وعلى هذا الاساس جاء اختيار عمان مكانا لانعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني المقبلة ، وضمن هامش زمني ضئيل جدا ، باعتبار ان اختيار المكان ، بحد ذاته ، يشكل عقبة ، ولو رمزية ، امام حضور الكثيرين من اعضاء المجلس الوطني للدورة ، مما يفتح الباب واسعا امام اعلان قيام حكومة المنفى .

ولكن مصادر فلسطينية كثيرة تعتقد ان عرفات قد انزلق ، بتسرع واضح ، الى هذا الحل دون ان يقدر ، هو وزملاؤه ، النتائج الكارثية التي ستترتب عليه بالنسبة للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني ، خصوصا وان طريق التسوية لن يكون مفروشا بالورود ، كما تحاول بعض الاوساط ان توحي ، وان ريغن في ولايته الثانية لن يكون غير ريغن في ولايته الاولى بالنسبة لولائه للاستراتيجية الاسرائيلية، وهو ما اعلنه « ابو جهاد » ، صلاح خلف ، نفسه بعد اعادة انتخاب ريغن مباشرة .

تحدي دمشق

ويرى المراقبون ، الى هذا ، ان تفرد عرفات في الدعوة الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني يشكل تحديا عنيفا للعاصمة السورية لا احد يتوقع من دمشق ان تسكت عنه . واذا كان الرد الكلامي قد جاء فوريا وشديد العنف في لهجته عندما اعلنت دمشق ان المجلس الوطني لن يعقد بدعوة من عرفات بل بتوافق اطراف المقاومة ، فان هذا ليس هو الرد الذي ينتظره المراقبون ، بل هم ينتظرون الرد العملي لدمشق على مجمل التحرك الذي يقوم به « محور مبارك — حسين — عرفات » .

ودمشق ترى ان هذا التحرك لن يقود الى تسوية مشرفة وعادلة ، بل الى تسوية تتم من خلالها « تصفية القضية الفلسطينية » ، كما تؤكد العاصمة السورية في كل وسائلها الاعلامية . وتجمع هذه الوسائل ايضا على ان الكل يعرفون ان سوريا لن تسمح بتمرير مثل هذه الصفقة ، ولذلك فان هؤلاء — الكل — يرون ان لابد من ازاحة — التصلب السوري — من الدرب ، وهو ما يجعل دمشق تشعر ان مجمل التحرك الحالي انما يستهدف ، بالدرجة الاولى ، عزلها .

وتعتقد دمشق ان اي تحرك سريع في هذه المرحلة باتجاه التفاوض من اجل التسوية سيكون بالضرورة ضد المصلحة العربية لان الزمن اصبح يلعب الى جانب العرب ولصالحهم وليس لصالح اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة .

وتستشهد دمشق على صحة رؤيتها هذه بالتآكل الذي بدا ينخر جسم الدولة العبرية، والذي لم يعد باستطاعة اسرائيل ، ولا اميركا، اخفاؤه عن الاعين .. وبنمو القدرة العربية على المواجهة السياسية والعسكرية ، اذا توافرت ارادة التصدي للعدوان ، وما يحصل في لبنان هو الدليل القاطع ، في راى العاصمة السورية .



● مبارك والحسين

اثبات فشل العدوان

ولهذا ، فان الدبلوماسيين الاجانب في العاصمة السورية يعتقدون ان سوريا سوف تركز اهتماما خاصا هذه الايام على دعم الحكومة اللبنانية التي تقوم حاليا باجراء المفاوضات العسكرية مع اسرائيل ، تحت مظلة الامم المتحدة (خلافا لكل مفاوضات جرت منذ ايام فك الارتباط تحت المظلة الاميركية) ، من موقع يختلف تماما ، بل ونقيض للموقع الذي دخلت فيه المفاوضات التي ادت في السنة الماضية الى عقد اتفاقية ١٧ ايار — مايو التي وصفتها دمشق في حينه بانها « صك اذعان » .

ومن المعروف ان قوة التفاوض التي تملكها الحكومة اللبنانية اليوم ، والتي تجعلها تصر على انسحاب اسرائيلي غير مشروط وبموجب بنود اتفاقية الهدنة للعام ١٩٤٩ ، تنبع من عاملين اثنين : شراسة المقاومة الوطنية للوجود العسكري الاسرائيلي في الجنوب ، والدعم السوري اللامحدود ، المستند بدوره الى دعم سوفيتي مطلق .

اما العامل الذي يضعف موقف الحكومة اللبنانية التفاوضي ، فهو عجزها حتى اليوم عن تحقيق الوفاق السياسي واعادة الهدوء الى منطقة بيروت الكبرى ، على الاقل . وهو ما جعل دمشق تتهم كل الاطراف التي ساهمت وتساهم في التفجيرات الامنية الاخيرة ، ودون ان تسمي هذه الاطراف ، بانها انما تعمل لحساب اسرائيل .

واذا كانت دمشق تركز هذه الايام كل اهتمامها المباشر على قضية الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان دون شروط ، تاركة لحلفائها من الفلسطينيين مهمة التصدي لخطط السيد ياسر عرفات (وهو ما كانت قد فعلته في لبنان عندما اوكلت الى حلفائها فيه مهمة اسقاط اتفاقية ١٧ ايار) ، فلانها تريد ان تثبت للعرب انه صار بالامكان اجبار اسرائيل على التنازل عن كل ما تكسبه بالعدوان ، ودون تحقيق اية مكاسب تفاوضية ، بعد ان خطت سوريا خطوات واسعة في اتجاه تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو ، بالرغم من كون هذا العدو مدعوما بالقوة الاميركية .

ولكن الهمس الذي يدور في الدوائر الدبلوماسية الاجنبية الموجودة في دمشق يوحي بان اسرائيل واميركا ، ومعهما دول عدة اوروبية غربية ، سوف تحاولان منع استخدام سوريا لورقة الزمن الذي تعتقد دمشق ان يلعب لصالحها وصالح العرب .

عدوان على سوريا ؟

ويوم قامت الازمة الاخيرة بين واشنطن وموسكو حول الباخرة السوفيتية التي ادعت واشنطن انها تنقل طائرات من طراز « ميغ — ٢١ » الى نيكاراغوا ، لم يتردد احد الدبلوماسيين الاجانب في العاصمة السورية من التلميح الى ان افتعال واشنطن للازمة يهدف الى تحويل الانظار عما تنوي فعله في الشرق الاوسط ، اذ قال هذا الدبلوماسي ان « الحوار الساخن حول نيكاراغوا انما يدور حول ما يجري هنا (اي في الشرق الاوسط) ».

ويستشهد الدبلوماسي نفسه على ان اميركا لم تتخل عن نيتها توجيه ضربة قوية الى سوريا ، بالرغم من حلو الكلام الذي يصدر عنها بين الحين والاخر موجها الى دمشق ، بجو التوتر المقصود الذي اشاعته واشنطن في المنطقة عشية انتخابات الرئاسة الاخيرة ، اذ اعلنت عن اغلاق عدد من سفاراتها في عواصم الشرق الاوسط بحجة انها مهددة بهجمات انتحارية تقوم بها منظمة — الجهاد الاسلامي — وشددت الحراسة على السفارات الاخرى ، ثم اعلنت عن توجه حاملة الطائرات « انديندانس » الى شرق المتوسط واعلان حالة الطوارىء في الحاملة « ايزنهاور » استعدادا للتوجه الى المنطقة نفسها ، دون الاعلان عن السبب الحقيقي (وهل يعقل ان تقاوم حاملات الطائرات هجمات «ارهابية»؟).

ويعتقد الدبلوماسي المذكور ان واشنطن كانت تقصد من وراء اثارة « حالة الرعب » في شرق المتوسط دراسة ردود الفعل السورية، وكذلك السوفيتية ، تجاه مثل هذه الحالة فيما لو تحققت ، ولكن يبدو انها لم تحقق الهدف منها .

ومع هذا ، فان دمشق لا تنفك تتحدث في كل وسائلها الاعلامية عن نية مبيتة لدى واشنطن وتل ابيب لشن عدوان محتمل عليها ، لتؤكد في كل مرة انها اصبحت قادرة على صد العدوان والرد عليه بقوة .

ولكن ، ربما كان الاخطر ، في راى عدد من المراقبين في العاصمة السورية ، هو ما يجري اليوم على الجبهة السياسية ، وخصوصا بعد ان كشفت كافة الاطراف تقريبا الاوراق التي تنوي ان تلعبها في المستقبل القريب ، والاحتكاك الذي سيتولد على الساحة السياسية قد يؤدي الى ما هو اكبر من عدوان وحيد الجانب ، في راى هؤلاء .

وعندها لن يكون باستطاعة احد ان يتنبا بالمستقبل ..



● عرفات

● نايف حواتمة

● جورج حبش



● صلاح خلف

مجابهات عسكرية عبر الجدار

بانسحاب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية اثناء انعقاد الجلسة الاولى من مؤتمر القمة الافريقي ، تكون قد حسمت مرحلة من مراحل الصراع الطويل بشان الصحراء الغربية ، هذا الصراع الذي اخذ مداه الاوسع منذ انسحاب اسبانيا من المنطقة في العام ١٩٧٥ وانعقاد اتفاقية مدريد الثلاثية التي بموجبها حددت الدول المعنية الثلاث : اسبانيا والمغرب وموريتانيا ، تاريخ ٢٨ شباط — فبراير ١٩٧٦ موعدا نهائيا لانسحاب اسبانيا من الصحراء وبالتالي تسليمها الى المغرب وموريتانيا ، الامر الذي عجل في انطلاق العمليات المسلحة بقيادة البوليزاريو .. واعلان « الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية » على ارض وادي الذهب والساقية الحمراء في تلك الليلة من ٢٧—١٢—١٩٧٦ ، اي قبل ساعات قليلة من اتمام الانسحاب الاسباني .. وراحت — البوليزاريو — تكثف عملياتها ضد الجيشين المغربي والموريتاني ، وتتولى تدعيم جبهتها الداخلية تنظيميا وعسكريا .. الى ان حصلت التبدلات في موريتانيا كما هو معلوم ، وقامت تناقضات مختلفة في معسكر القوى التي دعمت — البوليزاريو — الى هذه الدرجة او تلك ، وبقي الدعم الاساسي هو المتمثل في الجزائر وفي ليبيا . وحازت — الجمهورية الصحراوية — على اعترافات متتالية من عشرات الدول الافريقية وسط صراع عنيف مع الدول المؤيدة للمغرب او المرتبطة بعهود ومعاهدات سياسية معه .

صراعات الصحراء والاخرين

وليس سرا ان التبدلات التي حصلت اخيرا في بلاد المغرب العربي وابرزها قيام الخطوة الوحدوية بين ليبيا والمغرب ، وانعقاد الاتفاقية الليبية — الفرنسية بشان الانسحاب من تشاد، قد اثرت تاثيرا كبيرا على جبهتي الصراع العسكري والصراع السياسي والدبلوماسي بين — البوليزاريو — (مدعومة من الجزائر بشكل خاص) وبين المغرب وحلفائه . فقد تركزت الانظار على ما سيتخذه العقيد القذافي من مواقف في ضوء دقة الاختيار بين روابطه الودية مع الصحراويين والاتفاق الوحدوي مع الملك الحسن الثاني . كما تركزت الانظار على الحروب الاقليمية ذات الصلة — البعيدة او القريبة — بالنزاع الصحراوي ، كالمواجهة المغربية — الموريتانية (اتهام موريتانيا بدعم الثوار وبتقديم ارضها لعملياتهم) والنزاعات الجزائرية — المغربية التي لا يبدو ان الاجتماع المنعقد على مستوى القمة مؤخرا ، اعطى نتائج واضحة في مجال حلها . واخيرا ، الخلافات مع تونس ، لجهة موقفها السياسي ازاء الصحراء ، ومشاكلها الحدودية مع الجزائر وليبيا .

وقد اسهم في حدة النزاع داخل مؤتمر القمة الافريقي في اديس ابابا ، كون هذا اللقاء الافريقي الكبير ياتي بعدما حصل من استقطاب ، ولو غير كامل ، في المواقف على صعيد الشمال الافريقي . والجزائر التي اعتبرت نفسها مستهدفة بالاتفاق الليبي — المغربي ومستبعدة ، بل منسية في الاتفاق الفرنسي — الليبي ، وجدتها فرصة سانحة لتشجيع الجمهورية الصحراوية على المضي قدما في طريق ترسيخ عضويتها الفعلية في منظمة الوحدة الافريقية ، على ان يكون في وسع هذه الجمهورية ، في حال الحصول على دعم افريقي بكثافة ، ان تشق لنفسها طريق الحصول على الاغلبية المطلوبة للانتساب الى منظمة الامم المتحدة (المطلوب حاليا ٥٨ دولة).

وفي تقدير بعض المراقبين على هامش ما حصل في بداية القمة الافريقية ، ان المغرب لم يحظ بالدعم الذي كان يتوقعه من جانب اكثرية الدول الافريقية في صراعه مع — البوليزاريو — واذا كانت زائير قد شاطرته موقفه من المسالة ، فان مصادر جزائرية مسؤولة كانت قد توقعت ، مسبقا ، ان لايلقى الموقف المغربي الا تاييد دول ثلاث هي : زائير وشاطىء العاج وغينيا الاستوائية . وفي كل حال فالملك الحسن الثاني كان قد اكد بانه لا يطلب الى جميع اصدقائه ان يحذوا حذوه، لانه مستعد دائما للقبول باجراء استفتاء حول تقرير المصير ، وفقا لقرارات نيروبي الاولى ونيروبي الثانية .

« مشاكل بين العرب » ترهق الافارقة !

ويستفاد من المعلومات المتوفرة من مصادر الوفود الى القمة ، ان — برودة — معظم المواقف في المؤتمر ليست ناجمة فقط من عدم الحماس لهذا او ذاك من اطراف النزاع بشان الصحراء ، وانما هي ناجمة ايضا من الحرص على عدم السماح بالنزاع الصحراوي — وبسائر « المشاكل بين العرب » على حد تعبير احدهم — بتخريب المؤتمر او بنسفه وكما حصل من قبل . ويضيفون بان ثمة مسؤولية كبرى تجاه شعوب افريقيا التي تعاني المجاعة او التي تتعرض مداخيلها للتقلص وثرواتها للنهب الاستعماري .. وهناك مسؤولية تجاه شعب جنوب افريقيا الذي يقاتل ضد العنصرية ، وكذلك تجاه الجهود السياسية والتنموية المشتركة الهادفة الى انقاذ القارة السوداء ، من الكوارث التي تتهددها . فهل يمكن الاطاحة بجميع الجهود ، وبجميع المبادرات والامال المشتركة ، لاجل المكوث اياما واسابيع في سجال حول مسالة الصحراء ؟ !

الامر نفسه يتعلق بتشاد ، وهو الموضوع الذي سبق ونسف اكثر من مؤتمر افريقي . صحيح ان قضية تشاد القت بثقلها على هامش مناقشات القمة ، وخاصة فيما يتعلق بالاختيار بين الوفدين الحاضرين في مبنى مؤتمر القمة : وفد حكومة حسين حبري ووفد « حكومة » المعارضة برئاسة غوكوني عويدي . الا ان الاجواء الايجابية الناجمة عن التنفيذ التدريجي للاتفاق الفرنسي — الليبي بشان تشاد ، عكست نفسها في القمة ، وخاصة في ضوء الاقتراحات التي طرحت لتاجيل البت في القضية (كالاقتراح الليبي القاضي بان يبقى مقعد تشاد شاغرا) .

« التخلي الطوعي »

والسؤال المطروح على هامش مؤتمر القمة ، هو هل ان قبول الانتساب الكامل والفاعل للجمهورية الصحراوية ، من شانه تسوية الاشكالات الدبلوماسية المتعلقة بالموضوع الشائك ؟ وهل ان الصحراويين ، الذين قبلوا في القمة الافريقية التاسعة عشرة في العام ١٩٨٣ ، بتفادي شل المنظمة الافريقية ففضلوا التخلي « الطوعي والموقت » عن حضور القمة ، هل انهم بعد تكريس عضويتهم الكاملة سيكونون عنصر تفاهم واسهام في تنمية الوحدة الافريقية او ، على الاقل ، الحرص على بقائها ولو في الحد الادنى ؟ ام ان الخلافات والنزاعات الحاصلة على ارض الصحراء الشطلقة رغم غنى ثرواتها الدفينة ، ستعود وتنقل نفسها الى داخل منظمة الوحدة الافريقية ، ومن غير وجود افاق واضحة للحل ؟ ! .

نعيد ، هنا الى الاذهان ان الجمهورية الصحراوية قبلت في المنظمة الافريقية بالاكثرية البسيطة للدول الاعضاء في ٢٢ شباط — فبراير ١٩٨٢ ، ووسط معارضة شديدة من جانب الرباط ، التي اصرت على ان لا يكون لهذا العضو الجديد في المنظمة الافريقية ، وضعية الدولة المستقلة ، وفي مؤتمر القمة التاسع عشر الذي عقد في اديس ابابا في اعقاب عدم تمكن مؤتمر طرابلس الغرب من الانعقاد قبلت الجمهورية الصحراوية بعدم حضور القمة ، ولكن لقاء صدور قرار اعدته السنغال وموريتانيا واقر بالاجماع ، ويقر للصحراء المغربية بحق تقرير المصير . والقرار يذكر ، وللمرة الاولى ، الطرفين المتنازعين : المغرب وجبهة — البوليزاريو — ، ويهيب بهما اجراء « مفاوضات مباشرة » . ولقد صوت المغرب لصالح هذا النص ، ولو تحفظ ، وكان قد عقد لقاء في الجزائر بين المسؤولين المغاربة ووفد صحراوي في اعقاب لقاء الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد ، في ٢٦ شباط — فبراير ١٩٨٣ .

التطورات و« الجدار » ومعركة شهر تشرين الاول / اكتوبر

ولا شك ان انقلاب المواقف ، الناجم عن البيان الوحدوي بين المغرب وليبيا ثم تفاقم النزاع الجزائري — المغربي ، عاد وخلط بعض الاوراق .. وراح الحسن الثاني من جهة ، وقادة — البوليزاريو — ومعهم الجزائر من جهة ثانية ، يتصرفون وكانهم منتصرون .. كل لسبب .. وكل واحد راى نفسه قادرا قبل سواه ، على قطف ثمار التطورات المستجدة .

ومنذ ان حصلت المصالحة بين ليبيا ذات التوجهات الثورية ، والمغرب الملكي المحافظ، في اول تموز — يوليو ١٩٨٣ ، برزت افاق التحول في وجهة الصراع . اصبحت الجزائر في ظل شعور بانها « بين فكي كماشة قوامهما ليبيا والمغرب » . وجبهة — البوليزاريو — ظلت تحصل على الدعم السياسي من جانب الجماهيرية ، لكن امكانات الدعم العسكري تقلصت .

وهذا كله فيما كانت حدة التوتر تزداد ويجد الحسن الثاني ، الرافض للتفاوض المباشر مع — البوليزاريو — ، الفرصة سانحة لتعزيز مواقعه على ارض الصحراء الغربية ، تنفيذا للخطة التي سبق الاعلان عنها وتتناول — تسييج — المنطقة بواسطة — جدار — يقيمه الجيش المغربي . اما — البوليزاريو — فوجدت هي ايضا ان الفرصة مواتية لتوجيه ضربات عنيفة .. ولاستكمال — الهجمة — الدبلوماسية في اتجاه العضوية الكاملة في القارة الافريقية وانتزاع عضوية الامم المتحدة.

وفي ١٣ تشرين الاول — اكتوبر الماضي اطلقت — البوليزاريو — هجومها الذي حمل عنوان — المغرب الكبير — ضد — الجدار — الرابع الذي انشاه المغرب خلال العام ١٩٨٤ الى الجنوب المغربي من قاعدة — زاغ — الكبرى ، على مسافة غير بعيدة عن الحدود الجزائرية . وقامت معارك كبيرة اعلن كل من الطرفين انه كبد الطرف الاخر فيها خسائر بشرية فادحة ، فاعلنت سلطات الرباط ان المهاجمين اصيبوا بنكسة كبيرة ، واعلن الثوار من جهتهم انهم اخترقوا — الجدار — من عدة اماكن على الرغم من ان عرضه — اي عرض الانشاءات والاسيجة — يصل الى اربعة كيلو مترات . وقد كان لدى بعض المراقبين شعور بان المغاربة استطاعوا ان يستفيدوا من الظروف المستجدة لتعزيز مواقعهم ، في حين كان رئيس — الجمهورية الصحراوية — يقوم بجولة افريقية ويؤكد ، في ختامها ، انه لاقى الدعم على نحو اوسع مما مضى ، وان مؤتمر القمة المقبل — الحالي — سيثبت ذلك .

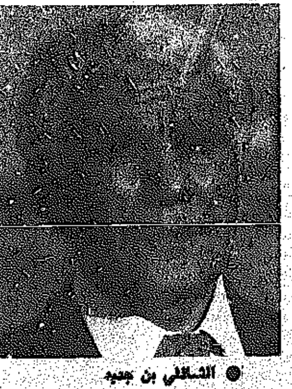
وهذا ما حصل ، بالفعل وانسحبت المغرب وزائير من المنظمة في اعقاب قبول الوفد الصحراوي متمتعا بالعضوية الكاملة . وعلى هامش المناقشات طرحت ، همسا ، بعض التساؤلات من جانب العديد من الوفود ، ومنها : هل يكون قرار المغرب ثابتا ودائما في هذا المجال ؟ وهل ان انسحاب عضو مؤسس في — الوحدة الافريقية — ، وللمرة الاولى منذ تاسيس المنظمة قبل ٢١ عاما ، سيزيد في البلبلة ويؤثر سلبا على ديناميكية عمل هذه الهيئة ؟ ام ان المغرب سيتخذ ، في غضون سنة من الان ، قرارا بالعودة عن الانسحاب وبعد ان تكون — تطورات ايجابية — قد حصلت على الارض ؟ (ذلك ان قرار اي دولة، بالانسحاب من منظمة الوحدة الافريقية ، لايكون نافذا بشكل نهائي الا بعد سنة كاملة من تبليغه الى الامين العام) .

ويفترض بعض المراقبين ان تنجح الجهود والضغوط في تخفيف التوتر العسكري والسياسي فيما يتعلق بالصحراء ، وان يلقى الحوار طريقا ما ، وسط غيوم ملبدة .. الا في حال اصرار كل من حكومة الرباط والحكومة الصحراوية على ان كلا منهما قادر على الحسم العسكري » ، ومهما تكن الامكانات الاقليمية والدولية المقررة لهذا التصور الذي تنقصه ، في كل حال ، الواقعية والمصداقية .





● الملك الحسن الثاني



● الشاذلي بن جديد

● القذافي



● حسين حبري

البقاء على العرش

ان كان قد تأكد للعرب ، منذ عدة اشهر تقريبا ، ان الرئيس الاميركي رونالد ريغن ، سيبقى لا محالة محافظا على عرش اقوى دولة في العالم ، لمدة اربع سنوات اخرى ، فان تأكيدهم هذا لم يكن نتيجة نظرة في عالم الغيب بقدر ما كان نتيجة اقتناعهم بان الرئيس المنتخب ، سيان ان كان مونديل ام ريغن ، لن يستطيع ان يغير شيئا بالنسبة لقضايانا العربية . لقد تبين للعرب نتيجة خبرة اكتسبوها في العقدين السابقين، ان شخصية (او هوية) الرئيس الاميركي لم تعد مهمة نظرا للارتباطات العديدة والمتشعبة التي باتت تلازم الاستراتيجيتين ، الاميركية والاسرائيلية ، حتى ان انفصال الواحدة عن الاخرى غدا عملية شبه مستحيلة . لذلك فان شخص الرئيس الاميركي اضحى اقرب الى « قائد الطائرة الآلي » ، والذي نجده في الطائرات الحديثة ، منه الى قائد الطائرة الفعلي .

تسعة رؤساء سابقين :

تقتصر مهمة « القائد الآلي » في الادارة الاميركية على تسهيل مجرى العلاقات القائمة بين الادارتين الاميركية والاسرائيلية ، والتي يعود تاريخها الى اواخر الحرب العالمية الاولى ، في العام ١٩١٩ ، حين حصلت اول صلة سياسية مهمة بين الرئيس الاميركي ، وودرو ويلسون ، وبين الحركة الصهيونية ، اثناء انعقاد مؤتمر فرساي في نفس السنة . وكانت نتيجة ذلك المؤتمر المشؤوم ان خسر العرب دعواهم للاستقلال وربح الصهاينة موافقة الرئيس الاميركي على اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين .

ثم جاء روزفلت ، اثناء الحرب العالمية الثانية رئيسا للولايات المتحدة بعد ويلسون ، وكان هذا الرئيس اول من فتح باب البيت الابيض للحركة الصهيونية باستقباله حاييم وايزمن رئيس الحركة في ذلك الوقت . وكانت الحرب العالمية الثانية ما زالت مشتعلة حين مات روزفلت ليخلفه ترومن رئيسا في البيت الابيض ، الرجل الذي ساعد على قيام « دولة » اسرائيل واعلانها والاعتراف بها .

وفي عهد ايزنهاور ، الرئيس الرابع حصلت اسرائيل على اول دعم عسكري مباشر من الولايات المتحدة حين ضغط الرئيس الاميركي على مستشار المانيا الغربية في ذلك الوقت كونراد اديناور وتم عقد الصفقة السرية التي باعت بها المانيا لاسرائيل ١٠٠٠ دبابة دفعة واحدة كما انه ضغط على المانيا لعقد اتفاقية تدفع بموجبها المانيا لاسرائيل تعويضات مالية كبيرة جدا كتعويض على اليهود الذين قتلوا خلال الحرب .

وبعد ايزنهاور جاء كنيدي الذي اتخذ المبادرة الاولى من نوعها بتسليح اسرائيل مباشرة دون الاعتماد على دولة اخرى ، وقرر على هذا الاساس بيع اسرائيل ٧٥ طائرة سكاي هوك ، التي كانت اكثر الطائرات تقدما في ذلك الوقت . وعندما اغتيل كنيدي حل محله جونسون الذي قال كلمته الشهيرة لابا ايبان : « اذا اردتم ان تهبطوا معنا بسلام فعليكم ان تطيروا معنا » ، مشيرا الى ان التنسيق ضروري بين الطرفين ، ومعطيا الضوء الاخضر لاسرائيل في حرب ١٩٦٧ .

ثم جاء نيكسون الذي اقترن اسمه باسم وزير خارجيته كيسنجر ، الرجل الذي لعب دورا كبيرا في تفتيت الوطن العربي وتجزئته ، الامر الذي ما زلنا نعاني من نتائجه حتى الان .

ثم كانت فضيحة ووترغيت التي وضعت فورد رئيسا للولايات المتحدة مكان نيكسون ، فكان ان تابع الرئيس المنتخب سياسة من سبقه واستمر في خطه الى ان جاء من يقدم لاسرائيل « الصنيع الاكبر » بالدخول طرفا ثالثا في اتفاقية « كمب دايفيد » بين مصر واسرائيل . وكان كارتر من الضعف امام الاسرائيليين بحيث انه فشل في تحقيق اي من الوعود التي قطعها على الرئيس الراحل ، انور السادات ، الذي قال للسفير الاميركي ، هيرمان ايلتس ، وهو يركب الطائرة : « قل لرئيسك كارتر انه يعيدني الى مصر عاريا من ثيابي » .

ثم جاء رونالد ريغن ، الرئيس الاميركي الذي سمح لاسرائيل ، في صيف ١٩٨٢ ، باجتياح جنوب لبنان وبدخول العاصمة بيروت بعد محاصرتها حصارا خانقا . ولم يكتف بذلك القدر من الاذلال للبنان واللبنانيين بل امتد فعله الى ارسال اسطوله البحري الى مياه المتوسط حيث رابط على الشواطىء اللبنانية ، وشارك فعليا بالمعارك الداخلية بين الاطراف المتنازعة في لبنان بقصفه الشرس ، من وسط البحر ، للمناطق السكنية الآمنة .

ريغن العائد :

الان وقد جدد الشعب الاميركي للرئيس ريغن وتركه يعتلي عرش اكبر عجز مالي في تاريخ الولايات المتحدة ، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو : « لماذا اختار الاميركيون ريغن وليس مونديل ؟ » .

يقول الرئيس الفرنسي الراحل ديغول ، في احدى صفحات مذكراته : « اذا شئت ان اخدم وطني فعلي ان املأه بطموحاته » .

قد ترسم هذه الكلمات ، الى حد بعيد ، معالم الدور الذي شاء ريغن ان يلعبه بطريقته التمثيلية على المسرح الاميركي . فهو يقول مثلا ، في احدى تصريحاته ، ان « اميركا استرجعت قوتها من جديد » ، مضيفا ان سياسة الرئيس السابق كارتر ونائبه مونديل ، عملت على اضعاف الولايات المتحدة بالسماح لاشخاص مثل آية الله الخميني بالتحكم بمصير مواطنين اميركيين » لذلك اتهم ريغن مونديل ، في عدة مواقف ، بانه « ضعيف » وبانه « رجل من الماضي » ، بينما اعتبر نفسه هو انه يمثل المستقبل .. مستقبل الولايات المتحدة وكان جواب مونديل حول الموضوع نفسه ، ان ريغن لا يقرر مستقبل الولايات المتحدة فحسب ، بل مستقبل العالم .

وتفرق مجلة « اللوبوان » الفرنسية (٥ ت ٢ / نوفمبر ١٩٨٤) اسباب اجماع الرأي العام الاميركي على انتخاب الرئيس ريغن الى اسباب اجتماعية واقتصادية .

اقتصاديا ، تقول « اللوبوان » ، لقد اخرج ريغن الولايات المتحدة من كسادها الاقتصادي مما اكسبه شعبية واسعة لدى الحديثين في السن، الذين يعتقدون ان تاريخ الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة يعود الى فترة السبعينات ، جاهلين ان لهذه الازمة جذور تعود الى العام ١٩٣٠ . ولا شك ان احد الاخطاء الاساسية التي ارتكبها مونديل في حملته الانتخابية والتي قلصت شعبيته لدى الاميركيين ، كان تجاهله لحاجة الاميركيين الملحة لسماع العبارات المطمئنة باستمرار ، الامر الذي وظفه ريغن لصالحه الى اقصى الحدود . ومما ساعد ريغن على اضفاء الواقعية على « نظرته المستقبلية التفاؤلية » كانت الاحصاءات التي اظهرت ان معدل مدخول الاميركي الواحد في الفترة التي تلت ت ٢ / نوفمبر / ١٩٨٢ ، زاد بقيمة ١٥٠٠ دولار ، كما ارتفعت نسبة الاستثمار في الولايات المتحدة الى ١٣٪ سنويا ، وزادت الهجرة الى الولايات المتحدة بنسبة ٢٠٪ عن السنوات الخمس السابقة ، مما يدل على مدى الارتياح والثقة بالاقتصاد الاميركي .

اما من الناحية الاجتماعية ، تقول « اللوبوان » ، فقد تمثل ريغن ، في نظر الجيل الاميركي الحديث ، على انه « ذلك الفارس الذي يناضل من اجل اسقاط التقاليد والاعراف البالية » ، (هذا بالرغم من كونه اشد محافظة واكبر عمرا من مونديل) .

ولم يخف الاميركيون ، عبر استطلاع اجرته « النيويورك تايمز » ، اقتناعهم التام بالاسئلة التي طرحها مونديل حول العجز في ميزانية الخزينة والتسلح النووي وامريكا الوسطى ، الا ان شخصية مونديل ، حسب ما اظهر الاستطلاع هي التي لا يوافق عليها الاميركيون . واذكر هنا ما قاله احد الصحافيين الاميركيين حول هذا الموضوع : « يذكرني مونديل باستاذ التاريخ في مدرستي عندما كنت صغيرا ، بينما يذكرني ريغن بجدي . ولا اظن اني سافضل استاذ التاريخ على جدي حتى لو اضطرني الامر ! » . ويعلق احد الاساتذة في جامعة « جونز هوبكنز » على الموضوع نفسه بقوله : « برأيي ان التفسير الوحيد لهذه الظاهرة هو ان لدى ريغن فكرة جيدة عن الولايات المتحدة كما كان لديغول فكرة عن فرنسا » .

ورقة العمل الريغنية :

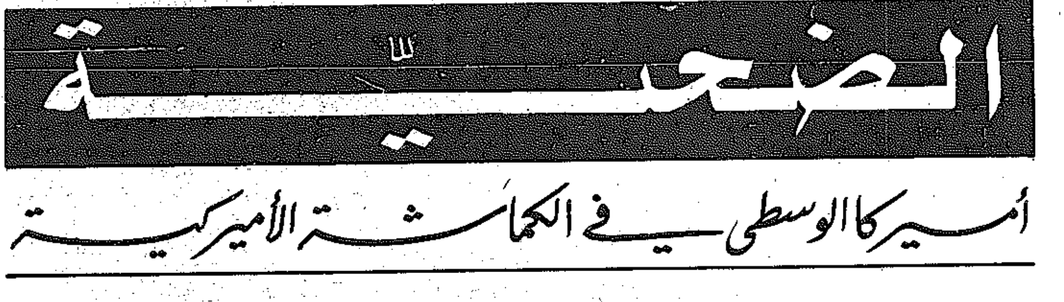
كيف سيكون حال العام ١٩٨٥ ، والسنوات الثلاث اللاحقة ، وريغن في سدة الرئاسة الاميركية ؟

بالنسبة الى العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فان المستقبل ليس واضحا تماما . صحيح ان ريغن ما زال يسير في خط العلاقات الذي رسمه اثناء حملته الانتخابية والذي يوحي بانه يريد السلام اكثر من الحرب مع « امبراطورية الشر » ، كما يسميها ، لكن رغبة الطرف الاخر ، اي الاتحاد السوفييتي ، بالسلام هي شرط اساسي ومسبق في هذا الوضع . والظواهر الاتية تدل على ان الادارة السوفييتية تلزم جانب الحذر من الرئيس ريغن اكثر من الاطمئنان ، خاصة بعد ان افضى عن رغبته ، وان من غير قصد ، بتدمير الاتحاد السوفييتي تدميرا كاملا . هذا بالاضافة الى خشية الاتحاد السوفييتي من استغلال ريغن النقطي ضعفه في كل من افريقيا الجنوبية وامريكا اللاتينية لكن الواقع هو ان الرئيس ريغن ، شانه شان جميع رؤساء الدول المسنين في العالم ، سيحاول في السنوات المتبقية له في الحكم ، ان يخلد نفسه في التاريخ كرجل السلام بدلا من « رجل الحرب » .

وعن ورقة عمله ، للسنوات الاربع المقبلة ، يقول ريغن في مقابلة اجرتها معه مجلة « النيوزويك » الاميركية (٥ ت ٢) / نوفمبر / ١٩٨٤ ، قبل انتخابه رئيسا للولايات المتحدة : « اريد في السنوات المقبلة ان اتابع ما كنت بصدده في السابق ، من جهة تخفيض الحصة التي تقتطعها الحكومة من المنتوج الوطني الاجمالي . عالميا ، اود ان اتابع مسيرة السلام ، مجتمعا بالسوفيت على طاولة المفاوضات ومخلصا العالم من الاسلحة النووية نهائيا » .

اما عن موقف الولايات المتحدة من الشرق الاوسط في السنوات القادمة فليس في تصريحات ريغن مايؤكد ، وبشكل ثابت ، رغبته في الغوص في بركان الازمة العربية — الاسرائيلية من جديد . فالدلائل كلها تشير ، بالاضافة الى تصريحات مساعدي ريغن في البيت الابيض ، الى ان الولايات المتحدة في السنوات السابقة مقتصرة سياستها على بعض التعديلات الطفيفة التي يجريها ريغن ونائبه بوش على مجرى هذه السياسة بين فترة وفترة ، وحين تدعو الحاجة لذلك .

ان كان ريغن يرغب فعلا بالسلام فالفرصة سانحة الان لتحقيق هذا الحلم . واذا كان يرغب في علاقات « واقعية وبناءة » مع موسكو فهذا يستلزم اولا اعترافا ضمنيا منه ان العلاقات السابقة لم تكن واقعية ، وبالتالي لم تكن بناءة بسبب محاولة الولايات المتحدة التفرد بحل مشكلة الشرق الاوسط . وهذا الامر يفترض التقاء واشنطن وموسكو على نقاط مشتركة ، او على حد ادنى من التفاهم لحل مشكلة الشرق الاوسط ومعها مشاكل كثيرة قريبة وبعيدة .



سيكون الرئيس رونالد ريغن ، في فترة ولايته الثانية ، اكثر « تحررا » من قيود الكونغرس فيما يتعلق بسياسته الخارجية ، مما يتيح للولايات المتحدة دورا اكثر فاعلية في التعامل مع قضايا العالم ومناطقه الساخنة وازماته الحادة وخاصة في الشرق الاوسط والخليج العربي وامريكا الوسطى وقضية التسلح، والوضع الاقتصادي والحوار المتعلق بحل الازمات النفطية والمالية .

وستكون يد الرئيس الاميركي طليقة ، الى حد بعيد ، بالمقارنة مع المرحلة الاولى من وجوده في البيت الابيض وحيث كانت سيطرة الديمقراطيين على مجلس النواب وعدم وجود الكثرية ساحقة للجمهوريين في مجلس الشيوخ ، قد اضعفت ، الى حد ما ، « امكانيات المبادرة » في انحاء مختلفة من العالم . اما وقد تقلصت النسبة التي يحوزها الديمقراطيون في مجلس النواب (تدني الفارق) ، وتعززت وتواصلت سيطرة الجمهوريين في مجلس الشيوخ ، فان التحرك الذي سيقوم به البيت الابيض سيعطي نتائج اكثر بروزا ، و « اقرب» واكثر ملموسية ، وهذا قد يؤدي الى تسارع الاحداث وتلاحق التطورات ، في مسافة الايجابي او السلبي ، اكثر بكثير من السابق .

التفاوض مع موسكو

ويشير كبار الاختصاصيين الذين راقبوا المعركة الانتخابية الاميركية وبرامج المرشحين ريغن ومونديل ، وخطاب الرئيس الفائز ، وردود الفعل الاوروبية والعالمية على النتائج ، يشيرون الى ان اولى النتائج « الديبلوماسية » المتوقعة ستكون السعي لمفاوضة الاتحاد السوفيتي فيما يتعلق بالاسلحة (الاستراتيجية والمتوسطة المدى في اوروبا) . ولكن وفقا لما تعتبره اوساط المرشح الفائز « الظروف الجديدة » ، التابعة من فرز صناديق الاقتراع ، والتي امنت لريغن انتصارا كاسحا في الولايات كافة ، فيما عدا مينيسوتا وهي ولاية خصمه مونديل ، واصوات دائرة كولومبيا ، وفيما عدا ذلك فالشعب الاميركي كله — تضيف هذه الاوساط — قال نعم «للريغنية الجديدة» وبما هي نوع من « التوحيد الشامل » للارادة الشعبية حول « الزعامة الرمز» ... الراغبة في احلال السلام من منطلق القوة (والمعروف ان هذه النظرية هي « الروح الخفية » التي تقف وراء فوز الرئيس ريغن على هذا النحو ، وهي التي من خلالها استطاعت الماكينة الانتخابية للرئيس ريغن ان تغطي على مختلف جوانب الفشل الاميركي في العالم ، وخاصة في لبنان ...)

وحتى الان لم يصدر رد سوفيتي صريح على النداء الذي وجهه ريغن اثر اعادة انتخابه ، لاستئناف التفاوض مع الاتحاد السوفيتي .. الا اذا اعتبرنا تصريح غروميكو حول الرغبة « في التعاون مع اميركا لاجل السلام » ، واليد الممدودة الى ادارة ريغن ، بمثابة موافقة على العودة الى مائدة المفاوضات بشان الاسلحة . والمراقبون في واشنطن اعطوا تفسيرين متناقضين للقاء ريغن مع المسؤول السوفيتي غروميكو قبل اسابيع قليلة من المعركة الانتخابية : التفسير الاول ، هو ان الاتحاد السوفيتي ادرك مسبقا الاجواء الانتخابية في الولايات المتحدة ، فتعامل مع الوقائع واعطى مساندة غير مباشرة لريغن والتفسير الثاني هو ان ريغن ، وهو اول رئيس اميركي لا يحدث اي لقاء بينه وبين الزعامة السوفيتية طيلة ولايته ، ادرك بشكل واضح عجز برامجه البالغة التطرف فيما يتعلق بالسياسة النووية وبالتدخلات في امريكا الوسطى وفي بلدان النفط وغيرها ، قد تثير عليه عواقب وخيمة ، حتى بالمعنى الانتخابي في حال عدم « موازنة » ذلك بوعود ذات طابع سلمي وتتعلق ، خصوصا ، بالسعي لاعادة الحوار مع موسكو لتقليص او محو الاسلحة النووية . ولكنه حرص ، وكما قلنا اعلاه ، على اظهار الامور اعلاميا وكانما السوفيت « مضطرون » للتعامل معه ، ومن منطق الاحترام ...

ماذا سيحصل في امريكا الوسطى ؟

اما ثاني النتائج المتوقعة في مجال السياسة الخارجية ، فهي تشديد الضغط على نيكاراغوا وزيادة التدخلات المباشرة او غير المباشرة في امريكا الوسطى.



● من ضحايا العنف في السلفادور

فاذا كان المرشح الديمقراطي والترمونديل قد اخفق في الفوز باصوات الناخبين ولم يستطع اقناعهم بجدوى سياسته الداخلية ، خصوصا لهجة « الوعد » بزيادة الضرائب عليهم انقاذا لميزانية الدولة ، فهل هذا يعني ، في الوقت نفسه ، فشلا وسقوطا للدعوات السلمية التي اطلقها مونديل ، ومنها مطالبته بوقف او تقليص تورط بلاده في امريكا الوسطى ، وتخفيف الموازنات المخصصة لهذا الاتجاه ؟ من السابق لاوانه الحكم على ذلك ، سيما وان الواضح حتى الان هو ان الذي ادى الى هبوط اسهم مونديل — وقد يؤدي الى انهيار الحزب الديمقراطي فيما بعد — هو ، بشكل اساسي ، ضعف شخصية المرشح الديمقراطي ونوع برنامجه الاقتصادي ، وسمعته السيئة عندما كان نائبا للرئيس كارتر ولم يتحقق للاميركيين على يده ويد رئيسه الا التدهور المتزايد ، اما الجانب الدفاعي والخارجي من برنامج مونديل ، ومنه تخفيض الموازنة الدفاعية بما يقارب النصف ، وتحسين القوات التقليدية بدلا من برامج « التهور النووي » ، ودعوة السوفيت الى مؤتمر دوري (نصف سنوي) في جنيف ، وتخفيض التواجد العسكري في امريكا اللاتينية ، وعدم التورط ضد دول النفط ، هذا الجانب لم يتمكن الناخب الاميركي من التمحيص به على الوجه الصحيح ، وذلك نظرا لتأثير « سحر » المرشح الجمهوري ريغن من جهة ، وترسيخ فكرة « الخطر الداهم على امريكا » وضرورات « التفوق الاميركي » من جهة ثانية ، والانبهار بارخاء الاقتصادي وتخفيض الفوائد من جهة ثالثة .. ولقد اجتاحت العواصف الدعائية والمؤثرات السايكولوجية دماغ الناخب الاميركي فلم يعد ينظر الى البرامج في تفاصيلها وفي التداخل او التناقض بينها ، وانما اصبح يحكم على ما هو مؤثر في وضعه وضاغط على شخصيته .. وعلى مصير بلاده !

وهل هذا يعني ان الناخب الاميركي خذل الحزب الديمقراطي في برامجه الخارجية ايضا ، فاختار ، بشكل كامل ، سياسة المواجهة العسكرية والتدخل في امريكا الوسطى ، و « قوات التدخل السريع » ، ومغامرات اخرى على طريقة غرينادا ولبنان .. والتفاوض مع السوفيت من منطلق القوة والتفوق؟ ... ام ان التصويت للجمهوريين لا يعني حكما الموافقة على هذا النهج في تكامله وشموله كما اشار بعض الخبراء في السياسة الخارجية بينما كانت تصدر نتائج اقلام اقتراع الولايات حاملة نتائج باهرة لرونالد ريغن ؟ .

الاجوبة ليست كلها « عاجلة » .. لكن المفاجآت كلها واردة فيما يتعلق بامريكا الوسطى ، وقد بدات ملامح التخوف تبرز للعيان في عواصم المنطقة كما يستفاد من ردود الفعل الاولية على اعادة الانتخاب .

الشرق الاوسط ولبنان

اما بالنسبة الى الشرق الاوسط ، فعلى الرغم مما عبر عنه الدكتور بطرس غالي ، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، من امنيات بان يعمل الرئيس ريغن لتحريك مبادرته في المنطقة وصولا لاحلال السلام وكون الولايات المتحدة هي « الشريك الكامل » في السلام ، الا ان الدلائل لا تشير الى ان هناك تحركة قريبا ، قبل مرور عدة اشهر من الان ، تكون معها « المفاوضات العسكرية » بين لبنان واسرائيل ومعها المشاورات غير المعلنة بين بعض عواصم المنطقة ، قد كشفت عن منحى الاحداث اللاحق .

اما « المشكلة اللبنانية » ، بالنسبة للاميركيين ، فلا تزال قائمة ، وسيسعى ريغن الى ايجاد الوسائل الكفيلة « بالعودة الى لبنان » مثلما طرح ريغن شعار « العادة امريكا الى العالم » . وقد كان تعليق بعض المسؤولين الاسرائيليين فور اعادة انتخاب ريغن ، ان امريكا « لن تتخلى عن لبنان وعن المنطقة » ، وانها ستسعى الى التعويض عما حصل من تغييب قسري لها من الساحة اللبنانية ، وان دورها قد يكون ذا طابع ديبلوماسي في البداية ، وكوسيط بين اسرائيل وكل من لبنان وسوريا ، لكنها قد لا تتوانى عن التدخل العسكري برأي احد النواب الاسرائيليين ...

الا ان الملاحظ هو ان رونالد ريغن استطاع ، بفعل براعته الشخصية وقدرة الماكينة الانتخابية — الاعلامية التابعة له ، ان يضع في الظل ، طيلة مرحلة التحضيرات الانتخابية ، الهزيمة التي حصلت في لبنان ، وان يركز على قضايا اخرى تسترعي اهتمام الناخبين وتسيطر على نفوسهم ، كالخوف من الارهاب الدولي ، والمواجهة مع السوفيت ، وصيانة الشرق الاميركي ، فضلا عن البرنامج الاقتصادي بالطبع . وهذا في حين عجز خصمه المرشح الديمقراطي في استغلال الهزائم المذكورة ، في دعايته الانتخابية ، وذلك لاسباب عديدة ، ومن بينها سعي مونديل لعدم خوض حملة تزعج او تضايق اسرائيل التي لم يكن التدخل العسكري الاميركي في لبنان الا دعما لغزوها للاراضي اللبنانية ، ولافرازات هذا الغزو .

تعاون ... صمود
نصر وسيادة كاملة

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

انفك مما كانت عليه . وفي المشرق العربي لا بد من ظهور الطرف الثالث الذي يفرض الاستقرار في بيتنه اولا كيما يحدد نوع التعامل مع الاغراب .

ومثل هذه البديهية في الصراع السياسي لم يستطع العرب للاسف الا نادرا فهمها والتصرف بحسبها في شؤونهم الحيوية . لذلك لا تزال نوافذ وابواب بيتهم مشرعة للرياح ، يدخل منها ويخرج من يشاء . ولكن مع ذلك ليست الصورة قاتمة تماما . فلقد استطاع التساند اللبناني السوري ان يقلب نتائج الغزو الاسرائيلي . واستطاع مجلس التعاون الخليجي والعراق ان يحدا من نار الحرب العراقية الايرانية ، وان يجنبا الخليج صراعا دوليا عسكريا ومباشرا عندما احبطا نوايا التدخل الاميركي العسكري ، واقامة القواعد على شواطىء الخليج .

غير ان نقاط القوة والصمود هذه التي تسجل في كلتا الجبهتين لا تتواصل فيما بينها ولا توظف في مشروع تضامن شامل مخطط ومدروس . بالرغم من ان سلبيات الجبهتين تتساند فيما بينها وتتلاقى موضوعيا على الارض في الحد الادنى .

فان خليجا صامدا ومعافى يستطيع ان يشكل ظهرا قويا لصمود الجبهة الشرقية كلها ويعيد حصار اسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا ضمن منبذها الجغرافي بعد الانسحاب من لبنان .

ان اعادة حساب المصالح الدولية يفرض ان يكون اصحاب الارض هم المستفيدون الاوائل ، بحيث يحولون نتائج هذا الصراع الى ما من شأنه تحسين قوة الموقع الاستراتيجي المفصلي الذي يملكه العرب في كل شأن اقتصادي وسياسي وعسكري ، في هذه المنطقة المركزية من العالم .

فالوفاق الدولي ، ان كان احد مداخله يمر عبر بلادنا، فذلك يزيد من بأسنا ، ويضاعف من قيمة دورنا التاريخي ومسؤوليتنا الانسانية . نحن الذين يمكن ان نفتح لهذا الوفاق بابا حقيقيا او نغلقه في وجهه شرط ان نمارس اولا دورنا بالنسبة لذاتنا .

ان كان مجلس التعاون الخليجي قد اثبت فعاليته كمؤسسة تضامنية صمدت في وجه اقوى مؤامرة اتخذت شكل حرب رهيبة طيلة اعوام ، ومنعت توسيع النار والتدويل في آن واحد ، فانه يبقى الهدف الاعلى وهو جعل هذه الحرب مستحيلة بالنسبة للطرف الذي لا يزال مصمما على متابعتها . ولقد بدأت بوادر هذا الموقف تظهر معالمها في الطريق المسدود الذي وصلت اليه قيادة ايران ، وعبر الصمود العسكري الباسل الذي حققه العراق في احباط هجوم الخريف الاخير .

جعل هذه الحرب مستحيلة مدخل تاريخي نحو تحقيق الهدف الاستراتيجي الاكبر وهو تحييد منطقة الخليج عسكريا . ومعنى التحييد هو رفع المؤثر الدولي عن اقطاره واصقاعه اولا ، ورد السيادة الكاملة لامته وجناحيه العربي والاسلامي في آن واحد .

بذلك ينطلق دور مجلس التعاون من اطاره الاقليمي الى اطاره القومي العربي والعالمي معا . ويثبت في الوقت نفسه انه نموذج ايجابي من التعاون العربي المثمر لانتاج اولى اشكال الاتحاد واقعية وخصبا بالنسبة لاتحادات اقليمية اخرى عربية تضع شعار الوحدة العربية على طريقها العملي الممكن .

دمشق تتذكر النبي
في استقبال ميتيران

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

موقف الداعم — ولو بحدود — لطهران ، فهذا غير وارد بالمرة . وما يطلبه السوريون ان تنضم فرنسا الى الحملة الديبلوماسية بدلا من تغذية الحملة العسكرية ، وبعدما بات واضحا ان الوضع الحالي قد يكون مثاليا ، فقد نشأ ذلك التوازن الذي يعطي الديبلوماسية فرصة ذهبية للتحرك ..

٤ — التعاون الوثيق بين اجهزة الاستخبارات الفرنسية والاسرائيلية والذي بلغ ذروته في السنتين الاخيرتين .

بالطبع هناك من يقول ان هذا التعاون يقتصر على قضية محددة ، وهي « مكافحة الارهاب » كما ينسحب على اجهزة الاستخبارات في دول اوروبية اخرى غير فرنسا ولعل الاهم هو ان شخصية فلسطينية كبيرة ومعروفة زارت باريس اكثر من مرة وزودت الاجهزة الفرنسية المختصة بمعلومات حول خطط اعدت او هي قيد الاعداد وكذلك بمعلومات حول اسماء الاشخاص الذين يقفون وراء هذه الخطط او الذين كلفوا بالتنفيذ ، وهذه المعلومات بالذات هي التي حالت دون حصول عدد من « الكوارث » .

ولا شك ان الحديث عن هذه المسألة الحساسة محفوف بالمخاطرة ، ولكن ما يتسرب من معلومات يفيد بان التعاون الفرنسي — الاسرائيلي في هذا المجال كبير جدا وهو يتناول قضايا بالغة الدقة وتطاول الامن العربي بالذات . وفي كل الاحوال لا يمكن الجزم في مثل هذه الامور ، لكن الثابت ان ثمة ظلالا سورية حول الموضوع .

ان دمشق تعرف جيدا حدود الدور الفرنسي ، فالايجابيات الفرنسية في اية عملية ديبلوماسية شاملة هي محدودة الفعالية ولا تتجاوز الاطار التقني ما دامت مائدة الاستقطاب الثنائي قد اضحت سابقة الى هذا الحد ، ولكن دمشق تعرف ان السلبيات الفرنسية يمكن ان تكون مؤذية للغاية اذا ما حاولت باريس ان تكون الادارة الاميركية — ولو الادارة المرحلية — وايضا ، اذا ما حاولت ان تلعب على التسويات المنفردة انطلاقا من المشروع الفرنسي — المصري الذي يأخذ من الاردن نقطة انطلاق له . وانطلاقا عندئذ الفرنسيون من « الحلقة الثنائية » من السلام التي هي اصعب من الاولى بكثير ، حتى اذا ما تحققت اصبح الرفض السوري معزولا ولتوافرت كل الظروف المناسبة لعقد الصفقة الشاملة .

وتشير « القبس » هنا الى ما ترده اوساط ديبلوماسية عربية في بيروت من انه لدى اثارة قضية الترتيبات الامنية في جنوب لبنان بين المسؤولين السوريين والسيد رينشارد مورفي لم يبد هؤلاء المسؤولون اعتراضا على مشاركة وحدات بريطانية في اية قوات دولية تكلف حفظ السلام في الجنوب بموجب تلك الترتيبات، فيما تحفظوا على المشاركة الفرنسية انطلاقا من التجربة المعروفة في بيروت حيث التزم البريطانيون الحياد الكامل فيما تورط الفرنسيون في مواجهات مباشرة مع اطراف معينة . ولقد كانت الموافقة السورية هي السبب في حضور السير جيفري هاو ، وزير الخارجية البريطاني ، الى بيروت للاتفاق على الاطار العام للمشاركة البريطانية .

هذا لا يعني رفضا سوريا قاطعا للمشاركة الفرنسية فالعهد لا ينكر بان الفرنسيين لعبوا في جنوب لبنان دورا ايجابيا للغاية ، بل لعلهم كانوا الاكثر فعالية هناك في مواجهة الانتهاكات الاسرائيلية ، لكن المسائل المعقدة تحتاج الى افكار بسيطة ، وهذا ما تم بلورته الان .. وتبقى زيارة ميتران معلقة بين الافكار البسيطة والاسلحة المعقدة .

الانتصار التاريخي الثاني للشاشة الصغيرة

تسويق ريغن بدأ بعد محاولة اغتياله

يقول احد كبار المحللين ، في اطار نتائج الانتخابات الاميركية ، ان اكبر الفائزين في عملية الاقتراع اثنان : التلفزيون والة الضرب النفسية والتخويف .

وبالفعل ، فالارقام المتوفرة تفيد بان اكثر من ستين بالمائة من مجموع النفقات الانتخابية لكلا الحزبين المتنافسين ، انفقت للاعلانات التلفزيونية وما يرتبط بها ، وان المرشحين للرئاسة كانا يضبطان ، في بعض الاحيان ، تحركاتهما وجولاتهما وفقا لترتيب ومواعيد البرامج الاخبارية التلفزيونية التي يمكن الافادة منها لبث الدعاية الانتخابية .

وقبل الدخول في تفاصيل ما يمكن وصفه بانه ثاني انتصار تاريخي للشاشة الصغيرة في العالم (وباعتبار) ان زيارة الرئيس السادات الى القدس المحتلة بشكل اول تجربة من نوعها في تحقيق التبدل السايكولوجي وحتى السياسي بواسطة التلفزيون !) ، وقبل الدخول في اشخاص وطبيعة — الماكينة — التي خططت لهذا الانتصار الريغني الساحق من خلال الاعلام التلفزيوني طيلة السنوات الثلاث الماضية ، نشير الى ان استقصاءات الراي العام ، التي — نشطت بكثافة هائلة ومدهشة في الاسابيع التي سبقت عملية الاقتراع الاميركية ، شكلت في حد ذاتها وسيلة ضغط كبيرة التاثير على الناخب الاميركي ، وعلى الرأي العام في داخل اميركا وخارجها ، لصالح حملة ريغن الانتخابية .

وبالفعل ، فقد وجد قادة الحزب الديمقراطي انفسهم محاصرين ضمن فكي كماشة مرعبة ، الفك الاول قوامه — السحر التلفزيوني — لرونالد ريغن ومجموعة المخطط الاعلامي الريغني المتعلق بالشاشة الصغيرة . والثاني هو — استقصاءات الراي العام — التي فرضت منذ ما قبل الانتخاب بثلاثة اسابيع ، اجواء ضاغطة لم ينجح قادة ومفكرو واعلاميو الحزب الديمقراطي في تطويقها او مواجهتها . حتى ان المواطن العادي لم يبق امامه الا المشي مع « الموجة » .. ولم يعد الجمهور ينتظر يوم الانتخاب لمعرفة من سيكون رئيسا للجمهورية ، بل فقط لكي يعرف من سيكون النائب عن الدائرة الفلانية ، ومن سيكون حاكم الولاية الفلانية ، وما اذا كان الرئيس ريغن ، الرئيس « السوبرمان » ، سيحلق طليقا في سياسته الداخلية وتحركاته الخارجية ، ام انه سيبقى مكبلا بضغوط الديمقراطيين في مجلسي الشيوخ والنواب .

اجل ... لقد وضعت الارقام والمعطيات مسبقا ، وجرى اعداد ترتيبات [illegible]

[illegible]

للانتصار التلفزيوني طيلة سنين طويلة ، فيقوده شخصان عملا خلف الاضواء فبدلا الكثير من المقاييس فيما يتعلق بدور الاعلام وبدور الحرب السايكولوجية :

الاول : هو دايفيد غيرغن ، مدير الاتصالات الرئاسي السابق ، وهو وثيق الصلة بالرئيس ريغن الذي سبق وكلفه بمهمات بالغة التعقيد ، وخاصة في الازمات الكبرى وفي اللحظات التي تتهاوى فيها سمعة الرئيس والادارة الاميركية امام الشعب وامام العالم .

والثاني : هو مايكل ديفر ، نائب المدير التنفيذي الاعلى للحكومة (الادارة) في البيت الابيض ، وهو شخصية ذات اهمية بالغة على صعيد نشاط مجلس الامن القومي والمخابرات الاميركية و « العلاقات العامة » فتحكم .

والذي حصل هو انه فور حصول محاولة اغتيال الرئيس ريغن في اذار/ مارس ١٩٨١ بادر — ديفر — الى الدعوة لاجتماع عاجل لكبار الاستراتيجيين المرتبطين مباشرة بالرئيس . النقطة الوحيدة في جدول الاعمال كانت التالية: كيف يمكن تثمير محاولة الاغتيال لكسب شعبية ضخمة للرئيس ... المرشح لاحقا ؟

في ذلك الاجتماع الذي استمر ساعات كاملة واعقبته اتصالات ومشاورات مكثفة واستنفار لم تشهده اجهزة الحكم والحزب الجمهوري من قبل ، اعلن مدير الاتصالات في البيت الابيض دايفيد غيرغن ، وبالحرف ، انه يجب تسويق — الراسمال الجديد — المتمثل في محاولة الاغتيال هذه ، ووصف هذه العملية بانها — حياة جديدة — وقال انها اعادت اليه ، شخصيا ، ثقته بنفسه وبالقدرة على جعل الجمهور يثق بالرئيس .

... وبدا التخطيط ياخذ مجراه على الصعيد التنفيذي . وانطلقت ، بشكل مفاجيء للكثيرين ، موجة « الريغنية الجديدة » ، وصارت الاناشيد والاغاني والسهرات والزين والقبعات والقمصان ، تاخذ صيغا جديدة واشكالا جديدة . وبرزت الشعارات المتعلقة بانقاذ اميركا من — الكابوس — الذي خلفته ادارة كارتر السابقة ، وضرب الاعلاميون على وتر الازمة الاقتصادية الداخلية والوعود للشعب .. وصارت عبارات مثل — عظمة اميركا — و — التفوق الاميركي — و — وحدة الشعب — تتردد وتتكرر .. اما التلفزيون فاصبح التعامل معه مغايرا بشكل كامل . اي مقابلة متلفزة للرئيس ريغن كانت تسبقها ترتيبات خاصة من جانب قادة هذه الحملة : [illegible]

[illegible]

ومثلما يجري مع ابرز المسلسلات والبرامج السينمائية والفنية .

وكم يبدو معبرا ما اعلنه جيمس لاك ، الملحق الصحفي للمرشحين الجمهوريين رونالد ريغن وجورج بوش ، وقبل اقل من شهرين من الانتخابات ، بان رونالد ريغن نفسه هو افضل واعظم شيء نتولى تسويقه !.. حتى انه استخدم عبارة تترجم بـ « افضل سلعة » دعائية .

وثمة اجماع بان اسلوب ادارة المعركة الاعلامية في اطار الحملة الانتخابية للرئيس ريغن ، كان مثلا من شانه ان يدرس في جامعات العالم ومعاهده . ولقد اتقن الاستراتيجيون الاعلاميون ، ومعهم جهاز كبير من البشر ، من — المبشرين — في المدن والقرى وصولا الى المصورين والمخرجين والاذاعيين والتلفزيونيين ومدراء الابحاث و — الاستقصاء — ، اتقنوا عملهم على الوجه الذي يثير الاعجاب حقا . واستطاعوا ان يحولوا انظار الناخب عن كل ما هو مسيء للحكم ، وللرئيس — المرشح ، داخليا وخارجيا ، وان يوجهوا الراي العام الى امور اخرى مغايرة تماما .

العمل لم ينته

ولم ينته عمل هذه الاجهزة وهؤلاء الاستراتيجيين بمجرد دخول الناخبين الى اقلام الاقتراع . ولم ينته عملهم بعد انتهاء العملية الانتخابية ، وانما بداوا منذ الان يعدون لانتخابات العام ١٩٨٨ ، مركزيا وعلى صعيد كل من الولايات . واسلحة المؤثرات المعيشية والاقتصادية لم تكن وحدها المستعملة ، وليس فقط العوامل الدفاعية وشعارات — مواجهة الخطر الشيوعي — والنزاع — التكافؤ — و — التفوق — و — اعادة اميركا الى العالم — و — تخفيف الرسوم والضرائب عن الفقراء — ... وانما ايضا جرى استخدام وتوظيف بعض الاعمال والتحركات التي قامت بتنفيذها اجهزة المخابرات والسفارات الاميركية ووزارة الخارجية ، والقوات الاميركية في بعض انحاء العالم ، وخاصة في الشرق الاوسط ، حيث تم الايعاز باقفال السفارة الاميركية في الاردن لمدة يومين ، وباجلاء الرعايا الاميركيين من لبنان لايام معدودة ، وبتدابير عسكرية ووقائية في البحر والجو ، وتم ابلاغ السلطات اللبنانية بان توقف تحليق الطائرات المروحية فوق بعبدا واليرزة وبحجة ان منزل السفير الاميركي قد يتعرض — لعمليات انتحارية من الجو — للتاثير على الانتخابات ولاسقاط ريغن .

هذه التحركات ، وما الى ذلك من التصرفات — المدانة — والاعلامية [illegible]



بسبب فشل كارتر الاقتصادي

مونديل دفع الثمن

حقق الرئيس رونالد ريغن فوزا ساحقا على خصمه مرشح الحزب الديمقراطي وولتر مونديل في معركة انتخابية قاسية وسهلة معا ، على حد تعبير احد كبار المراقبين لمجرى المعركة الانتخابية عندما سالته « القبس » عن انطباعه للنتائج التي تمخضت عنها المعركة : قاسية لانه قد التقى فيها ثقل مجموع القوى السياسية والعسكرية والاقتصادية ذات الوزن والتاثير في الولايات المتحدة ، فيما اعتبره كل من الفريقين معركة المصير ، وسهلة لان جميع المؤشرات كانت تدل بان الحزب الجمهوري بقيادة رونالد ريغن (في الثالثة والسبعين من عمره) سيحقق الفوز بالرئاسة ، وكل المعركة الحقيقية كانت تنصب على النسبة العالية التي يامل في الوصول اليها ، وعلى كيفية انجاح اكبر عدد من المرشحين لمقاعد مجلس النواب (جميع المقاعد) ومجلس الشيوخ (ثلث الاعضاء) فضلا عن حكام الولايات ، وذلك حتى يتمكن الحزب الجمهوري من تحقيق ما يمكن تسميته بالنجاح الشامل والكاسح في المؤسسات الدستورية كافة . وهو الشعار الذي تحقق جانب اساسي منه .

وفي الواقع ، فان زخم « الموجة الريغنية الجديدة » كان كله في المحك ، ومعه مصير مجموع القوى والكتل التي رهنت نفسها لهذا النهج « الريغني الجديد » الذي احدث تحولا في النفوس وادى، في اعتقاد الكثيرين اثر الانتخابات الى جعل الشعب الاميركي ينسى الكثير من مشاكله وهمومه ويقترع في اتجاه « يميني محافظ » ورغم معرفته المسبقة بان السياسة اليمينية والتيارات المحافظة هي التي تسببت له بالكوارث في السابق ، وبان الرئيس (الديمقراطي) السابق جيمي كارتر لم يسبب الماسي للاميركيين الا بفعل عدم انسجامه مع الطروحات الليبرالية والشعبية والسلمية للحزب الديمقراطي والتي كانت قد وصلت الى اوجها في عهد الرئيس كنيدي .. والرئيس كارتر هو الذي ارسى دعائم التدخلات العسكرية في انحاء مختلفة من العالم وهو الذي كرس وركز ما كان يسمى بـ « مبدأ نيكسون » والذي عاد وتبلور في « التدخل السريع » و « احتلال مناطق النفط » في المنطقة العربية .. هذا عدا دور كارتر القيادي في عملية التفاوض الثنائي المصري — الاسرائيلي والاتفاقيات التي ادت الى سياسة كمب دايفيد .

لماذا خذلوا نائب كارتر

والمدهش هو ان الاميركيين الذين اصيبوا بصدمة بسبب الفشل الاقتصادي للرئيس السابق كارتر ، حاسبوا في الانتخابات الراهنة المرشح وولتر مونديل نائب كارتر سابقا ، فافشلوه في الانتخابات ، لكنهم اقترعوا لصالح سياسة اكثر تطرفا في المجال الداخلي والخارجي ، وانطلاقا من اسس ومبادىء تشكل (بعيدا عن العوامل الحزبية) تطويرا و « تصعيدا » لطروحات كارتر ومبادىء المستشار بريجنسكي ، ولنهج الدكتور هنري كيسنجر الى حد بعيد ، وهو الاب الروحي النهج الاميركي « الحالي » في الشرق الاوسط وامكنة اخرى ..وليس من قبيل الصدفة ان كيسنجر عاد وقفز الى الواجهة كمستشار للرئيس ريغن بالذات ولشؤون منطقة حساسة مثل اميركا الوسطى .

الاسباب التي حققت النجاح

اذن ، ما الذي حدث حتى نال المرشح الجمهوري رونالد ريغن الاغلبية الساحقة من ممثلي الولايات ، اي الاكثرية الساحقة من المندوبين الذين يشكل مجموع اصواتهم « المجمع الانتخابي » للرئاسة وعددهم ٥٣٨ ؟ وكيف حصل ان نال ريغن ما يقرب من الستين بالمائة من مجموع اصوات الناخبين ؟ هل هذا يعود الى فشل السياسة السابقة لكارتر ونائبه ؟ ام يعود الى ان ريغن استطاع السيطرة في آن معا على اصوات المتدينين المحافظين والاصوات الشعبية ؟ ام ان الجمهوريين استطاعوا ان يستفيدوا والى اقصى حد ، من تناقضات ومشاكل الحزب الديمقراطي المعلومة ؟ ام ان العطف الخاص الذي حظي به الرئيس ريغن عند محاولة اغتياله ، من جهة ، والتخويف من مخاطر الارهاب العالمي من جهة ثانية ، وتفجر بعض الازمات العالمية وتفاقم الازمات الاقتصادية والصمود في وجهها من جهة ثالثة ، ادت ، مجتمعة ، الى ظهور ريغن بصفته المنقذ والامل الوحيد للامة التي اعيدت اليها الهواجس والصدمات ذات الصفة « الكيانية » و « المصيرية » وكما في قرون ماضية ؟ ام ان السحر الشخصي للرئيس « الاكبر سنا والاكثر شعبية » بين الرؤساء الاميركيين في التاريخ الحديث . فعل فعله في النفوس ؟ ام ان نجاح الماكينة الانتخابية الجمهورية في تحويل الانظار من هزيمة لبنان الى « انتصار » غرينادا ، ومن عجز الموازنة الاميركية الى انتصارات الدولار عبر العالم ، هي التي خلقت الانطباع بان المشاكل الماضية لم تعد هي العقد المستعصية والكامنة في النفوس ، وبان — الطريق لا يزال في اوله — و — ايام الولايات المتحدة هي امامنا — والمطروح هو — ازدهار الاجيال القادمة — حسبما اعلن ريغن فور تاكد فوزه بالانتخابات ؟ .

في الحقيقة ، ان هذه العوامل مجتمعة هي التي امنت الفوز للمرشح الجمهوري ، تضاف اليها عوامل بنيوية ذات صلة بطبيعة الاقتصاد والكتل الاقتصادية والعسكرية الضاغطة ، هذه الكتل التي لم يتبين للاميركيين مساوىء نشاطها الخارجي — نظرا لقدرة ريغن على تحويل الانظار عن التورط اللبناني — بينما اتضحت لهم فوائد دورها الانقاذي « الداخلي » .

وهناك ، طبعا ، ضعف المراهنات التي اقدم عليها الديمقراطيون ، وتفكك صفوفهم وعدم اجماعهم ، اثناء الانتخابات التمهيدية ، على مرشح واحد للرئاسة هو وولتر مونديل الا في المؤتمر الانتخابي النهائي الى النص الدستوري الذي يقضي بان يرشح كل من الحزبين — او من الاحزاب الاميركية عامة — شخصا واحدا لمنصب الرئاسة . بينما الجمهوريون متفقون ومجمعون ، من البداية ، على دعم رونالد ريغن وليس هذا فقط ، وانما اقاموا عواصف من التاييد الحماسي حتى لسياسته النووية التي كان بعضهم يصفها بالاكثر تهورا وتهديدا للسلام العالمي . كما قاموا ، وبشكل متواز، بحملات متعددة الاوجه لكسب تاييد — المتطرفين البيض — والمحافظين المتدينين ، ولكسب ود السود ما امكن ، واستفادوا من الحملات التبشيرية التي تقوم بها الكنائس الانجيلية والبروتستانتية كما استفادوا من التحول الذي حصل في الكنيسة الكاثوليكية لصالح تاييد ريغن ، وقد اسهم في ذلك اسقف نيويورك الجديد الذي سبق وقام بمهمات لفترات طويلة مع الجيش الاميركي في جنوب شرقي اسيا . كذلك فيما يتعلق بالمراة ، فقد تبين ان ترشيح السيدة فيرارو لنيابة الرئاسة مع المرشح الديمقراطي مونديل لم يحقق ما كان يؤمل من هذه المبادرة . فقد كسب ريغن نسبة لا باس بها من اصوات النساء ، كما ان ثلاثة عوامل ادت الى اضعاف معركة السيدة فيرارو :

— ما اثير حول عدم دفعها للضرائب .

— وضياعها بين نهجها الليبرالي ونزعتها الكاثوليكية المتدينة حيث انها عجزت عن كسب المتدينين والكاثوليك بسبب ليبراليتها ، وعن كسب الشبيبة والنساء بسبب تزمتها الديني ورفضها للاجهاض مثلا .. وهذه الاوتار كان ريغن ابرع بكثير في الضرب عليها واستغلالها .

— اما السبب الثالث فهو ان العائلة الاميركية ، والمراة بشكل خاص ، صوتت انطلاقا من القيم التي رسختها دعاية الجمهوريين حول — استعادة الرخاء — و — الغاء اثار الماسي الكارترية — ، وشعرت العائلة ، التي تحتاج دائما الى الاقتراض من المصرف للشراء ، او لاي عمل مهم اخر ، بان تخفيض الفوائد المصرية على القروض هو مكسب هائل يجب عدم التفريط به .. (وذلك دون التفكير بما هو ابعد من ذلك ، كالعجز في الموازنة مثلا ، ومخاطر ومساوىء زيادة الانفاق العسكري بنسبة ٧ الى ٨٪ كما وعد ريغن ، بينما وعد مونديل بتخفيضه بنسبة كبيرة جدا ...) .

الا ان تجربة ترشيح امراة لمنصب نائب الرئيس الاميركي تشكل ، في حد ذاتها ، سابقة مهمة قد تعطي ثمارها في انتخابات ١٩٨٨ ، اذ ان احتكارا دائما كسر في هذا المضمار .

اما في ما يتعلق بالاجماع الجمهوري حول — زعيم واحد — وفقدان الاجماع بين الديمقراطيين ، فهذا ما برزت نتائجه الوخيمة في التصويت بولاية كاليفورنيا ، مثلا ، وهي التي تعطي اكبر عدد من الممثلين للاقتراع الرئاسي. فقد تبين ان من اسباب فشل مونديل في هذه الولاية ، ان اكثرية الديمقراطيين فيها كانوا قد اختاروا ، في الاقتراع داخل الحزب الديمقراطي ، المرشح غاري هارت ، وانهم لا يثقون بمونديل ولا يعتبرونه ذا شخصية مهمة ، وهذا كان له تاثيره على الصعيد الشعبي .

الإطباق.. على الجمهوريين

ريغن حقق نظرية الحزب الواحد

يقول بعض المراقبين ممن تتبعوا الانتخابات الاميركية الاخيرة ان المنافسة الحقيقية كانت عمليا ، بين النهج « الريغني الجديد » الذي يمثل مجموعة من الكتل والمصالح ذات المصلحة في اجراء تحول في توازن القوى العالمي ، وبين مجموعة من القوى المتفرقة التي تسعى الى تجميد او لجم صعود نجم الريغنية بما تمثله داخليا وخارجيا . ويضيفون بان الحصول على النسبة العالية من الاصوات في الولايات الاميركية كلها انما يدخل ضمن سياق هذا النزوع الى تحقيق مبدا « الحزب الواحد » المسيطر في الداخل والذي يطمح الى احلال سيطرة « الدولة الكبرى الواحدة » على العالم ، وبما يبعث من ذكريات قديمة حول «المجد الاميركي» وقبل ان تتتالى المشاكل والكوارث ، الخارجية والداخلية ومنها ما يتعلق بجنوب شرقي اسيا وفضيحة ووترغيت والازمة الاقتصادية والاجتماعية في اميركا .

ويبدو ان هذا الطموح برز بشكل قوي في اعقاب التحولات التي شهدتها لجان وفروع الحزب الجمهوري على صعيد الولايات الاميركية ، وحيث نشطت مجموعة من القوى والكتل ذات المصلحة في انتصار الجناح الاكثر تصلبا في السياسة الخارجية والاكثر ميلا الى حل المشاكل الداخلية بواسطة الاساليب ذات الطابع السايكولوجي وتحت شعار « الازدهار والرخاء الشاملين » .. وبالتالي هي اكثر ميلا الى طمس التناقضات الداخلية او تخفيف دورها وباعتبار ان البلاد مهددة في وجودها وفي مصيرها ويجب ان تستعيد زعامتها بعد « الافول » الذي تسببت به ادارة كارتر .

وان التحقيق في ارقام ومعطيات الحملة الانتخابية التي اوصلت ريغن مجددا الى البيت الابيض مع تحسين واسع في مواقع الجمهوريين في الكونغرس ، يتيح لنا التاكد بان المطامح كانت ، بالفعل ، ابعد بكثير من « حجم » عملية الاقتراع ، او من مسالة تجديد الولاية مع ان هذا التجديد هو في حد ذاته حدث نادر في الحياة الاميركية منذ امد طويل .

فاذا كان كل من المرشحين الديمقراطي والجمهوري يحتاج الى ٢٧٠ على الاقل من اصوات الممثلين (او اصوات الناخبين الثانويين ممثلي الولايات كما يسميهم الدستور الاميركي) ، واذا كان الدستور يقضي بان ينال المرشح الذي يحصل على اغلبية اصوات ولاية معينة ، مجموع عدد اصوات ممثلي الولاية في المجمع الانتخابي ، فان الطموح الحقيقي للحزب الجمهوري لم يكن مقتصرا على توفير النسبة التي تضمن لمرشحه الرئاسي الفوز بالرئاسة لولاية ثانية ، وانما كان يتجسد في ثلاثة مطامح دفعة واحدة ، وهي :

اولا : تامين نسبة « ساحقة » من الاصوات فيما يتعلق باعضاء المجمع الانتخابي من ممثلي الولايات ، وبما يؤدي الى انتصار ساحق مثل الذي حققه الرئيس روزفلت عندما نال ٥٢٣ من اصل ٥٣٨ صوتا لممثلي الولايات ، او الرئيس نيكسون عندما حصل على ٥٢٠ صوتا من اصل الـ ٥٣٨ . اي ان الجمهوريين حاولوا اطلاق تيار كاسح من شانه اعطاء ريغن اصوات جميع الولايات الخمسين .

ثانيا : انتزاع الاكثرية في مجلس النواب (الجمهوريون كانوا في حاجة الى كسب الـ ٢٦ مقعدا التي خسروها لصالح الديمقراطيين في الانتخابات النيابية الماضية ، حتى يتامن لهم الاغلبية) ، وكذلك تامين الاكثرية الدائمة في مجلس الشيوخ الذي انتخب ثلث اعضائه نهار الثلاثاء .

ثالثا : الاجهاز على الحزب الديمقراطي ، في قواعده الانتخابية والتنظيمية وفي وحدته الداخلية ، واستكمال عملية ضعضعته ، والافادة القصوى من ضعف شخصية المرشح مونديل ، وعدم السماح للمرشحة لنيابة الرئاسة فيرارو بان تستقطب اصوات النساء واصوات الليبراليين والسود .. ولا شك ان الاجهاز على الحزب الديمقراطي الذي اضعفته عوامل عديدة واخطاء [illegible] ، سيؤمن للحزب الجمهوري البروز بصفته « الحزب الاوحد » و « الامل الاوحد » للاجيال الاميركية ، وخاصة الشبيبة ، وذلك وفق القيم والقواعد السياسية والعسكرية والدولية والروحية التي جسدها برنامج ريغن وبالتالي البرنامج الانتخابي للحزب الذي اقره مؤتمره مؤخرا ..

وهذا فيه ما فيه من الخطورة على وضع الديمقراطية في الولايات المتحدة ، والتي يتهمها معظم المفكرين والمؤرخين بانها مشوهة وخاضعة لمراكز القوى الاقتصادية والسياسية — العسكرية ، فكيف اذا اصبحت خاضعة لمركز قوة وحيد ومهيمن على القرار في كل شيء ! ؟

وهذه المخاوف عادت وتاكدت مع وصول نتائج عمليات الاقتراع ، وحتى قبل ان يتجاوز عدد الممثلين الذين فازوا في الولايات الاربعمائة .. وقبل ان تتوضح سيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ وتحسن موقعهم في مجلس النواب .

الجنوب واعادة تحالف من نوع خاص

ومنذ بداية فرز الاصوات كانت قد بدات ترتسم الاتجاهات الاساسية للمرحلة التي ستعيشها الولايات المتحدة بفضل نهوض مرحلة « الريغنية الجديدة » وافول نجم الديمقراطيين .

فقد حصل الرئيس ريغن على ٩٤ صوتا في الولايات التسع الاولى ، وخاصة الولايات ذات الاكثرية الساحقة من البيض ، مقابل صفر لخصمه مونديل وذلك في الولايات الاتية : فلوريدا ، جيورجيا ، فيرجينيا ، الاباما ، ساوث كارولينا ، نيوهامبشاير والميسيسيبي وانديانا وكانتيكي . وقد حقق ريغن نسبة ٨٦٪ من الاصوات البيض (الميسيسيبي) مقابل ١٤٪ فقط للمرشح الديمقراطي .

وقد تبين ان الجنوب « المحافظ » اعطى المرشح ريغن نسبة عالية جدا من الاصوات ،وبما فاق التوقعات ، كما زادت هذه النتيجة من المازق الذي يعانيه الحزب الديمقراطي اصلا .

وفي هذا السياق بالذات عاد الى البروز « خطر » اعادة « التحالف المحافظ » بين النواب الجمهوريين ونواب الجنوب الديمقراطيين ، وكان قد حصل مثل هذا التحالف ، في كثير من المواقف السياسية والدفاعية وغيرها ، في مطلع ولاية ريغن الاولى . وهو ما قد يؤدي الى تشديد « الورطة التاريخية » للحزب الديمقراطي .

الصراع على اصوات السود

وكان الحزب الديمقراطي قد شهد نوعا من التضعضع الداخلي الذي لم ينجح في التخلص منه على الرغم من الجهود المضنية التي بذلت طيلة الاشهر الماضية . ولقد نجح رونالد ريغن منذ العام ١٩٨٠ في استقطاب عدد من المواقع والمدن ذات الطابع العمالي ممن كان محسوبا على الحزب الديمقراطي ، وذلك بشكل خاص في الولايات الصناعية .

وقد دارت معركة شديدة الوطيس لاجتذاب الولايات المتحدة الجنوبية التي يبدو واضحا ان الدور الحاسم فيها لاصوات السود . وقام الديمقراطيون بحركة تسجيل واسعة للاصوات السوداء في الفترة التي سبقت الانتخابات ، فيما كانت الفكرة السائدة هي ان الجمهوريين ، وخاصة في ظل موجة التطرف العسكري والسياسي ورفض التغيير والاصلاح ، انما يحوزون بكثافة على اصوات « المتطرفين البيض » . وقد ساعدت النزعة المتدينة التي غذاها رونالد ريغن ، وجهود مجموعات مثل « مجموعة الاكثرية الاخلاقية » ، في تحقيق استقطاب لصالح المرشح ريغن ونائبه بوش في هذه الاوساط البيضاء المحافظة .

وقد راهن السود على زيادة نسبة المقترعين بكثافة في مسعى منهم لاسقاط المرشح رونالد ريغن وسياسة الحزب الجمهوري . وحصل فعلا الازدياد كبير في نسبة المقترعين ، وفي نسبة الاصوات التي نالها المرشح مونديل في صفوف السود .

هذا مع ان فريقا كبيرا من الناخبين السود لم ينسوا مواقف مونديل غير الودية تجاههم ومحاربته للمرشح الزنجي القس جيسي جاكسون .

فشل كارتر في ولايته

واذا كان من الامور الملفتة للنظر ان ريغن استطاع ان يكتسح الموقف في ولاية جيورجيا ، مسقط راس الرئيس السابق جيمي كارتر ، حيث لم يحقق المرشح مونديل — نائب كارتر بالذات — اي نتيجة تذكر ، فان الانظار سرعان ما اتجهت الى ولايات مثل ايلينوي ونورث كارولينا حيث حصل نوع خاص من التحدي ، وخصوصا على صعيد النزاع لكسب انتصار في مجلسي النواب والشيوخ ، حيث انه في حال فوز المرشح الجمهوري بالرئاسة وفوز الديمقراطيين باغلبية مجلس الشيوخ والنواب فان الرئيس سيكون مقيدا على كل صعيد .

وفي ولاية ايلينوى جرت محاولة من الديمقراطيين لاسقاط السناتور شارلز بيرسي ، الزعيم الجمهوري المعروف ، وكذلك في كارولينا الشمالية في محاولة اسقاط جيسي هيلمز ، وجرت محاولة لانجاح البرت غور ، الديمقراطي ، مكان السناتور هوارد بايكر زعيم الاكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ الذي لم يرشح نفسه (سيعد نفسه لانتخابات الرئاسة في العام ١٩٨٨) . ويقال انها عملية تاديب لكل من بيرسي وهيلمز نظرا لحماسهما في تمرير صفقة رادارات « اواكس » وطائرات « ف — ١٥ » الى المملكة العربية السعودية .

العرب و « اللوبي اليهودي »

وقد قيل في بعض الاوساط ان « اللوبي اليهودي » يقف وراء هذا الضغط ، مستغلا غياب ضغط عربي فاعل في هذا المجال ، مع ان العرب تضاعف عددهم واصبح حوالي الثلاثة ملايين ، وقد فاز اكثر من واحد منهم في الكونغرس . ولا يكفي ان يكون السناتور جيمس ابو رزق قد اعلن بان المطلوب هو سياسة اميركية افضل في الشرق الاوسط ، وتاييد الدولة الفلسطينية المستقلة ، ومواجهة اللوبي الصهيوني .. وانما المطلوب هو القيام بخطوات جدية لمواجهة هذا اللوبي والوصول الى هذه « السياسة الافضل » ، ولمنع الادارة الاميركية من المضي في دعمها اللامحدود لاسرائيل، وبحيث لا تبقى المناظرات التلفزيونية بين مرشحي الحزبين مرة كل اربع سنوات ، منبرا للتنافس في المزايدة بتاييد اسرائيل وبدعم نفوذها وتفوقها.

يبقى ان نشير ، في هذا المجال ، الى ان المرشح الديمقراطي مونديل كان قد دعا الجمهور اليهودي الى التصويت له من غير وجل ، وبشكل — كاسح — واعدا الحركة الصهيونية بعدم السماح بمزيد من تسليح مصر والسعودية ، وبتصعيد الدعم الاميركي الاستراتيجي لاسرائيل ... اما رونالد ريغن فهو ايضا اطلق وعودا سخية بدعم اسرائيل وصيانة امنها والحؤول دون اي حلول تدفعها الى التنازل الا انه في الوقت نفسه يقول بابقاء وتحسين العلاقات مع « الدول العربية المعتدلة » ، ويعارض نقل السفارة الاميركية الى القدس ، ويعمل لانجاح مشاريع اخرى مغايرة ولو شكلا ، عن مشروع كمب دايفيد الاصلي الذي يتمسك به مونديل .

غير ان الاوساط المطلعة في واشنطن لا ترى فارقا جوهريا بين الطرفين فيما يتعلق بتصفية الشعب الفلسطيني او بالتوازن العسكري في الشرق الاوسط . وهي لا ترى ان مساعي الرئيس ريغن لانجاح مشروعه حول الحل في الشرق الاوسط ، ستحقق اي شيء ملموس في اتجاه سلام حقيقي طالما ان مبدا التفوق الاسرائيلي ومبدا التدخل العسكري الاميركي جاثمان فوق المنطقة ، ومعهما الرفض المسبق لفكرة عقد مؤتمر دولي بشان الشرق الاوسط .



الاردن الدور والمأزق



● الملك حسين



● الملك عبد الله



أحد اللاعبين الرئيسيين ولكن ليس اللاعب الوحيد

سوريا الكبرى قتلت الملك عبد الله

أمام عيني الحسين فتخلى عنها

بسبب طابعه القديم (٤٧ ــ ١٩٤٨) والحديث الذي يتسم به تكوينه ورث الاردن وضعا حرجا . فهو الدولة العربية الاكثر تأثرا بالمشكلة الفلسطينية فحتى لبنان الذي اهتز من جراء حرب عنيفة ، والذي احتلت المشكلة الفلسطينية مكانة مهمة فيه ، لم يخضع لمثل هذا الوضع الحساس الذي يواجهه الاردن .

وهذا الوضع الحساس يعود من جهة الى وجود حدود دولية طويلة له مع اسرائيل ، حددتها اتفاقيات الهدنة التي وقعت بين البلدين في رودس في عام ١٩٤٩ ، ويعود من جهة اخرى الى مئات الالاف من الفلسطينيين المتواجدين في الضفة الشرقية لنهر الاردن ، والى ضياع الضفة الغربية لنهر الاردن في حرب يونيو من عام ١٩٦٧ . كما تعود الى حالة القلق التي تواجهها المملكة ، رغم الضمانات التي تلطت للمحافظة على استقرارها . لكن الا يوجد احتمال ان يصبح الاردن بمثابة « وطن بديل » ، بشكل او بآخر ، لمئات الالاف من الفلسطينيين الذين يحلمون عن دولة ، في حالة عدم امكانية اقامة هــذه الدولة في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ؟

والحقيقــة ان العلاقات المتغيرة بــين الملك حسين والفلسطينيين خضعت على الدوام لتعارض بين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية ، ومن جهة ثانية كان ضرورة مواصلة الكفاح المشترك ضد اسرائيل ، وهو كفاح يراه كل طرف من وجهة نظره الخاصة ، لم ينجح في القضاء علــى شكوك كل جانب تجاه نوايا الجانب الاخر .

لكن في نهاية صيف عام ١٩٨٢ ادت رغبة الرئيــس الاميركي رونالد ريغن في توسيع عملية السلام ، التي بدأت في كمب دايفيد ، لتشمل لبنان والاردن على ضــوء توازن القوى الجديد الذي برز في المنطقة نتيجة لتاثير حرب لبنان ، الى اسناد دور رئيسي للملك حسين لدفع عملية السلام الى الامام .

فعلينا الان ان نضع الحوار الذي دار بين العاهــل الاردني وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في العشرين من شهر سبتمبر من عام ١٩٨٢ في هذا الاطار ، وهو حوار قطع واستؤنف الان في اطار يختلف تماما عن الاطار السابق .

ولا يشك احد في ان يكون للاردن دور رئيسي لكن هل يعتبر الدولة الوحيدة في اللعبة ؟ (ونقصد هنا نزاع منطقة الشرق الاوسط) . بطبيعة الحال انه ليس الدولة الوحيدة وان كان دوره حيويا ، لكن تردد الذين يمكنهم تجريب هذا الدور الرئيسي للاردن يترجم شعورا بالقلق فيما يتعلق بالحلول التي يمكن ان يقدموها . فبعد اكثر من ثلاثين سنة في السلطة ، يواجه الملك حسين عقبات كبيرة تعترض اتخاذه قرارا نهائيا . وعلى هذا الاساس فان الخطــوات الحديثة والمستقبلية للعاهل الاردني ، لاحتمال التوصــل الى تفاهم مع الفلسطينيين لتحديد استراتيجيــة مشتركة ، لا يمكن ان تفهم الا من خلال هذا الوضع القائم . فضعف مجال مناورة الاردن يشير الى انخياراته محدودة ، وكلها لا تنسجم مع اماني الملك حسين .

موازنات دقيقــة

الانه عرف كيف يتفادى ويتغلب على المخاطر الداخلية والخارجية منذ ان صعد الى العرش في شهر اغسطس من عام ١٩٥٢ ، اكتسب الملك حسين ادراكا دقيقا للحدود التي تفرض على خطواته والعوامل التاريخية والانسانية والاقليمية والدولية التي يجب ان ياخذها في الاعتبار في اية مبادرة يقرر اتخاذها .

ويحب الملك حسين ان يقول ان جده الملك عبد الله الذي اسس المملكة الاردنية الهاشمية كان له تاثير عظيم على تربيته وطريقة تصرفه ، ومعالجته للمشاكل بما في ذلك المشكلة الفلسطينية ، ويبقى الرجل وفيا لذكرى جده الذي توفي امام عينيه في العشرين من شهر يوليــو من عام ١٩٥١ امام مدخل المسجد الاقصى في القدس على يد فلسطيني . وعلى اية حال فان اسم الملك عبد الله يبقى بالنسبة لكثيرين مرتبطا بالدولة الاردنيــة الشاملة للضفة الغربية لنهر الاردن . فعندما طلب اعيان الفلسطينيين الذين اجتمعوا في مدينة اريحا في اليوم الاول من شهر ديسمبر من عام ١٩٤٨ توحيد ضفتي نهر الاردن ، استجاب الملك عبد الله لمطالبهم ، وضم الضفة الغربية لنهر الاردن لمملكته ، في الرابع والعشرين من شهر يناير من عام ١٩٤٩ وذلك بعد اندلاع حرب عام ١٩٤٨ التي قضت على مشروع التقسيم الذي تبنته هيئة الامم المتحــدة في عام ١٩٤٧ (والذي رفضه العرب) .

وقد وقع كل من الاردنيين والاسرائيليين يوم ٣ ابريل من عام ١٩٤٩ اتفاقية الهدنة في رودس واعترفت تل ابيب ضمنيا بسيادة عمان على الضفة الغربية لنهر الاردن . واخيرا في الرابع والعشرين من شهر ابريل من عــام ١٩٥٠ ، وبعد اجراء انتخابات تشريعية في ضفتــي نهر الاردن اعلن ضم الضفتين في دولة واحدة ، وولدت المملكة الهاشمية الاردنية رسميا .

الفلسطينيون يشكلون الاغلبية

ومنذ عام ١٩٥٠ اختلف توازن وشكل الدولة الفتية بشكل عميق ، فالامر كان يتعلق بدمج ٤٠٠ الف فلسطيني من سكان الضفة الغربية ، بالاضافة الى عدد مماثــل من الفلسطينيين لجاوا الى الضفة الشرقية لدى اندلاع حرب عام ١٩٤٧ .

ومن جهة اخرى ادى فقدان الضفة الغربية لنهــر الاردن التي ظلت المصــدر الرئيسي للمــواد الاقتصادية الاردنية ، ولجوء آلاف من اللاجئين الفلسطينيين الجدد الى الضفة الشرقية لنهر الاردن بعد حرب يونيو من عام ١٩٦٧ مرة اخرى الى اضطراب الموقف السياسي للمملكة الاردنية ، وكان (ايلول الاسود) في عام ١٩٧٠ الثمن الذي كان ينبغي دفعه للسماح للملك حسين بالتخلص من ازدواجية السلطة التي سادت في عمان .

وتعتبر المملكة الاردنية الهاشمية الان الدولة العربية التي تاوي اكبر عدد من الفلسطينيين ، ويمثل هؤلاء حوالي ٦٠٪ من مجموع سكان المملكة (٢,٤ مليون نسمة) كما انهم يمثلون ٨٠٪ من سكان العاصمة عمان . وقدمنحت الجنسية الاردنية لمعظم هؤلاء سواء في الضفة الغربيــة او في الضفة الشرقية وذلك منذ عام ١٩٥٢ . ولا يتشدد الملك حول وضع هؤلاء الفلسطينيين لانه يعتبرهم قبل اي شيء رعايا اردنيين ، وهم يشكلون ، وهذه حقيقة ، الجزء الرئيسي النخبة المختارة من المثقفين والبرجوازيين في مملكته ، وهؤلاء يتحكمون بنسبة ٩٠٪ من الانشطة الاقتصادية والتجارية ، ويشاركون بشكل ما في الحياة السياسية الدولة .

ويعتبر الاردن ، كما تعتبر كل من سوريا ومصر ، دولة من « دول المواجهة » واذا كان اشتراك الجيش الاردني في حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ كان مسالة حيوية بالنسبة للتكتل العربي ، فان مشاركة عمان في حرب يونيو من عام ١٩٦٧ لم يترك لها الا ذكريات مرة ففقد الاردن مدينــة القدس ، وتم احتلال الضفة الغربية لنهر الاردن ، وازداد عدد اللاجئين الفلسطينيين فزادوا ٢٠٠ الف لاجيء جديد ، كما فقد الجيش الاردني في المعارك التي دارت بينه وبين القوات الاسرائيلية حوالي ١٠ الاف قتيل من بين مجموع القوات التي اشتركت في المعارك والبالغ عددها ٥٠ الف جندي . وفي حرب اكتوبر من عام ١٩٧٣ رفض الملك حسين الذي استبعد من الاستعدادات الحربيــة المصرية ــ السورية ، فتح جبهة ثالثة على طول نهر الاردن ، واكتفى بارسال لواء مدرع الى الجبهة السورية .

اتصالات مبكرة ومتاخرة

والتجربة الاخيرة (حرب عام ١٩٧٣) تترجم بشكل واضح صور الارادة السياسية والامكانات العسكرية للاردن لفرض معركة عسكرية ضد الدولة اليهودية ، وهي جارة اجرى الاردن معها اتصالات خفية طيلة الوقت اذ يقال على سبيل المثال ان الملك عبد الله قابل غولدا مائير بعد بضعة اسابيع من التصويت على مشروع هيئة الامم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين (وهو مشروع كان الملك عبد الله يؤيده على نقيض الزعماء العرب الاخرين) وكان هدف اللقاء كما يقال ابلاغ اسرائيل بنيته في ضم الجزء الذي خصصه مشروع التقسيم للعرب . وفي شهر نوفمبر من عام ١٩٦٧ ، وجه ليفي اشكول ، بعد ان استقبل بعض المبعوثين ، الدعوة الى الملك حسين لزيارة القدس لاجراء مفاوضات سلمية . وفي شهر نوفمبر من عــام ١٩٧٠ نفت كل من عمان وتل ابيب انباء تحدثت عن لقاءات بين الملك حسين وييغال الون ، لبحث « مشروع الون »

وواصلت غولدا مائير ثم موشي دايان من بعدها هذه الاتصالات الغير الرسمية مع مسؤولين اردنيين .

وحتى اذا كانت هذه اللقاءات تشير الى رغبة الملك الاردني بالصلح ، فانها لم تكف ابدا لجر الملك حسين لاية عملية سلمية كعملية كمب دايفيد .

ويفسر هذا الحذر الاردني الضغوط الاتية من بيئته العربية ، والشكوك التي حامت حوله من جانب العالم العربي التي ان انعقد مؤتمر الرباط في شهر اكتوبر من عام ١٩٧٤ . ولابد للاردن من الاعتماد على سوريا اكثر من اية دولة اخرى ، ولا ننسى ان الملك عبد الله كان يحلم بانشاء « سوريا الكبرى » تحت قيادته ، بحيث تضم كلا من الاردن وسوريا ، ولبنان ، والضفة الغربية لنهر الاردن ولا شك ان هذا المشروع كان يتناقض مع مشروع اخر لانشاء « سوريا كبرى » اخرى .

الاتحاد الاردني السوري

وبين عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ قضى الملك حسين (الذي ليس لديه نفس طموحات جده) على فكرة انشاء اتحاد كونفيدرالي بين الاردن وسوريا ، وهي مسالة كان يلح عليها الرئيس حافظ الاسد لدعم الجبهة الشرقية ، واقتنع الملك ان مثل هذا الاتحاد كان سيضع قيودا على حرية تحركات المملكة .

ومنذ تلك الفترة ظلت العلاقات بين دمشق من جهة وعمان من جهة اخرى متوترة (وتفادى الجانبان باعجوبة المواجهة المسلحة كما كاد ان يحدث في شهري نوفمبر وديسمبر من عام ١٩٨٠) . ومن جهة اخرى تجدد التقارب بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية التي يتزعمهـا ياسر عرفات عقب احداث معركة طرابلس التي جرت في شهر نوفمبر من عام ١٩٨٣ ، وقرر الاردن ايضا الوقوف الى جانب العراق في حربه مع ايران ، وعلى هذا الاساس فان تحقيق استراتيجية اردنية ــ فلسطينية مشتركة لا يمكن الا ان يجابه عداء الزعماء السوريين ، وان يدفع هؤلاء الزعماء الى مضاعفة تحذيراتهم لعمان .

خيبــة امــل

ومن جهة ثانية ظلت المملكة تعتبر الولايات المتحدة كالحليف الاضمن ، وبعد ان تمكن العاهل الاردني من كبح جماح منظمة التحرير الفلسطينية ، يامل الملك حسين ان تمارس واشنطن ضغوطا على اسرائيل حتى يتمكن من استعادة سيادته على الضفة الغربية لنهر الاردن . ولم تصب عمان فقط بخيبة الامل تجاه هذا الاعتقاد ، لكن الشك ازداد بين عمان وواشنطن عندما اختار البيت الابيض مصر وسوريا بعد حرب اكتوبر من عام ١٩٧٣ ، وجعل لهما الاولوية في اتصالاته .

وازدادت العلاقات الاردنية ــ الاميركية سوءا في عام ١٩٧٨ بعد ان وقعت كل من مصر واسرائيل على اتفاقيات كمب دايفيد في شهر سبتمبر من ذلك العام باشراف الولايات المتحدة ، وهي اتفاقيات استبعدت الملك حسين تماما .

وبعد ذلك قاوم الملك حسين ضغوطا كبيرة من جانــب الادارة الاميركية (تباطات واشنطن في تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية)، وفي النهاية رفض الملك حسين لعب الدور الذي كان يرغب كل من جيمي كارتر وانور السادات في ان يقوم به . ومن جهة اخرى وصفت عمان خطة الرئيس رونالد ريغن التي طرحها في الاول من شهر سبتمبر عام ١٩٨٢ ، بانها لا تتمتع بقدر كبير من المصداقية على الرغم من ان الزعماء الاردنيين اعتبروا المشروع بانه بمثابة نصر سياسي مهم من جانب واشنطن تجاه ازمــة منطقة الشرق الاوسط . ومن جهة ثانية اعترض الملك حسين على لقطة معينة في خطة ريغن السلمية ، وهي استبعاد السوفيت من اية تسوية مرتقبة لازمة المنطقة اذ يرى العاهل الاردني انه ينبغي على القوتين العظميين بدء الحوار بينهما لتحديد طريقة معالجة النزاع في منطقة الشرق الاوسط .

ولان الاردن ادرك عيوب البقاء معزولا عن العــالم العربي ، حيث بقي هكذا وبشكل نسبي من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٧٤ ، فانه ليس على استعداد ليحذو حذو مصر ، خاصة وان عليه ان ياخذ في الاعتبار مطــالب الفلسطينيين الذين يشكلون غالبية شعبه .

كما ان الملك حسين الذي لاحظ ضعف الدبلوماسيــة الاميركية (حتى دبلوماسية القوة في لبنان) ، فانه ليس على استعداد للسير خلفها . والحقيقة ان عدة تجــارب تبرر وتفسر الخط السياسي الخاص الذي ينتهجه العاهل الهاشمي .

وفي العشرين من شهر نوفمبر من عام ١٩٨٢ ، عندما قرر الملك حسين توجيه نداء الى منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء حوار معه من اجل دراسة ظروف تحقيق وحــدة كونفدرالية مستقبلية بين الاردن والفلسطينيين ، فرض السؤال التالي نفسه :

(اولا على الفلسطينيين) : هل استهدفت هـــذه الدعوة الى الحوار ، تمكين الملك الاردني من استعادة الضفة الغربية لنهر الاردن تحت سيادته ام انه قــرر توجيه هذا النداء ليضمن استمرار بقاء مملكته ؟

وبالنسبة للبعض فان موافقة الملك حسين على التخلي عن الضفة الغربية لنهر الاردن في مؤتمر قمــة الرباط في عام ١٩٧٤ ، واعترافه بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيــد للشــعب الفلسطينــي ، والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير ، وانشــاء وطن قومي فلسطيني بزعامة منظمة التحرير الفلسطينية، لم تكن الا موافقة موقتة املتهــا الظروف ، وضرورات الوضع الذي كان قائما حينذاك . كما يرى هؤلاء ان الملك بامكانه بعد ذلك ان يعيد النظر في كل شيء عندما تصبح الظروف مناسبة .

التمسك بقرارات الرباط

والان ، الا يمكن اعتبار الفرقة التي تلقتها منظمــة التحرير الفلسطينية في بيروت في صيف عــام ١٩٨٢ ، والانشقاق الذي اصاب صفوفها ، وتقليص قوة زعيمها ياسر عرفات ، كلها فرص طيبة لاستغلال الموقف في هذا الاتجــاه ؟

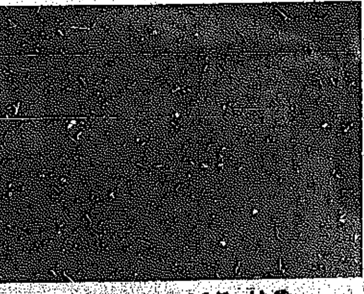
ينفي المسؤولون الاردنيون ان تكون لديهم تطلعــات في الضفة الغربية لنهر الاردن ، وهم يعيدون الى الاذهان انهم لا يزالون متمسكين بمقررات قمة الرباط ، لكنهــم يقولون انهم مهتمون فقط في ان تتم عملية انشاء دولــة فلسطينية مستقلة (وهو امر لا يعتقدون انه سهـــل التحقيق) بكل حرية ، اي ان خيار الفلسطينيين لا بــد ان يكون متحررا من اية ضغوط خارجية ، وعبر استفتاء حر في اطار حق تقرير المصير الذي سيمنح لهم ، لكــن منذ ان تحققت المصالحة الرسمية بــين ياسر عرفــات والملك حسين في ١٧ مارس من عام ١٩٧٩ ، اعـــرب المسؤولون الاردنيون عن انهم يفضلون لو احتفظت الدولة الفلسطينية المستقلة المقترح انشاؤها بعلاقات مميــزة مع الاردن . لكن الناحية العملية مغايرة تماما ، فالضفة الغربية لنهر الاردن لا تزال تخضع لقوانين المملـكة ، وكذلك النواحي الادارية . فعمان لا تزال تسهم في دفــع رواتب الموظفين ، وتسهم ايضا في ميزانيات بلديات مدن الضفة الغربية لنهر الاردن . وتقول الوزارة الاردنيـــة المختصة بشؤون الاراضي العربية المحتلة ان التخلــي اداريا عن الضفة الغربية لنهر الاردن يؤدي الى الغاء الوضع الشرعي لهذه المنطقة ، ومعنى ذلك القاؤها في الاحضان الاسرائيلية ، وبقاؤها تحت رحمة اسرائيل .

ومن جهة اخرى لا يزال القصر الملكي يحتفظ بعلاقات متميزة مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في الاراضــي العربية المحتلة ، كما يهتم بمسائل التنمية الاقتصــادية في الضفة الغربية لنهر الاردن ، وهذه خطوة اخـــرى تشير الى الاهتمام المستقبلي للمملكة بهذه المنطقة .

ويشير استفتاء اجري حديثا ان هذا الاهتمام قـــد طرح ثماره ، فـ ٨٣٪ من الفلسطينيين الذين يقطنون الاراضي العربية المحتلة يؤيدون بدء حوار مــع الاردن (وهو الطريق الوحيد المفتوح امام الثورة الفلسطينية)، وان ١٥٪ من هؤلاء لا يفرضون اية شروط لاجراء مثــل



● السادات



● ليفي اشكول

هذا الحوار ، بينما الـ ٦٨٪ الباقون يطلبون ان يحترم الحوار والحقوق المشروعة للفلسطينيين .

وبعد ان نجح الملك حسين بمهارة وتصميم في وضع اسس سياسية تسمح له باستعادة جزء من المبــادرة في الشؤون الشرق اوسطية ، وبعد ان نال تشجيعــا كافيا للموقف الذي تبناه رونالد ريغن في اليوم الاول من شهر سبتمبر من عام ١٩٨٢ ، (لصالح انشاء حكــم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة) اطلق الملك حسين في العشرين من شهر سبتمبر من العام الماضي صيغته الخاصة بانشاء وحدة كونفيدرالية اردنية ــ فلسطينية ، والتي وصفتها اسرائيل مباشرة بانها تهديد مباشر لها . والحقيقة ان عمان نالت تشجيعا كبيرا من انتصار التيار المعتدل في منظمــة التحرير الفلسطينية ، اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في مدينة الجزائر في عام ١٩٨٣ .

واشنطن ضد الحوار الاردني الفلسطيني

اما واشنطن فانها غير مقتنعة بفائدة استئناف الحوار الاردني ــ الفلسطيني ، وتشجع الملك علــى المضي في عملية السلام التي حددها ريغن في خطته الخاصــة بتسوية ازمة منطقة الشرق الاوسط ، لكن المشــكلة ان تحقيق الشروط الثلاثة التي حددها ريغن صعب ، وهذه الشروط هي :

انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ، وتجميــد بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة ، والاشتراك الحقيقي للفلسطينيين في مفاوضات السلام .

واذا كان اقتراح انشاء وحدة كونفدرالية اردنيــة ــ فلسطينية تعترف باسرائيل وتحتفظ معها بعلاقات سلمية يبدو انه منسجم مع خطة ريغن ، الا انه يختلف معهــا في نقطتين اساسيتين .

فخطة ريغن تنص على ان المفاوضات المقبلة لا بد ان تاتي في اطار اتفاقيات كمب دايفيد ، ومن جهة ثانيــة تعارض خطة الرئيس الاميركي فكرة انشاء دولة فلسطينية مستقلة تماما ، كما تعارض فكرة ضم الاراضي العربية المحتلة لاسرائيل .

لكن الشيء الذي تؤيده الادارة الاميركية ، هـــو عودة العلاقات العضوية بين ضفتي نهر الاردن علــى النحو الذي كانت عليه في عام ١٩٥٠ ، وعام ١٩٦٧ ، اي قبل صحوة الشعور الوطني الفلسطيني .

لكن الملك حسين مضطر لاحترام الاجتماع العربي ، وعلى هذا الاساس فانه يشاطر الفلسطينيين في مطالبتهم بمنحهم حق تقرير المصير ، وتحديد الوضع السياســي والتشريعي الذي يرغبون فيه ، وان لمنظمة التحــرير الفلسطينية الحق في الاشتراك في اية عملية لتقرير المصير على اساس انها الممثل الشرعي الوحيــد للشعــب الفلسطيني .

تراجــع عرفــات

وفي بداية شهر ابريل من عام ١٩٨٣ ، عندما اوشك كل من الملك حسين وياسر عرفات على التوصل الــى ورقة عمل ، غير ان ذكر (خطة ريغن) جعل رئيــس منظمة التحرير الفلسطينية يتراجع في اخر لحظة ، نظرا للضغوط التي تعرض لها من جانب اللجنة التنفيــذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والهجمات التي شنتهــا دمشق . واخيرا قررت منظمة التحرير الفلسطينية التمسك بالمطالبة بدولة فلسطينية مستقلة كشرط مسبق لاية صيغة وحدوية مع الاردن ، كما تمسكت بضرورة ان تمثل بوفد مستقل في اية مفاوضات سلمية مستقبلية لا ان يكون تمثيلها ضمن الوفد الاردني . وبعد ان اصيب الملك حسين بخيبة امل شديدة في الجهود التي بذلها رضــخ لاغراء الانغلاق على نفسه ، وهي استراتيجية اتبعها في عام ١٩٧٢ ، بعد فشل مشروعه الخاص بانشاء المملكة المتحدة . غير ان الحــوار بــين الاردن والفلسطينيين استؤنف رسميا في تونس ، وفي شهر اغسطس على وجه التحديد ، لكن معركة طرابلس التي قررت عمان مساندة عرفات فيها ، وشجب التطلعات السورية ، جاءت لتعطل كل شيء . واستغل الاردن هذا الموقف الذي جاء لغير صالح منظمة التحرير الفلسطينية لتعزز المواقف الاردنية .

احيـــاء البرلمان

وفي السادس من شهر يناير من عام ١٩٨٤ استدعــى الملك حسين البرلمان الذي علقت نشاطاته منذ عام ١٩٧٤ .

وعندما قرر الملك حسين اعادة تنشيط هذه المؤسسة التي يتالف نصف اعضائها من فلسطينيين ، بدا وكانه يرغب في تاكيد مسؤولياته عن الضفة الغربية لنهر الاردن . وتم تشكيل حكومة اردنية جديدة برئاسة احمد عبيدات ضمت ٢٠ وزيرا من ضمنهم ٧ وزراء فلسطينيين ، بدلا من خمسة وزراء فلسطينيين فقط كانت تضمهم الحكومة الاردنية السابقة ، والقى الملك حسين خطابا في البرلمان في السادس عشر من شهر يناير ، حاول فيــه طمانة الفلسطينيين وازالة قلق المنظمة .

واذا كان للاردن مسؤولية تاريخية تجاه الضفــة الغربية لنهر الاردن ، وينبغي له ان يشارك كشريك كامل في اية مفاوضات تجري لتحديد مستقبل الاراضي العربية المحتلة ، فانه لا يستطيع ان يتفاوض الا بعد حصوله على موافقة منظمة التحرير الفلسطينية ، او على الاقل موافقة الجناح المعتدل الذي يمثله ياسر عرفات بشكل شرعــي

وهـــر ،

وبعد ان نجح العاهل الاردني في دعم جبهته الداخلية ان اعطى ضمانات بان الحوار المقبل مــع منظمــة التحرير الفلسطينية اصبح يشغل مكانا مهما في السياسة الخارجية الاردنية ، عليه الان ان يحصل على مساندة الدول العربية للتعاون المقبل بين الاردن من جهة وبــين منظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية . ويقال ان الملك حسين حصل على تاييد الرياض ، كما ان استئنــاف الاردن لعلاقاته الدبلوماسية والسياسية مع القــاهرة يعتبر خطوة في هذا الاتجاه ، اضافة الى ان مسـالة الحصول على تاييد بغداد مسالة مضمونة . وحتى يتمكن الاردن من ضمان عدم الاصطدام مع فيتو سوري لعملية السلام التي بدأت تتبلور ملامحها في الافق ، تنوي عمان التقدم بطلب اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي المقبل بتغيير ميثاق جامعة الدول العربية بحيث يتم تبني قراراتها على اساس الاغلبية ، فالميثاق الحالي ينص على ان يصوت جميع الاعضاء بالاجماع حتى يتم تبني اي قرار .

الخيار الاردني حسب المنطق الاسرائيلي

ويركز الاردن من جهة اخرى على تكرار ان خطـــة الرئيس الاميركي رونالد ريغن لا تصلح ، وخاصة بعــد فشل الدبلوماسية الاميركية في لبنان ، وعلى هـــذا الاساس فانه يدعو الى العودة الى الفكرة القديمة بعقد مؤتمر دولي للبحث في تسوية للنزاع العربي ــ الاسرائيلي، ويلمح في كل مناسبة الى ان هذه الصيغة هي الصيغـة الافضل . والخيار الاردني يختلف بشكل واضح حســب هوية الذين يستخدمونه ، وهذا هو السبب الذي دفــع الحكومة الاردنية الى عدم استخدامه حتى الان ، حتى لا تثار البلبلة . فبالنسبة للملك حسين ليس هناك خيار اردني . لكن هذه الصيغة التي كثر الحديث عنها فــي الاونة الاخيرة ، تستخــدم للاشارة الــى « المشروع الصهيوني » الذي اعاده الى الاذهان اخيــرا « اوديد يانوف » ، والذي يقول : « ان الاردن يشكل هدفــا استراتيجيا مهما على المدى القصير ، وانه بمجرد انتهاء حكم الملك حسين الذي استمر طويلا ، وبمجرد ان يحل محله سلطة فلسطينية ، فان تشكل هذه الدولة تهديدا لاسرائيل ، وان هذا التغيير في نظام الحكم سيحل مشكلة الضفة الغربية ذات الثقافة العربية العالية ، وســواء باتفاقية سلمية او عن طريق الحرب ينبغي القيام بعمليات تهجير جماعية لهذه المنطقة ، وفرض مراقبة اقتصادية وديمغرافية شديدة على هذه الاراضي ، حتى يتم ضمان تغيير ملامح الاردن والضفة الغربية لنهر الاردن » .

ومن جهة ثانية فان التاكيدات التي تصدر من حــين الى اخر عن مسؤولين اسرائيليين بان الدولة اليهودية لن تسمح ابدا باقامة دولة فلسطينية الا على الضفــة الشرقية من نهر الاردن ، تشكل مصدر قلق للمملـكة الاردنية الهاشمية . ولهذا السبب فان حكومة احمــد عبيدات عكفت اول ما تسلمت مهام الامور في عمـــان على تنبيه المجتمع الدولي على ضرورة العمل بسرعــة لمواجهة المخططات الاسرائيلية لضم الاراضي العربيــة المحتلة ، قبل ان تخلق تل ابيب وضعا يودي في النهاية الى عدم وجود اي شيء يمكن التفاوض عليه . هـــذا بالاضافة الى ان تدهور الوضع في لبنان حيث يقيم فيه ٣٠٠ الف فلسطيني ، لدفع اسرائيل الى العمل من اجل نقل هؤلاء اللاجئين الفلسطينيين من مخيماتهم الى وادي الاردن ، والهدف الذي ترمي الدولة اليهودية الى تحقيقه هو دفع الفلسطينيين لمغادرة الاراضي الفلسطينية ، وهذا المخطط يشجع الملك حسين على العمل من اجل التوصل الى صيغة اردنية ــ فلسطينية ترضي الشعبين الفلسطيني والاردني والحفاظ على حقوقهما [illegible]

مشروع المملكة المتحدة

وهذا الاتجاه يختلف عن الاتجاه الذي ادى الـــى طرح مشروع انشاء المملكة المتحدة في ١٥ مارس مـــن عام ١٩٧٢ .

وكان من المفترض ان تشكل هذه المملكة من اقليمين : اقليم فلسطيني (الضفة الغربية لنهر الاردن واية اراضي فلسطينية اخرى يطلب سكانها الانضمام الى المشروع) واقليم اردني (الضفة الشرقية) ، علــى اساس ان يعيــين علــى [illegible] كــل اقليم حـــاكم يمنـــح سلطة تنفيذية ، يتم انتخابه عن طريق مجلس شعبي ، اما رئيس الدولة ، وهو الملك فيسيطر على السلطــة التنفيذية المركزية ، ويساعده في ذلك مجلس من الوزراء وفي الوقت الذي قطع فيه الحوار الاردني ــ الفلسطيني في شهر ابريل من عام ١٩٨٣ ، نجح الطرفان في التوصل الى الخطوط العريضة ، والمبادىء العامة لمشروعهــم المشترك ، ولا تعني فكرة انشاء اتحاد كونفدرالي بينهما اي مشروع يستند الى انشاء كيانين متميزين ، تكــون الروابط على اساس التوازن والمساواة ، على ان يحتفظ كل من المجتمعين بهويته السياسية الخاصة به ، ولايزال ياسر عرفات متمسكا جدا بمسالة الاحتفاظ « بالهويــة السياسية » وحسب قوله فان اي اتحاد كونفدرالــي اردني ــ فلسطيني ، لا يمكن ان يتحقق الا بعد ان يتم انشاء دولة فلسطينية مستقلة .

حق تقرير المصير

وتبقى مسالة منح حق تقرير المصير للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة خطوة ضرورية بالنسبة للملك حسين ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية لاضفاء طابع الشرعية على وضع الفلسطينيين في مواجهة المطالب الاسرائيلية ، والتنافس بين الدول العربية . لكن الملك حسين لا يوافق على ممارسة هذا الحق في تقرير المصير الا في اطار العائلة « الاردنية ــ الفلسطينية » وذلك من اجل الموافقة على مشروع انشاء الاتحاد الكونفدرالــي الاردني ــ الفلسطيني او رفضه لكن الاردن يرفض على ما يبدو عودة الاوضاع الى ما كانت عليه في عام ١٩٥٠ او عام ١٩٦٧ .

واستئناف الحوار الاردني ــ الفلسطيني والتنسيق بين المواقف الاردنية والمصرية والعراقية والفلسطينيــة والسعودية والمغربية ومن الجانب الجزائرية ايضا ، لا يعني ان جميع الاطراف ستتمكن من التغلب على التباين في وجهات نظرها ، وانه سيتم ازالة جميع العقبات .

فمصر هي الدولة العربية الوحيدة التي اعترفت رسميا باسرائيل ، ووقعت معها معاهدة سلام ، حتى لو كان هذا السلام حسب الصيغة التي استخدمها الدكتــور بطرس غــالي ، وزير الدولة المصــري للشــؤون الخارجيــة ، ســلامــا بــاردا . امــا بقيــة الدول فتتمسك بصيغة الاعتراف بحقوق كل دول المنطقة في العيش بسلام .

واسرائيل وضعت نهاية لاحتلال سيناء ، لكن قواتها لا تزال تسيطر على جزء من لبنان ، والقدس الشرقية، ومرتفعات الجولان التي وافق الكنيست على ضمها للدولة اليهودية . وتنكر تل ابيب على منظمة التحرير الفلسطينية الحق في ان تتحدث باسم الفلسطينيين . والولايــات المتحدة اعلنت انها تؤيد انسحاب القوات الاسرائيليــة من الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وتؤيد منــح الفلسطينيين الحق في ان يحكموا انفسهم بانفسهم . غير ان الاميركيين يرفضون اية تسوية للقضية الفلسطينية خارج اطار اتفاقات كمب دايفيد ، كما يرفضون فكــرة انشاء دولة فلسطينية مستقلة . وعلى اية حال فــان الملك حسين لا يعتقد ان الاستراتيجية التي ينتهجهــا ويحاول تحديد ابعادها سوف تؤدي الى نتائج سريعــة وملموسة .

● عن بوليتيك انترناشيونال
فيليب روندو

السي. آي. أي. تدرس .. حرب العصابات "٢"

[illegible] ترجمتها إلى الانكليزية . [illegible]

والقبس تواصل هنا نشر النص الحرفي لهذا الكتيب كما جاء [illegible] في النسخة الانكليزية الموجودة في مكتبة الكونغرس .

الدعاية المسلحة



● الرئيس اورتيغا خلال مؤتمر صحفي

ـ ويحيي الجماهير بعد اعادة انتخابه .

٥ ـ التفاعل مع الشعب

من اجل تأمين دعم شعبي لحركة حرب العصابات ، وهو دعم اساسي لتطور الحرب ، ينبغي ان يقوم القادة بايجاد تفاعل ايجابي بين المدنيين ورجال حرب العصابات ، من خلال مبدأ « عش ، وكل ، واعمل مع الشعب » ، والمحافظة على السيطرة المستمرة على نشاطات هذا التفاعل ، وخلال المناقشات التي تجري داخل المجموعات ، لابد للقادة والكوادر السياسية من التأكيد على تعريف الشعب بالهوية الايجابية لرجال حرب العصابات .

ولينصح بالحديث من خطط التكتيكات العسكرية مع المدنيين . ويجب ان يشار للعدوالشيوعي على انه العدو رقم « ١ » وباعتباره خطراً ثانويا على قواتنا .

وكلما سمحت الفرصة ، لا بد من ارسال مجموعات من الرجال الذين يختارون على اساس وعيهم السياسي العالي ، وانضباطيتهم السلوكية ، للعمل في المناطق الماهولة بالسكان لتوجيه الدعاية المسلحة ، ينبغي أن يقوموا باقناع الناس وجها وجه ، ومن خلال الحوار ، بقضيتهم ويجب ان يراعوا المبادىء التالية :

● احترام حقوق الانسان ، وممتلكات الاخرين .

● مساعدة الشعب في الحقل الاجتماعي .

● حماية الناس من الاعتداءات الشيوعية عليهم .

● تعليم الناس كيفية تنظيف البيئة ، والقراءة ، وما الى ذلك ، بهدف كسب ثقتهم ، الامر الذي من شأنه أن يجعلهم اكثر استعداداً على الصعيدين الديمقراطي والايديولوجي .

وهذا الموقف سيزيد من تعاطف الفلاحين مع حركتنا ، ويجعلهم يتحولون سريعا الى ان يصبحوا جزءا منا ، من خلال ما يقدمونه لنا من دعم لوجستي (متعلق بالامداد) ، ومن تغطية ، ومن معلومات عن العدو ، او من خلال مشاركتهم لنا في الصدام مع العدو

ويجب على رجال حرب العصابات ان يقنعوا الناس بالكلام ، وليس من خلال دكتاتورية السلاح ، فاذا سلكوا على هذا الوجه ، فان الناس سيحسون بالاحترام لانفسهم ، ويصبحون اكثر ميلا لقبول رسائلنا ويتعزز دعمهم لنا .

وفي كل مكان تنفذ فيه عمليات حرب العصابات التكتيكية في المناطق الاهلة بالسكان ، يجب على الفرقة العاملة في مثل هذا المجال ان تقوم بعمليات نفسية موازية للعمليات الحربية ، وأن تبرر الهدف المشترك وتعزز القناعة به لدى الناس ، وتوضيح لكل الشعب حقيقة نضالنا ، مبينة ان وجودنا هو من أجل منح جميع النيكاراغويين ، بدون استثناء ، السلام ، والحرية والديمقراطية ، وأن نضالنا لا يستهدف بالدرجة الاولى الا الامبريالية السوفيتية ، وليس أبناء وطننا . فهذه الايضاحات ستؤمن تحقيق انجازات نفسية كبرى ، من شأنها أن تزيد العمليات في المستقبل .

طبيعة جو حرب العصابات لا تسمح باستعمال وسائل متطورة في العمليات النفسية وعمليات الاقناع وجها لوجه ، التي يقوم بها رجال حرب العصابات الدعائيون المقاتلون مع الناس ، هي وسيلة متوفرة وفعالة ، يجب أن نستخدمها بقدر ما يتاح لنا ، اثناء عملية النضال .

ثالثا ـ الدعاية المسلحة :

١ ـ عموميات :

غالبا ما يحدث سوء فهم حول « الدعاية المسلحة » وينظر لتكتيكها على انه اجبار الناس بالسلاح ، وفي الحقيقة فان هذا الاسلوب لا يتضمن اي اكراه ، وينبغي لرجل حرب العصابات أن يعرف جيدا المبادىء والطرق التي ينفذ هذا التكتيك على اساسها . وهدف هذا الجزء اعطاء رجل حرب العصابات الدارس ، الفهم الضروري لحقيقة الدعاية المسلحة التي ينبغي استعمالها ، والتي يمكن تطبيقها في حرب العصابات .

٢ ـ الاختلاط الوثيق بالناس :

تشمل الدعاية المسلحة على جميع الاعمال التي تنفذها القوة المسلحة ، والتي تحسن نتائجها من موقف الشعب ازاء هذه القوة ، ولا تتضمن الالزام بالقوة . ويجري تنفيذ هذه الدعاية المسلحة من خلال الاختلاط الوثيق بالناس في كل مناسبة تسنح .

ومن ذلك على سبيل المثال :

● وضع الاسلحة جانبا ، والعمل جنبا الى جنب مع الفلاحين في الريف ، فيقوم المقاتلون بمشاركة هؤلاء الفلاحين في اعمال البناء ، وصيد السمك ، واصلاح سقوف المنازل ، ونقل المياه ، وما الى ذلك .

● وحين يعمل رجال حرب العصابات مع الناس ، فانهم يستطيعون استخدام شعارات من مثل «الايدي الكثيرة تعمل الاشياء صغيرة ، ولكنها تعملها معا » .

● المشاركة في المهام التي يقوم بها الشعب ، فبذلك يستطيع رجال حرب العصابات اقامة رابطة قوية بينهم وبين ابناء الشعب ، وفي الوقت نفسه ينجم من هذه العلاقة تعزيز الدعم الشعبي لحركتنا .

● واثناء قيام رجال حرب العصابات بالاعمال الدورية ، وبالعمليات الاخرى ، في القرى او حولها ، ينبغي ان يظهروا الاحترام للناس ويجاملوهم ، والى جانب ذلك ، ينبغي أن يتحرك رجل حرب العصابات بحذر ، وأن يكون مستعدا للقتال في كل وقت ، اذا دعت الحاجة ، غير انه لا يصح أن ينظر الجميع ابناء الشعب على انهم اعداء ، فيرمقهم بعين الشك او العداء ، لحتى اثناء الحرب ، يستطيع المقاتل ان يتبسم ، ويضحك ، ويحيي الناس ، اذ ان الحقيقة القائلة بأن شعبنا هو القضية التي تقوم عليها ثورتنا ، وهو سبب نضالنا ، ولهذا يجب بيان تقدير احترامنا لابناء الشعب في كل المناسبات التي تجمعنا بهم .

وفي الماكن والمواضيع ، وحيثما يتناسب ، كما في حالة استراحتهم اثناء سيرهم ، يستطيع المقاتلون ان يشرحوا طريقة استعمال اسلحتهم للشباب الصغار ، فيعطونهم بندقية غير معبأة ليقوموا بتعبئتها ، ثم يرونهم كيف تستعمل ، ويصوبونها الى الاهداف وهمية ، نظرا لانهم مجندون محتملون للانخراط في صفوف قواتنا .

ويجب ان تكون لدى المقاتلين دائما ذخيرة من الشعارات البسيطة ، سواء هذه الشعارات بشكل مقصود او بالصدفة ، ليوضحوا للشعب من خلالها سبب حملهم للسلاح .

وذلك من مثل الشعارات التالية :

ـ « الاسلحة هي من أجل كسب الحرية ، فهي من اجلكم » .

ـ « بالاسلحة نستطيع فرض مطالبنا كالمستشفيات والمدارس ، وطرق افضل ، والخدمات الاجتماعية للشعب ، .. لكم » .

ـ « اسلحتنا هي في الحقيقة اسلحة الشعب ... اسلحتكم » .

ـ « بالسلاح نستطيع تغيير النظام الشيوعي الساندينى ، والعودة بالشعب للديمقراطية الحقيقية ، بحيث تتوفر لنا جميعا فرص اقتصادية » .

كل هذه الشعارات يراد بها تعريف الشعب بالسلاح وبرجال العصابات الذين يحملونه . واخيرا يجب ان نجعل الناس يشعرون باننا نفكر فيهم وأن السلاح من اجل مساعدتهم وحمايتهم من نظام شيوعي دكتاتوري امبريالي ، يتناقض مع حاجات السكان .

٣ ـ الفزع الظاهر والضمني :

وجود القوة المسلحة لرجال حرب العصابات ينشا عنه طبيعيا فزع ضمني من جانب السكان ، بدون ان يقولوا ذلك بصوت مسموع ، فهم يشعرون بالفزع من احتمال أن يستعمل السلاح ضدهم . وعلى اية حال اذا لم يصبح الفزع ظاهرا ، فان نتائج ايجابية يمكن توقعها .

ففي ظل الثورة ، يعيش الفرد في حالة خطر دائم يتهدده بضرر مادي فاذا لم تستطع الشرطة الحكومية وضع حد لنشاطات حرب العصابات ، فان السكان سيفقدون الثقة بالحكومة ، التي مهمتها الاساسية ضمان سلامة المواطنين . ومع ذلك ، يجب ان يحرص المقاتلون على ان لا يصبحوا مصدر فزع واضح ، لان ذلك يفقدهم الدعم الشعبي . وجاء على لسان قائد حركة حرب العصابات في جزر الفليبين (هوك) :

« السكان يتأثرون دائما بالسلاح ، ليس بالفزع الذي يسببه السلاح ، وانما بالاحساس بالقوة ، ويجب ان نظهر امام الناس ، ونعطيهم دعمنا بسلاحنا ، فذلك من شأنه أن يوصل اليهم رسالة النضال » . هذا هو باختصار جوهر الدعاية المسلحة .

وحين يعقد اجتماع ، يجب أن يختتم بخطاب يلقيه قائد من الكوادر السياسية (الاكثرهم حيوية) ، بحيث يتضمن اشارات واضحة لما يلي :

● حقيقة أن « اعداء الشعب » من المسؤولين او العملاء الساندينيين ، يجب أن لا تساء معاملتهم بالرغم من اعمالهم الاجرامية ، وبالرغم من أن حركة حرب العصابات تكبدت خسائر ، فذلك نابع من مروءة وكرم رجال حرب العصابات المسيحيين .

● أن يعلن الامتنان لكرم « ضيافة » السكان ، وافهامهم جيدا ان حركتنا تقدر لهم تحملهم المخاطر التي سيواجهونها بعد عودة الساندينيين .

حقيقة ان النظام الساندينى ، بالرغم من ارهاقه الناس بالضرائب ، ووضعه القيود على النقود ، والحبوب وكل مظاهر الحياة العامة من خلال اتحادات مجبرة على ان تكون جزءا من هذا النظام ، لا يستطيع مقاومة الهجمات التي تشنها قواتنا .

● اعطاء الشعب وعدا بالعودة ، التأمين عدم قدرة « طفيلي » النظام الساندينى القمعي على منع مقاتلينا من الاندماج مع السكان .

تكرار التصريح للسكان بانهم يستطيعون كشف كل شيء عن زيارة « فدائيينا » هذه لهم ، لاننا لا نخشى شيئا او احدا ، لا السوفيت ولا الكوبيين ، والتاكيد على اننا نحن النيكاراغويين ، انما نقاتل من اجل حرية نيكاراغوا ، وانشاء حكومة نيكاراغوية تماما .

٤ ـ اسلحة رجال حرب العصابات هي قوة للشعب في وجه حكومة غير شرعية :

لا تعطي الانطباع بأن الاسلحة هي قوة بيد رجال حرب العصابات ضد الشعب ، وانما بدلا من ذلك تعطي الانطباع بأن الاسلحة قوة للشعب ضد نظام القمع . وحين يلزم استعمال قوة مسلحة في منطقة ماهولة ، او تقوم هذه القوة بزيارة قرية او مدينة ، يجب على رجال حرب العصابات ان يتاكدوا من انهم :

● وضحوا للسكان أن ذلك يحدث في المقام الاول من اجل حمايتهم ، وحماية الشعب ، وليس حماية المقاتلين .

● واعترفوا صراحة وعلنا أن ما قاموا به هو عمل من اعمال « حركة حرب العصابات الديمقراطية » مع توضيح ذلك بالشكل اللازم .

● وبينوا أن هذا التصرف ، رغم انه غير مرغوب فيه ، فانه ضروري ، لان الهدف النهائي للعصيان المسلح هو مجتمع حر وديمقراطي ، فيه لاستعمال القوة .

● واكدوا ان قوة السلاح ضرورة سببها النظام القمعي ، وانها ستزول حين تتولى « قوى العدل » التابعة لحركتنا السيطرة على البلاد .

وفي حالة ما اذا وجدت احدى نقاطنا المتقدمة أن من الضروري اطلاق النار على مواطن ، كان يكون على سبيل المثال يحاول بمغادرة بلدة او مدينة يقوم فيها رجال حرب العصابا بتنفيذ عملية دعاية مسلحة او عملية توجيه سياسي ، فانه ينصح بالاتي :

● التوضيح بأن هذا المواطن لو تمكن من الهرب ، فانه كان من المحتمل ان ينذر العدو القريب من البلدة او المدينة ، وبالتالي ياتي جنوده ويقومون بتنفيذ اعمال انتقامية ، من مثل الغضب ، والنهب ، والتدمير والاعتقال ، وما الى ذلك ، ويتسبب بافزاع السكان لانهم اصغوا لرجال حرب العصابات ، وقبلوا استضافتهم في البلدة .

● واذا قام احد رجال حرب العصابات باطلاق النار على فرد ، فلا بد من جعل الناس في البلدة يرون انه كان عدوا للشعب ، وأن النار اطلقت عليه لان رجال حرب العصابات يدركون أن واجبهم الاول لهو حماية المواطنين .

● يجب ان يحاول المقاتل اعتقال مصدر المعلومات بدون اطلاق النار عليه ، لانه شانه شأن جميع رجال حرب العصابات المسيحيين ، نصير للاعنف ، واذا حدث أن اطلق النار على مصدر معلومات للساندينيين رغم أن ذلك تم رغما عن ارادته ، فيجب أن يوضح للناس ان ذلك كان ضروريا لمنع الحكومة الساندينية من اتخاذ اعمال انتقامية ضد ابناء الشعب الابرياء .

● جعل السكان يرون ان النظام القمعي هو السبب في هذا الوضع ، وهو الذي قتل « المخبر » حقيقة وأن السلاح الذي استعمل هو من بين الاسلحة التي غنمها رجال حرب العصابات من النظام الساندينى اثناء اشتباك مع قواته .

● جعل السكان يرون انه لو ان النظام الساندينى انهى عملياته القمعية ، والفساد الذي تدعمه قوى اجنبية ، وما الى ذلك ، فان المقاتلين من اجل الحرية ما كانوا بحاجة لحمل السلاح ضد اخوانهم النيكاراغويين الامر الذي يتعارض مع المشاعر المسيحية ، ولو لم يحاول مصدر المعلومات الهرب ، لظل يتمتع بحياته مع سائر السكان ، لانه عندها ما كان ليحاول ابلاغ العدو . وكان يمكن تحاشي حادث الموت هذا ، لو أن هناك عدلا وحرية في نيكاراغوا ، وهما هدفان لحركة حرب العصابات الديمقراطية .

٥ ـ استخدام اعمال عنف مختارة لاغراض دعائية :

من الممكن الختيار بعض الاهداف المختارة والتخطيط لتصفيتهما ، من مثل قضاة المحاكم ، ومسؤولي الشرطة وامن الدولة ، وامثالهم ، وتتطلب الاغراض النفسية للعملية اتخاذ احتياطات شديدة ، كما ومن الضروري ضرورة مطلقة جمع السكان الذين تضرروا من اضطهاد هؤلاء الاشخاص لهم ، ليكونوا حاضرين عند تنفيذ عملية التصفية ، ويشاركوا فيها ، كما يشاركون في توجيه الاتهامات للشخص المراد تصفيته ويجب ان يختار الهدف او الشخص على اساس ما يلي:

● العداء الطبيعي الذي تكنه غالبية السكان ازاء الهدف .

● استغلال رفض غالبية السكان او حقدهم الشديد على الهدف ، لتحريك السكان وجعلهم يرون جميع اعمال الفرد السلبية والمعادية للشعب .

● اذا كانت غالبية السكان تؤيد او تدعم الهدف (او الموضوع) ، فلا تنبغي محاولة تغيير هذه المشاعر بشكل استفزازي .

٦ ـ استنتاجات ختامية :

تشمل الدعاية المسلحة جميع الاعمال التي تنفذ ، والاثر الذي تحققه القوة المسلحة ، والذي من شانه ان ينتج مواقف ايجابية بين السكان ازاء هذه القوة ، ولا تتضمن الاملاء بالقوة . وعلى اية حال ، فان الدعاية المسلحة هي اكثر الادوار المتوفرة لدى قوة حرب العصابات فعالية .

وتستطيع قوة حرب العصابات المسلحة احتلال بلدة باكملها ، او مدينة صغيرة محايدة او لا علاقة لها بالصراع نسبيا . ومن اجل توجيه الدعاية المسلحة بطريقة فعالة ، يجب أن تنفذ الخطوات التالية بشكل متزامن :

● تدمير المواقع العسكرية ، ومرافق الشرطة ، ونقل الناجين الى « مكان عام » .

● قطع جميع الاتصالات الخارجية : البرقيات ، اللاسلكي المراسلين .

● نصب كمائن في جميع الطرق التي يمكن ان تاتي منها التعزيزات .

● خطف جميع الرسميين او عملاء النظا مالساندينى ووضعهم في « مكان عام » بحراسة اشخاص عسكريين او مدنيين من الموثوقين من جانب حركتنا .

وبعد ذلك يجري تنفيذ ما يلي :

● انشاء محكمة عامة تعتمد على رجال حرب العصابات وتغطي البلدة او المدينة من اجل جمع السكان لمشاهدة الحدث .

● جعل « النماذج الشخصية » للحكومة القمعية تحس بالعار ، والذل ، والسخرية منها بوجود ابناء الشعب ، وتوسيع المشاركة الشعبية مع رجال حرب العصابات ، بجعل الاهالي يشاركون في الهتاف بالشعارات ، والعبارات الساخرة .

● تقليص نفوذ الافراد والنظام بالاشارة الى ضعفهم ، ويأخذ الاشخاص الى خارج البلدة بدون ايذائهم علنا .

● جعل رجال حرب العصابات يختلطون بالسكان ، واظهار الاسلوك الحسن من لجانبجميع اعضاء الطابور من خلال ممارسة ما يلي :

ـ كل مادة يأخذونها يجب ان يدفعوا ثمنها نقدا .

ـ قبول استضافة السكان لهم ، واستغلال مثل هذه الفرصة من اجل تنفيذ سياسة الاقناع بالنضال من خلال المواجهة .

ـ القيام بزيارات مجاملة للشخصيات البارزة ، ولمن لهم مكانة في البلدة كالاطباء ، والقسس ، والمدرسين ، ومن اليهم .

ـ يجب أن يعطي رجال حرب العصابات تلميحات للسكان ، بان عليهم بعد انتهاء العملية ، وحين تقوم قوات النظام الساندينى القمعي باستجوابهم ان يكشفوا « كل شيء » عن العملية العسكرية التي نفذت فيذكرون لهم ، على سبيل المثال ، نوع السلاح ، وعدد الرجال الذين شاركوا في العملية ، والجهة التي جاءوا منها ، والجهة التي غادروا نحوها ، وباختصار « كل شيء » .

ـ والى جانب ذلك ، يقوم رجال حرب العصابات بابلاغ السكان انهم يستطيعون سواء في اجتماعات عامة او خاصة ان يعطوا اسماء مصادر معلومات الساندنيين ، الذين سيتم القضاء عليهم مع مسؤولي الحكم القمعي الاخرين .

رابعا : فرق الدعاية المسلحة :

١ ـ عموميات :

بالرجوع الى جذورهم الحقيقية ، عبر حملة عمليات نفسية ، يستطيع قادة حرب العصابات الحصول على اقصى النتائج النفسية المبتغاة ، من خلال برنامج فرق الدعاية المسلحة ، ويراد بهذا الجزء افهام الدارس من رجال حرب العصابات ما هية فرق الدعاية المسلحة ، وتاثيرها على جو حرب العصابات .

٢ ـ المزج بين الوعي السياسي والدعاية المسلحة .

تجمع فرق الدعاية المسلحة الوعي السياسي وبين الدعاية المسلحة ، ويختار لهذه المهام رجال ينتقون بعناية (ويفضل أن يكونوا من ذوي الخبرة القتالية) ، ليتولوا اقناع السكان .

وعملية الاختيار لرجال هذه الفرق اهم من التدريب لاننا لا نستطيع تدريب كوادر رجال حرب العصابات على مجرد ادراك أن مشاعر الحماس ، الاساسية في عملية الاقناع ، مهمة ، فالاهم هو تدريب الاشخاص ذوي الثقافة والذكاء وسرعة البديهة .

ويضم فريق الدعاية المسلحة ما بين ٦ و ١٠ وهذا العدد ، بل واقل منه ، يعتبر مثاليا ، نظرا لوجود الرفاقية ، والتضامن ، وروح الفريق ، والافكار والمبادىء اللازمة لعمل الفريق يجب أن يتم استيعابها بسرعة ، وأن يكون رد فعل اعضاء الفريق سريعا ازاء المواقف والاوضاع غير المنظورة .

وبالاضافة الى جمع عضو الفريق بين الدعاية المسلحة وبين القدرة القتالية ، فانه ينبغي ان يكون مستعدا للابقاء على اتصالات دائمة بينه وبين السكان يقوم خلالها بعمليات الاقناع وجها لوجه .

وقائد كل فريق يجب ان يكون الفدائي الذي لديه وعي سياسي عالي المستوى ، كما ينبغي ان يكون اكثر اعضاء الفريق فعالية في الاقناع وجها لوجه . ولا يهم في هذا المقام مركز الشخص ، ولا تاريخه ، وانما الامر الحاسم هو القدرة على اقناع الناس ، من خلال الاتصال الحي بهم .

والمصدر الاساسي لتجنيد كوادر حرب العصابات في هذه الفرق يجب أن يكون من مجموعات النيكاراغويين نفسها التي ستشن الحملة بين صفوفها ، ومن مستوياتها الاجتماعية نفسها ، سواء كانت هذه المجموعات من الفلاحين ، او الطلبة ، او الحرفيين ، او ربات البيوت ، وما الى ذلك ، ويجب افهام الفلاحين انهم ليست لديهم اراض ، وافهام العمال ان الحكومة تعمل على اغلاق المصانع والمعامل ، ويجري افهام الاطباء انهم يتم استبدالهم بممرضين كوبيين ، وبانهم لم يعودوا قادرين على اداء دورهم كاطباء لنقص الدواء

والمقياس الذي يتم تجنيد الاشخاص في فرق الدعاية المسلحة على اساسه ، هو قدرتهم على التعبير العلني عن انفسهم واختيار الاشخاص اهم من التدريب . والوعي السياسي الى جانب الامكانات الفردية في الاقناع ستظهر على الاشخاص اثناء المناقشات التي تجري بهدف اختيار كوادر المقاتلين الدعائيين لتنظيمهم في فرق الدعاية المسلحة . فيختار لهذه الفرق الاشخاص الذين لديهم الطاقة الاكبر للقيا مبهذا العمل .

وتدريب رجال حرب العصابات ليكونوا اعضاء في فرق الدعاية المسلحة ، يركز على الطريقة لا على المضمون . وتكفي فترة اسبوعين للتدريب ، اذا ما كان اختيار الاشخاص قد تم على الاسس التي بيناها .

واذا ما حصل خطا في عملية الاختيار ، فانه مهما طالت فترة التدريب ، ومهما كان مستواه جيدا ، فلن يستطيع العضو الذي اختير خطا ان يعطي النتيجة المرادة .

ويجب أن يكون التدريب مكثفا خلال الـ ١٤ يوما ، فيقوم كل فريق باجراء مناقشات مستفيضة ، كما يتم تبديل الشخص الذي يتولى ادارة النقاش في كل فريق .

والمواضيع التي تجري معالجتها تظل هي نفسها ، غير انه تطرح كل يوم فكرة جديدة او مختلفة ، وتدور حولها مناقشات متنوعة .

ويجب أن يكون هناك صلة بين الافكار التي تطرح وبين المكان وظروف المعيشة التي تحيط بالسكان محل العمل ، ففي المناطق الفلاحية لا بد من التطرق للمحاصيل ، والاسمدة ، والبذور ، والري ، وما الى ذلك . ويمكن أن تشمل هذه الافكار الامور التالية :

● الخشب ، وادوات النجارة اللازمة للبيوت او المباني .

● القوارب ، والطرق ، والخيل ، والثيران اللازمة للنقل ، وصيد السمك ، والزراعة .

● المشاكل التي يواجهونها في المكان مع المهيمين ، وتوتر النظام ، والزائرين الذين يفرضون عليهم ، وما الى ذلك .

● السخرة ، والخدمة في المليشيات .

● العضوية الاجبارية في المنظمات الساندينية ، مثل نوادي النساء ، واتحادات الشبيبة ، والمنظمات العمالية ، وما اليها .

● توفر المواد الاستهلاكية والحاجات الاساسية في مخازن البقالة والدكاكين في المنطقة ، واسعارها .

● مميزات التعليم في المدارس الحكومية .

● قلق الشعب ازاء وجود المدرسين الكوبيين في المدارس ، وتدخلهم في الشؤون السياسية ، وتوجيه التعليم لتحقيق الاغراض السياسية وليس التربوية كما هو مفروض .

● السخط الشعبي ازاء عدم حرية العبادة واعمال التصفية التي يذهب ضحيتها القساوسة ، ومن مشاركة قساوسة مثل « اسكوتو » ، « وكاردينال » الحكومة الساندينية في اعمال تتنافى مع اوامر قداسة البابا .

ملاحظة : يستطيع اعضاء الفريق طرح مواضيع وافكار اخرى .

ان المجموعات المستهدفة في مهام فرق الدعاية المسلحة ليست تلك التي تضم اشخاصا ذوي معرفة سياسية واسعة ، وانما ينبغي التركيز على الاشخاص الذين يكونون اراءهم من خلال ما يرون او يسمعون . ويجب على الكوادر ان تستعمل الاقناع في تنفيذ مهامها ومن بين الطرق المقنعة يمكن استعمال ما يلي :

● المجموعات الداخلية والمجموعات الخارجية ، فمن المبادىء النفسية أن البشر لديهم ميل طبيعي لتقسيم الارتباطات الشخصية على أساس ان هناك « نحن ، وهناك ، الاخرين ، او ، نحن ، وهم ، اصدقاء ، واعداء ، اخواننا ، المواطنين ، والاجانب ، المهجنين ، والبيض » .

● ويستطيع فريق الدعاية المسلحة ان يستغل هذا المبدأ في نشاطاته ، بحيث يجعل من الواضح أن المجموعات الخارجية ، او « المزيفة » هي مجموعات النظام الساندينى ، وأن المجموعات الداخلية ، (وهي الحقيقية) ، هي التي تقاتل من اجل الشعب ، اي فدائيو الحرية .

● ويجب أن تغرس هذه المشاعر في نفوس ابناء الشعب بطريقة ذكية ، بحيث تبدو وكانها تولدت عندهم بشكل طبيعي وتلقائي .

● واستعمال كلمة « ضد » اسهل من استعمال عبارة « من اجل » بكثير . واحد مبادىء علم السياسة ان اقناع الناس بالتصويت لصالح شيء اخر او شخص اخر ، ورغم ان النظام الساندينى لم يعط الشعب حتى الان حق التصويت ، فان من المعلوم أن الناس سيصوتون لصالح المعارضة ، وبالتالي فان فرق الدعاية المسلحة يمكنها استغلال هذا المبدأ لصالح نضالها المسلح . ويجب ان يؤسسوا توجيه الحملة ضد الحكومة والمتعاطفين معها ، نظرا لان الناس بحاجة الى اهداف محددة ينفسون عن احباطاتهم في نقدها .

● المجموعات الاساسية ، والمجموعات الثانوية من مبادىء علم الاجتماع اننا نحن البشر نغير اراءنا او نصنعها عن طريق مصدرين : المصدر الاساسي هو ارتباطاتنا العائلية ، ورفاقيتنا ، او تاثرنا باصدقائنا الحميمين ، والمصدر الثانوي من خلال الارتباطات البعيدة بمعارفنا في الكنيسة مثلا ، او في النوادي ، او الجمعيات ، او نقابات العمال ، او المنظمات الحكومية ، ويجب على كوادر فريق الدعاية المسلحة أن تتصل بالمجموعات الاولى بهدف اقناعهم باتباع سياسات حركتنا ، لان هذا النمط من المجموعات هو الذي يأتي منه تغيير الاراء او صنعها .

يتبع


أكله الذئب!!
ناجي العلي